

أثر الشعر العربيّ في شعر العلماء في أرخبيل الملايو:
دراسة تحليلية مقارنة

الحاجة نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم
18P301

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أثر الشعر العربيّ في شعر العلماء في أرخبيل الملايو:
دراسةً تحليليةً مقارنةً

الحاجة نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم
18P301

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

شّوال ١٤٤٤ هـ / مايو ٢٠٢٣ م

الإشراف

أثر الشعر العربيّ في شعر العلماء في أرخبيل الملايو : دراسة تحليليّة مقارنةً

الحاجة نور حياي بنت الحاج عبد الكريم

18P301

المشرف الرئيس : _____
التوقيع : _____ التاريخ: _____
المشرفة المشاركة : _____
التوقيع : _____ التاريخ: _____
عميدة الكلية : _____
التوقيع : _____ التاريخ: _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقرّ وأعترف أنّ هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الاسم : الحاجة نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم

رقم التسجيل : 18P301

تاريخ التسليم :

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠٢٣ م لالحاجة نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم.

أثر الشعر العربيّ في شعر العلماء في أرخبيل الملايو:

دراسة تحليلية مقارنة

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: الحاجة نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم.

.....

التاريخ:

التوقيع:

شكر وتقدير

الحمد لله الحكيم، الجواد الكريم، العزيز الرحيم، الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وفطر السماوات بقدرته، ودبر الأمور بحكمته، وما خلق الجن والإنس إلا لعبادته، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم وعظّم إلى يوم الدين.

أما بعد،

فأحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في كتابة هذه الرسالة. وأقدم الشكر الجزيل لمشرفي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى محمد رزق السواحلي الذي ساعدني كثيرًا، وزودني بتوجيهاته البناءة ونصائحه الغالية، وكذلك إلى المشرفة المشاركة سعادة الدكتورة الحاجة رفيدة بنت الحاج عبد الله؛ لتوجيهاتها ونصائحها وإرشادها القيّمة، التي أدّت إلى أن خرجت هذه الرسالة في هذا الشكل، فلهما الشكر الجزيل؛ وجزاهما الله خيرًا كثيرًا في الدنيا والآخرة.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذة المشارك الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد عميدة كلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية التي ساعدتني كثيرًا بإرشادتها ونصائحها السديدة، ولاهتمامها البالغ بطلاب الكلية وطالباتها، وعملها على توفير كل ما فيه مصلحتهم علميًا وثقافيًا.

ولا أنسى أتقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذ محمد شهرين بن الحاج مصري، والدكتورة الحاجة سري راهايو @ نورجنة بنت الحاج دولة، والدكتورة الحاجة مسورياتي بنت الحاج يحيى، الذين ساعدوني كثيرًا بإرشادتهم واقتراحاتهم المفيدة، وكذلك أيضًا جميع الأساتذة الكرام بكلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، فجزاهم الله خير الجزاء.

وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل والتقدير إلى مركز التاريخ البروناوي (Pusat Sejarah Brunei) وخصوصًا قسم البحث والوثائق (Bahagian Penyelidikan dan Dokumentasi)، وقسم بين بُورنيو (PenBorneo)، وديوان بهاس دان فُوستاكا (Dewan Bahasa dan Pustaka) وقسم مقابر المسلمين (Unit Tanah-Tanah Perkuburan Islam) بوزارة شؤون الدينية، وأرشيف بروناي (Arkib Brunei)، ومكتبات الجامعات في بروناي دار السلام مثل UNISSA، وKUPUSB، وUBD، على خدماتهم ومساعدتهم في إنجاز ميدان الدراسة في هذا البحث، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

وأخلص الشكر الجزيل كذلك إلى سبتي نور هيدا بنت عبد اللطيف، ونورول أمالينا بنت ذو الكفلي، وإبتن نور شهيرة بنت أحمد علي مشاركتهم ومساعدتهم في إنجاز ميدان الدراسة في داخل البلاد وخارجها، فجزاهن الله خير الجزاء. ولا أنسى أن أقدم الشكر والتقدير إلى الحاج زين الدين بن الحاج حسن، ووزيدة بنت الحاج جمال الدين (KUPUSB)، وحرمان شاه ومشكور من الجامعة الإسلامية بولاية الرنايري الإسلامية، وشجاع الرحمن من الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا على خدمتهم وعاونهم في إنجاز المعلومات القيمة بهذه الدراسة، فجزاهم الله أحسن الجزاء.

وأقدم كذلك بالشكر الجزيل والتقدير إلى أسرتي الكبيرة، ولا سيما زوجي ووالدي وإخواني وأخواتي على دعمهم وتشجيعهم، وأدعو الله أن يطيل في أعمارهم، وأن يجزيهم أحسن الجزاء. وكذلك أيضًا أقدم شكري لكل من قدم لي العون خصوصًا أعضاء سلطان تغة (Sultan Tengah)، وأعضاء (Kami Graduate GOT)، وأعضاء (Group GOT UNISSA)، وأعضاء (MA PhD Survivor)، وأعضاء (PhD Fal 2018)، الذين ساعدوني وزودوني بإرشادهم وتشجيعهم واقتراحاتهم السديدة، فجزاهم الله أحسن الجزاء. كذلك أيضًا أقدم شكري لكل من قدم لي العون خصوصًا زملائي في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. فجزاهم الله خير الجزاء.

ملخص البحث

أثر الشعر العربي في شعر العلماء في أرخبيل الملايو: دراسة تحليلية مقارنة

الشعر فن اكتشاف الجوانب الجمالية والوجدانية في الحياة، والتعبير عنها بالكلمات ذات الموسيقى. وقد ظلَّ مقام الشعر العربي عاليًا منذ الجاهلية حتى اليوم، وبهذه الحقيقة انتشر الشعر العربي في كل أنحاء العالم؛ حتى انتشر في أرخبيل الملايو، وكثير من الطلاب الناطقين بغير العربية يتعلمون الشعر العربي؛ لأنهم يرون فيه فنونًا مختلفة وأساليب جميلة؛ حتى قاموا بدراسة جهود العلماء والكتاب والشعراء في بلادهم في كتابة الشعر باللغة العربية، أو التأثر بالشعر العربي شكلاً أو مضموناً، ومن ثمَّ ظهرت جوانب العلاقة القوية بين الشعر العربي والشعر الملايوي؛ لأن اللغة العربية هي لسان الإسلام. ولكن لا يزال تاريخ ظهور الشعر العربي في أرخبيل الملايو غير معروفٍ، فاختارت الباحثة أشعار طائفةٍ من العلماء الملايويين نموذجًا لدراسة مدى تأثير الشعر العربي في شعر العلماء في أرخبيل الملايو. ومن أجل ذلك، حاولت الباحثة -في حدود طاقتها وقدرتها- تقديم دراسة علمية موثقة وافية، للكشف عن تلك الجوانب الطريفة من تأثير الشعر العربي في أشعار المحليين منذ ظهور الإسلام بالمنطقة، وقد حددت الباحثة ستة من العلماء لتطبيق الدراسة، وهم: الشيخ حمزة الفنصوري من آتشيه بإندونيسيا، وراج عليّ الحاج بن راج الحاج أحمد من رياو بإندونيسيا. والشيخ أحمد الفطاني من فطاني بتايلاند. وفيهين سراج الخطيب عبد الرزاق بن حسن الدين من بروناي، ومولانا عمر علي سيف الدين من بروناي، وأحمد يعقوب الجوهري من ماليزيا، وقامت بدراسة أشعارهم لبيان مدى تأثيرهم بالشعر العربي، من خلال المنهج الوصفي التحليلي والمقارنة. وقد انتهت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها: أنه يمكن تركيزه دور الشعر العربي في بناء التراث الإسلامي في أرخبيل الملايو في صياغة الهيكل الديني، بالإضافة إلى أنه وسيلة فنية جمالية، ووسيلة تعليمية تثقيفية، والكشف عن عدد كبير من شواهد القبور المنقوشة بالأشعار العربية، وهو ما وقفت عليه الباحثة خلال زيارتها الميدانية لعدد من المواقع الأثرية، ومن خلال مراجعة المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة الجديدة بالرصد والدراسة، وقد ظهر تأثير الشعر العربي على العلماء المختارين في المعرفة العلمية وتشير النتيجة بأن الشعر العربي كأسلوب أو طريقة لتعليم الطلاب الملايويين.

Abstract

The Influence of Arabic Poetry on the Islamic Scholars' Poems in the Malay Archipelago: An Analytical Comparative Study

A poem is the art of discovering the aesthetic and emotional aspects of life and expressing them in syntactic and rhyming words. The status of Arabic poetry has remained high since the pre-Islamic era until nowadays. With the fact that it has spread throughout the world, including to the Malay Archipelago, many non-Arabic-speaking students learn Arabic poems because they see it as a different art form and a beautiful style. They established Islamic scholars, writers, and poets in their countries and studied them diligently. From this establishment, there is a deep relationship between Arabic and Malay poetry because the Arabic language is the language of Islam. But the history of the emergence of Arabic poetry in the Malay Archipelago is still unknown. The researcher chose Malay Islamic scholars' poems as the most suitable analytical model, to show the influence of Arabic poetry on their poems. To that end, the researcher has attempted, to the best of her ability, to produce a well-documented research analysis exposing these interesting facts about local people's concerns since the advent of Islam. The researcher then identified six selected scholars, such as Sheikh Hamzah Fansuri of Aceh, Indonesia; Raja Ali Haji bin Raja Haji Ahmad of Riau; Sheikh Ahmad Fathoni of Pattani, Thailand; Pehin Siraja Khatib Abdul Razak bin Hasanuddin of Brunei; Maulana Omar Ali Saifuddin of Brunei; and Ahmad Ya'akob Al-Johori of Malaysia. Using a descriptive and comparative analysis approach, the researcher conducted experiments to identify how Arabic poetry inspired them. As a result, the researcher made several discoveries, including the importance of Arabic poetry in developing Islamic legacies in the Malay Archipelago and its Islamic implementation, which includes artistic and aesthetic interpretations, as well as revealing that Arabic poetry was one of the teaching methods for Malay Islamic education students, and even discovering a large number of tombstones engraved with Arabic poetry, on which the researcher stood during her field study at several Muslim cemeteries both inside and outside the country, as well as reviewing the sources and references that related to these study issues. The impact of Arabic poetry on the selected Ulama is detected from the perspective of education in which Arabic poetry is used as the main method of teaching Malay students.

Abstrak

Pengaruh Syair Arab di dalam Syair Ulama di Kepulauan Melayu: Kajian Perbandingan Analisis

Syair adalah satu karya seni yang berestetika mengandungi perasaan sentimen di samping menggunakan kata-kata sintaksis dan berirama. Adapun kedudukan syair Arab masih lagi kukuh sejak zaman Jahiliyyah hinggalah sekarang. Ini kerana syair berkenaan telah berkembang ke seantero dunia sampailah di Kepulauan Melayu. Ramai pelajar bukan penutur Bahasa Arab mempelajarinya kerana ianya mengandungi pelbagai jenis bentuk seni yang berbeza dan gaya bahasa yang indah, sehinggalah mereka berusaha giat untuk menyelidiki usaha para ulama, penulis dan penyair lokal yang mampu menghasilkan karya syair dalam bahasa Arab atau menganalisis pengaruh penulisan karya syair mereka dari aspek bentuk struktur atau ungkapan makna syair Arab itu sendiri. Hasilnya, terbinalah hubungan yang erat antara syair Arab dan syair Melayu; memandangkan bahasa rasmi agama Islam adalah bahasa Arab. Namun dari faktor sejarah kemunculan syair Arab di Kepulauan Melayu masih belum jelas diketahui secara pasti. Untuk mengukur hubungan antara kedua-dua syair ini, pengkaji meneliti beberapa syair yang dihasilkan oleh sekelompok Ulama Melayu sebagai model analisis yang paling sesuai, untuk menunjukkan pengaruh syair Arab ke atas syair mereka. Untuk itu, pengkaji menghasilkan satu kajian analisis berdasarkan fakta yang sudah didokumentasikan dengan sebaiknya serta membuat tinjauan yang boleh menarik perhatian masyarakat setempat secara umumnya mengenai syair Arab dan pengaruhnya sejak kedatangan Islam di Kepulauan Melayu. Pengkaji kemudiannya menampilkan enam orang penyair dalam kalangan Ulama Kepulauan Melayu iaitu Syeikh Hamzah Fansuri dari Aceh, Raja Ali Haji bin Raja Haji Ahmad dari Riau, Indonesia, Syeikh Ahmad Fatoni dari Pattani, Thailand, Pehin Siraja Khatib Abdul Razak bin Hasanuddin dan Maulana Omar Ali Saifuddin dari Brunei dan Ahmad Yaakob Al-Johori dari Malaysia. Dengan menggunakan pendekatan analisis deskriptif dan perbandingan, pengkaji mengenal pasti bagaimana syair Arab memberi inspirasi kepada Penyair Melayu. Pengkaji membuat beberapa penemuan antaranya kepentingan syair Arab dalam mengembangkan warisan Islam di Kepulauan Melayu dan pelaksanaannya yang merangkumi tafsiran artistik dan estetika serta menjelaskan peranan syair Arab yang merupakan salah satu kaedah pengajaran bagi pelajar Melayu Pengajian Islam. Juga ditemui semasa pengkaji membuat kajian lapangan di beberapa tempat kawasan perkuburan Islam dalam dan luar negara ialah sejumlah besar batu nisan yang diukir dengan syair Arab termasuklah meneliti sumber rujukan utama yang berkaitan dengan isu berkenaan. Impak syair Arab ke atas Ulama yang terpilih dikesan dari sudut pembelajaran yang mana syair Arab dijadikan sebagai asas teknik pengajaran kepada pelajar Melayu.

محتويات البحث

ii.....	الإشراف
iii.....	إقرار
iv.....	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
v.....	شكر وتقدير
vii.....	ملخص البحث
viii.....	Abstract
ix.....	Abstrak
x.....	محتويات البحث
xvi.....	قائمة الآيات القرآنيّة
xviii.....	قائمة الأحاديث النبوية
xix.....	قائمة الملاحق
xxii.....	الاختصارات
١.....	الفصل الأول: أساسيات البحث
١.....	المقدمة
٢.....	مصطلحات البحث:
٥.....	أهمية البحث:
٦.....	مشكلة البحث:
٧.....	أسئلة البحث:
٧.....	أهداف البحث:

٨	الدراسات السابقة:
١٧	منهج البحث:
١٨	هيكل البحث:
٢٠	الفصل الثاني: العلاقات بين العرب وأرخييل الملايو تاريخياً
٢٠	توطئة:
٢٢	المبحث الأول: التعريف بأرخييل الملايو، وصلات العرب به
٢٢	المطلب الأول: التعريف بجزر أرخييل الملايو عند العرب
٢٥	المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لأرخييل الملايو عند القدماء
٢٦	المطلب الثالث: الصلات التجارية بين الدول العربية وأرخييل الملايو
٣٢	المطلب الرابع: البضائع المستوردة من جزر أرخييل الملايو قديماً
٣٥	المبحث الثاني: نشر الإسلام في أرخييل الملايو
٣٥	المطلب الأول: الصلات الدبلوماسية بين العرب والملايو
٣٧	المطلب الثاني: الحكومات العربية ودورها في الدفاع عن الدولة الإسلامية في أرخييل الملايو
٣٨	المطلب الثالث: إسهام الدعاة المسلمين من جزيرة العرب في أرخييل الملايو
٤١	المطلب الرابع: إسهام آل البيت في أرخييل الملايو
٤٥	الخلاصة
٤٨	الفصل الثالث: أثر الشعر العربي في أرخييل الملايو
٤٨	توطئة:
٤٩	المبحث الأول: تعريف الشعر عند العرب وأثره في فن الشعر في أرخييل الملايو
٤٩	المطلب الأول: تعريف الشعر العربي
٥٧	المطلب الثاني: تعريف الشعر عند الملايو
٧٢	الخلاصة

٧٤	المبحث الثاني: أبرز مظاهر تأثير الشعر العربي
٧٤	المطلب الأول: الشعر وأثره في الدعوة الإسلامية
٧٦	المطلب الثاني: الاهتمام بالشعر الصوفي في أرخبيل الملايو
٨١	المطلب الثالث: المراجع العربية مصدر إبداعي لشعر العلماء الملايويين
٩٤	المبحث الثالث: الشعر العربي في شواهد القبور في أرخبيل الملايو
٩٦	المطلب الأول: الكشف عن شواهد القبور في أرخبيل الملايو
٩٧	المطلب الثاني: إنشاد المحليين القصائد عند زيارة القبور
١٠٠	المطلب الثالث: أبيات الشعر العربي في شواهد القبور
١٠٨	المطلب الرابع: أبرز المراثي الشعرية العربية في شواهد القبور
١٢٨	الخلاصة
١٣١	الفصل الرابع: شعر العلماء المختارين: ترجمة ونصوص
١٣١	توطئة:
١٣٥	المبحث الأول: حمزة الفنصوري
١٣٥	المطلب الأول: شخصيته
١٣٦	المطلب الثاني: لقبه
١٣٦	المطلب الثالث: حياته العلمية
١٣٦	المطلب الرابع: حياته العملية
١٣٨	المطلب الخامس: مؤلفاته
١٣٩	المطلب السادس: أعماله الإبداعية
١٤١	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر
١٥٠	المبحث الثاني: راج علي حاجي
١٥٠	المطلب الأول: شخصيته

١٥٠	المطلب الثاني: لقبه.....
١٥١	المطلب الثالث: حياته العلمية.....
١٥١	المطلب الرابع: حياته العملية.....
١٥٢	المطلب الخامس: مؤلفاته.....
١٥٣	المطلب السادس: أعماله الإبداعية.....
١٥٥	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر.....
١٦١	المبحث الثالث: الشاعر الشيخ أحمد الفطاني.....
١٦١	المطلب الأول: شخصيته.....
١٦١	المطلب الثاني: لقبه.....
١٦١	المطلب الثالث: حياته العلمية.....
١٦٤	المطلب الرابع: حياته العملية.....
١٦٦	المطلب الخامس: مؤلفاته.....
١٧٠	المطلب السادس: أعماله الإبداعية.....
١٧١	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر.....
١٧٧	المبحث الرابع: فيهن سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين.....
١٧٧	المطلب الأول: شخصيته.....
١٧٧	المطلب الثاني: لقبه.....
١٧٨	المطلب الثالث: مراحل حياته التعليمية.....
١٧٨	المطلب الرابع: حياته العملية.....
١٧٩	المطلب الخامس: مؤلفاته.....
١٨٠	المطلب السادس: أعماله الإبداعية.....
١٨٢	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر.....

١٨٧	المبحث الخامس: مولانا عمر علي سيف الدين
١٨٧	المطلب الأول: اسمه ونسبه
١٨٨	المطلب الثاني: لقبه
١٨٩	المطلب الثالث: حياته العلمية
١٩٣	المطلب الرابع: حياته العملية
١٩٥	المطلب الخامس: مؤلفاته
١٩٦	المطلب السادس: أعماله الإبداعية
١٩٦	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر
٢٠٢	المبحث السادس: أحمد يعقوب الجوهري
٢٠٢	المطلب الأول: شخصيته
٢٠٢	المطلب الثاني: لقبه
٢٠٢	المطلب الثالث: حياته العلمية
٢٠٢	المطلب الرابع: حياته العملية
٢٠٣	المطلب الخامس: مؤلفاته
٢٠٤	المطلب السادس: أعماله الإبداعية
٢٠٤	المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر
٢٠٦	الفصل الخامس: مظاهر تأثر الشعراء المختارين بالشعر العربي
٢٠٦	توطئة
٢١٢	المبحث الثاني: مظاهر تأثر هؤلاء العلماء بالشعر العربي فنيًا
٢٢٥	المطلب السابع: معرفة العلوم
٢٢٧	المطلب الثامن: التذكار والمناجاة
٢٢٨	المطلب التاسع: البعد الفكري

٢٤٣	المبحث الثالث: تأثير الشعراء المختارين بمعاني الشعر العربي
٢٤٣	المطلب الأول: طلب العلم
٢٤٦	المطلب الثاني: الهجرة وترك الأوطان
٢٤٧	المطلب الثالث: العيب
٢٥١	الخاتمة
٢٥٦	قائمة المصادر والمراجع
٢٥٦	أولاً: المراجع العربية
٢٦٢	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢٦٧	ثالثاً: المخطوطات
٢٦٧	رابعاً: البحوث المنشورة في المجالات
٢٦٩	خامساً: الأوراق البحثية
٢٧٠	سادساً: الرسائل العلمية
٢٧٠	سابعاً: الوثائق
٢٧٠	ثامناً: الحوارات
٢٧١	تاسعاً: شبكة الإنترنت
٢٧٣	الملاحق

قائمة الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٥٤	٢١٥	سورة البقرة	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾
٢١٨، ٢٣٤	٢٢٢	سورة البقرة	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾
٢٣٩	٥	سورة طه	﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾
٢٠٧	٢٢٤-٢٢٧	سورة الشعراء	﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾
٢٤٠	٣	سورة الطلاق	﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾
٢٣٥	١٧	سورة الحاقة	﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۗ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	سورة الإنسان	٥	٣٢
﴿لَا يَلَافُ فُؤَادُهُ * إِيَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾	سورة قريش	١-٤	٢٦

قائمة الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
١٠٤	«أَصْدَقُ كَلِمَةٍ فَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ)، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ»
٣٢	«اغسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنَّ بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتنَّ فأذنيني»
٢١٨	«حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "التَّائِبُ مِنَ الدَّنْبِ كَمَنْ لَا دَنْبَ لَهُ"»

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الوصف	الصفحة
١	أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية	أ
٢	أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية	ب
٣	أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية	ج
٤	صورة نسخة من مخطوطة الأذكار اليومية لدى المحليين في القرية المائيّة (قرية سوغي كدايان) في بروناي دار السلام	د
٥	صورة نسخة من مخطوطة الأذكار اليومية لدى المحليين في القرية المائيّة (قرية سوغي كدايان) في سلطنة بروناي دار السلام	هـ
٦	صورة نسخة من قصيدة البردة وترجمته على يد الشيخ إسماعيل بن عبدالقادر بن منصفى الفطاني	و
٧	صورة نسخة مخطوطة كتاب شرف الأنام، وجدت في "كوجرات" بالهند حوالي سنة ١٨٩٢م	ز
٨	صورة نسخة من كتاب ذكر مولد شرف الأنام المقرر كمادة واجبة في المدرسة الدينية في بروناي دار السلام	ح
٩	صورة نسخة من مخطوطة ألفية ابن مالك بخط ابن هشام	ط
١٠	صورة نسخة من مخطوطة ألفية ابن مالك، بخط محمد خليل بن عبد الله من إندونيسيا	ي
١١	صورة نسخة من مخطوطة كتاب منظومة الثمار الشهية	ك
١٢	صورة نسخة من مخطوطة كتاب: نظم الأجرومية، لكياي الحاج إسحاق فريد	ل
١٣	صورة نسخة من كتاب شرح الحكيم، للشيخ عبدالملك بن عبد الله	م
١٤	صورة نسخة من مخطوطة كتاب: كنز العلا، للشيخ محمد بن سيد زين العابدين	ن
١٥	صورة نسخة من كتاب: بدر التمام والنجوم الثواقب للشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني	س
١٦	صورة نسخة من كتاب: ضوء السراج في قصة الإسراء والمعراج للشيخ أحمد الخطيب ابن عبد اللطيف المنغكاباوي	ع
١٧	صورة نسخة من كتاب: الدر الثمين، للشيخ داود بن عبد الله الفطاني	ف

رقم الملحق	الوصف	الصفحة
١٨	صورة نسخة من كتاب: مورد الظمان	ص
١٩	صورة نسخة من كتاب: سبيل المهتدين، للشيخ محمد أرشاد البنجاري	ق
٢٠	صورة نسخة من كتاب: سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين	ر
٢١	صورة نسخة من كتاب: فتح المنان، للشيخ داود بن عبد الله الفطاني	ش
٢٢	صورة نسخة من كتاب: الجوهر الموهوب وزهرة المورد للعالم الفاضل الشيخ وان علي بن عبد الرحم كلتاني	ت
٢٣	صورة نسخة من كتاب: مطلع الأنوار ومجامع الأزهار للشيخ عثمان جلال الدين	ث
٢٤	صورة نسخ من كتاب: شرح فتح المعين (عرب - ملايو) للشيخ عثمان جلال الدين	خ
٢٥	صورة نسخة من كتاب: أنوار الهدى وأمطار الندى للشيخ عثمان جلال الدين (شرح تفسير الجالين)	ذ
٢٦	صورة نسخة من كتاب: الشرح الكبير، للشيخ عثمان جلال الدين	ض
٢٧	صورة نسخة من كتاب: وشاح الأفراح وإصباح الفلاح لمحمد بن إسماعيل داود الفطاني	غ
٢٨	صورة نسخة من كتاب: مصباح الغلام شرح إيضاح المرام للعلامة الشيخ إسماعيل عبد القادر الفطاني	ظ
٢٩	صورة نسخة من كتاب تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني، وتسريح العوامل في شرح العوامل، للمرتجي لأحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني	أأ
٣٠	صورة لأبيات من الشعر منقوشة على قبر الرسول ﷺ	ب ب
٣١	صورة لأبيات شعرية في مقام راج تانجونجورا (Makam Raja Tanjungpura)	ج ج - ه ه
٣٢	صورة نسخة من شعر سيد الفقير (Syair Sidang Faqir)	وو - ط ط
٣٣	صورة نسخة من مخطوطة: "غورندم ١٢" برقم W233. حصلت عليها الباحثة أثناء زيارتها المكتبة الوطنية لجمهورية إندونيسيا	ي ي - ل ل

رقم الملحق	الوصف	الصفحة
٣٤	صورة نسخة من مخطوطة رسالة الشيخ أحمد الفطاني إلى السلطان زين العابدين، سلطان ترنجانو	م م
٣٥	صورة نسخة مخطوطة من شعر ابن عباس رضي الله عنه، بيد الشيخ أحمد الفطاني	ن ن
٣٦	صورة نسخة من كتاب: تسهيل نبيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني، وتسريح العوامل في شرح العوامل للمرتجي من ربه نبيل الأماني أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني بمطبعة بولاق	س س
٣٧	صورة نسخة من مخطوطة بحر اللاهوت	ع ع - ص ص
٣٨	SYAIR SIDANG TALIB	ق ق
٣٩	SYAIR PILIHAN HAMZAH FANSURI	ر ر
٤٠	SYAIR SIDANG FAQIR	ش ش - ت ت
٤١	طير العريان (١)	ث ث - خ خ
٤٢	طير العريان (٢)	ذ ذ - ض ض
٤٣	طير العريان (٢)	غ غ - ظ ظ
٤٤	طير العريان (٢)	أ أ - ب ب
٤٥	طير العريان (٣)	ج ج - د د
٤٦	طير العريان (٤)	ه ه - ز ز
٤٧	غورندام ١٢	ح ح - ي ي
٤٨	HAMBA-LAH YANG BERNAMA SHAER YANG DI-PERTUAN BRUNEI	ك ك - ن ن
٤٩	SHAER YANG DI-PERTUAN	س س - ع ع
٥٠	SHAER PILIHAN SHEIKH YAKUB AL-JOHORI	ف ف - ص ص
٥١	SHAER PERLEMBAGAAN BRUNEI	ق ق
٥٢	CONTOH PILIHAN SYAIR SHEIKH YAKUB AL-JOHORI	ر ر - ت ت
٥٣	CONTOH PILIHAN SYAIR SHEIKH YAKUB AL-JOHORI	ث ث
٥٤	CONTOH PILIHAN SYAIR SHEIKH YAKUB AL-JOHORI	خ خ
٥٥	CONTOH PILIHAN SYAIR SHEIKH YAKUB AL-JOHORI	ذ ذ

الاختصارات

الجزء	ج
دون تاريخ النشر	د.ت.
دون مكان النشر	د.م.
دون ناشر	د.ن.
صفحة	ص
الميلادي	م
الهجري	هـ
إلى آخره	إلخ...
تاريخ الوفاة	ت

الفصل الأول

أساسيات البحث

الفصل الأول

أساسيات البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد،

فإنّ الأدب في أرخبيل الملايو كنز من كنوز المجتمع الملايوي منذ فترة من الزمان قبل مجيء الإسلام وبعده؛ حتى أصبح أرخبيل الملايو مركزاً للعمرة والعلوم الإسلامية. وليس هذا فقط، بل تضمن الأدب الملايوي عناصر الإسلام سواء في اللسان والكتابة.

ولا شك أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعاليم الإسلامية والأدب، حيث إنّ مبادئ الإسلام كانت حاضرة بقوة في المؤلفات النثرية للعلماء الملايويين، مثل كتاب: تاج السلاطين، وبستان السلاطين، وسلالة السلاطين، وتحفة النفيس، وحديقة الأزهار، وقانون البروناوي... وغير ذلك.

ومن جهة الشعر ابتكر العلماء الملايويون أنماطاً من الشعر مرتبطة بالإسلام كذلك؛ لأنّ شعر كل أمة يخضع لتطور وجوده في حياتهم السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة. إنها التي تحدد سيرتها ومسارها واتجاهها، وهي أيضاً تفرض أي تغييرات تريدها، فتنتقل من مرحلة إلى أخرى، وقد يتبدل موضوع الشعر وصورته ونصه وأساليبه. وتستثار فيه معان جديدة لم تكن موجودة، وتغلب عليه صياغة لم تكن مألوفة.

ولذلك في بيان أثر الشعر العربي في أرخبيل الملايو لا بُدّ أن نعرف أولاً طبيعة الثقافة الملايوية من حيث فنونها وحوارها ونطقها بشكل عام ومدى استعمال الجمهور لها، فهي تساعدنا على أن نعرف أحوال وبيئة المحليين في أرخبيل الملايو؛ إذ إن المحادثة اليومية لدى المجتمع الملايوي قديماً، بكلام موزون كالحوار العادي لديهم سواء كان على شكل "بانتون" (Pantun) وهو نوع من فنون أشعار الملايو أو الحكم وغيره كثير. فإن أرادوا أن ييوحوا بحاجاتهم، فكلامهم ذو نغمات، ومرتب بالجميل الجميلة والرائعة، بدلاً من أن يقولوا نثراً بصراحة وجمالاً عشوائية. وقد حرصوا على تهذيب أخلاقهم في المعاملة والسلوك حتى لا يؤذوا المستمعين، إذا كان المتكلم في حالة الغضب أو الحزن وغير ذلك. ولذلك لم يكن غريباً عليهم حينما عرفوا الشعر العربي ورحبوا بممارسته واستخدامه في ثقافتهم، وعاداتهم وكذلك في الأمور التعليمية.

وفي الواقع ليس من السهل الكشف عن تأثير الشعر العربي من حيث الثقافة، والأفكار، والأسلوب، والخيال، واللغة... وغير ذلك، وإن كان من الصعب أن نحدد متى وصل الشعر العربي إلى أرخبيل الملايو مؤقتًا.

ومن أجل ذلك، حاولت الباحثة أن تقف على هذه القضية، وأن تحدد تأثير الشعر العربي في الشعر الملايوي، عن طريق الدراسة التحليلية لمجموعة مختارة من مؤلفات العلماء الملايويين أنفسهم، سواء أكان نتاجهم باللغة الملايوية، أم باللغة العربية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن.

وقد وقع اختياري على "أثر الشعر العربي في شعر العلماء الملايويين في أرخبيل الملايو: دراسة تحليلية" موضوعًا لهذا البحث؛ لأن العلماء الملايويين المعروفين في أرخبيل الملايو منذ القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر معروفون بمؤلفاتهم الدينية فحسب، وهو ما اهتمَّ به الباحثون في دراساتهم، ولم يهتمَّ أحد - فيما أعلم - بنتائجهم الأدبي، فضلاً عن تأثرهم بالشعر العربي، على الرغم من جهودهم المباركة، وإسهاماتهم المتميزة في هذا المجال، وبخاصة من خلال تلك المخطوطات التي لم يكشف النقاب عنها بعد.

وقد اخترتُ لهذه الدراسة ستة من أشهر العلماء في أرخبيل الملايو، وهم: الشيخ حمزة الفنصوري من آتشيه بإندونيسيا (الذي لا يعرف تاريخ ميلاده بالضبط، لكنه عاش في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين تقريبًا)، وراج عليّ الحاج بن راج الحاج أحمد (١٨٠٨ - ١٨٧٣م) من رياو بإندونيسيا. والشيخ أحمد الفطاني. (١٨٥٤-١٩٠٨م) من فطاني بتايلاند. وفيهين سراج الخطيب عبد الرزاق بن حسن الدين (١٨٧٩-١٩٣٩م) (من بروناي). ومولانا عمر علي سيف الدين (١٩١٤-١٩٨٤م) (من بروناي) وأحمد يعقوب الجوهري (١٨٩١-١٩٥٩م) (من ماليزيا).

مصطلحات البحث:

(أ) الأثر:

الأثر: اسم مشتق من الفعل أَثَرَ يُؤَثِّرُ تأثيرًا: فيه وعليه: ترك فيه أثرًا، ويقال: (أثر منظره في نفسي تأثيرًا عميقًا)، وكذلك أَثَّرَ ج آثار: يدل على تأثير (ترك أثرًا عظيمًا في نفسه)، أبعث الأثر/ أعمق الأثر/ أكبر الأثر/ تأثير عظيم. وعمل أدبي أو فكري ونحوه (آثار المؤلف) أي أعماله^١.

١. المعجم العربي الأساسي. (١٩٨٩م). جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس:

مطبعة لاروس. ص ٦٩-٧٠.

أما اصطلاحاً فقد عرّفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بأنه يتكوّن من ثلاثة معان: الحاصل من الشيء والعلاقة، والمعنى الأخير هو الجزء^٢.

ولا شك أنّ هناك عدة عوامل أدت إلى تأثير الشعر العربي في أرخبيل الملايو، وأهم العوامل في هذا الباب هو صلة العرب بأرخبيل الملايو منذ ظهور الإسلام في هذه المنطقة. وفي دراسة هذه العلاقة تاريخياً سينكشف ظهور الشعر ونشأته في الأدب الملايوي كذلك. فلا شك أنه بدراسة وصول الشعر في أرخبيل الملايو سنصل إلى أبرز دليل على تأثير الشعر العربي في الأدب الملايوي كما ناقش الباحثون قبل منهم: السيد نقيب العتاس، وأتو (A Teeuw) وغيرهما كثير.

ولم تكف الباحثة بإثبات قبول المجتمع الملايوي للشعر العربي، بل حاولت أن تبرز ترحيبهم إيجابياً باستمرارهم على حفظ نخبة من أبيات شعرية ودعائية وترتيدها يومياً، وكذلك حرصهم على قراءة تلك الأشعار في تقاليدهم، وحينما يجتمعون في المجالس الدينية ويذهبون لزيارة قبور المسلمين مثلاً. وهذا دليل قوي على أنهم قبلوا الشعر العربي، وعلى أنه أثر في حياتهم ومناسبتهم. وأقوى برهان في هذه الدراسة هو وجود الأشعار العربيّة على شواهد ولوحات القبور لقدماء المسلمين الذين عاشوا في مرحلة انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو. وهذا جزء من دراسة الباحثة بالإضافة إلى دراسة الأعمال الشعرية للعلماء الملايويين المختارين في الدراسة.

أما دراستها في أشعار الشعراء الملايويين فقد اختارت الباحثة عدداً من العلماء الذين عاشوا ما بين القرن ١٧ حتى القرن ٢٠ الميلادي. ومن هنا ستركز الباحثة على أثر الشعر العربي شخصياً فردياً؛ لتتوصل الباحثة إلى كشف المظاهر الأخرى للتأثر بالشعر العربي، إما أنهم قد تأثروا بأفكار الشعراء العرب، أو أنهم قد راجعوا الكتب العربيّة، أو أنّهم تأثروا بالشعر العربي بسبب دراستهم العلوم الدينية والعلوم العربيّة في جزيرة العرب، التي أسهمت كثيراً في تأثير الشعر العربي في عمليتهم العبقريّة. وعلى هذا تكون دراستها كافية في تفسير مفهوم "الأثر".

(ب) أرخبيل الملايو

هو أكبر أرخبيل في العالم من حيث المساحة، حيث يحتوي على أكثر من ٢٠,٠٠٠ جزيرة. ويقع بين جنوب شرق آسيا وأستراليا. وتنقسم هذا الجزائر -وفقاً لهذا المفهوم- جغرافياً إلى جزائر سنده الكبرى، وبورنيو، وسومطرة، وسليبيس، وجاوه.

٢. الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (٢٠٠٤م). معجم التعريفات. محمد صديق المنشاوي (محقق). القاهرة: دار الفضيلة.

وقد عرف أرخبيل الملايو قديماً بـ"نوسنتر"، وأصل هذه الكلمة من اللغة الجاوية القديمة، فـ"نوسا" تعني جزيرة، و"أنتيرو" تعني الكل، وفي الاستخدام الحديث، تشير كلمة نوسنتارا إلى كل من إندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، وجنوب تايلاند، والفلبين، وبروناي.^٣

(ج) العلماء الملايويون:

من خلال بحث تعريف العلماء من الكتب والإنترنت تبينت للباحثة تعريفات كثيرة، مما يؤدي إلى مشكلة في تحقيق معنى الكلمة. فمثلاً كان العلماء في عهد الخلفاء الراشدين من الأمراء والقادة الرسميين وغير الرسميين، ثم اقتصر استخدام لفظ العلماء على المتخصصين في العلوم الدينية، مثل: المفتي، والمجتهد، والفقهاء، والمبلغ، ومعلمي الدين، والزعماء الدينيين.

وتميل الباحثة إلى أن العلماء هم الدعاة، وهؤلاء عادة ما يكونون قادةً للعامة ولا سيّما في أمور الدين، ويولدون أجيال القائدين في أرخبيل الملايو. ولذلك فإن تعريف العلماء في أرخبيل الملايو عادة ما يعود إلى قادة جماعة المسلمين.^٤

(د) التحليل

جاء من كلمة حَلَّلَ يُحَلِّلُ تَحْلِيلًا أي وَحَلَّلَ البحث: رَدّه إلى عناصره. والتَحْلِيلِي: منسوب إلى التحليل^(٥). ويفهم التحليل على أنه الفحص التفصيلي والمفصل لقضية ما لمعرفة طبيعتها وخصائصها وحالتها والعوامل المعنية فيها. لذلك، سيكون التحليل العمل الذي يكشف بالكامل عن معنى عنصر قيد الدراسة. ويعتبر التحليل أيضًا من اختصاص الذكاء، حيث يكون قادرًا على تسجيل المعلومات ومعالجتها لإيجاد حلول الكلمة تنطبق على جميع مجالات الحياة.

ولأجل ذلك، فإنَّ التحليل في هذه الرسالة يدل على دراسة منهجية للنظريات والمفاهيم، إما في حد ذاتها ومطبقة على موضوع معين من الدراسة. ويمكن أن يكون لها عدة أغراض اعتمادًا على الحالة^(٦).

٣. وان مختار بن أحمد. (١٩٧٤م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى الحاضر. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر مصر، ص ١١. (بتصرف).

4. Bustanuddin Agus, Rajawali Pers. (2007). *Islam dan Pembangunan*. Jakarta: PT Raja Grafindo. Ms. 62-65.

٥. المعجم العربي الأساسي. ص ٣٤٦-٣٤٧.

6. <https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-an-lisis> 7.2.2022.

وقد أجريت هذه الدراسة لتوضيح تأثير الشعر العربي عند المحليين، وحللت الدراسة من ناحية التاريخ من حيث علاقة العرب والملايو منذ ظهور الإسلام في أرخبيل الملايو، ثم دراسة ظهور الشعر العربي في أرخبيل الملايو بإجراء دراسة ميدانية، وليس هذا فحسب بل تحاول الباحثة أن تناقش قضية أصول الشعر في الأدب الملايو وعلاقته بالشعر العربي.

(هـ) المقارنة

لتطبيق المقارنة في هذا البحث، حاولت الباحثة قدر جهدها المقارنة بين تعريف الشعر عند العرب وعند الملايو من حيث اللغة وعناصر الشعر وطبيعته وأنواعه، كمقدمة لدراسة أثره في فن الشعر في أرخبيل الملايو وقد ركزت الباحثة من حيث المعاني الشعرية التي لاحظت فيها التأثير عند العلماء الملايويين من حيث الروحانية والمعرفة والسياسة كأبرز حجة في دراستها في الجزء الأخير، حيث إنَّ الغالب هو الذي يكون مؤثراً في المغلوب دائماً. فمن الطبيعي أن يكون للجزء الأول (العربي) نصيبٌ أكبر في الدراسة من الدراسة من الجزء الثاني (الملايوي).

ولأجل ذلك، قد استعمل منهج المقارنة في هذه الدراسة لتوضيح "التأثير" الذي وقفت عليه الباحثة من حيث التاريخ أو اعتمادهم على دراسة الكتب الدينية والدراسة الإسلامية في عدة أماكن من الجزيرة العربية كما شرحت الباحثة في الفصل الخامس.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. جدّة البحث عن العلماء الملايويين المختارين باعتبارهم يجمعون بين الأدب والشعر.
٢. يعرض هذا البحث أعمال العلماء الملايويين المختارين في مجال الإبداع الشعري.
٣. يظهر دور العلماء وإسهاماتهم الشعرية في أرخبيل الملايو.
٤. يحدد بدقة الآراء الشعرية والنقدية في موضوعات شتى ذات صلة وثيقة بالأدب والنقد، كالحديث عن الأجناس الأدبية وغيرها.
٥. يكشف عن الأثر العربي في أشعار العلماء الملايويين.

مشكلة البحث:

الأدب العربي، وخاصة الشعر فنٌ أدبيٌّ مألوفٌ في العالم، ولا سيما في أرخبيل الملايو. على الرغم من أن العديد منهم لم يكونوا قادرين على إتقان اللغة العربية بشكل كامل، لكن الشعر العربي ظلّ ظاهرًا هناك. ولذلك، قد جذب الطلاب الملايويين إلى دراسته، حيث واصلوا دراستهم في الجزيرة العربية، وأنجبوا أخيرًا العديد من الشعراء من العلماء الملايويين. هذا هو النموذج التربوي للمجتمع المحلي، المرتبط بالدراسات الإسلامية التي تركزت في مكة أو مصر منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر، وهو مركز الدراسات الدينية للملايويين. من خلال هذا النمط من الحياة التعليمية، كانت العلاقات بين الملايو والدول العربية قد أقيمت تقليديًا.

أما الصعوبة في بيان العلاقة بين وصول الشعر في أرخبيل الملايو والشعر العربي فقد أدت إلى القضية التي لا بد أن تناقش دراستها من وجهات مختلفة كما يلي:

الأول: دراسة ظهور الإسلام ودور الدعاة المسلمين من الجزيرة العربية والمقابر التي تنتمي في الغالب إلى النخبة الأرستقراطية (السلطين والدعاة والعلماء)؛ حتى يحرس السكان المحليون هذه المقابر لما تحتويه من كنوز الشعارات الإسلامية. وليس هذا فحسب، بل حدث أيضا في بروناي دار السلام عندما احتاجت الباحثة مساعدة من مركز التاريخ البروناوي في البحث عن النقوش الشعرية العربية. لكنهم كذلك لم يدركوا وجودها. ومن ثم أصبح دليلاً حديثاً لهم. وقد تكون النتيجة أدلة أثرية على ظهور الشعر العربي في وطنها. ولأجل ذلك، تدرك الباحثة الظروف التي يرحب فيها الملايويين بالشعر العربي رغم أنهم لم يكونوا مدركين وجوده، ويمارسونه في بيئتهم كالذكر والرواتب. وقد احتاجت الباحثة العديد من الآثار الأجنبية لمساعدتها على تحديد النقوش الشعرية العربية على شواهد القبور في أرخبيل الملايو، ولا سيما في آتشيه وبروناي دار السلام، كما قرأتها في الكتب المتعلقة به.

الثاني: القيام بالمقارنة بين الشعر العربي والشعر الملايوي حتى في الأناشيد الدينية والمنظومات التعليمية بالنسبة المحليين (الملايويين)، كما ورد في عدة نماذج شعرية للعلماء الملايويين، مثل مولانا عمر علي سيف الدين، وفيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين.

الثالث: أظهرت الباحثة عدة نماذج شعرية مدققة، زينتها أصحابها بأبيات شعرية على غلاف الكتب، إما في اللغة العربية أو الملايوية. ومن أجل ذلك، أصبحت أحد أهم آثار الشعر العربي في أرخبيل الملايو.

الرابع: توضيح تأثير الشعر العربي على العلماء الملايويين المختارين، فاختارت الباحثة الشعراء الذين كتبوا الشعر باللغة العربية أو الملايوية ذات العناصر الإسلامية وتأثيرهم بأفكار وكتب العلماء العرب. وهذه مرحلة ابتدائية في بيان تأثير الشعر العربي عندهم.

الخامس: استند الشعر الذي كتبه العلماء الملايويين إلى ظروف أو أحداث واقعية وثقافية وقعت في تلك الفترة، فمثلا الشيخ حمزة الفنصوري، كانت قدرته في تأليف الشعر الملايوي وتعبيره عن معناه عاليةً وصعبةً للتفكير وكانت أبيات شعره غير مناسبة للمحليين إلا لمن درسوا علوم التوحيد والتصوف أو كانوا من الصوفيين؛ وذلك لأن العصر الذي عاش فيه حمزة الفنصوري كان مرتبطاً بمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالتصوف، ولذلك، فإنَّ معظم أعماله الشعرية في مجال التصوف. وكذلك شعر الشيخ أحمد الفطاني في ارتفاع العلوم والمعرفة وكذلك اللغة العربية، حيث حثَّ المجتمع الملايوي على دراسة العلوم الدينية، لرفع مكانة الملايويين إلى مرتبةٍ عظيمة، فأنشد الشعر العربي المتضمن عناصر الثقافة الملايوية. كما كان راج علي حاجي من أهل السياسية والإدارية، ومعظم شعره يساهم في تعزيز السياسة والإدارة الإسلامية الذي يكون مناسباً في تدريبها في ممكلة الملايوية. أما مولانا عمر علي سيف الدين، سلطان بروناي الثامن والعشرين، فكان شعره مشهوراً في تأسيس وتعزيز الحكومة الإسلامية في ظل الاحتلال البريطاني. وكذلك فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين، وحيث ان فيهين من موظفي ومسؤولي الحكومة البروناوية، وترتبط أعماله الفنية مثل الشعر عن الدولة البروناوية والمملكة الإسلامية الملايوية. وأما الشيخ يعقوب الجوهري فقد كان مدرساً، فكان شعره فناً جميلاً في نظم القواعد النحوية؛ لهذا السبب، فإن سياق تأثير الشعر العربي على أشعار العلماء الملايويين المختارين يميل إلى الشعر التعليمي في الأدب العربي. هذه إحدى الصعوبات التي تواجهها الباحثة في التحليل والمقارنة، ولذلك، ركزت الباحثة من حيث الشكل وتأثيرهم من حيث الأفكار العلماء العرب وقرائهم من الكتب العربية. ومن هنا اكتشفت الباحثة أنَّ معظم الأشعار المختارة من هؤلاء العلماء الملايويين تميل إلى جهة الثقافة الملايوية.

أسئلة البحث:

١. ما تاريخ العلاقات بين الشعر العربي والشعر الملايوي؟
٢. ما تعريف الشعر ومفهومه في الأدبين العربي والملايوي؟
3. من أشهر العلماء الملايويين من الشعراء الذين تأثروا بالشعر العربي؟
٤. ما صور تأثر هؤلاء العلماء المختارين بالشعر العربي؟
٥. ما دور هؤلاء العلماء في تطور الشعر في أرخبيل الملايوي

أهداف البحث:

١. الكشف عن تاريخ العلاقات بين الشعر العربي والشعر الملايوي.

- ٢ . إيضاح تعريف الشعر ومفهومه في الأدبين العربي والملايوي.
- ٣ . التعريف بأشهر العلماء الملايويين من الشعراء الذين تأثروا بالشعر العربي
- ٤ . بيان مظاهر تأثر هؤلاء العلماء بالشعر العربي لغويًا وفنيًا.
- ٥ . الكشف عن إسهامات هؤلاء العلماء في تطور الشعر في أرخبيل الملايو.

الدراسات السابقة:

في هذا الفضاء، راجعت الباحثة عددًا من الدراسات المهمة التي تناولت هذا الموضوع من زاوية أو أخرى، على النحو الآتي:

1. الحاج وان حسين عزمي عبد القادر. (١٩٧٥م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر.^٧

تدور الموضوعات حول الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها في هذه المنطقة قبيل منتصف القرن السابع الميلادي إلى أواخر القرن العشرين، وتحدث هذه الدراسة عن بداية ظهور الدعوة الإسلامية وتاريخ وصولها إلى هذه المنطقة، وكيف كانت وسط الأديان السائدة فيها، مع بيان أهمّ العوامل التي ساعدت على تقدمها في بعض الأجزاء، والعوامل التي عرقلت تقدمها في أجزائها الأخرى.

ويركز الكاتب على تطور الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة، وكيف كانت تجابه حركة التبشير المسيحية التي جاءت إلى هذه المنطقة، وكيف عملت جاهدة للقضاء عليها مع المذاهب المعادية للإسلام، وموقف الدعوة تجاه الحركات الوطنية في هذه المنطقة، ولذلك ناقش الكاتب في الدراسة بتعمُّق كيف يمكن للدعوة الإسلاميّة النجاح في مواجهة التحديات في العصر الحديث وما هو المنهاج الذي سار عليها الدعاة المسلمون الأوائل، ومقارنة هذا المنهاج بمنهاج الدعوات الأخرى غير الإسلاميّة.

وقد بيّن أن ظهور حركة الدعوة في كل الأماكن، وخاصة في أرخبيل الملايو يدلُّ على أنّ انتشار الإسلام في عدة أماكن كانت له مظاهر وأسباب خاصة أدّت إلى دخول الشعب في الإسلام أفواجًا وبالتدرّج وغير ذلك، وبالتالي ذكر الكاتب أسماء العلماء الأوائل في نشر الدعوة الإسلامية، مما سيساعد الباحثين الآخرين في تعريف روايتهم ودورهم في كل ولاية من ولايات أرخبيل الملايو.

٧ . رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة الأزهر بمصر. وعدد صفحاتها ١٠٦٦ صفحة.

ومن دراسته استفادت الباحثة أن تعرف منهج الدراسة الدينية في أرخبيل الملايو، ولا سيما في علوم اللغة، ومن دراسة الباحث في أمور الدعوة الإسلامية؛ مما أدى إلى دراسة الباحثة في اكتشاف أمور التي لم تُبحث من قبل، مثلاً دور الشعر العربي في انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو. ولذلك، ستحاول الباحثة أن تناقشها تفصيلاً في دراستها لبيان تأثير الشعر العربي في أرخبيل الملايو.

٢. الجعفري، بشار. (٢٠٠٣م). كتاب أولياء الشرق البعيد: أساطير مجهولة في أقاليم المعمورة رواية تاريخية حول كيفية انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو^٨.

يتحدث هذا الكتاب عن جهود العلماء من قبائل العرب في انتشار الدعوة الإسلامية في أرخبيل الملايو منذ قديم الزمان، ومعظمهم كانوا علّوين من آل بيت الرسول ﷺ، وبخدمتهم ودعوتهم أصبح أرخبيل الملايو مركزاً للإسلام في جنوب شرق آسيا، كما يتحدث عن إسهاماتهم في الدفاع عن الدين والوطن، وقد جاهدوا المحتلين حتى الاستقلال. وكما يفصل هذا الكتاب عن التداخل النضالي العربي والإسلامي مع تطلعات يحدث عن وحدة المسلمين حينما جاء المستعمرون من الغرب، وكيف جاهد هؤلاء العلماء والشعب من أجل الاستقلال. وكذلك هذا الكتاب يفصل عن التداخل النضالي العربي والإسلامي مع تطلعات شعوب أرخبيل الملايو الساعية إلى الانفتاح على العالم الخارجي، وتقويض المعوقات الداخليّة بالمنطقة، من أجل ربط مصير هذه الشعوب بموجة الحضارة الإسلاميّة.

ويوضح لنا هذا الكتاب أن طريقتهم في الدعوة بدءاً من المجتمع ثم أرباب القصر قد كان له أثر عميق في النفوس حتى اعتنق الإسلام كثيرٌ من الشعب بسبب حكمتهم وبسبب معاملتهم بالأمن والسلم واللطف والكرم. ومن هنا استفدنا أن اللغة العربية والثقافة الإسلامية من الجزيرة العربية لم تكن غريبة لدى الملايويين حتى تأبى نفوسهم التأثر باللغة العربية في لغتهم وشعرهم.

وتتضمن هذه الرحلة رواية الأحداث عبر عبق التاريخ والجغرافيا والثقافة، وغرضها الرئيسي هو إثبات أن سادة العولمة بمعناها الحضاري والأساسي هم المسلمون والعرب والآسيويون، بمن فيهم سكان أرخبيل الملايو. وأن العلاقة بين الشعر العربي والشرق الآسيوي، وإن كانوا من التجار والدعاة ووالي سونغو (Wali Songo) وجماعة من العلماء، أو أولياء الشرق البعيد، هم مؤسسو العولمة الإنسانيّة الحضاريّة.

وهذا الكتاب يكشف عن بدء علاقة العالم الإسلامي بجنوب شرق آسيا عن طريق البحارة، وطبيعة العلاقات داخل المجموعة الآسيوية الكبيرة من جهة والعالم الإسلامي من جهة أخرى. والتي كانت

٨. طبع هذا الكتاب في دمشق، دار طلاس. وعدد صفحاته ٤٨٠ صفحة.

أقرب ما تكون إلى مفهوم "حوار الحضارات" الراهن، ولم يعكّر صفو هذه العلاقات إلا وصول طلائع التدخل الأوربي العسكري والتبشيري المتعسف القسريّ إلى آسيا في مستهل القرن الخامس عشر.

ومن خلال الروايات التاريخية الموثقة التي تتحدث عن وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو مع العرب، ستعرف الباحثة تلخيصاً عن أرخبيل الملايو وأسماء الولايات التي دخلها أولاً، كما ورد في الروايات التاريخية العربيّة، ولاسيّما عن بلاد "الزابج"، وولايته في أرخبيل الملايو.

٣. أنواري، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٥). وصول الإسلام إلى جنوب شرق آسيا: دراسة تاريخية وتحليلية^٩.

ناقش كاتب هذه المقالة قضية وصول الإسلام إلى جنوب شرق آسيا، وأدعى في المقالة أنّ الإسلام وصل إلى جنوب شرق آسيا كان في عهد النبي ﷺ بدليل عدد من الشواهد والبراهين، وقيل إنه وجد بعض الشواهد التاريخية التي تصل إلى القرن الثامن الميلادي في عهد العباسيين، إلى غير ذلك من التخمينات المتعددة والفروض المتنوعة. وتعرض هذه المقالة لتحليل المعلومات والشواهد والقرائن لتحديد زمن وصول الإسلام عموماً في هذه المناطق الجنوبية الشرقية الآسيوية، إلى جوار السرد التاريخي التحليلي، وتحاول للوصول إلى نتيجة مدعومة بالشواهد التاريخية والقرائن الجغرافية.

وهذه المقالة تظهر العلاقة ما بين العرب وجنوب شرق آسيا تاريخياً على حسب التجارة وعبر البحارة والموانئ البحرية التجارية القديمة في المناطق الساحلية في الهند والبنغال وجزر الملايو.

وبعد ظهور الإسلام عرفنا أنّ مراسلة النبي ﷺ إلى ملوك الأرض كانت بداية الدعوة الإسلامية العالمية. فأرسل النبي ﷺ الرسائل الرسمية إلى ملوك الأرض، ومنها ملوك الصين، والهند، والرهى مثلاً. ومن هنا كانت بداية الظهور الدعوة إلى الإسلام في أرخبيل الملايو.

ويحاول كاتب هذه المقالة أن يوجهنها إلى أنّ دَوْرَ الدَّعوة في عصر الرسول ﷺ كان أكبر دور، في العالم حتى وصلت إلى جنوب شرق آسيا. وعضواً عن ذلك، ستعرض الباحثة في رسالتها باهتمام دور الملوك في أرخبيل الملايو في البحث عن الإسلام، بحيث إنهم طلبوا من الخلفاء إرسال الدعاء إلى أرخبيل الملايو؛ ليُحدِّثوهم عن الدين، وليخبروهم عن الإسلام. وأبرز النماذج في الاتصال ما بين ملوك أرخبيل الملايو والخلفاء بطريقة الرسائل الدبلوماسية بينهما، كما ثبت في عدد من الكتب التاريخية والأدبية.

٩. مقالة في مجلة الإسلام في آسيا المجلد ١٢، العدد ٢، ديسمبر ٢٠١٥ م. وعدد صفحاتها ٤٦ صفحة.

٤. أتيو. (١٩٦٦م). الشعر الملايوي: قضية الأصول والترجمة^{١٠}

يناقش الكاتب مسألة أصول الشعر في أرخبيل الملايو من وجهة نظر عددٍ من الباحثين الأوروبيين منهم Roorda van Eysinga. فكان الهولنديون أول من نشر الشعر الملايويّ Syair Ken Tamboehan في بلادهم حوالي سنة ١٨٥٦م. ومن هنا عرف الأوروبيون بعض المعلومات عن الشعر الملايويّ، وبدأت مناقشتهم عن الشعر تطرح في الأوساط العلميّة.

ويميل الكاتب إلى آرائهم حول أصول الشعر في أرخبيل الملايو بدلاً من آراء المحليين، فهناك عدد من الباحثين الغربيين ناقشوا أشعار حمزة الفنصوريّ، واتخذوها نموذجاً في تحليلاتهم ودراساتهم عن الشعر الملايوي. وقد لاحظ الكاتب أنّ تأثير الشعر العربي في الشعر الملايوي قد ظهر في فنتون (Pantun)، وهو نوع من أنواع الشعر التقليدي.

وهذا الكاتب يكشف عن جملة من آراء الغربيين، ويوضح معرفتهم بالشعر الملايوي، وقد أخذ أشعار حمزة الفنصوري نموذجاً في دراسته. ومن مقالاته استفادات الباحثة في تعريف وصول الشعر في أرخبيل الملايو من وجهة آراء الأوروبيين. ثم ناقشت الباحثة أصول الشعر في أرخبيل الملايو كذلك من وجهة التاريخ والأثر والأبعاد الثقافية وغير ذلك. وتؤكد الباحثة أنّ الشعر الملايوي في أرخبيل الملايو قد تأثر بالشعر العربي. ولو كانت أشعار حمزة الفنصوري نموذجاً في دراسة الكاتب، وقد أخذت الباحثة أشعاره كذلك في دراستها مع أشعار الشعراء من العلماء الملايويين كذلك؛ لإثبات أن الشعر الملايويّ قد تأثر كثيراً بالشعر العربي.

٥. العطاس، سيد نقيب. (٢٠١٨م). أصول الشعر الملايويّ^{١١}

وهو بحث عن أصول الشعر الملايوي، وهو جزء من رسالة الدكتوراه للسيد نقيب العطاس، وقد درس أشعار حمزة الفنصوري كنموذج في دراسته.

وقد وصلت الباحثة من خلال قراءة الرسالة إلى أن أحد أهداف كتابة هذه المقالة هو بيان أصول الشعر الملايوي من وجهة دراستها، حيث ذكر أن الشعر الملايوي قد تأثر بالأفكار القادمة من الشرق، ومن الأشعار العربية وغيرهما.

-
10. A Teeuw (1966). *The Malay Shair; Problems of Origin and Translation*. A Teeuw, in: *Bijdragen tot de Taal-, Land-en Volkenkunde* 122, no 4, Netherland: Leiden. 18 pages.
 11. Syed Muhammad Naquib al-Attas. (2018). *The Origin of the Malay Sha'ir*. Malaysia: Ta'dib International. 64 pages.

واستفادت منها الباحثة أن عرفت أصول الشعر الملايوي، التي من الممكن إثباتها بالرجوع إلى عبقریات شعر حمزة الفنصوري؛ إذ إنَّه يُعتبر رائداً للباحثين في تكوين الشعر الملايو الممتزج بالعناصر الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن دراسته في أصول الشعر تشجع الباحثة في إثبات أصول الشعر الملايوي المتعلقة بالشعر العربي. وفي بيان تأثيره يمكن للباحثة أن تناقشه بإثبات ظهور أبيات الشعر العربي في أرخبيل الملايو من الوجهة الأثرية. ثم بيان دور الشعر العربي في الدعوة الإسلامية في أرخبيل الملايو.

٦. عثمان محمد يتيم. (١٩٨٥م). شواهد القبور: دراسة شواهد القبور الإسلامية في القرون ١٥-١٩ الميلادية في شبه جزيرة ماليزيا^{١٢}.

يبين هذا الكتاب أنواع شواهد القبور التي كانت تصنع في آتشييه. وقد ركَّز الكاتب في دراسته على شبه جزيرة ماليزيا فقط. وقد بيَّن أن العلاقة بين ماليزيا وآتشييه دار السلام كانت موجودة ما بين القرنين ١٥-١٩ الميلادية.

ولم يكتب الكاتب ببيان شواهد القبور، بل قام بدراستها من ناحية الحجر، والنوع، والرمز بدقَّة، وليس هذا فقط، بل ذكر أبياتاً في الخط الجاوي واللغة العربية المذكورة على تلك الشواهد التي كانت موجودة في شبه جزيرة ماليزيا.

ومن هنا، قد تبين لنا واضحاً أنَّ شواهد القبور قد تكون بالشراء من آتشييه، أو كانت منقوشة هناك أو غير ذلك ما أدى إلى مظاهر أخرى الذي جعل شواهد القبور تكون مشهورةً في تلك الزمان.

بينما هذا الكاتب يناقش حول شواهد القبور، وقد عرفت الباحثة أن المراثي المنقوشة على شواهد القبور بأبيات الشعر العربي أبرز مثال ودليل على ظهورها في أرخبيل الملايو. ولذلك، بذلت الباحثة جهودها في إجراء دراسة ميدانية في عدة أماكن سواء أكان في خارج البلاد أو داخلها؛ لتضيف دليلاً قوياً من الناحية الأثرية.

12. Othman Mohd Yatim. (1985). *Batu Aceh: A Study of 15th-19th Century Islamic Gravestones in Peninsular Malaysia*. England: University of Durham. 552 pages.

٧. حرمان شاه، وذو الخير. (٢٠١٤م). تحويل منظومة جوهرة التوحيد في نوسنتارا^{١٣}.

لاحظت الباحثة أن هذا الكتاب يتكلم عن كتاب منظومة "جوهرة التوحيد" التي كانت موجودة في أرخبيل الملايو منذ زمان بعيد. وكان الكاتب حرمان شاه ماهرًا في دراسة المخطوطات الملايوية. ومشاركته مع ذو الخير (Zulkhairi) وهو باحث في ميدان الأدب العربي جعلتهما يكتشفا بأن هذا الكتاب رائع ألف في علم التوحيد.

وقبل أن يفسر المؤلفان كتاب جوهرة التوحيد تفصيلاً، بذلا جهدهما في إثبات وصول الإسلام في أرخبيل الملايو بآراء المؤرخين، وظهور الشعر في أرخبيل الملايو بأنواعه المختلفة في الأدب الملايوي. وبيان هذه الدراسة البسيطة والميسرة، أصبحت الخطوة الأولى في اكتشاف نمط الكتابة في ذلك الوقت، وفي نفس الوقت يؤدي إلى اكتشاف منهج كتابة العلوم الدينية في أرخبيل الملايو.

٨. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٧م). الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا^{١٤}.

يتحدث هذا الكتاب حول الأدب الملايوي التقليدي الذي قد تأثر بالأدب العربي، وبعد أن وصل الإسلام إلى أرخبيل الملايو، وكيف اجتهد الشعراء الملايويون في ابتكار أعمال أدبية متعلقة بالإسلام، وجعلوا القرآن والحديث مصدراً ومضموناً في شعرهم.

وقد ظهر هذا جلياً في عناوين مؤلفاتهم في مجال الأدب الذي تحيط به الروح الإسلامية من كافة جوانبه، ولكن معظم هذا الكتاب يتحدث عن النثر الملايوي، وفي ماليزيا فقط، ولم تتعرض الكاتبة للشعر الملايوي إلا قليلاً.

ويتضح لنا من هذا الكتاب أنواع الأدب الملايوي وطبيعته بالتفصيل، ولكن الكاتبة ركزت فيها على النثر كثيراً بدلا من الشعر الملايوي الذي قد ترجم إلى اللغة العربية. وتحاول الباحثة أن يكون عملها مركزاً على الأعمال الإبداعية الشعرية عند عدد من العلماء الملايويين، الذي يمثلون أهم البلاد الإسلامية في أرخبيل الملايو.

13. Hermansyah & Zulkhairi. (2014). *Transformasi Jauharat at-Tauhid di Nusantara*. Indonesia: Pustaka Larasari. 141 mukasurat.

١٤. نشر هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وعدد صفحاتها حوالي ٤٠٩ صفحة.

٩. عدلي يعقوب. (٢٠١٤م). مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين: دراسة مقارنة^{١٥}.

ركز الكاتب في الدراسة على الأدب الإسلامي المتعلق بالعتيدة الإسلامية، وكانت بداية إشراقه على يد ابني قطب (سيد ومحمد)، وسرعان ما انتشرت الفكرة في أنحاء الوطن العربي والإسلامي. أما في أرخبيل الملايو فالشعراء الملايويون قد تأثروا بأقلام رواده، وبطلاب العلم الذين وفدوا من الدول العربية. في هذه الدراسة يبين الكاتب مدى رعاية الأدباء للروح الإسلامي في الأدب حتى تولد الأدب الإسلامي الملايوي على يد الأدباء الملايويين.

وتناول البحث أوجه الشبه والاختلاف بين أعلام الأدب الإسلامي العربي، ونظرائهم الملايويين، فوجد ثمة تأثيراً وتأثراً حدثا بين الطائفتين، فهناك جماعة من أدباء الملايو استطاعوا تكوين منهج محلي يعتمد على رؤية شخصية خاصة بهم. وواضح أن هذا البحث يقتصر على نظرية الأدب الإسلامي، ويبين أصداء الروح الإسلامي في ذلك الأدب، دون تعمق في مسألة أثر الأدب العربي في الشعر الملايوي وهو ما تهتم به الباحثة بصفة خاصة.

وهذا البحث قد شجّع الباحثة على أن تبحث في مسألة ظهور الشعر الملايوي إما بتأثير الشعر الصوفي أو بالشعر الإسلامي. ومن هنا سوف تؤكد في دراستها أن أصول الشعر الملايوي الذي قدمه الشيخ حمزة الفنصوري مثلاً مناسباً للتحليل في دراستها بكل دقة وتفصيل.

١٠. أبو خضير، عارف كرخي. (٢٠١٦م). الأثر العربي في الأدب الملايوي^{١٦}.

أثر الإسلام والعرب في ثقافة وعادات وفنون وآداب الملايوي، حتى إنهم يحاولون أن يغمطوا الحقائق. ومن ذلك زعمهم أن الكتابات العربية القديمة بالخط الكوفي وخط النسخ والنقوش الكتابية والزخارف البنائية، مما له نظائر في مقابر العالم العربي ومساجده وأحوال التجارة، كل هذا كان سبباً في إدخال الإسلام في أرخبيل الملايو.

ومن دراسته يتضح أن علاقة العرب والملايو ثابتة تاريخياً، ولا شك أن التجارة كانت من أهم مظاهر انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو، حتى كان الأثر العربي ظاهراً في ذلك الوقت في ثقافة الملايو بسبب التجارة، ويسجل المؤرخون التأثيرات العربية في حضارة الملايو ولا سيما في اللغة الملايو في معجمها

١٥. نشرت هذه المقالة في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد ٢، السنة ٥، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وعدد صفحاتها حوالي ٢٩ صفحة.

١٦. مقالة منشورة في مجلة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. وعدد صفحاتها ٣٥ صفحة.

وألفاظها وتعابيرها وخطها ونحوها. ثم كشف الكاتب عن تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي بوسيلة ترجمة الكتب الأدبية وشرحها في اللغة الملايوية.

وعرفت الباحثة من هذه المقالة مراحل تأثير العرب في أرخبيل الملايو، ومن الممكن أن تكتشفها في الحركة التعليمية. وليس هذا فقط، بل إن المترجمين قد لعبوا دوراً كبيراً في ترجمة الكتب العربية وشرحها بأسلوبهم.

وقد بذلت الباحثة جهدها أن تبرز الكتب الملايوية النادرة التي تتضمن أبيات شعرية عربية اقترضاها العلماء الملايويون في أرخبيل الملايو.

١١. وان محمد صغير عبد الله. (٢٠٠٠م). **تصورات الفكر الإسلامي لعلماء جنوب شرق آسيا** ١٧.

كان وان محمد صغير رجلاً عالمًا متخصصًا في اكتشاف عالم العلماء في جزيرة الملايو ورواياتهم كما كتبوها، وكان مصدراً مهماً لدى الباحثين في العالم. فدراسته لكل العلماء الملايويين في أرخبيل الملايو أدت إلى جمع مؤلفاتهم وكتبهم النادرة، ومن هنا وجدت الباحثة عدداً من العلماء الملايويين الذين قدروا على تأليف مؤلفات شعرية إما في اللغة الملايوية أو في اللغة العربية، منهم الشيخ حمزة الفنصوري، والشيخ أحمد الفطاني، والشيخ محمد زين الدين السمباوي، والشيخ إسماعيل بن عبد المطلب الأشي، والشيخ عبد الصمد الفطاني، والشيخ النواوي البنتاني، والشيخ أحمد الفطاني وغيرهم.

وإلى جانب مؤلفات وكتب العلماء في مجال الأدب وخاصة في الشعر، تحدثت الباحثة في رسالتها عن المظاهر التي أدت إلى تأثير الشعر العربي في شعر العلماء الملايويين، والتي يمكن تفسيرها في العديد من المظاهر منها: الأفكار، والمصادر، والبناء الفني، والتراكيب النحوية... وغير ذلك.

١٢. براجنسكي. (١٩٩٣م). **التصوف والأدب الملايوي: دراسة ونصوص** (١٨).

كان مؤلف هذا الكتاب مستشرقاً معروفاً عند الأدباء الإندونيسيين. ودرسته في ميدان الأدب الإندونيسي تعد مصدراً مهماً لدى الباحثين في هذا البلاد، لأنه أحد الباحثين الذين ناقشوا عن الأدب تفصيلاً، ورأيه عموماً مقبولاً لديهم.

-
17. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2000). *Wawasan Pemikiran Islam Ulama Asia Tenggara. Jilid 3*. Malaysia: Persatuan Pengkajian Khazanah Klasik Nusantara & Khazanah Fathaniyah Kuala Lumpur. 195 mukasurat.
 18. VI Braginsky. (1993). *Tasawuf dan Sastra Melayu Kajian dan Teks-Teks*. Jakarta: RUL. Mengandung 383 mukasurat.

ولذلك حينما يتحدث عن أصول الشعر الملايوي في أرخبيل الملايو، استخدم في دراسته ميدان التاريخ، وشرح كيف حدث تحول في شعر الملايو في القرن السادس عشر الميلاديّ، بسبب حضور الصوفيين في أرخبيل الملايو، ولا سيما إندونيسيا، ولذلك فلا شك أن الحوار في أشعار الشعراء في ذلك الزمان متعلق بأمور الصوفية. وقد جعل أشعار حمزة الفنصوري محل دراسته التحليلية. وبالاستفادة من دراسته ستعرف الباحثة عن أصول الشعر الملايوي في أرخبيل الملايو، وبخاصة ما يتعلق بالشعر الصوفي، ولمن كان يوجّه هذا الشعر في أرخبيل الملايو. إذ إنّ المهاجرين من العرب قد وصلوا جماعة واستوطنوا هنا، وكان لهم دور كبير في نشر الشعر الصوفي بالمنطقة.

وحينما بينّ الكاتب عن الشعر الملايوي، لابدّ للباحثة أن تبحث عن دور الدعاة والعرب في انتشار الإسلام من الناحية الأدبية ولاسيّما في مجال الشعر.

١٣. لياو يوك فانغ. (٢٠١١م). الأدب الملايو الكلاسيكي^{١٩}.

يتحدث الكاتب عن أصول الشعر الملايوي الكلاسيكي، مركزًا على شعر الصوفيين، وخصوصًا في القرن السادس عشر الميلاديّ؛ ولا سيّما في إندونيسيا، حيث طبق دراسته التحليلية على أشعار حمزة الفنصوري. وبالاستفادة من دراسته ستعرف الباحثة عن أصول الشعر الملايوي في أرخبيل الملايو، وبخاصة ما يتعلق بالشعر الصوفي.

١٤. عائشة بنت إسحاق. (٢٠١٧م). تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي: دراسة تحليلية مقارنة^{٢٠}.

تناولت الكاتبة في رسالتها مدى تأثير الغزل الملايوي بالغزل العربي بدراسة النصوص الشعرية عند الشعراء الملايويين وتحليلها حتى يعرف في نهاية البحث نقاط الالتقاء والافتراق في الغزل بين هذين الأدبين. وكشفت العلاقة بين الأدبين بإثبات أن الشعراء الملايويين القدماء تأثروا بالغزل الفارسي والهندي وفي الوقت نفسه، تأثروا بالغزل الحسي الذي كان معروفًا عند الشعراء العرب، وفي تحليل دراستها، قدمتها خمسًا وثمانين قصيدة من الغزل الملايوي قديمًا وحديثًا. ومن أجل ذلك، حاولت الباحثة -في حدود طاقتها وقدرتها- تقديم دراسة علمية موثقة وافية، للكشف عن تلك الجوانب الطريفة من تأثير الشعر العربي في أشعار المحليين منذ ظهور الإسلام بالمنطقة، وقد حددت الباحثة ستّة من العلماء لتطبيق الدراسة. وقامت بدراسة أشعارهم

19. Liaw Yock Fang. (2011). *Sejarah Kesusasteraan Melayu Klasik*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia Anggota IKAPI DKI Jakarta. Mengandung 633 mukasurat.

٢٠. رسالة دكتوراة في جامعة اليرموك، وتخصص الكاتبة في الأدب والنقد. ورسالتها حوالى ٣١٦ صفحة.

لبيان مدى تأثيرهم بالشعر العربي، من خلال المنهج الوصفي التحليلي. ومن نتائج هذا البحث ، سيتم نشر بعض النتائج الجديدة التي يمكن أن تعزز تأثير الشعر العربي في الشعر الملايو.

حدود البحث:

١. عينة البحث: العلماء الشعراء الذين يمثلون الأقاليم المختلفة في الفترة ما بين القرن ١٧م حتى القرن ٢٠م، وعددهم ستة وهم: الشيخ حمزة الفنصوري (في القرنين ١٦-١٧م تقريباً) من آتشيه، وراج عليّ الحاج بن راج الحاج أحمد (١٨٠٨-١٨٧٣م) من رياو بإندونيسيا، والشيخ أحمد الفطاني (١٨٦٣م) من فطاني بتايلاند، وفيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين (١٨٧٩-١٩٣٩م)، ومولانا عمر علي سيف الدين (١٩١٤-١٩٨٦م) من بروناي دار السلام. والشيخ يعقوب الجوهري (١٨٩١-١٩٥٩م) من ماليزيا.

٢. المجال: إسهامات العلماء الملايوين في أرخبيل الملايو خاصة في ميدان الشعر فقط، مع التركيز على بيان تأثير هؤلاء في أشعارهم بالشعر العربي سواء في شعرهم باللغة العربية، أم باللغة الملايوية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن؛ حيث حرصت الباحثة على أن تقدم بحثاً عميقاً نظرياً وفكرياً بعد الاطلاع على الأفكار والنقاط المهمة من المصادر والمراجع المتعلقة بهذا البحث. ومن خلال الخطوات الإجرائية الآتية:

- جمع المعلومات الإحصائية من المجالات، والمكتبات داخل البلاد وخارجها.
- مقابلة الشعراء والأكاديميين داخل البلاد وخارجها.
- ترجمة أبيات الشعر المكتوبة باللغة الملايوية التقليدية.
- تحليل أبيات الشعر تحليلاً نقدياً لبيان أوجه التأثير والتأثير.

هيكل البحث:

الفصل الأول: أساسيات البحث

ويشتمل على مقدمة البحث، وأهميته، ومشكلته، وأسئلته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده، والدراسات السابقة عليه، وهيكل البحث.

الفصل الثاني: العلاقات بين العرب وأرخييل الملايو تاريخياً

المبحث الأول: التعريف بأرخييل الملايو وصلات العرب به.

المبحث الثاني: نشر الإسلام في أرخييل الملايو

الفصل الثالث: أثر الشعر العربي في أرخييل الملايو

المبحث الأول: تعريف الشعر وأثره في فن الشعر في أرخييل الملايو

المبحث الثاني: أبرز مظاهر تأثير الشعر العربي

المبحث الثالث: الشعر العربي في شواهد القبور في أرخييل الملايو

الفصل الرابع: شعر العلماء المختارين: ترجمة ونصوص

المبحث الأول: حمزة الفنصوري

المبحث الثاني: راج علي حاجي

المبحث الثالث: الشيخ أحمد الفطاني

المبحث الرابع: فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين

المبحث الخامس: مولانا عمر علي سيف الدين

المبحث السادس: أحمد يعقوب الجوهري

الفصل الخامس: مظاهر تأثير الشعراء في الشعر العربي

المبحث الأول: مظاهر تأثير هؤلاء العلماء بالشعر العربي لغوياً

المبحث الثاني: مظاهر تأثير هؤلاء العلماء بالشعر العربي فنياً

المبحث الثالث: تأثير الشعراء المختارين بمعاني الشعر العربي

الخاتمة: وتتضمن خلاصة البحث، ونتائجه، وأهم توصيات الباحثة ومقترحاتها.

هذا هو عمل الباحثة التي بذلت ما في وسعها من أجله، وتأمل أن تكون دراستها لبنةً في صرح الدراسات الأدبيّة، فما كان من توفيقٍ وسدادٍ فمن الله وحده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وما كان من سهوٍ، أو زللٍ، أو نسيانٍ فمئّي ومن الشيطان، وحسبي أنّ الكمال لله وحده، وأنّ النقص من طبيعة البشر. وصلى الله على سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفصل الثاني

العلاقات بين العرب

وأرخبيل الملايو تاريخياً

الفصل الثاني

العلاقات بين العرب وأرخييل الملايو تاريخياً

توطئة:

العلاقات بين العرب وأرخييل الملايو قديمة منذ زمان بعيد، وهي قويّة ومتنوعة سواء أكان في السياسة، أم الاقتصاد، أم الدين، أم العلم... وغير ذلك، وهو ما أدّى إلى منافع كبيرة للطرفين، ولا ريب أن علاقتهم الآن ما هي إلا نتيجة مترتبة على تلك العلاقات الماضية، التي قد وجدت من قبل دخول الإسلام في هذه المنطقة.

وقد أثبت كثيرٌ من الباحثين أنّ العلاقات بين العرب وأرخييل الملايو علاقات عميقة وشديدة ومستمرة، منهم أرنولد توينبي (TW Arnold)، وفيهين جواتن دالم سري مهاراج داتو سري أوتام الدكتور الحاج أواغ محمد جميل السفري (Pehin Jawatan Dalam Seri Maharaja Utama (Dr.) Haji Awang Muhammad Jamil Al-Sufri)، أزيومردى (Azyumardi)... وغيرهم، حيث أكدوا أن بداية الصلات بين العرب وأرخييل الملايو كانت عن طريق التجارة قبل ظهور الإسلام،^{٢١} حتى قيل: إنها قد وجدت منذ زمان قوم سبأ^{٢٢}.

فقد تعارف العرب والملايو عن طريق البحارة، كما شهد البحارة والنواخذة^{٢٣} عن مغامرتهم البحرية عند عودتهم إلى بلادهم، ومن المعقول أنهم حدّثوا أهلهم والبحارة الآخرين عن خبراتهم العجيبة التي غامروها في كل الأماكن التي زاروها بألوان من الشعور على حسب مغامرتهم الرائعة، وفخرهم المستمر بالحديث عن تلك الأماكن الجديدة التي لم تدرك من قبل، والموانئ الشهيرة البحرية ولقائهم مع التجار الآخرين من الشعوب المختلفة، وتدوين ذلك في قصص مكتوبة، وأحياناً رحلة البحارة تكون مجرد صورة أو مناظرة للبحارة الذين لم يشاركوا معهم في رسوم الخريطة على حسب ذكرياتهم.

21. Azyumardi Azra. (2013). *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Indonesia: Kharisma Putra Utama. Ms: 19.

22. Tibbetts, GR. (1956). *Pre-Islamic Arabia and South East Asia*. *Journal of the Malayan Branch of The Royal Asiatic Society*. Vol. 29. No. 3. p. 182-208.

٢٣. كلمة نواخذة هي جمع كلمة ناخوذة، وهي مصطلح كان وما زال مستخدماً في منطقة الخليج العربي وتعني ربان أو قبطان السفين أي مالك السفينة أو القادة أو القائد أو الرئيس في السفينة حسب مصطلحات اليوم. انظر: <https://newakhtha.com/> وانظر:

ar/%D9%86%D9%8E%D9%88%D9%8E%D8% -https://www.almaany.com/ar/dict/ar/A7%D8%AE%D9%90%D8%B0%D9%8E%D8%A9

ولذلك لم يكن غريباً عندنا اليوم إذا رجعنا إلى الخرائط القديمة ووجدنا أن مساحة البلاد مختلفة وبعيدة من المساحة الأصلية؛ لأنهم كتبوا أو رسموا على حسب ذكريات البحارة فقط.

ولا تقصد الباحثة أن معظم النواخذة والبحارة العرب ليسوا علماء في تحديد مساحة البلاد، ولكن ما هو مهم أنهم عرفوا عدداً من البلاد على حسب زيارتهم المتكررة للأرخبيل. فقد كانوا يعيشون عدة شهور لدراسة أحوال المحليين وثقافتهم وحكومتهم بوجه عام، وتعريفهم لتلك البلاد جاء بصور مختلفة على حسب طبيعتهم في التجارة مثلاً، أو على حسب إدارة حكومة البلاد التي زاروها.

وقد تضاربت الآراء وتعارضت الأنظار بين المؤرخين والباحثين حول تاريخ وصول الدعوة الإسلامية إلى جنوب شرق آسيا خاصة في أرخبيل الملايو، وليس في قدرة الباحثة أن تذكر إسهاماتهم بالتفصيل، لكنها ستحاول أن تركز على الإسهامات السياسية والدبلوماسية التي كانت بين الأمراء العرب والملوك في عدد من الجزر في أرخبيل الملايو؛ إذ إنهم دليل كافٍ وقرينة رسمية على العلاقات بينهم. وكذلك حركة جماعة الدعوة، الذين كان عدد منهم من أهل بيت الرسول ﷺ، حتى عينهم الملوك وزراء ومستشارين في الحكومة في عدد من ممالك والسلطنات الإسلامية في أرخبيل الملايو.

المبحث الأول: التعريف بأرخبيل الملايو، وصلات العرب به

المطلب الأول: التعريف بجزر أرخبيل الملايو عند العرب

لا بد أن نضيف تعريفات أرخبيل الملايو عند العرب؛ لنطلع على تعريفهم لها، كما نعرف المزيد عن صلة العرب مع الملايويين، إذ إنهم كانوا يسمونها جزائر الهند الأقصى، والجزائر الستة الكبرى تسمى بالسيلي لما فيها من الياقوت والجواهر والمعادن والمغاصات وبحر السيول، ودخلها قوم من العلويين ودفنوا فيها لما فروا من بني أمية واستوطنوها وملكوا وماتوا بها.

وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاوعته نفسه إلى الخروج منها، وإن كان في عيش قشف، وهي في جهة الشمال يسمى بالبحر الزفتي. وقد وصف آل علوي هذه الجزيرة وصفا ينطبق على جزيرة كاليمانتن التي سماها الأوربيون باسم برنيو. كما سما أكثر جزائر هذا البحر بأسماء جديدة أو محرفة كجزيرة سيلب محرفة عن سيلي واسي، وجزيرة سيلي واقي، وغيرها مما بقي من اسمها ما يستدل به على التحريف. قال: ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية، وفيها معدن للياقوت ليس مثله، ومن ورائها بنحو عشرين ميلا جزائر اصطيفون. وقال أهل العلم بذلك، وجزائر السيلي ثلاث جزائر تسمى بجزائر سلا وجزائر سلا أو سالا (لاوة سالا) هي جزائر سولو لا شك في ذلك. كما ورد في الماضي من التواريخ ذكر (لاوة سالا) أي بحر سالا، وبقرب جزيرة (فوافوا) جزيرة سالاواقي بقرب سليب (سيلي واسي) جزيرة ملابر محرفة. وقال الجغرافيون أن بحر سولو (أوسالالا) يمتد بين جزيرة سليب وفرموزه. وقالوا إن بحار هذه الجزائر تكثر بها مغاصات اللؤلؤ. ثم جزيرة صبح هي المسماة سيبو، ومغاصات الجواهر موجودة في هذا البحر واشتهر منها ما يلي: جزائر سيلا واسي إلى اليوم. والتبر يوجد في مجاري السيول في جزيرة مندورو^{٢٤}.

وقد جمعت الباحثة أسماء جزر أرخبيل الملايو المترددة في المصادر العربية، مثل عجائب الهند، والمسالك والممالك، وعجائب الدنيا وقياس البلدان، وعجائب البلدان وغير ذلك حسب آرائهم عن جزر معروفة في أرخبيل الملايو قديما وهي كما يلي:

- جزيرة يقال لها النيان (هي جزيرة نياس التي تقع في الغرب من جزيرة سومطرة الإندونيسية). لهم

٢٤. الحضرمي، علوي بن طاهر. (١٩٦٨م). عقود الألباس بمنقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس. ط ٢. القاهرة:

مطبة المدني. ج ٢. ص ١٢٧-١٤٥.

ذهب كثير وأكلهم النارجيل وبه يتأدمون ويدهنون^{٢٥}.

- جزيرة أندمان، وهي معروفة بهذا الاسم في خليج (البنجال) بين (الهند) وبين ما كان يعرف قديماً بساحل (سيام) وهو تابع لجمهورية (بورما) في الوقت الحاضر، (وسيام) تسمى الآن بتايلاند.
- جزيرة بدفار كله وكله. و(كله) كانت تعد قديماً ميناء هامة بمنتصف الطريق بين عمان والصين تقريبا، ومنها استطاع البحارة أن يعودوا إلى موطنهم في الخليج أو عمان. ويُقدّر البحار المسافة التي قطعها من ساحل (قاقله) إلى أولى جزائر (أندمان) (Andaman)، بما يزيد قليلا على عشرين زاما، ويقدر الزام عند البحارة المتقدمين، بربع الليل، أو النهار أي بثلاث ساعات، فيصير اليوم الكامل بثمانية أزوام ساعة $8 \times 3 = 24$.
- لامري: اسم لبلد نسبت إليه الجزيرة، وهو عند ابن ماجد وسليمان المهري اسم لأشهر جبل بالطرف الشمالي من جزيرة (سمطرة) يراه المسافر إلى مضيق (ملقة) وناحية فنصور مع لامري في جزيرة واحدة^{٢٦}.
- بالوس: اسم عام للجزيرة عندهم، وعند المسعودي صاحب كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، تسمى بلنجالوس وهي كما قال تتصل بجزائر لجالوس أو لنجالوس أن لنجالوس هي جزائر نيكوبار في الوقت الحاضر، وأشهرها جزيرة ملقة أو ماليزيا.
- جزيرة الرامين هي (سمطرة) وهذا ما يدل عليه قوله: إنها معمورة وفيها ملوك^{٢٧}.
- جزيرة جاوة: وهي الجزيرة التي ينسب إليها اللبان الجاوي. فأكثر أشجارها النارجيل والفوفل والقرنفل والعود الهندي والشكي والبركي والعنبة والجمون والنارنج الحلو وقصب الكافور^{٢٨}.
- جزيرة جابة الهندية: وهي جزيرة كبيرة يسكنها ملك يسمى بجابه الهندي، وفي هذه الجزيرة معدن الرصاص القلعي، ولها كثير صافي الجوهر، والتجار يغشونه بعد خروجه عنها، ومنها يتجهز به إلى جميع الأرض، ولباس أهلها القوط يلبس الرجل والمرأة فوطة واحدة، كما وجدت في هذه الجزيرة منابت الخيزروان والكافور الجيد. هذه الجزيرة جابة لها ملك واحد اسمه جابة وهو يلبس حلة الذهب

٢٥. التاجر، سليمان. (٢٠٠٥م). عجائب الدنيا وقياس البلدان. سيف شاهين المريخي (محقق). الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ. ص ٣٢-٣٥.

٢٦. التاجر. (٢٠٠٥م). عجائب الدنيا وقياس البلدان. ص ٥٩-٦٤.

٢٧. شهاب، حسن صالح. (٢٠١٠م). عجائب الهند لبرك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة. ص ٧٢.

٢٨. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي. (١٩٨٧م). رحلة ابن بطوطة. محمد عبد المنعم العريان، ومصطفى القصاص (محققان). ص ٦٢٩.

وقلنسوة الذهب مكلّلة بالدر والياقوت ودراهمه مطبوعة بصورته وهو يغبد البد، والبدود هي الكنائس بلغة أهل الهند، وبد الملك حسن البناء حسن للصنعة وقد كلفت جميع جوانبه بالرخام، وداخل البد يحيط به من كل جهة أصنام مصنوعة من حجارة الرخام الأبيض^{٢٩}.

● مل جاوة تكون مساحتها مع جزيرة جاوة ما بين إحدى وعشرين ليلة. كانت مل جاوة بلاد الكفار. وبها الأفايه العطرة، والعود الطيب القاقلي، والقماري، وقاقله وقماره من بعض بلادها، وليس ببلاد السلطان الظاهر بالجاوة إلا اللبان والكافور وشيء من القرنفل وشيء من العود الهندي، وإنما معظم ذلك بمل جاوة^{٣٠}.

وفي ترجمة رحلة ابن بطوطة: في الغالب أن مل جاوة ترجع إلى جاوة، ولكن قد وصف أن مل جاوة ترجع إلى شبه جزيرة الملايو، وذلك يرجع إلى ميناء ومدينة قاقولة التي تقع في ساحل شبه جزيرة الملايو أي قريب من "كلنتان" الحالية^{٣١}.

● مايط هي جزيرة في البحر بالقرب من (الصنف) و(سريرة)، وفي كتاب "نزهة المشتاق" كُتب "مابط" (بالباء)، كانت تحت سلطة ملك جابة^(٣٢)، قد تكون جزيرة مايط هي جزيرة بورنيو في الوقت الحاضر فأصبح بروناي القديم، وهي قريبة من فيتنام الجنوبي، أو الصنف قديماً. وهذه الجزيرة لا يدخلها مركب سالماً، لأن المراكب تمضي إليها في وقت واحد من السنة، فيتفق مجيء المراكب إليها في وقت خب عظيم. فإذا وصل المركب إلى إزاء البلد طرح أهله نفوسهم في البحر على خشب أو ما يحملهم، ولا يزال الموج يضربهم حتى يلقينهم على الساحل، وتحمل الموج المركب، ولو كان فيه مائة أنجر حتى تلقيه على الساحل فتكسره وتقذف بالأمتعة إلى الساحل، فيأخذ الناس أموالهم، ويستأنفون مركبا للرجوع، فجميع ما يحمل إلى ذلك البلد يجعل في الجلود، ويحكم صونه لئلا يتلف بالماء، وقت انكسار المركب، وهي جزيرة فيها ذهب وقطن وعسل^{٣٣}.

● تومة: وهي جزيرة بها ماء عذب لمن أرادته والمسافة إليه عشرة أيام. وعند الإدريسي تنومة: جزيرة عامرة ولباس أهلها الأزر، وبها مياه عذبة وأرز، وقصب سكر، ونارجيل، وبها أيضاً مغائص اللؤلؤ،

٢٩. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسيني الشريف. (٢٠٠٢م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.

القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. ج ١. ص ٨٠-٨١.

٣٠. ابن بطوطة. (١٩٨٧م). رحلة ابن بطوطة. ص ٦٣٣.

31. Syed Nurul Akla Syed Abdullah, Adi Setia Mohd Dom. (2003). *Pengembara Ibn Battutah*. Malaysia: Percetakan Yayasan Islam Terengganu Sdn. Bhd. Ms: 742.

٣٥. الإدريسي. (٢٠٠٢م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. ج ١، ص ٨٢.

٣٣. التاجر. (٢٠٠٥م). عجائب الدنيا وقياس البلدان. ص ١٧٠.

وبجزيرة تنومة يوجد العود الهندي والكافور ونبات العود، وهي تعرف الآن باسم فُولاو تِيومَان
(Pulau Tioman)^{٣٤}.

* * *

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لأرخبيل الملايو عند القدماء

أولاً: بلاد الزابج

اسم بلاد الزابج التي كانت السفن تقصدها، يأتي في الترتيب بعد اسم الهند، وبعده إلى الشرق يأتي اسم (قمار)^{٣٥} وبعده (الصف) ثم (الصين). فبلاد الزابج بأنها من البرور المليئة عند البحارة، أي برور القارات وتلي الهند شرقاً، ويأتي بعدها بر قمار وهو بر العود الأصلي، يليه بر الصف وبعده الصين^{٣٦}. لاحظ الجاحظ بأن الزابج وهو اسم جزائر ماليسية (جاوه وسمطره وبرنيو) عند قدماء العرب^{٣٧}.

ثانياً: مناطق الزابج

وتشمل هذه المناطق الآن كل من (بورما) و (تايلاند) أو (سيام) وشبه جزيرة (ماليزيا) و(كمبوديا) و(فيتنام)، وبلاد (الزابج) قد تكون تايلاند. والصف فقد عُرِفَتْ أيضاً بمملكة (شامبا) بالقسم الجنوبي من (فيتنام)، ولأن هذه البرور محاطة بالبحر من بعض جوانبها، فإنها تعتبر جزراً عند البحارة^{٣٨}.

ثالثاً: موسم الرياح البحرية لبلاد الزابج

كتب ابن ماجد عن موسم السفر فقال إن موسم السفر لم يتغير، فبالرياح الموسمية الجنوبية الغربية المعروفة عند البحار ب(الكوس) كان المراكب تسافر إلى الشرق، والشمال الشرقي من المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي، وبالرياح الموسمية الشمالية الشرقية أو الأريب كما تعرف عند البحارة كانوا يسافرون إلى الجنوب

٣٤. الإدريسي. (٢٠٠٢م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. ج ١. ص ٨٢-٨٣.

٣٥. قمار اشتهرت بجودة عودها فهذا الوصف ينطبق على بر (كمبوديا). أما بر (الصف)، فهو فيتنام حيث قامت مملكة شامبا. فهذه هي البلدان التي عرفت عند البحارة العرب بعد الهند، من غير جزر (إندونيسيا) وخليج البنجال.

٣٦. انظر شهاب، حسن صالح. عجائب الهند لبرزك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة. أبو ظبي: دار الكتب الوطنية. ص ١١٧ و١٤٩.

٣٧. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري. (١٩٩٤م). كتاب التبصرة بالتجارة. القاهرة: مكتبة الخانجي. ص ١٨.

٣٨. انظر شهاب، حسن صالح. عجائب الهند لبرزك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة. ص ١١٧.

والجنوب الغربي، وكانت تؤرّخ مواسم الرياح وسفر المراكب بأيام النيروز، وهو التقويم البحري عند البحارة العرب وغيرهم.

وفي عصر ابن ماجد وسليمان المهري كانوا يستعملون النيروز الذي يسميه ابن ماجد (النيروز العربي-الهندي) الموافق باليوم الأول من سنته اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الثاني-نوفمبر) وتحسب سنته بعدد أيامها. أما المتقدمون فلا يُذكر عندهم النيروز، وإنما كانوا يؤرخون مواسم الرياح والسفر بطلوع الكواكب الموسمية وغروبها. ويوافق موسم رياح الكوس الجنوبية الغربية من أيام النيروز عند البحارة المتأخرين من ١٤٠ إلى ٣٣٠ من النيروز (١٠ أبريل إلى ٨ أكتوبر). وموسم رياح الأزيب الشمالية الشرقية: من ٣٣١ إلى ١٣٩ من النيروز (١٩ أكتوبر إلى ٣١ مارس)٣٩.

* * *

المطلب الثالث: الصلات التجارية بين الدول العربية وأرخيبيل الملايو

قبل الحديث عن صلة العرب بأرخيبيل الملايو في عالم السياسية، تريد الباحثة أن تناقش أولاً عن عالم البحار؛ فقد عرف البحارة والتجار العرب أرخبيل الملايو، وسموه بأسماء عديدة، وذلك بسبب رواح تبادل السلع التجارية بين الشرق والغرب، مثل الكافور الذي وجدوه في جنوب شرق آسيا، وكان يستخدم لأغراض شتى، أهمها الحفاظ على جثث الموتى، كما كانت تحفظ به الجثث الفرعونية.

ونحن نعلم أن مهنة البحارة لدى نواخذة العرب في البحر ممتازة وشهيرة منذ زمن قديم، حتى ذكر عنهم في القرآن الكريم: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾٤٠. فرحلة الشتاء كانت تجاه الشمال مثل الشام ومصر، ورحلة أثناء الصيف كانت تجاه الشرق من منطقة الهند والبنغال وأرخيبيل الملايو والصين بمناسبة الرياح الموسمية كما ذكره الدكتور تارا صاد (Tara Chad) التي تسير من الغرب الجنوبي إلى الشرق الشمالي بسواحل الخليج البنغالي٤١.

هكذا كان أغلب رحلات العرب قبل تأسيس الدولة العربية الإسلامية في عصر الرسول ﷺ. ومن الجدير بالذكر أن أغلبيتهم كانوا يدونون رحلاتهم في مذكرات وسجلات ومصنفات كانت تتميز بدقة الملاحظة وسعة الاطلاع، وتضم وصفاً دقيقاً للأقاليم والبلدان التي زاروها، وتهتم بذكر أحوال الناس

٣٩. شهاب، حسن صالح. (٢٠١٠م). عجائب الهند لبرزك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة. ص ٢٠.

٤٠. سورة قريش: الآيات ١-٤.

٤١. التاجر. (٢٠٠٥م). عجائب الدنيا وقياس البلدان. ص ٩.

وملاحظتهم عن عادات وتقاليد الشعوب ونشاطهم الاقتصادي مثلاً، وهي إلى جانب ذلك تجمع العديد من الغرائب والعجائب والطرف والنواتر، كما أنها كانت تحتوي كذلك على حقائق علمية وفلكية ودينية وجغرافية، وتلقى الضوء على الطرق التجارية الرئيسية البرية والبحرية التي تربط العالم الإسلامي المترامي الأطراف مع غيره من المناطق والبلدان^{٤٢}.

ومن هنا عرف التجار والبحارة العرب مسار إلى جنوب شرق آسيا، ولا سيما أرخبيل الملايو، على حسب المواقع الجغرافيا؛ إذ إنها ما بين ثلاثة محيطات، وسبع مناطق تجارية في جنوب شرق آسيا، وهي:

١. منطقة خليج البنغال (Bay of Bengal) بما في ذلك جنوب الهند وسريلانكا (Sri Langka) وبورما (Burma) والساحل الشمالي لسومطرة (Sumatra).

٢. مضيق ملقا (Sumatra).

٣. بحر الصين الجنوبي حتى يغطي الساحل الشرقي لشبه جزيرة ماليزيا وتايلاند وجنوب فيتنام (Vietnam).

٤. منطقة سولو (Sulu)، بما في ذلك الساحل الغربي لوزون (Luzon)، وميندورو^{٤٣} (Mindoro)، وسيبو (Cebu)، ومينداناو (Mindanao).

٥. المناطق البحرية الجاوية^{٤٤} التي تشمل منطقة كاليمانتان الجنوبية (South Kalimantan)، وجاوا (Jawa) وسولاويسي (Sulawesi) وسومطرة (Sumatra) وجزر سوندا الصغرى (Lesser Sunda Islands).

٦. بحر العرب بما في ذلك كوشي^{٤٥} (Kochi) ومالابار (Malabar) وعمان (Oman) وعدن^{٤٦} (Aden).

٤٢. أنواري، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٥م). وصول الإسلام إلى جنوب شرق آسيا: دراسة تاريخية وتحليلية. مجلة الإسلام في آسيا.

ج ٢. عدد: ٢. ص ١٣٧-١٣٨.

٤٣. مندورو سابع أكبر جزيرة في الفلبين.

٤٤. مناطق البحرية الجاوية، مناطق مهمة؛ لأنها مناطق وسيلة البحرية والتجارية الهامة قبل قدوم شعوب الأورباء. واعترف البحرية الجاوية البحر المتوسط لجنوب شرق آسيا.

٤٥. كوتشي هي مدينة بولاية كيرالا (Kerala) الهندية وتعتبر أهم الموانئ البحرية في البلاد.

٤٦. عدن هي مدينة يمنية تقع على ساحل خليج عدن وبحر العرب في جنوب البلاد. وهي العاصمة لليمن.

٧. منطقة البحر الأحمر، وتشتمل على: مومباسا (Mombasa)^{٤٧}، ومقديشو^{٤٨} (Mogadhisu)، وموزا، ونهاية برينيك في الإسكندرية^{٤٩}.

فالموانئ البحرية التجارية في جزيرة العرب وجزر أرخبيل الملايو تعد موقعاً مهمًا عند التجار؛ وكانت هناك علاقات بين جنوب شرق آسيا وبين التجار الآخرين مثل الهنود والصينيين والفرس والعرب للتجارة كما أثبتته التاريخ والآثار المكتشفة التي تعود لفترة قبل الميلاد. فكان جنوب شرق آسيا منطقة مفتوحة للنشاط التجاري منذ العصور القديمة، وملتقى لمختلف الأجناس من الشعوب، وميداناً لتبادل الثقافات والمدنات المتنوعة.

وكانت علاقة جنوب شرق آسيا مع الصين قد بدأت حوالي سنة ٢٢١ ق.م. وقد بدأت تجارة الصين مع جنوب شرق آسيا قبل سنة ١٢٩ ق.م. ثم انفتح الطريق البحري إلى جنوب شرق آسيا فوصل أسطول صيني إلى البحر الجنوبي فيما بين ١١٦ و ١١٠ ق.م، وأرسلت بلاد الجنوب بعثات بالجزيرة إلى إمبراطور الصين فيما بين سنتي ٧٣ و ٤٩ ق.م. وقد اكتشفت آثار صينية قديمة بجنوب شرق آسيا علاقة تجارية ودبلوماسية، منها ما أرسل ملك برونايو (مملكة بروناي القديمة) الجزيرة إلى إمبراطور الصين ولم تكن هناك علاقة دينية بينهم^{٥٠}.

وأما علاقة جنوب شرق آسيا بالهند فقد حدث قبل القرن السادس قبل الميلاد، وأثبت التاريخ أن كثيراً من الهنود قد وصلوا إلى منطقة جنوب شرق آسيا منذ ذلك الوقت البعيد، وأن أحد ملوكهم وهو "أسوكا" البوذي قد وصل إلى بورما في القرن الثالث قبل الميلاد ونشر فيها البوذية. وقد أصبحت هذه العلاقة قوية بنشاط تجاري واسع بين الهند وجنوب شرق آسيا حتى انتشرت عدة ثقافات وديانات هندية في هذه المنطقة.

وأما العلاقة بالفرس، فقد حدثت منذ زمن بعيد قبل الميلاد، وقد بدأت من خلال حركة التجارة الفارسية في هذه المنطقة حتى نشأت قرى فارسية عديدة في أنحاءها، ولا سيما في أرخبيل الملايو مثل سواحل سومطرة الشمالية، وليجور في شمال شبه جزيرة الملايو (ماليزيا الغربية الحالية) وملقا على الساحل الغربي

٤٧. مومباسا (Mombasa) هي ثاني أكبر مدينة في كينيا (Kenya).

٤٨. مقديشو هي عاصمة الصومال (Somalia).

49. Irawan Djoko Nugroho. (2010). *Majapahit Peradaban Maritim Ketika Nusantara Menjadi Pengendali Pelabuhan Dunia*. Indonesia: Yayasan Suluh Nusantara Bakti. Ms: 9-10.
50. Wu Zong Yu. (1994). *Raja Brunei dalam Sejarah China*. Seminar Antarabangsa Kesultanan Brunei di Nusantara. Brunei: Pusat Teknologi Pendidikan. Ms: 1.

لشبه هذه الجزيرة، وأن أحد أمراء فارس اسمه فاشوتن بن وشتسفا ملك الفرس – كما قال الرحالة الفارسي أبو الفداء – أصبح ملكاً لفترة من الزمن على ليجور^{٥١}.

أولاً: موانئ التجارة

(١) الموانئ التجارية العالمية القديمة في الجزيرة العربية

في الماضي، كانت الجزيرة العربية لها عدد من الموانئ البحرية الشهيرة، وكانت هذه الموانئ مكاناً موقوفاً لدى التجار الذين يأتون من بلاد أخرى، وكانت هناك إدارات للموانئ البحرية الكبيرة، لضمان سمة المحة وحماية البيئة البحرية والمراقبة الحكومية المينائية على السفن الأجنبية وفقاً للمعايير الدولية. في الماضي كانت الموانئ البحرية تتشغل لنمو الاقتصاد حيث افتتحت مناطق اقتصادية خاصة أو مناطق لتجهيز الصادرات وتبادل الخبرات بين التجار الآخرين والممارسات الجيدة فيما بينهم.

ومن الموانئ البحرية في جزيرة العرب الخاصة بالتجار من جنوب شرق آسيا الذين كانوا ينزلون بها

عدة موانئ، منها:

١. ميناء الأبلّة (Al-Ubulla) تقع قريب فوق بصرة في نهر دجلة.

٢. ميناء صراف (Siraf) في الخليج العربي.

٣. ميناء صحار (Sohar Port) في عمان^{٥٢}.

٤. قيس فكان الميناء موضع السفينة من الهند.

٥. هرموس (Hormus) فكان ميناء المركز البحرية في الخليج العربي^{٥٣}.

وكان لليمن في عهد مملكتي: سبا وجمير أسطول كبير من السفن الحربية للقيام بالتجارة من الصومال والهند وسومطرة والصين إلى ميناء اليمن كما وثق بريبلس (The Periplus) من البحر الأتريري (The Erythrean Sea). فتجار سبا رحلوا تجارتهم إلى الهند والصين وأرخيبيل الملايو، وبعد سقوط اليمن على يد

٥١. وان حسين عزمي عبد القادر، داتوء. (١٩٧٤م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر. رسالة دكتوراة. ص ١٨-١٩.

٥٢. قال برزك شهرياء، أن الموانئ العمانية من أولى الموانئ التي تنطحها المراكب القادمة من المحيط إلى الخليج العربي.

53. A. Syed Sulaiman Nadvi. (Penterjemah: Mazlan Muslim). (1992). *Pelayaran Bangsa Arab*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 35-37.

الحبشة والفرس، كانت التجارة البحرية ما بين الهند وأرخبيل الملايو والصين بيد الفرس. ولذلك انتقلت المركزية لموانئ المنطقة العربية وأسرها إلى مكة المكرمة صارت ميناء العالمية⁵⁴.

(أ) موانئ التجارة العالمية القديمة في أرخبيل الملايو

إن موانئ التجارة العالمية القديمة في أرخبيل الملايو كثيرة في الواقع بأسماء عديدة باعتراف أصحاب المراكب والنواخذة والتجار العرب، وعلى سبيل المثال تذكر الباحثة عدداً من أسماء الموانئ الموجودة التي قد كتبها الجغرافيون، والتي ذكرت في رسوم المخطوط العربي حول أرخبيل الملايو، وهي كما يلي:

١. **فانصور (Fansur)**: ميناء الكافور الذي خرج منه مركب اسمه "بابشاد" إلى عمان، ويقع في غرب الجزء الشمالي من جزيرة سمطرة أو شمطرة.

٢. **كله (Kedah)**: ميناء على ساحل شبه جزيرة ماليزيا من جهة الغرب، أي من جهة المضيق، إن جزر (أندمان) أقرب إلى ساحل (سيام) أو بورما (Burma) وبخاصة رأس (بخريس) المعروف عند بحارة العرب، أيام ابن ماجد برأس (بخراشي)، واستناداً إلى ذلك يمكن القول بأن قافلة كانت على ساحل سيام، وأصحاب المراكب العربيّة كانوا يترددون في التجارة إلى هذا الساحل، وأن قارباً سار بالرياح الشمالية الشرقية حوالي يومين ونصف إلى إحدى جزر أندمان، ومنها سار نحواً من سبعين زاماً إلى بدفار كله أي ثمانية أيام وحوالي نصف يوم، وهي مسافة تساوي تقريباً أربعة أضعاف المسافة بين رأس (أندمان) ومنتصف ساحب شبه جزيرة (ملقة) أو (ماليزيا) حالياً، حيث كانت، على الأرجح مدينة (كله)، فالطريق إليها من عمان كانت تمر بجزء ساحل جزيرة (سيلان) الجنوبي إلى جزائر (نيكوبار) وجزيرة (سرجل) ثم تتجه شرقاً إلى رأس مضيق (ملقة) ومن هناك تنحدر إلى (كله) على الساحل الشرقي من شبه جزيرة ملقة الشمالية ميناء ملقة الذي حل محل ميناء (كله) فيما بعد.

٣. **ملقة/ ملقا (Melaka)**: ملتقى تجارة الشرق والغرب في العالم القديم، وهي في منتصف الطريق البحرية بين عمان والصين تقريباً، وموقع (كله) إلى الشمال كما يعتقد من ملقة عند مدخل المضيق من الشمال، مقابل الجزيرة (سرجل).

٤. **الصفن**: ميناء يشارك في التجارة الدولية بين الصين والمحيط الهندي. فالصنف هو جزيرة بجوار الساحل الجنوبي مما يسمى الآن بـ(فيتنام) فعلى هذا الساحل قامت مملكة (شامبا).

54. Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad Al-Banjari*. Malaysia: Karangkrif Sdn. Bhd. Ms: 7-12.

٥. **مُلْ جَاوَه:** ومن مينائها قاقلة وقاقلة هي مدينة تجارية تبعد ثلاثة فراسخ عن الموضع الذي ترك فيه المركب. وفيها كذلك ميناء (سريرة)، وهي في آخر جزيرة (لامري)^{٥٥}.

في القديم، كانت جغرافيا منطقة شرق آسيا الذي يعرف اليوم بـ "جنوب شرق آسيا" لم تظهر، ولم تلق رواجًا وقبولاً إلا من بعد الحرب العالمية الثانية، ليُطلق على سلسلة من الجزر وأشباه الجزر التي تقع في الشرق من شبه القارة الهندية، وفي الجنوب من الصين.

وقد اهتم الرحالة والجغرافيون القدامى من الغرب وغيرهم بوصف هذه المنطقة، حيث يقول ابن رسته في عدد هذه الجزر: وفي البحر الهندي هذا من الجزائر العامرة وغير العامرة ألف وثلاثمائة وسبعون جزيرة^{٥٦}. وزاد أبو الفداء على ذلك بقوله: "جزائر بحر الهند والصين ألف وسبعمائة جزيرة عامرة، غير الجزائر الحُرْب فإنها لا تحصى"^{٥٧} وذكر المسعودي بأنها: "ألف وتسعمائة جزيرة كلها عامرة بالناس"^{٥٨}.

وعلى قدر ما استطاعت الباحثة في مراجعة الكتب النادرة لم تعثر أن عربيًا قديمًا تحدث عن أرخبيل الملايو أو الجزر الملايوية إلا على الإشارة بأن هذه الجزر تقع في شرق الهند، أو دلالة بأنها الجزر الجاوية، وكانوا يسمونها بجاوة وسومطرة. ثم جاء لفظ جاوة الكبرى وجاوة الصغرى عند الأوربيين. وكانت جزيرة جاوة تعرف بجزيرة الزابج كما قال ابن خردادبه عن ذلك: وفي جبال الزابج الكافور، وفي هذه الجزيرة عجائب كثيرة لا تحصى، وهي جزيرة في أقصى بلاد الهند^{٥٩}.

-
٥٥. شهاب، حسن صالح. (٢٠١٠م). **عجائب الهند لبرزك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة**. ص ٥٨-١٤٩.
٥٦. ابن رسته، أبي علي أحمد بن عمر. (١٨٩٣م). **كتاب الأعلام النفسية**. واليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب. **كتاب البلدان**. ليدن: مطبعة برييل، ص ٨٤.
٥٧. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر. (دت). **تقوم البلدان**. بيروت: دار صادر. ص ٣٦٨.
٥٨. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. (دت). **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق). بيروت: دار الفكر. ج ١. ص ١٥١.
٥٩. البغدادي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي. (دت). **معجم البلدان**. ج ٣. بيروت: دار صادر. ص ١٢٤-١٢٥.

المطلب الرابع: البضائع المستوردة من جزر أرخبيل الملايو قديماً

في الأحوال الاقتصادية مثل التجارة كانت البضائع التي تأتي من جزر أرخبيل الملايو غالباً حدياً عند العرب والآخرين، لأن البضائع من جزر أرخبيل الملايو مثل الكافور والمسك والعود والرصاص وغيرها من محصولات الجزر الأخرى هي محتويات مهمة في الأعشاب، وهي أساس مهم في تحصيل الطعام والدواء والجمال وغير ذلك^{٦٠}.

● الكافور (*Dryobalanops Aromatica*)

الكافور شجرة ضخمة، يتسلق الشجرة مائة إنسان وأكثر وأقل، ثم ينقبون أعلى الشجرة فيسيل منها من ماء الكافور عدة جرارة، ثم ينقر أسفل من ذلك وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور، وهو صمغ ذلك الشجر غير أنه يوجد داخل الشجرة ثم تبطل تلك الشجرة فتجف، وفي هذه الجزيرة عجائب كثيرة لا تحصى^{٦١}.

كان أهم منتج يستخدم عادة للحفاظ على جثث الملوك الفرعنة في مصر القديمة. ومن هنا إذا رجعنا إلى تاريخ مصر الفرعونية، وجدنا أنه كان قبل ٣٠٠٠ قبل الميلاد على الأكثر. والدليل الواضح على استخدام الكافور في عصر صدر الإسلام موجوداً في القراءان الكريم: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾^{٦٢}. وفي الحديث: يجعل الكافور في غسل الميت: عن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فخرج، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذني». قالت: فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه فقال: «أشعرنهما إياه»^{٦٣}.

يأتي الكافور من ثلاث مناطق رئيسية في جنوب شرق آسيا، وهي سومطرة وشبه جزيرة الملايو وبورنيو حسب المعلومات الموجودة، فلم تنكر الباحثة أن العرب كانوا يعرفون (باروس)، وهو مكان يقع في سومطرة وفقاً لبطليموس (*Ptolemaeus*)^{٦٤} بحيث أن باروس هي المنطقة الواقعة على الساحل الغربي لسومطرة الواقعة بين سيبولغا (*Sibolga*) وسينغكل (*Singkil*) في منطقة سومطرة الشمالية؛ لأن باروس يأتي إليها الكافور؛ لتصديره خارج البلاد.

60 . Wu Zong Yu. (2010). *Brunei dalam Sejarah China*. Brunei: Pusat Sejarah Brunei. Ms: 298.

٦١ . ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله. (١٨٨٩م). *المسالك والممالك*. هولندا: مدينة ليدن المحروسة. ص ٦٤.

٦٢ . سورة الإنسان: الآية ٥.

٦٣ . البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٩٩٨م). أبو صهيب الكرمي (محقق). *كتاب الجنائز*. باب يجعل الكافور

في آخره. رقم الحديث: ١٢٥٨. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع. ص ٢٤٧.

٦٤ . فيلسوف الإسكندرية في القرن الأول.

● القرنفل (*Clove / Syzygium Aromaticum; Eugenia Aromatica*)

هي شجرة تنبت في بعض جزائر الهند، ثمرتها كالياسمين إلا أنها أشد سوادًا. وقد بحث أهل الآثار مثل Giorgio Buccelatti حينما قامت بالدراسة في أحد أقدم بيوت التجار حوالي قرن ١٧٠٠ قبل الميلاد في "ترقا" مدينة أثرية هامة تقع فوق تل ترابي أثري ينحدر بشدة على السهل الفيضي لنهر الفرات (Euphrates Rivers) وجدت القرنفل. والقرنفل من الأيام الماضية تنبت في جزيرة مالوكو الصغيرة الواقعة في أرخبيل الملايو^{6٥}.

● الفلفل

كان تجار الكارم - تجارة الكارم تنسب إلى الكارمية وهم فئة من كبار التجار اشتغلوا باحتكار تجارة الهند والشرق الأقصى وشرق أفريقيا في التوابل وما إليها من السلع الأخرى - كانت سفن الكارم تنساب بعد ذلك في مضيق ملقا المحصور بين جزيرتي سومطرة والملايو. ويتم شحن ثمانين سفينة أو عشرين بالفلفل كل عام من مقاطعة (بيدر) شرق سومطرة، وفي هذه المقاطعة يتم إنتاج كميات كبيرة من الحرير.

● اللبان الجاوي

أي صمغ شجر، ووجوده أيضًا ما كان لونه أبيض مائلًا إلى الخضرة، ويتكون من كميات كبيرة، يحتاج إليها تجار الكارم في التجارة للخارج بخلاف الفلفل.

● خشب البقم (*Logwood; Haematoxylum Campechianum*)

أي خشب البقم الأحمر من أشهر أنواع الخشب التي تنتجها الهند، ويبيعه التجار العرب باسم (البقم).

● بيسام (*Bisam*)

وهو اسم يطلق على المسك، وهو عطر نفاذ مكون من مادة حيوانية يفرزها (أيل)، وهو نوع من أنواع الغزلان. كان الفرس والعرب - وهم من كبار هواة العطور - يستوردونها من طرق متعددة، ومن العطور الزكية الرائحة المسك، وقد وجدت منه أنواع في جاوة، وكان تجار الكارم يذهبون إلى الجزء الشرقي من الهند سعياً وراء أفضل الأنواع.

65. Irawan Djoko Nugroho. (2010). *Majapahit Peradaban Maritim Ketika Nusantara Menjadi Pengendali Pelabuhan Dunia*. Indonesia: Yayasan Suluh Nusantara Bakti. Ms: 1-3.

● خشب الصندل

له صنفان أبيض وأحمر، والأحمر منهما يستخدم في الأدوية، والأبيض يستخدم في الأدوية وفي الطيب، وهو من العطور التي تستورد من جزر المحيط الهادي، وكان من السلع التي يفضل العرب شحنها في السفن، وكان يحمل من بلاد بحر المهرج، ويجهز من أرضه الكافور.

● العود

أي العود الهندي شجرة تشبه شجر البلوط، إلا أن قشره رقيق وأوراقه كأوراق البلوط، ولا ثمرة له، وعروقه طويلة ممتدة، وفيها رائحة العطر^{٦٦}.

يُفضّل العرب رائحة الطيب المفضيلة، وكانوا يعرفون بلاد الزابج بسبب المسك المتواجد في هذا البلاد، كما دل الجاحظ في كتابه الحيوان: "وقد علمنا أن لرائحة الطيب فضيلة إذا كان بالمدينة، وأن الناس إذا وجدوا ريح النوى المنقع بالعراق هربا منه، وأشرف أهل المدينة ينتابون المواضع التي يكون فيها ذلك التماسا لطيب تلك الرائحة. ويزعم تجار التبت ممن قد دخل الصين والزابج، وقلب تلك الجزائر، ونقّب في البلاد، أن كل من أقام بقصبة تبت اعتراه سرور لا يدري ما سببه، ولا يزال مبتسما ضاحكا من غير عَجَب حتى يخرج منها. ويزعمون أن شيراز من بين قرى فارس لها فغمة طيبة، ومن مشى واختلف في طرقات مدينة الرسول ﷺ، وجد فيها عَرَفًا طَيِّبًا وَبَنَةً عَجِيبَةً لا تخفى على أحد، ولا يستطيع أن يسميها. ولو أدخلت كل غالية وكل عطر، من المعجونات وغير المعجونات، قصبه الأهواز أو قصبه أنطاكية لوجدته قد تغير وفسد، إذا أقام فيها الشهرين والثلاثة^{٦٧}.

* * *

٦٦. غنيمات، قاسم محمد وحمودي، إمام الشافعي محمد. (٢٠١٧م). دور التجارة والتجار في نشر الإسلام في جنوب شرق آسيا.

الأردنية: دار الخليج. ص ٤٣-٤٤.

٦٧. انظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٦٨م). كتاب الحيوان. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البالي الحلبي وأولاده.

ط. ٢٠. ج ٧. ص ٢٣٠.

المبحث الثاني: نشر الإسلام في أرخبيل الملايو

المطلب الأول: الصلات الدبلوماسية بين العرب والملايو

قد أثبت المؤرخون ظهورَ الإسلام في جنوب شرق آسيا، ولكن تضاربت الآراء وتعارضت الأنظار بين المؤرخين والباحثين حول تاريخ قدوم الدعوة الإسلامية إلى جنوب شرق آسيا، وخاصة في أرخبيل الملايو، هل كان الوصول عن طريق الصين أو الهند أو العرب. وبعيداً عن تضارب الآراء فقد أخذت الباحثة إسهاماتهم في نشر الإسلام في أرخبيل الملايو فقط، لأنه كانت هناك إسهامات من الدعاة الصين أو الهند أو العرب، لكن أصل نشر الإسلام كان عن طريق العرب على أيدي أهل وأصحاب الرسول ﷺ، كما يوجه الباحثون أن خال الرسول ﷺ وهو جعفر بن أبي طالب ذهب إلى الصين، وأصحابه ﷺ منهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وأكدت الباحثة حجتها من جانب الدبلوماسية حيث أرسل أمير ماجاباهيت (Majapahit) رسالة رسمية إلى أمير المؤمنين حول الإسلام ودعوته كما أثبت مضمون هذه الرسالة كما يلي:

الرسالة الأولى: الرسالة الرسمية بين الملوك في أرخبيل الملايو مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان

كان للعرب وأرخبيل الملايو صلة قبل الإسلام، في جنوب شرق آسيا، ومن الواقع، كان ملك من مملكة سريبيجاي (Sriwijaya) أرسل إلى معاوية لطلب الدعاة، وأخبر معاوية عن مملكتهم الكبرى في أرخبيل الملايو كما يلي:

" ذكر هيثم بن عدى عن أبي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت في ديوان معاوية (بعد موته) كتاباً من ملك الصين، فيه: من الملك الذي على مربطه ألف فيل وبنيت داره بلبن الذهب والفضة والذي تحدمه بنات ألف ملك والذي له نهران يسقيان الألوه ٦٨، إلى معاوية...."

فهذه الرسالة الرسمية غير كاملة بل منقطعة، رسالته طويلة جدا لكن قد أخذ الجاحظ في كتابه "الحيوان" قطعة فقط ليركز على كلمة ألف فيل فقط ٦٩.

٦٨. في كتاب الحيوان في الهامش أن الألوة: العود الذي يتبخر به. أراد يسقيان منابته. انظر الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. كتاب

الحيوان. ج. ٧. ص ١١٣.

٦٩. انظر الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. كتاب الحيوان. ج. ٧. ص ١١٣.

الرسالة الثانية: الرسالة الرسمية بين الملوك في أرخبيل الملايو مع الخليفة عمر بن عبد العزيز

كشف س. ق. فاطمي (S.Q. Fatimi) الرسالة الثانية من مملكة Sriwijaya كما سجّلها ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد:

"نعم بن حماد قال: بعث ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز كتابا فيه: من ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك والذي تحته بنت ألف ملك والذي في مربطه ألفي فيل والذي له نهران ينبتان العود والألوه والجوز والكافور الذي يوجد ربحه على مسيرة اثني عشر ميلا إلى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا، أما بعد فأني قد بعثت إليك بهدية وما هي بهدية ولكنها تحية، وأحببت أن تبعث إلى رجلا يعلمني الإسلام ويوفقني على حدوده (أو يُعلمني ويفهمني الإسلام) والسلام" ٧٠.

والهند كما وجد في هذين رسالتين في العصور الوسطى لم تكن تُعدّ شبه الجزيرة الهندية فقط، بل يُعرّف بجزائهم الهنود، لأن الهند كان معروفا عند العرب لتجارهم البحرية، وكانت موانئ الزراف وشبه الجزيرة والأرخبيل غنية بأعشاب متنوعة ونادرة غير موجودة في جزر العرب مثلا الكافور^(٧١). ولذلك الهند هنا يعود إلى مشارق الهند، والصين، وكشمير، ومن شمالهم السند وجنوبهم بلاد محرقه مجهولة، وبحار ومغارهم الزنج والرنج واليمن، والهند في الرسالة يعود إلى مفهومه القديم، ووقفوا الآخرين مثل بزرك بن شهريار البحار الرامهرمي في "عجائب الهند".

الرسالة الثالثة: الرسالة الرسمية بين الملوك في أرخبيل الملايو مع الخليفة عمر بن عبد العزيز

ثم زاد الرسالة التالية، وقد أثبت يوسف بن تغزي بردي جمال الدين أبي المحاسن أيضًا كما يلي:

قال ابن عساكر: كتب ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز: "((من ملك الهند والسند، ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك وتحته ابنة ألف ملك، والذي في مملكته نهران ينبتان العود والكافور والأكرة التي يوجد ربحها من اثني عشر فرسخا، والذي في مربطه ألف فيل وتحته يده ألف ملك، إلى ملك العرب:

٧٠. الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه. (١٩٥٦م). كتاب العقد الفريد. ط ٢. ج ٢. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة

والنشر. ص ٢٠٢

71. S Q Fatimi. (1963). *Two Letters From the Maharaja to the Khalifah*. Islamic Studies Journal. Vol. 2. No. 1. p. 121-127.

"أما بعد، فإن الله قد هداني إلى الإسلام فابعث إليّ رجلاً يعلمني الإسلام والقرآن وشرائع الإسلام، وقد أهديت لك هدية من المسك والعنبر والند والكافور فأقبلها، فإنما أنا أخوك في الإسلام، والسلام".

وقد اتفق المؤرخون على أن هذه الرسالة قد سجلت في ٧٩٩هـ / ٧١٧م في عهد عمر بن عبد العزيز.^{٧٢}

أما في كتاب العقد الفريد فمتن الرسالة كما يلي:

"ومنا ملوك الهند الذين كتب أحدهم إلى عمر بن عبد العزيز: من ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك، والذي تحته بنت ألف ملك والذي في مربيطة ألف فيل، والذي له نهران يُنبتان العود والفوه^(٧٣) والجوز والكافور، والذي يوجد ربحه على اثني عشر ميلاً، إلى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئاً". أما بعد، فإنني أردت أن تبعث إليّ رجلاً يُعلمني الإسلام ويُوقّني على حدوده والسلام^{٧٤}."

* * *

المطلب الثاني: الحكومات العربية ودورها في الدفاع عن الدولة الإسلامية في أرخبيل الملايو

في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولّى عثمان بن أبي العاص الثقفي أخاه الحكم جيشاً وبعثه إلى "بروص" (Barus) في مقاطعة كوجرات شمال سورت^{٧٥}، فلقى الحكم العدو، وانتصر عليه، وبروص^{٧٦} ميناء قديم فقد أهميته مع الزمن^{٧٧}. وهذه المساعدة من جزيرة العرب تدل على علاقة وثيقة في شؤون الدفاع.

وأيضاً قد أرسل ملك المملكة العثمانية جيشاً مصرياً مساعدةً لأرخبيل الملايو في قتال البرتغاليين في سنة ١٥٣٧م، وفي سنة التي بعدها أرسل الحاكم المصري قوات عسكرية لتقديم المساعدة إلى المملكة

٧٢. الأتابكي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي. (١٩٦٣م). النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة. بيروت: دار الكتب العلمية. ج ١. ص ٣٠٧.

٧٣. والفوه: واحد الأفوايه، وهي ما يعالج به الطيب. والذي في سائر الأصول: ((الألوة)) وهي العود.

٧٤. الأندلسي. (١٩٤٢م). كتاب العقد الفريد. ج ٢. ص ٤٠٤-٤٠٥.

٧٥. قد كُتِب في كتاب التاريخ الإسلامي ج ١٩ عن القارة الهندية في أيام الخلفاء الراشدين.

٧٦. بروص في تلك الوقت تقع في سومطرة.

٧٧. شاکر، محمود. (١٩٩٧م). التاريخ المعاصر القارة الهندية. ط ٢. بيروت: المكتب الإسلامي. ص ١٢.

الإسلامية في أرخبيل الملايو - منها مملكة آتشيه - تحت قيادة حامد خان^{٧٨}. وليس هذا فقط، بل قامت مملكة العثمانيين بالإمداد بالسلاح لآتشيه من أجل حرب البرتغاليين في السنوات: ١٥٦٨، و ١٥٧٠ و ١٥٧٣. ولأجل سلامة جماعة الحجاج الملايويين طلب السلطان علاء الدين قهار (Sultan Alaudin Kahar) حارسًا وحافظًا طول رحلتهم من أرخبيل الملايو إلى مكة المكرمة عبر الطريق البحري في المحيط الهندي^{٧٩}.

* * *

المطلب الثالث: إسهام الدعاة المسلمين من جزيرة العرب في أرخبيل الملايو

كثير من الباحثين ركزوا في آرائهم على ظهور الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا وخاصة في أرخبيل الملايو، فتضاربت الأقوال والآراء عند الباحثين من أنحاء العالم، حتى قيل إن الإسلام في أرخبيل الملايو جاء من الصين، وقد قيل من الهند، وقد قيل وصل مباشرة من العرب. والآراء بعضها يكون مقبولاً لدينا؛ إذ أن هؤلاء الدعاة سواء كانوا من الصين أو الهند أو العرب، فإسهامهم كبير في نشر الإسلام عن طريق التجارة في أرخبيل الملايو، كما لاحظت الباحثة أن التجارة كانت أهم العلاقات في أرخبيل الملايو أكثر من العلاقة الدينية.

ومن الباحثين من ادعوا أن الإسلام قد انتشر في أرخبيل الملايو عن طريق الهند، وهم سنوك هرجرونج (C Snouck Hurgronge)، وبريان هاريسون (Brian Harrison)، وت.و، وأرنولد (TW Arnold)، وأرنولد كرن (R.A Kern). ومن الباحثين من ادعى بأن الإسلام جاء من الصين كما قال إيمانويل جودينهو دي أريديا (Emanuel Godinho de Eredia). وباقي من الباحثين مثلاً همكا (Buya Hamka)، وجميل الصُّفري (Jamil Al-Supri) رأوا أن الإسلام جاء مباشرة على يد العرب في أرخبيل الملايو.

قد وجدت الباحثة قولَ الدكتور الحاج عبد الله إسحاق في كتابه "الإسلام في نوسنتارا" (خاصة في أرخبيل الملايو) باللغة الملايوية، يدَّعي بأن من الصعب أن يحدد من نشر الإسلام في أرخبيل الملايو؛ لأن الدعاة من الصين أو الهند أو العرب قد نشروا الدعوة في أرخبيل الملايو، لكن من البداية إذا رجعنا إلى تاريخ الإسلام في جزيرة العرب، إدماج تعزيز انتشار الإسلام حتى في أرخبيل الملايو، بداية من العام

78. Abu Hanifah Haris & Mohammad Redzuan Othman. (2014). *Mesir dan Hubungan Awal dengan Masyarakat Melayu*. Jurnal UNISEL Journal of Social Science and Humanities 1(1). Malaysia: Universiti Selangor. Ms: 57-72.

79. Rahimin Affandi, Amirulhakim, Abdul Aziz, Aisyah Faizah. (2015). *Relasi Aceh dan Turki dalam Islamisasi Dunia Melayu*. Kontekstualita. Vol. 30. No. 1. Ms: 33.

السابع لهجرة رسول ﷺ حيث أرسل رسلا إلى عدة أماكن، وكان معظم الرسل من أصحاب الرسول ﷺ، مثلا أرسل رسول الله إلى اليمن من أصحابه سيدنا علي كرم الله وجهه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، ومن أرسله الرسول ﷺ أبو موسى الأشعري وخالد بن الوليد وجريير بن عبد الله البجلي، وخالد بن سعيد بن العاص، وظاهر بن أبي هالة ويعلى بن أمية، وعمرو بن حزم وزباد بن لبيد البياضي، وعكاشة بن ثور رضي الله عنهم أجمعين^{٨٠}.

وأهل اليمن معروفون بتجارهم مع أرخبيل الملايو، وكذلك التجار من أرخبيل الملايو وقفوا وبادلوا وباعوا سلعتهم في ميناء اليمن، فليس من المستحيل أن التجار الملايويين قد التقوا بمؤلاء صحابة الرسول ﷺ، وخاصة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هناك. فأسلم اليمن على أيدي صحابة الرسول ﷺ، ومن إسلامهم قد تأثر ناس من جنوب شرق آسيا وخاصة في أرخبيل الملايو؛ لأن بعضا من تجار اليمن كانوا منهم الدعاة وكان يرحلون إلى أرخبيل الملايو فمعهم الدعاة كذلك^{٨١}.

وإذا رجعنا إلى التاريخ الطويل لعلاقة الصين والعرب نجد أنها كانت هناك جماعة العرب من المسلمين بقيادة ابن حمزة بن عبد المطلب وثلاثة آلاف من المهاجرين سكنوا في ولاية الصين اسمه San Gan Fou، وكذلك جماعة أخرى من المسلمين أقاموا بيونان. وليس هذا فقط، بل هاجر العرب والفرس إلى الصين وسكنوا في كانتون (Canton) المركز التجاري، وكان هناك ميناء مشهور عندهم^{٨٢}.

وقد قيل: أرسل رسول ﷺ رسولا إلى الصين في أول الهجري، الموافق السابع الميلادي، اسمه سعد ابن أبي وقاص أو وهاب بن قبيبة^{٨٣}.

وقد سجل في تاريخ الصين: أن أول الدعاة الذين وصلوا إلى الصين، منهم وهاب بن أبي كبشة في حياة الرسول ﷺ. ثم سعد بن أبي وقاص في عهد الخليفة عثمان بن عفان بقيام المسجد اسمه Wai Shin-Zi بمعنى مسجد ذاكرة النبوة^{٨٤}.

وفي ملقا اعتنقوا الإسلام مباشرة على يد سيد عبد العزيز كان عربيا من جدة. فأسلم أمير المنطقة فارامسورا (Parameswara) وغير اسمه إلى السلطان محمد شاه كما ورد في كتاب تاريخ الملايو سنة

٨٠. أحمد بن حسن. (٢٠٠٥م). القومية نشأتها - آثارها - موقف العلماء منها (اليمن نموذجا). ط ٢. اليمن: دار ابن الجوزي. ص ٢٢٤.

81. Abdullah Ishak, Haji. (1992). *Islam di Nusantara (Khususnya di Tanah Melayu)*. Cetakan Kedua. Malaysia: Bahagian Hal Ehwal Islam Jabatan Perdana Menteri. Ms: 28.

82. Mohammad bin Pengiran Abd Rahman, Pengiran. (2005). *Islam di Brunei Darussalam*. Cetakan Ketiga. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 44.

83. Othman Mohd Yatim & Abdul Halim Nasir. (1990). *Epigrafi Islam Terawal di Nusantara*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 11-12.

84. تاريخ في التصفح: (٥ ديسمبر ٢٠١٩م) https://www.oocities.org/tamadunislam/islam_dari_china.htm

١٥٠٠م، وكذلك في الحكاية التاريخية الملايوية التي تسمى بحكاية مروغ ماهاونغسا (Hikayat Merong Mahawangsa) التي كتبت في سنة ١٦٣٠م: روي بأن الشيخ عبد الله اليماني من مكة أو بغداد كان مُبَلِّغًا داعيًا وأسلم على يده أمير كدة مهاراج دربار راج الثاني (Maharaja Derbar Raja II) وغير اسمه إلى السلطان مظفر شاه (Sultan Muzaffar Shah)، وسمدرا على يد الصوفي اسمه شيخ عبد الله عارف بأمر ملك نور الدين (١١٥٥-١٢١٠م) فأسلم ملك سمدرنا واسمه في الإسلام هو السلطان الكامل^{٨٥}.

ثم اعتنق الإسلام ملك ميرة سيلو (Raja Merah Silu) على يد الشيخ إسماعيل الصديق رسولاً شريف مكة ومعه الفقير محمد من ملابر. فغير إسم ملك ميرة سيلو (Raja Merah Silu) إلى السلطان الملك الصالح (١٢٦١-١٢٨٩م)^{٨٦}. ودخلت فطاني الإسلام على يد شيخ سيد البرسيسا (Syeikh Said al-Barsisa) وكذلك وسولو على يد الشيخ الكريم المخدوم أو توان شريف أولياء أمين الله أو سيد النقاب. وأيضاً في مكنداناو (Manguindanao) على يد شريف أولياء ومعه شريف محمد كبوغساون^(٨٧) كبوغساون (Sharif Muhammad Kabungsuwan) أي اسمه ابن الشريف علي زين العابدين من ذرية رسول الله ﷺ، أي علي زين العابدين^{٨٨}. وأسلم ملك جاوة على يد مولانا مالك إبراهيم مع أولياء سوغو (Wali Songo) آخرين^{٨٩}. ومملكة بروناي القديمة في الواقع كان أواغ ألق بتاتر (Awang Alak Betatar) قد أسلم بعد الزواج من بنت السلطان جوهر القديم^{٩٠}، ولكن في ذلك الوقت شريف علي كان داعياً في مملكة بروناي فتزوج ببنت السلطان بروناي الثاني، وجعل السلطان الثالث في مملكة بروناي القديمة برضاء ذوي قرابة سلطان بروناي ورعيته، فلا شك أن الداعي في بروناي في انتشار الدعوة الإسلامية لا يمكن أن يتك دور في انتشار الدعوة^{٩١}. ودخل الإسلام إلى كليمانتن على يد شيخ شمس الدين^{٩٢}.

وقد أحسن الله بأرخبيل الملايو بأن سكاها رحبوا بدعوة المسلمين إلى الإسلام. ودعوتهم كانت باللطف والرحمة، وليست بالكراهة، ولم يكن قبوله بالقوة والشدة. وقد جددت الباحثة هناك عدة مراحل للدعوة إلى الإسلام: فالمرحلة الأولى "انتشار الدعوة" كانت لتعريفهم عن دين الإسلام، والمرحلة الثانية

85. Azyumardi Azra. (2013). *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Indonesia: Kharisma Putra Utama. Ms: 358-384.

86. Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad Al-Banjari*. Ms: 45.

87. Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad Al-Banjari*. Ms: 20.

٨٨. انظر الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الأماس بمناب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطار العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضي الله عنه. ج ٢. ص ١٣٦.

89. Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad Al-Banjari*. Ms: 25.

٩٠. في كتاب عقود الأماس ذكر أن الشريف كابوغساون سافر من حضرموت جنوبي إلى بلاد العرب إلى جوهر من طراز الملايو سلطان جوهر كان مسلماً في ذلك العصر يدعى بندي القرنين.

91. Sweeney, PL Amin. (1968). 'Silsilah Raja-Raja Brunai'. *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol. 41. No. 2. p. 1-82.

92. Hamka. (2016). *Sejarah Umat Islam*. Malaysia: Perpustakaan Negara Malaysia. Ms: 733.

"تطوير الدعوة" كانت بحضور جماعة المسلمين من العرب ورابطة العلوية في أرخبيل الملايو، أما المرحلة الثالثة فهي "تعزير الدعوة" أي بتطبيق الدعوة حيث أصبح سكان أرخبيل الملايو أنفسهم داعين للمحليين للآخرين.

ففي مرحلة "انتشار الدعوة" في أرخبيل الملايو كان الدور متعلقًا بالملوك في جزيرة العرب وأرخبيل الملايو في السياسة والدبلوماسية، إذ هناك أدلة من رسائل رسمية بين المملكتين، وخاصة في أمر الدعوة الإسلامية في أرخبيل الملايو. وفي "تطوير الدعوة" كانت هناك جماعة العرب المسلمين سكنوا في عدة أماكن، مثلًا في ساحل سومطرة بقيادة خليفة نواخذة في سومطرة في زمان الخليفة المأمون (٨١٣-٨٣٣م)، ثم جاء بعد ذلك رابطة إسماعيلية في نفس المكان^(٩٣)، ثم بعد ذلك في مرحلة "تعزير الدعوة" أي استقرار الدعاة. فكانت الرابطة العلوية من جزيرة العرب سكنوا في أرخبيل الملايو. ومن هنا انتشرت الدعوة في أنحاء الجزر في أرخبيل الملايو مكبّرة ومتسعة، وذلك بسبب هجرتهم إلى برنيو (Borneo) وسمطرة (Sumatra) وسلييس (Salibas) وجزائر تيمور (Timor Islands) كالجزائر الممتدة شرقًا وجزائر الفلبين وبلاد الملايو والهند حيث أكثر من مائة ألف.

ودعوتهم كذلك لهم مال الفيء الذي أرسله السلطان المغرب للسادة العلويين وكان الأمير الشريف محمد بن أمير المؤمنين الشريف عبد الله بن أمير المؤمنين إسماعيل العلي الحسيني السلطان المغرب الأقصى قد أرسل خمسة آلاف سبيكة ذهبًا وكل سبيكة وزنها مائة دينار بسكته. وبالتالي عدة ملوك الهند بذلوا أموالهم لبلوغ الدعوة إليهم، فهاجر آل أبي علوي ذكورًا وإناثًا صغارًا وكبارًا الموجودين بمضرموت من هنين إلى السوم بمضرموت هجروا إلى الجزر في قارة الهند، ومنه إلى أرخبيل الملايو^{٩٤}.

* * *

المطلب الرابع: إسهام آل البيت في أرخبيل الملايو

قد كشف آل علوي بأن الإسلام قد دخل في جزيرة الملايو في القرن السابع، والصواب خلاف ما يقول؛ فإن الإسلام قد صار له ملوك في سمطرة - والعرب يسمونها شمطرا - في القرن السادس بل والخامس الهجري، يدل على ذلك تواريخ وفيات ملوك المسلمين المنقوشة على أحجار قبورهم في مقابرهم بسمطرة، كما أن دخول العلويين إلى جزائر سولو كان أقدم مما ذكره أي قبل القرن الثامن الهجري، كما دل على ذلك ما ذكره الشيخ العلامة المتقن شمس الدين أبو عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الدمشقي شيخ

93. Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad Al-Banjari*. Ms: 27.

٩٤. الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الألباس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي

الشافعي رضى الله عنه. ج ٢. ص ٤٧.

الريوة، فإنه ذكر جزائر الهند الأقصى وأطال الكلام فيها وذكر أن منها ست جزائر كبار تسمى بالسيلي لما فيها من الياقوت والجواهر والمعادن والمغاصات، وفي جر السيول دخلها قوم من العلويين ودفنوا فيها لما فروا من بني أمية فاستوطنوا وملكوا وماتوا بها. ومن هذه الأسرة أسرة آل علوي كان أجداد ملوك بروناي جرمين (Chermin) القديمة وسراوق وما تقدم ذكره من ملحقاتها وملوك صولو وسيبو (صبح) ومينداناو كاناوى (Kanawai) ولعلها المسماة بالعلوية قديما كما يُشعر بذلك قول الدكتور نجيب: أكبر مستعمرة هي جزيرة كاناوى التي سكنها الشريف العلوي الأقوى في الجزيرة بلفظه مترجماته وهذا الاسم ((العلوية)) للجزيرة^{٩٥}.

ومثلا، الشريف أبو بكر هو أحد أبناء زين العابدين، ولكنه جاء من مكة المكرمة وأقام مدة في جوهور عند أبيه زين العابدين بعد قدومه من مكة، وكانت ولادته في جوهر من أم هي بنت سلطان جوهر ثم سار إلى جزائر الشق فجاء أولا فاغوتاران (Pangutan) ثم إلى زامبواغا (Zamboanga) وباسيلان (Basilan) وكان له أخ أصغر منه رافقه في أسفاره، فكثت في (باسيلان)، أرسلوا إليه (أورغ كاي) (Orang Kaya) - ملك سولو ووانسا - وهو الذي افتتحها بالإسلام وهو أحد أبناء علي زين العابدين بن علي الباقر أخو الشريف كبوغسوان واسمه علوي أو أحمد، إلى باسيلان يدعونه إلى باوانسا (Bawansa) لمباشرة الحكم عليهم فقبل ما عرضوه عليه ونودي به سلطانا بعد وصوله إليها.

وقد جاء في كتاب أخبار ملقا: أن أبا بكر هذا كان مشهورا مُتَمَكِّنًا من علم الأحكام الشرعية، والنُظْم الإسلاميَّة، مُتَمَكِّنًا من الدين عارفاً بأسراره والدعوة إليه، مشهورا بالدعوة إلى الإسلام في جزائر الملايو، حثّ واجتهد بنشاط قوي ورغبة في نشر علوم أبي اسحاق (أي الشيرازي) التي ضمنها كتابه المسمى بـ(دار المظلوم) ولعله الدر المنظوم، ونشرها في ملقا ونجح في ذلك نجاحًا عظيمًا، فتوجه على ما يظهر إلى الشرق، فنزل فليمبغ (Palembang) وبروناي (Brunei) إلى سولو (Sulu) حوالي سنة ٨٥٤ هـ الموافق بسنة ١٤٥٠ م واستقبل ضيفا في باوانسا (Bawansa) فكان ذلك من نتائج نجاح دعوته إلى الله ونشره للإسلام. ونشره للإسلام وحمل بشارته إلى العالم حتى عظم بين الناس مقامه وعلا بينهم حتى خطب للزوج بالأميرة فاراميسولي (Paramesuli) ابنة راجا بكندا.

وقد حدث الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضي الله عنه، حدثه بعض المطلعين على التاريخ من الغربيين: أن العرب أول ما نزلوا بروناي ثم بجوهر، وأنهم لهم بهم قرابة، والمتوفى هذه السنة ١٣٦٩ من راجات بروناي هو السابع والعشرون منهم. بدلا ما

٩٥. الحضرمي. (١٩٦٨م). بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضي الله عنه. ج٢، ص١٤٤-١٥٤.

قرره المؤرخون بأن جماعة العرب المسلمين قد سكنوا ساحل سمطرة بقيادة الخليفة نواخذة في سمطرة في زمان الخليفة المأمون (٨١٣-٨٣٣م).

وبأيدي ذرية آل علوي أسست الحكومة الإسلامية في أرخبيل الملايو بناء المساجد، واهتمام بصكوك الأموال لمجتمع الملايويين، وبالتالي عمارة العادات والقوانين بشرط ألا يتعارض مع الأحكام الإسلامية ويخرج عما سنه القرآن، لأجل ذلك جعل الشريف أبو بكر سلطاناً، ووضع في يديه تقنين القانون الشرعي، وأسست الإدارية الإسلامية لحفظ الأمن ومصالح الجميع على أن تكون الشواطئ والمناطق الداخلة التي يبلغ إليها صوت الجرس السلطاني ملكاً للسلطان وما بقي من الأراضي الخارجة عن ذلك يكون مقسوماً بين الرؤساء والشعب. وقسم الجزيرة إلى خمس مناطق إدارية، يكون على كل دائرة رئيساً من قبل السلطان يزاول السلطة والمراقبة عليها، وكل منطقة تنقسم إلى دوائر صغيرة يديرها الأمراء الذين يسمون بمهارج (Maharaja) أو اورغ كاي (Orang Kaya) أو لقسمان (Laksamana).

ومن العلماء المشهورين المبكرين الذين جاءوا إلى أرخبيل الملايو منهم:

١. الشريف إبراهيم زين الدين الأكبر بن جمال الدين الحسين بن أحمد شاه بن عبد الله شاه بن عبد الملك بن علوي بن محمد صاحب مرباط إلى آخر النسب المعلوم كما في الشجرة التي استخرجها السيد النسابة المثقف علي بن جعفر السقاف العلوي الحسيني من مخزونات بعض ذرية ملوك فلمبغ (Palembang) التي كتبت في عصر أحد سلاطينهم، تزوج وولدت له بنتٌ لقبّت بفراميسولي (Paramesuli).

٢. الشريف ماراجا (مهارجا) الذي جاء بعده فتزوج بنته فراميسولي (Paramesuli)، فأنجبت ابنين تابوناواي (Tabunaway) ومامالو (Mamalu) اللذين أدركها الشريف محمد بن علي زين العابدين^{٩٦}.

٣. الشريف مخدوم، ويفهم من ترجمته له أنه علو الإسلام مخدوم إسحاق الذي أنفد عمره في الدعوة إلى الله، واتخذ لنفسه مركبا يدور عليه في جزائر الشرق يدعو إلى الإسلام، وكان مرجع الطالبين للعلم في فاسي وملقا. وكان قد دخل إلى جاوه في أوائل القرن الثامن الهجري ومكث مدة عند الداعي إلى الله الشريف رحمة الله صاحب أمفيل وناشر الإسلام الأعظم بجاوه. وقد كتب آل علوي بأن مخدوم إسحق قد دخل جاوه في عهد صاحب أمفيل (Sunan Ampel) سنة ٨٠٤هـ بعد دخول ملك جرمين (Raja Chermin) السيد الشريف بثلاث سنين، سنة ٨٠١هـ/١٤١٩م ومعه

٩٦. الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الألماس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضي الله عنه، ج٢، ص١٤١-١٤٩.

ابنه وإخوته، ومعهم عمه الملك إبراهيم المقبور في غفورا بقرسى، مكث بليران (Baliran) موضع قريب من قرسى ٢١ سنة يدعو إلى الله وينشر العلم حتى توفي سنة ٨٢٢هـ. وكتب على شاهدة قبره وهي من المرمر^{٩٧}.

٤. الشريف زين العابدين من دعاة الإسلام في أرخبيل سالا (سولو)، وهو أول من ملك سولو.

٥. الشريف محمد بن علي زين العابدين الملقب بكبوغسوان.

٦. الشريف أبو بكر العالم الداعي إلى الله المتخرج بمكة والآخذ عن مخدوم ومؤلف كتاب الدر المنظوم وسلطان سولو.

ومن هنا اكتشفت الباحثة أن دعوة الإسلام في الأقاليم الشرقية خاصة في الجزيرة الملايوية لم تظهر في أول القرن ١٥هـ، بل من قبل ذلك، ودليلاً على هذا أخذت الباحثة بقول العالم المعترف من آل أهل البيت في أخبار وأحوال أرخبيل الملايو وهجرتهم هناك ولا سيما بذكر هؤلاء الدعاة المعترفين المسؤولين في دعوة المحليين إلى الإسلام، وقد ذكر بعض المؤرخين الموثوق بهم قيام دعوة الإسلام في الأقاليم الشرقية جاوه سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، أخذ ذلك مما سُجِّل في مدونات الجاويين التاريخية من عهد بين الحكومة الإسلامية المذكورة وأميرة من السوندا (Sunda)، وهذا موثوق به ومعروف بأنه جمع من أصول التواريخ الجاوية، ومن المعلوم أن الدعوة الإسلامية لا تقوم ولا تؤسس إلا بعد انتشار الإسلام بالأقاليم التي حوالها فقد دخل الإسلام إلى جاوه قبل سنة ٦٤٨هـ^{٩٨}.

قد ركز التأثير العظيم في نشر الإسلام في أرخبيل الملايو كما أنشد السيد البليغ الشاعر الناثر المنظم الأول للمدارس الإسلامية بجاوه وأستاذها الأكبر أحمد بن عبد الله السقاف الحسيني في قصيدة ودع فيها علوي بن الحبيب محمد بن الحبيب أحمد المحضار العلوي الحسيني حين عاد إلى البلاد الحضرمية من الأقطار الجاوية، في عدة أبيات:

٩٧. هذا قبر المرحوم المغفور له الراجي رحمة الله تعالى مفخر الأمراء، عمدة السلاطين والوزراء. وغيث المساكين والفقراء. السيد الشهيد طراز بما الدولة والدين ملك إبراهيم المعرف بكاكى ه كاكى بنتل تغمده الله بالرحمة والروضان وأسكنه دار الجنان توفي في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٨٢٢هـ، وهو من أعمام ملك جرمية وكان في سنة ٨٠١هـ ومعه أربعون رجلاً من أهل العلم والزهد وعدد من أبناء أعمامه الخمسة رافقوه وهم السيد جعفر والسيد قاسم والسيد غارت، ماتا بقرسى في المرض الذي حدث في ذلك الوقت وتعرف قبورهم هناك بقبور فنجع. أما السيد جعفر فمات بمدورا (Madura) ودفن في غرب ديسافلاكارا (Desa Pala Kara) والسيد رافع الدين ودفن بجزيرة باويان (Pulau Bawean) ومعهم السيد محضار ابن السيد إبراهيم وأخوه السيد مصطفى وابنة ملك جرمين ودفنت بقرسى. انظر الحضرمي. عقود الأماس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضى الله عنه. ج ٢، ص ١٥٠.

٩٨. الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الأماس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضى الله عنه. ج ٢، ص ١٥١.

سفر إلى الوطن العزيز ومشرق ال
 واد بآثار الاكابر من بنى ال
 كم من رجال العلم أنجبهم لنسش
 واد شبيهه بالمجرة كلسه
 لعب الزمان به وغيرت الحوا
 فلنطو كشحاً عن أمور لا تلي
 وأراك لا تنسى لجاوة حقها
 إن العلائق بيننا وذه البلا
 سل عن جمال الدين وأذكر عهد كـ
 سل عن بنيه من الدعاة وعن موا
 حتى تشرب أرخبيل الهند بالـ
 زمن مضى اخفت معالمه السلا
 لا شيء في ذا العصر عصر العلم

أنوار كل فيسه منا يرغب
 بطل المهاجر منذ ألف مخصب
 ر الدين وادي حضرموت المنجب
 نور يشع وكل جزء كوكب
 دث ما عهدنا والليالي قُلب
 ق بدا المقام لأنها لا تعجب
 فتعيد من تذكراها ما يعذب
 د تأكدت ومضت عليها أحقب
 شنصين يطربك الحديث المطرب
 قفهم وكيف على الزمان تغلبوا
 إسلام وانتظمت ممالك ترهب
 سم والحقائق بالرقى لا تحجب
 والتحقيق أقبح من كتاب يكذب^{٩٩}

الخلاصة

عالجت الباحثة في هذا الفصل الصلات بين العرب وأرخبيل الملايو من ناحية التاريخ. وكثير من الباحثين سواء كانوا من الشرق أو الغرب يتفقون على أن أول صلة بينهما كانت عن طريق التجارة. فالتجارة لها صلة كبيرة مع أرخبيل الملايو منذ زمان قديم، وذلك بسبب أن السلع من جنوب شرق آسيا خاصة من أرخبيل الملايو تُعدّ من أهم السلع للشرق والغرب، سواء كان ذلك طعاماً أو دواءً أو غير ذلك. ومن هنا يستدل على الصلة الأولى مع أرخبيل الملايو. ولذلك قد اهتمت الباحثة بذكر عدد من الموانئ الشهيرة لدى نواخذة أو بحارة أو تجار العرب من حيث البحرية. إذ إن الموانئ البحرية موضع اجتماع الناس في كل أنحاء العالم للنقاش حول خبراتهم البحرية، وبالتالي يعرفون عن البلاد التي جاءوا إليها، ولا سيما عن سياسة وأحوال وعادات وتقاليد هذه البلاد، وبذلك يعرفون عن طريق الوصول إلى مكان أو موضع لم يعرفوه قبل

٩٩. الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الألباس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العباس العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضى الله عنه. ج ٢. ص ١٥٧-١٥٨.

ذلك. ومن الصعب أن ما كتب أهل الجغرافيا والنواخذة البحرية مثل سليمان التاجر وابن بطوطة وآخرين أن يقصّوا أمور أرخبيل الملايو بطريق الحكاية، وحكايتهم في كتبهم قد صورت لنا التقاليد والعادات والاجتماعية للمحليين في أرخبيل الملايو.

ولأن القدماء العرب قد وصفوا وعرفوا أسماء الجزر في أرخبيل الملايو بأسماء مختلفة، فقد أصبح من الصعب على الباحثين حتى الملايويين أن يعرفوا أصول بلادهم. ومن هنا أيضاً قد وقع الباحثون في الشك عن الأمكنة والمدن، فمثلاً كما عرفت الباحثة بأن جزيرة بورنيو (Borneo) قد عرفت عند الصينيين بمملكة برونائي القديمة وكذلك عند الأوربيين، لكن بورنيو عند العرب كانت تسمى بمابط أو مايط حيث لاحظت الباحثة أن الباحثين خاصة البروناويين مثلاً فيهمين جميل الصفري (Pehin Jamil Al-Sufri) في كتابه كتاب ترسيلة (Kitab Tarsilah)، و فغيران محمد إسلام في برونائي دار السلام لقبوا برونائي القديم ببلاد الزباج فقط. ولذلك عندما بحثت الباحثة في عدة كتب عربية حول أرخبيل الملايو، وجدت أن جزيرة بورنيو عند العرب تسمى برونائي بمعروف مايط أو مابط ولم يذكر اسم برونائي، كذلك وجدت أن تجار العرب كانوا يأتون إلى بورنيو مرة واحدة في كل عام، وذلك بسبب موسم الرياح، كما قال الآخرون أن هذه الجزيرة لا يدخلها مركب سالماً، لأن المراكب تمضي إليها في وقت واحد من السنة.

وقد ورد في القرآن ذكر الحرير والاستبرق والسندس والكافور، وفي الحديث ذكر عود البخور إلى غير ذلك، وما كان الحرير إلا من الصين لا يوجد في غيرها في ذلك العهد، والكافور إنما يجلب من جزائر الشرق مما حوالي جاوه كالعود^{١٠٠}. ثم تحدثت الباحثة أيضاً عن صلتهم في الدين، وعن انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو، في الواقع كثير من الباحثين ركزوا على نظرياتهم حول دخول الإسلام في جنوب شرق آسيا على القول بأنه قد دخل إما بطريق الصين أو الهند أو العرب مباشرة منذ فترة الزمان، ولذلك حاولت الباحثة أن تركز حولهم في رسالتها بتذكرة من الناحية السياسية من دور الملوك العرب وأرخبيل الملايو، من الناحية الدبلوماسية بإرسال الرسائل الرسمية بين الطرفين، ثم اتسعت صلتهم في أمور أخرى مثل شؤون الدفاع والسلاح والمساعدة العسكرية، وبخاصة من الدولة العثمانية. ومن هنا تكثرت وتتسع معلومات حول فروع أخرى في قضية انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو.

ثم تحدثت الباحثة عن دور العلماء في جنوب شرق آسيا. ومن البداية إذا رجعنا إلى تضارب الآراء والأقوال عن دخول الإسلام في أرخبيل الملايو، ربما هناك قليل من الباحثين هم الذين يركزون على أوائل العلماء أو الدعاة الذين أسهموا في نشر الإسلام بالمنطقة، حتى اعتنق الإسلام ملوك الجزر وتبعتهم الرعية التي تحت أيديهم. ولذلك قد اهتمت الباحثة في هذا الفصل بذكر أسماءهم.

١٠٠. الحضرمي. (١٩٦٨م). عقود الألباس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني الحضرمي

الشافعي رضى الله عنه. ج ٢. ص ١٥١.

وللمعلومات الأخرى راجعت الباحثة سيرة العلماء في أرخبيل الملايو، وكشفت الباحثة دور وإسهام آل بيت الرسول ﷺ من ذريته الكبرى من بنته سيدتنا فاطمة رضي الله عنها وسيدنا علي ﷺ، حيث إنهم وصلوا واستوطنوا في جزر أرخبيل الملايو لنشر الدعوة الإسلامية هنا. ولذلك رغبت الباحثة أن تركز حولهم في رسالتها.

فاختارت الباحثة نظرية نجيب العطاس، حيث أكد عملية تعزيز الإسلام في أرخبيل الملايو يجب أن يمر على ثلاث مراحل، وهي كما يلي:

١. الفترة ما بين ١٢٠٠-١٤٠٠م في بداية الإسلام في أرخبيل الملايو، وفي مرحلة التعريف العام بالإسلام، حيث كان معظم السكان المحليين أميين. ولم يكن هناك قبول للإسلام وبشريعة الإسلام مائة مائة؛ لأنهم كانوا يتمسكون بقوة ببعض العادات الهندية القديمة، ولذلك اختار الدعاة أن ينشروا الإسلام بطريق آخر، مثلاً تعريفهم بخوارق العادات، وبيان الدلائل من معجزات القرآن والرسول عن طريق الحكاية حتى يثق المحليون في الإسلام، قد تمسكوا به فيما بعد، وهذا يدل على أنّ الدعاة الأوائل قد نالوا شدة وجهداً في التعريف بالإسلام.

٢. الفترة ما بين ١٤٠٠-١٧٠٠ حيث بدأ انتشار العلوم الدينية في الدراسة الإسلامية. إذ أن هذه الفترة كان فترة ذهبية لعدة الملوك السلاطين في جزر الملايو، مثل ملقا ومملكة برونائي القديمة، حيث أصبحتا مركزين للدراسة الإسلامية قبل وصول المحليين إلى الحرمين أو إلى جزيرة العرب، ومن ثم بدأ المحليون في دراسة العلوم الدينية في الخارج.

٣. الفترة ما بين ١٧٠٠ إلى الآن، وفيها تم تعزيز الشخصية الإسلامية في نفوس المحليين. حيث ظهر الدعاة من المحليين بعد أن عادوا من دراستهم في الخارج. ومن هنا أيضاً ظهرت كتب مطبوعة سواء في اللغة العربية واللغة الملايوية بخط جاوي^{١١}.

* * *

101. Rahimin Affandi, Amirulhakim, Abdul Aziz, Aisyah Faizah. (2015). *Relasi Aceh dan Turki dalam Islamisasi Dunia Melayu*. Kontekstualita. Vol. 30. No. 1. Ms: 30.

الفصل الثالث

أثر الشعر العربي في

أرخبيل الملايو

الفصل الثالث

أثر الشعر العربي في أرخبيل الملايو

توطئة:

لم ينكر الباحثون مثل السيد نقيب العطاس، وأ. تيو (ت ٢٠١٢م) (A Teeuw) وأمين سويني (ت ٢٠١٠م) (Amin Sweeney) أن تعريف الشعر في الأدب الملايوي مأخوذ من الكلمة العربية وهي "شعر"، ومن العجيب أنهم قد ظنوا بأن أصوله ليست متعلقة بمعايير الشعر العربي أو الفارسي، بل معايير الشعر الملايوي متعلقة بفن الأدب الملايوي القديم وهو بانتون (Pantun). فهذه القضية ناقشها أ. تيو (ت ٢٠١٢م) (A Teeuw) والسيد نقيب العطاس. بينما بحث الباحثون الآخرون حوله في التسعينات وما بعدها مثل أمين سويني (ت ٢٠١٠م) (Amin Sweeney). فبعضهم اتفقوا مع رأي أ. تيو (ت ٢٠١٢م) (A Teeuw). وستشرح الباحثة هذه القضية في المبحث الأول تحت موضوع: أصول الشعر في أرخبيل الملايو. أما في المبحث الثاني، فقدمت الباحثة بياناً لدور الشعر بعد مجيء الإسلام في المرحلة الأولى، حيث بدأت تظهر الأشعار الإسلامية في أرخبيل الملايو، وستشرح الباحثة هذا الأمر بالرجوع إلى الملاحظات الموجودة في الكتب النادرة. ولا شك أن المراثي المدونة في شاهد القبور كان لها أثر ودلالة على حضور الدعاة المسلمين من العرب ومن الشرق عمومًا الذي هاجروا وسكنوا في أرخبيل الملايو، فالمرثي من الأشعار العربية الموجودة في عدة مناطق في دولة إندونيسيا وماليزيا وبروناي هي مصدر دراسة الباحثة في تثبيت دور الشعر العربي في أرخبيل الملايو. ولم تكتف الباحثة بهذا فقط، بل رجعت بالأدلة الأخرى كما ناقشها أمين سويني (ت ٢٠١٠م) (Amin Sweeney) في مقالته عن الشعر الملايو. ومن هنا ستكون المعلومات كافية في تصوير انضمام الشعر العربي بثقافة الملايو ولا سيما عند الجمهور. أما عن أثره على الأفراد فستقوم الباحثة بدراسة العبقريات الشعرية عند العلماء الملايويين منهم حمزة الفنصوري وغيره، فإنه رحل لطلب العلم خارج البلاد، فدرس علوم الدين واللغة العربية مثل علم الكلام والنحو والصرف والبلاغة والأدب حتى كان قادراً في إبداع الأشعار باللغة العربية بإدخال المفردات العربية في أبيات شعره. فلا يمكن أحد أن ينكر مساهمة الشعر العربي في الثقافة الإسلامية الملايوية.

المبحث الأول: تعريف الشعر عند العرب وأثره في فن الشعر في أرخبيل الملايو

المطلب الأول: تعريف الشعر العربي

ليس من السهل أن نأتي بتعريف جامع مانع للشعر يتفق عليه معظم الناس، وذلك يرجع إلى معرفة الناس جميعاً للشعر، وكل واحد منهم يعرفه حسب المدرسة التي يتخرج فيها، والبيئة التي عاش في رحابها، ونوع التفكير الذي ينتمي إليه. وقد ورد الاختلاف في تعريف الشعر كثيراً؛ ولذلك حاولت الباحثة أن تقدم في هذا الأمر لتعريف الناس بأصول الشعر عند العرب على الوجه العام، ولعله سوف يناسب مفهوم الشعر عندنا لغير الناطقين بالعربية.

فمن البداية أخذت الباحثة تعريف "الشعر" عند لسان العرب بمعناه اللغوي "عَلِمَ"، أي: ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حتى جاءه فلان، وحكى عن الكسائي أيضاً: أشعُرُ فلاناً ما عملهُ، وأشعُرُ لفلانٍ ما عمله، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عمله، قال: وهو كلام العرب. وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك أي ليتني شَعَرْتُ^{١٠٢}.

وفي الاصطلاح قدمت الباحثة عن أصول الشعر؛ إذ إنها أقدم ما زاوله الإنسان من الفنون الأدبية، كما يرجح كثير من الباحثين في دراستهم التي أكدت أن أصل الشعر من الغناء والإنشاد الشعبي. والدليل على ذلك أن الكلمة التي تطلق على الشعر في أدب حضارة وادي الرافدين وهي كلمة "شيرو" البابلية و"سير" أو "شر" (Sir) السومرية التي ظهرت في نظام الكتابة المسمارية منذ أول ظهور الكتابة، وهي تعني في أصلها الغناء والإنشاد والترنيم.

وزاده أيضاً أن الشعر لا يعد كالفن والأدب فقط؛ بل إنه يقبل دائماً بتعريفات جديدة، فالطبقة المهيمنة في كل حقبة تاريخية لها تأثيرها المهم في تحديد الفن، وكلما نشأت اتجاهات جديدة حرصت هذه الطبقة عادة إلى إدماجه في عالمها الإيديولوجي.

ففي صدر الإسلام لا ينظر العرب إلى الشعر كأنه فن، بل صناعة أبيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته، ثم تطور الشعر في العصر العباسي وبدأ يعرف بأنه علم من العلوم، ويستند في ذلك إلى قول القاضي الجرجاني بأن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل مادة من أسبابه^{١٠٣}. ثم بلغ تعريف الشعر عند صلاح عبد الصبور: الشعر فن اكتشاف الجانِب

١٠٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م). لسان العرب. ط ٤. ج ٧. بيروت: دار صادر. ص ٨٨.

١٠٣. الجرجاني، علي بن عبد العزيز. (١٩٤٥). الوساطة بين المتنبئ وخصومه. محمد أبو الفصل ابراهيم، وعلى محمد البجاوي (محققان). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ص ١٥.

الجمالي والوجداني في الحياة، والتعبير عنه بالكلمات الموسيقية. ولم يتوقف على هذا بل حدد ابن رشيق بناء الشعر في أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر لأن من الكلام موزونٌ مقفًى؛ وليس بشعر لعدم الصنعة والبيئة كأشياء أنزلت من القرآن ومن كلام النبي ﷺ وغير ذلك مما يطلق عليه بأنه شعر^{١٠٤}. كما عرفه من قبله قدامة فقال: إنه قول موزون مقفًى يدل على المعنى وأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر الأربعة وهي اللفظ والمعنى والوزن والقافية^{١٠٥}. ولكن هذين التعريفين غير واضحين لأنه في نطاقهما النظم العلمي وهو أيضاً مكون من اللفظ والمعنى والوزن والقافية، لأنهما حينما تضمنا "المعنى" كعنصر أساسي يقوم عليه الشعر^{١٠٦}.

ثم حازم القرطاجني يعبر عن الشعر بأنه كلام موزون ومقفًى^{١٠٧}. فهذا التعريف قد رفضه أحمد هيكل بأن الشعر ليس الكلام الموزون المقفًى فقط، إنما هو كل تجربة إنسانية مصوغة صياغة فنية كلامية موسيقية^{١٠٨}.

وفي العالم الغربي يظهر إدجار ألن پو: شعر الكلمات بوصفه الخلق الإيقاعي للجمال، معياره الوحيد والذوق وله علاقات جانبية فقط مع العقل أو الضمير، ولا يتهم ولا بالواجب ولا بالحقيقة إلا على سبيل الصدفة^{١٠٩}.

أما في العصر الحديث، فقد اختار محمد غنيمي هلال القول بأن الشعر يمر في التجربة من خلال النفس، ويبعث في قارئه - كما يثير في مؤلفه - عواطف ومشاعر وأفكاراً ذاتية في جوهرها، ويتخذ الشاعر ذاته محوراً لها، لا يعتمد على الحقائق الموضوعية مجردة من عواطفه، وإنما يعد ذاته هو معياراً لها. فإذا تناولت

١٠٤. صلاح عبد الصبور. (١٩٦٨م). قراءة جديدة لشعرنا القديم، بيروت: منشورات اقرأ. ص ١٣.

١٠٥. أبو الفرج قدامة بن جعفر. (١٣٠٢) كتاب نقد الشعر. القسطنطينية: مطبعة الجوانب، ص ٣.

١٠٦. رحومة، عبد الوهاب. (١٩٥٩م). تعريف الشعر. الفكر مجلة الثقافية. العدد ٤. تونس: الشركة التونسية. ص ٣٨. بعنوان: https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/EL_Fikr/Sana_4/Issue_6/index.htm

١٠٧. القرطاجني، أبو الحسن حازم. (٢٠٠٧م) منهاج البلغاء، محمد الحبيب بن الخوجة (محقق). ط٤، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ص ٧١.

١٠٨. عباس، إحسان. (٢٠٠٦م). تاريخ النقد الأدبي عند العرب. عمان: دار الشروق. ص ٥٥١.

١٠٩. پو، إدجار آلان. (٢٠١٠م). إدجار آلان بو الأعمال الكاملة الشعر. غادة الحلواني (مترجم). القاهرة: المركز القومي للترجمة، ص ٣٠.

العوامل الخارجية، أو النظر إلى بيئته نظرة شكوى أو تصويب، فإن هذا العالم، وما فيه ومن فيه، يتحولون لدى الشاعر إلى حالة نفسية^{١١٠}.

ثم لاحظ عز الدين إسماعيل بأن الشعر هو الامتداد المستمر لفرحة الإنسان الغامرة، هو الاستكشاف الدائم لعالم الكلمة، والاستكشاف الدائم الموجود عن طريق الكلمة. ومن ثم كان الشعر هو الوسيلة الوحيدة لغنى اللغة وغنى الحياة على السواء. لكن هذا التعريف لا يحدد ماهية الشعر وأداته اللغوية لكن يحدد رسالته ووظيفته والغاية منه وكذلك الشكل والمضمون كما يربطه بفن العاطفة^{١١١}. وتعريف المناسب لدينا لغير الناطقين بالعربية حينما يفضل الشاعر أبو خضيرى بأن الشعر وسيلة وحيدة لغنى الحياة وغنى اللغة. وهذا الجانب الأخير أهم مما يميز هذا التعريف عن غيره من التعريفات الأخرى^{١١٢}.

أما من ناحية الملايويين فمنهم رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب، حيث ذكرا أن الشعر العربي مكون من ستة عشر بحرًا، ويتعمد كل بحر على (وزن) يختلف بحسب طول وقصر الكلمات الشعرية، وكل شعر له وزن خاص (بحر معين) يسمى بـ "العروض"، ومن أسماء البحور: المديد، والطويل، والرجز، وغير ذلك. وفي آخر كل بيت شعر نغم معيّن (بالحروف المتشابهة) ويسمى بـ "القافية"^{١١٣}.

وتلاحظ الباحثة هذه الفروق الجوهرية بالتدرج مع الزمن من أقدم تعاريف الشعر حتى عصرنا الحاضر، وهو ما يدل على مدى تأثير الزمن والبيئة في الشعر.

أولاً: عناصر الشعر العربي

يكاد يتفق النقاد على أن الشعر له عناصر رئيسة هي:

(١) العاطفة

وهي شعور الإنسان وما يخلج في صدره تجاه أمرٍ أو شخصٍ أو فكرةٍ ما، والعاطفة إنما تعرف باسمها كالحنن والفرح والخجل والغضب والأنس والود والحب، أو تميز بمظهر من مظاهرها، كالاتسام والضحك

١١٠. هلال، محمد غنيمي (٢٠٠٨م). الأدب المقارن، ط٩، القاهرة: نخصة مصر، ص٢١٣. وكذلك انظر انظر أبو خضيرى، عارف كرخي. (٢٠١٨م). توظيف الأدب في تعليم العربية لغير العرب. بروناي دار السلام: يونسا بريس UNISSA PRESS. ص٢١-٢٣.

١١١. انظر: عز الدين إسماعيل. (١٩٨١م). مفهوم الشعر في كتابات الشعراء المعاصرين. مجلة فصول، ع: ٤، ص٤٩-٥٠.

١١٢. انظر أبو خضيرى، عارف كرخي. (٢٠١٨م). توظيف الأدب في تعليم العربية لغير العرب. ص٢١-٢٣.

١١٣. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٨م). الإسلام والأدب الملايو: تحليل للنقاشات في ماليزيا. ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية. ص٤٨-٤٩.

والبكاء والدمع واحمرار الوجه وما إلى ذلك، وكلها تصلح موضوعاً للشعر، وأختلف هنا مع ت.س. إليوت (Thomas Stearns Eliot) حيث يقول: "ليس الشعر إطلاقاً لسراح العاطفة وإنما هو هرب من العاطفة وليس هو تعبيراً عن الذات بل هرب منها"، فإنه لم يصب، حيث إن الشعر تعبير عن العاطفة فيخرجها؛ وقد صورت في صورة تقرّبها للأذهان، وهذا من فضل الشعر ومما يتفرد به الشعراء، حيث يعجز الفلاسفة عن تعريف العواطف وهو لا شك صعب إن لم يكن مستحيلاً، بينما يستطيع الشاعر أن يترجمها إلى صور بديعة تخلب الألباب^{١١٤}.

والعاطفة إنما تكون عامة في المجتمع أو الأمة، أو خاصة بالشاعر ذاته، ويحسن بالشاعر أن يجيل العاطفة الخاصة إلى العامة حتى يشترك معه غيره فيها وإلا فإن نجاحه في أمر ما أو حصوله على عطية من شخص ما قد لا يعني السامع لكنه إذا تحدث عن فضيلة الكرم مثلاً إشارة إلى كرمه أو فرحة النجاح وعلو الهمة لأنس الناس بقولك ولأحبيه.

يقول الدكتور شوقي ضيف: "وأجمل العواطف ما كان يبعث على القوة في الحياة كهذا الشعر الذي يتكلم عن مظاهر البطولة والشجاعة أو يعجب فيه الشاعر ببطل من أبطال الأمة، فإنه يعجبنا وكأننا نشارك القوي في قوته"^{١١٥}.

والأبلغ من وصف العاطفة نفسها وصف التقلب بين العواطف والحال التي يخرج بها المرء من عاطفة لأخرى، وكذلك اختلاطها، كاختلاط الحب بالحزن في الرثاء، والحب بالرغبة في النسيب وغيرها^{١١٦}.

(٢) الفكرة

الفكرة بكسر الفاء اسم للعمل الذي يقوم به العقل للوصول إلى معرفة مجهول من تصور أو تصديق، لاستحضار صورة المجهول، أو حكمه، أو جلاء الشبهة حوله^{١١٧}.

ولا بد للشاعر من فكرة يقوم عليها شعره، يطرحها أو يناقشها، فإن الإنسان بطبيعته يرغب في أن يكون لكلامه معنى وأن يستمع لما له معنى، فالشعر كالموسيقى من حيث الطرب ولكنه يمتاز بمعناه،

١١٤ . انظر إليوت، ت.س. (١٩٨٢). فائدة الشعر وفائدة النقد. يوسف نور عرض (مترجم). هادي حسن (محقق). بيروت: دار القلم، ص ١٥-١٦.

١١٥ . انظر شوقي ضيف. (١٩٣٤) الشعر في مجلة الرسالة العدد ٢٨، في الموقع <https://alantologia.com/blogs/6256>، وكذلك في <https://al-maktaba.org/book/31854/2371#p1> التاريخ ١٨،٢،٢٠٢٢.

١١٦ . فتحي، إبراهيم. (١٩٨٦). معجم المصطلحات الأدبية. تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين. ص ٢٨.

١١٧ . مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية. ط ٤. ص ٦٩٨.

بل ربما أحب المستمع ألا تكون الفكرة جلية فرما يرغب في أن يعمل فيها عقله ويفتش عنها ليستخلصها، فإن الوصول للقصد بعد الفكر يشعر بلذة القول وفضله ويُثبِتُ الفكرة^{١١٨}.

(٣) الخيال

التخيل والخيال في النص الأدبي اختلاق صور لم يشهدها الحس بذلك التركيب، وإنما كانت صور أجزائها مما جرده العقل، واحتفظت به الذاكرة، لذا فهناك ارتباط وثيق بين التخيل والتصوير، ثم إن الصورة قد تكون معقولة، بمعنى أن العقل لا يحيل وقوعها في الخارج، وقد تكون غير معقولة، ولا بد أن يصدر عن وعي عقلي، فليس هو كخيالات النائم، وأن تكون تأليفة الخيال وتركيبته معقولة، وأن تكون دالة.

إن الشاعر يحتاج إلى التخيل لأنه لا يعبر تعبيراً مباشراً مجرداً كما يفعل العلماء، بل يعبر تعبيراً تصويرياً كأن يقول: "فلان أسد" إذا أراد أن يصف شجاعته، وكأن يصور السماء كشخص يبكي ودموعه المطر ومقلته السحاب، وغير ذلك كثير تجده في أشعار العرب، وأبلغ التصوير هو ذلك الذي يجعل من الأشياء الروحية المعنوية واقعا يمكن لمسه أو تخيله فهذا ما يعجز عنه الفلاسفة والمفكرون، ولكنه هين على الشاعر، وهذا هو الدافع الذي يجعل الأدب والشعر أرضا خصبة للمشاركة الوجدانية.

(٤) الأسلوب

هو طريقة يستخدمها الكاتب ليعبر عن موقفه بألفاظ موقفه بألفاظ الكاتب في شكل الغرض المقصود من كلامه حتى وصل إلى قارئه أو سامعه عوضاً عن الأشياء الحسية أو المشاهد أو الأشخاص. فالخصائص المميزة لنص أدبي والمتعلقة بشكل التعبير أكثر من تعلقها بالفكرة التي يقوم النص الأدبي بتوصيلها^{١١٩}.

فسمات الأسلوب تتغير بمرور الزمان كما تتغير من شخص إلى آخر، وأهم أنواعها:

١. الأسلوب الأدبي

وأبرز صفاته الجمال، ومنشؤه جماله وخياله وحسن استعماله للتراكيب والمفردات. ويتميز بالتصوير الدقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في الصورة المعنوي.

١١٨. فتحي، إبراهيم. (١٩٨٦). معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٨.

١١٩. فتحي. (١٩٨٦م). معجم المصطلحات الأدبية، ص ٢٨.

٢. الأسلوب التجريدي

وهو الذي يعبر عن الأفكار عوضاً عن الأشياء الحسية والمشاهد والأشخاص^{١٢٠}.

٣. الأسلوب الحكيم

وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد تنبيهاً على أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى كقوله تعالى: **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** ﴿٢١٥﴾^{١٢١}.

٤. الأسلوب الخطابي

وتتضح فيه قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة الخطيب، ويستخدم فيه الخطيب تعبيراً يثير العزائم. وجماله ووضوحه شأن كبير في تأثيره بالسامعين.

ومن أظهر مميزات الأسلوب الخطابي هي التكرار، والمترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة الرنانة. ويحسن أن تتعاقب ضروب التعبير من خبر إلى إنشاء، ومن تعجب إلى استفهام لجذب المستمع إليه^{١٢٢}.

٥. الأسلوب العلمي

هذا الأسلوب يحتاج إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء.. وجماله في سهولة عباراته وحسن اختياره لألفاظه، وتقديره لتقليب الكلام حسب الأفهام، ويحسن التنحي عن المجاز، وعن المحسنات كذلك.

٦. الأسلوب المتكلف

هو الأسلوب الذي يعتني في بحشو الألفاظ بالمحسنات البديعية على حساب المعنى.

١٢٠. التونجي، محمد. (١٩٩٩م). المعجم المفصل في الأدب، ج ١. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٩٤.

١٢١. سورة البقرة الآية: ٢١٥.

١٢٢. التونجي. (١٩٩٩م). المعجم المفصل في الأدب، ج ١. ص ٩٤.

٧. أسلوب المُولِّدين

هو أسلوب ظهر في مطلع العصر العباسي كتب به المولدون، وأسلوبه يحافظ على مادة اللغة يتميز ومقوماتها التصريفية والنحوية، ويلائم بينها وبين حياتهم المتحضرة. وأسلوبهم بالرصانة والجودة، ويكون خالياً من الألفاظ الوحشية والغريبة، والألفاظ العامية والمستهجنة^{١٢٣}.

(٥) النظم

هو مقدرة الشاعر على الجمع بين اللفظ والمعنى بحيث يتناسبان، ومقدرته على استخلاص الألفاظ الملائمة للمعنى من ذاكرته الأدبية وترتيبها ترتيباً بلاغياً مستخدماً أصول هذا العلم للخروج بالشعر في أسنى صورته.

وعادات بعض الشعراء في النظم كما يرى ابن طباطبا العلوي كما يلي:

١. مرحلة التفكير في نظم القصيدة، وذلك أن يتدبر الشاعر المعاني التي يريد نظمها فيخطر بها نثرًا،

ثم يعد لها الألفاظ المناسبة، والوزن والقافية المناسبتين لتلك المعاني.

٢. مرحلة الإنتاج، وفيها يخطر على بال الشاعر بيت من الشعر بشاكل المعنى الذي يرومه فيثبته ويتخذه

أساساً يبنى عليه قصيدته كلها، ويشغل نفسه بنظم معانيه، ثم يكتب الأبيات التي تتوارد.

٣. مرحلة الترتيب والتنسيق، وذلك بعد أن يكمل له نظم المعاني التي يريدتها، فيرتب الأبيات متوخياً

تسلسل معانيها وارتباط بعضها ببعض^{١٢٤}.

٤. مرحلة التثقيف والتهديب، أن يورد على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو واف، وما محه ونفاه

فهو ناقص.

وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه ويرد عليه من حسن تركيبه واعتدال اجزائه. فإذا اجتمع

للفهم مع صحة وزن الشعر صحة المعنى وعدوبة اللفظ فصفا مسموعه ومعقوله من الكدر ثم قبوله واشتماله

عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها وهي: اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ، كان

إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه.

فإذا ورع عليك الشعر اللطيف المعنى، الحلو اللفظ، التام البيان المعتدل الوزن، مازج الروح ولاءم

الفهم. ولحسن الشعر وقبول الفهم إيهام بموافقته للحال التي يعد معناها كالمدرح في حال المفاخرة، وحضور

من يكبت بإنشاده من الأعداء ومن يسر به من الأولياء. وكالهجاء في حال مباراة المهاجى، والحظ منه

حيث ينكى فيه استماعه له.

١٢٣. وهبة، مجدي والمنهدس، كامل. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان. ص ٣٨.

١٢٤. مطلوب، أحمد. (١٩٩٩م). فصول في الشعر. بغداد: مطبعة المجمع العلمي. ص ٦٥-٦٦.

ثم بعد ذلك صدق العبارة وتضاعف حسن موقعها عند مستمعها، لاسيما إذا أيدت بما يجذب القلوب من الصدق عن ذات النفس بكشف المعاني المختلفة فيها، والتصريح بما كان يكتُم منها، والاعتراف بالحق في جميعها^{١٢٥}.

(٦) الموهبة

يُعنى بالموهبة الاستعداد الفطري الذي يلد به الأديب وفي نفسه تهيؤ معين يمكنه من قول الشعر كأن هناك وحيا يتنزل عليه، أو شعاعا من إلهام يخترق الحجب فيصل إلى قلبه دون أن يجد تفسيراً لذلك، فإذا كانت تلك الموهبة مفقودة فليس ثمة نصيب إبداع الشعر.

(٧) الثقافة

فُعِنت الثقافة لاطلاع الأديب على آثار السابقين، وأخذ من كل علم بطرف، وهضمه نتاج الثقافات المتعددة حتى يكون كل ذلك زادا لنفسه ومددا لخاطره^{١٢٦}.

ثانياً: أنواع الشعر العربي

أنواع الشعر العربي كثيرة منها كما يلي:

(١) الشعر المسرحي

وهو شعر موضوعي، ويتميز بالوحدة العضوية، أي ترتيب الأحداث ترتيباً زمنياً أو سببياً. وهو عبارة عن مسرحيات كتبت بشكل شعري وتكثر فيها المقطوعات الغنائية. ويطلق عليه أحياناً: المسرح الشعري، الدراما الشعرية، المسرحية الشعرية، والشعر الدرامي^{١٢٧}.

(٢) الشعر الملحمي

وهو شعر أسطوري ازدهر في عصر الشعوب الفطرية التي تميزت في خلط الواقع والخيال والحكاية والتاريخ، ويعالج الشعر الملحمي بشكل عام موضوعاً بطولياً يرتكز على فكرة قومية، كما يتضمن الشعر الملحمي في الغالب فكرة الحرب والدفاع عن البلاد، وتمجيد أبطال الحرب^{١٢٨}.

١٢٥. العلوي، محمد أحمد بن طباطبا. (٢٠٠٥م). عيار الشعر. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٠-٢٣.

١٢٦. السواحلي، مصطفى محمد رزق. (٢٠١٥م). شعر الفقهاء في الميزان: الإمام الشافعي نموذجاً في مجلة الشافعي. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص ٨٠-٨١.

١٢٧. شوشة، فاروق، ومكي، محمود علي. (٢٠٠٧م). معجم مصطلحات الأدب. القاهرة: مجمع اللغة العربية. ج ١. ص ١١٠.

١٢٨. غريب، جورج. (د.ت). الشعر الملحمي تاريخه وأعلامه. بيروت: دار المعارف. ص ٥.

(٣) الشعر الغنائي

وهو أقدم أنواع الشعر، ويسمى كذلك بشعر ذاتي أي الذي يعبر عن رؤية خاصة للشاعر. ويطلق عليه اسم الشعر الوجداني، ويتسم بارتباطه بالموسيقا والغناء. ومعظم الشعر العربي يندرج تحت هذا النوع- الذي اتسع لكافة أغراض الشعر مثل: الغزل، والمدح، والرثاء، والهجاء، والوصف، والحكمة، والحماسة^{١٢٩}.

(٤) الشعر القصصي

وهو يقدم قصة على شكل شعر، وتتوفر فيه كامل عناصر القصة الأساسية المتمثلة في السرد، وتقديم أحداث القصة والصفة في إبراز صفات الأشخاص، والحوار، والنهاية^{١٣٠}.

(٥) الشعر التعليمي

وهو الشعر الذي يهدف إلى تعليم الناس، ويشتمل على المضامين الأخلاقية، أو الدينية، أو الفلسفية، أو التعليمية عمومًا^{١٣١}، أي وهو لون لا يراد به إلى التعبير عن الوجدان والعواطف الشخصية، وإنما يراد به تضمين المعرفة والثقافة، وأن تضم مسائل علمية خاصة لا بين دفتي كتاب، ولكن في قصيدة طويلة من القصائد^{١٣٢}.

* * *

المطلب الثاني: تعريف الشعر عند الملايو

قبل مجيء الإسلام في أرخبيل الملايو كان الأدب الملايوي له تراث، وهو الأدب الشفوي يتكون من الأشعار الملايوية القديمة (Puisi Klasik) منهم بانتون (Pantun)، وسلوكا (Seloka)، وكوريندام (Gurindam)، ومنترا (Mentera) والسجق (Sajak). وهذه الأنواع استفادها الأدباء والشعراء من خبراتهم في الحياة والأشياء الملموسة حولهم من أجل إظهار الجمال فيها. أما بالنسبة إلى خصائص المجتمع الملايوي حيث أن لهم ارتباط قويًا دقيقًا بالعالم حولهم، بل يعتبرونه جزءًا من حياتهم، ولذلك حساسيتهم نحو الأشياء المتعلقة ببيئتهم والأحداث حولها، خاصة إذا كانت من الأمور التي لا يحبونها قوية جدًا، فهم ينظرون إلى تلك الأحداث بعين الاعتبار والاعتاظ. وغالبًا لهم قدرة على التعبير على ما يجول ببالهم وما تشعر به قلوبهم

١٢٩. شوشة، فاروق، ومكي، محمود علي. (٢٠٠٧م). معجم مصطلحات الأدب. ج ١. ص ١١٠.

١٣٠. خفاجي، محمد عبد المنعم. (١٩٩٢م). الحياة الأدبية في العصر الجاهلي. بيروت: دار الجليل. ص ٢٢٢.

١٣١. عبد العزيز عتيق. (١٩٧٦م). الأدب العربي في الأندلس. ط ٢، بيروت: دار النهضة العربية. ص ٣٢٩.

١٣٢. شوقي ضيف. (د.ت). دراسات في الشعر العربي المعاصر. ط ٥، القاهرة: دار المعارف. ص ٧٢.

بكلمات جميلة رقيقة، التي تحمل معاني عميقة سديدة^{١٣٣}. ولذلك قد ظهر أشعارهم إما في بانتون (Pantun) وسلوكا (Seloka) وغيرهما.

فلما جاء الإسلام في أرخبيل الملايو، جاء أيضاً بالحضارة الإسلامية، فعرف الناس نوعاً جديداً في الأدب الملايوي وهو ما يسمى بشعر.

وقد رغبت الباحثة أن تتحدث عن أصول الشعر في أرخبيل الملايو أولاً؛ لأن هذا الأمر مهم في تقديمه، فأرادت الباحثة أن توجهت أن الشعر في أرخبيل الملايو متعلق بالشعر العربي. إذ أن تعريف الشعر في الأدب الملايوي مأخوذ من الكلمة العربية وهي "شعر". فمن العجيب أن الباحثين قد ناقشوا أن أصوله ربما ليست متعلقة بمعايير الشعر العربي أو الفارسي، بل ذكروا أن معيار الشعر الملايوي متعلق بفن الملايو القديم وهو بانتون (Pantun). فهذه القضية نشأت عندما ناقش أتيو (A Teeuw) والسيد نقيب العطاس أصول الشعر الملايوي، فنقد السيد نقيب العطاس رأي أتيو (Teeuw A) حوله، وبعد ذلك أصبحت هذه القضية مجال النقاش بين الباحثين في عام التسعينات. فبعضهم اتفقوا مع رأي أ. تيو (A Teeuw) وبعضهم لم ينكروا شرح السيد نقيب العطاس حوله. وربما معظمهم لم يتقنوا اللغة العربية وليس لديهم تخصص في الأدب العربي وشعره إلا أن تعريف بالوجه العام. وربما أنهم كانوا متخصصين في الأدب الملايوي أو الأدب العالمي على الوجه العام فقط. وبالتالي أنهم عرفوا طبيعة بانتون (Pantun) فنا من فنون الملايو القديم أصبح قريباً من وجه المقطع.

ثم تحدث أتيو (A Teeuw) في مقالته أولاً عن نظرية الهولندي حول الشعر الملايو حينما تطلبه أحد من الهولندي بريدا (Breda) ليعرفهم عن الشعر في أرخبيل الملايو. كتب أتيو (A Teeuw) في مقالته أن الهولنديين قد ناقشوا الشعر في أرخبيل الملايو قبل أو منذ عدة قرون. ومن البداية، المنشور الهولندي مثل روردا فان إيسينجا (Roorda van Eysinga) حينما نشر الشعر الملايوي في بلدهم، كتبوا عن طبيعة الشعر على وجه الضعف في تصويره بحيث إن شعوب الملايو ليسوا مؤدبين، لكن عندهم فن وهو الشعر. فتعريفهم الشعر في أرخبيل الملايو محصور ومحدود، وليس مهمّاً لديهم؛ إذ إن هولندا كانت في تلك الوقت شهيرة بالأشعار الرومانسية. ففي سنة ١٨٥٦م دي هولندر (De Hollanders's Handleiding bij de beoefening van de Maleische taal-en letterkunde) نشر الشعر الملايوي بعنوان شعر كيم تامبوهان (Sjair Kem Tamboehan) استناداً إلى النسخة المخطوطة التي ألهمت جهود روردا فان إيسينجا (١٨٨٧م) (Roorda van Eysinga). ثم بعد ذلك نشر كلينكرت دري ماليش جيدختين (Klinker's Drie Maleishe Gedichten) بعد ثلاثين عاماً حول هذا الشعر، فأصبح شعر كيم تامبوهان معروفاً عند

١٣٣. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٧م). الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا. ص ٣٢٤-

الأدباء الهولنديين. ثم في القرن التاسع عشر، هذا الشعر قد ترجم باللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية وغيرهما^{١٣٤}.

ثم ركز أتيو (A Teeuw) على أشعار حمزة الفنصوري، واعتبرها دليلاً مشهوراً في دراسته في تفسير أصول الشعر في أرخبيل الملايو. لأن أشعاره مشهورة بعد انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو. ولذلك تكون أشعاره أمثلة في الدراسة. كان أتيو (A Teeuw) قد جمع آراء الآخرين وجعلها كفكرته النفسية في شرح أصول الشعر حتى تقلق نفسه بأن السيد حمزة الفنصوري هو مبدع الشعر. ولا يوجد أي برهان قوي عن وجود الشعر قبل القرن السادس عشر. والكتابة الموجودة على وجه المخطوطات هي كتابة السيد حمزة الفنصوري المشهور بالشعر عن التصوف حوالي سنة ١٥٥٠ - ١٦٠٠م، وأصبح أول شخص بدأ بالفكرة الصوفية في إندونيسيا.

وحسب السيد نقيب العطاس لمعرفة أصل الشعر الملايوي باستخدام نظرية الشعر العربي والفارسي الذي يأتي إلى أرخبيل الملايو، فيرجع إلى هذه النظرية:

١. يبدو أن مصطلح الشعر نفسه يُعرف في أرخبيل الملايو بواسطة الأدب الصوفي.
٢. في المقارنة، أن معظم الأدب الإسلامي فيه علم النفس والقانون الإسلامي، أما الأدب الصوفي قد استخدم الأشعار العربية والفارسية أكثر.
٣. ولا يوجد أي برهان قوي عن وجود الشعر قبل القرن السادس عشر إلا مخطوطات الشعر لحمزة الفنصوري حوالي سنة ١٥٥٠ - ١٦٠٠م.
٤. إن أنشطة التأليف أصبحت مشهورة في القرن السادس عشر، كما وردت في كتب التاريخ الملايوي مثل بستان السلاطين، وفي مؤلفه السيد الرنيري وجد الشعر كذلك.
٥. يرى عن فعالية الشعر في ذلك الحين وتقدم الأنشطة الصوفية بالأشعار العربية والفارسية. إن تقديم التصوف بشكل شاعري لأن صفته الرمزية تحتاج إلى الشعر في بيان ما وراء التصوف في توليد الفكرة والشعور التي لا تستطيع بيانها بشكل واضح. لذلك إن الصوفيين قد عرفوا الأدب خصوصاً عن الشعر. ولتجميل تلك المؤلفات فأنسب الشعر هو الشعر^{١٣٥}.

يشكك أتيو (A Teeuw) بأن السيد حمزة الفنصوري هو مبدع الشعر لأنه قد بحث عنه على الوجه العام، وليست دراسته على الوجه الدقيق كما كشف السيد نقيب العطاس حوله. وحثته كما في كتابه شافيا: "أصل الشعر الملايوي" قال في هذا الكتاب: وللشعرين الفارسي والعربي دور مهم في التأثير

134. A Teeuw. (1966). *The Malay shair; Problems of origin and translation, A Teeuw, in: Bijdragen tot de Taal- Land-en Volkenkunde* 122, no 4. Netherland: Leiden. pp. 429-432.

135. Syed Muhammad Naquib al-Attas. (2018). *The Origin of the Malay Sha'ir*. pp. 11-44.

على الشعر الملايوي وتأليفه. وقد عرف الملايويون بمهذبن النوعين من الشعر (الفارسي والعربي) من خلال الأدب الخرافي. وبما أن آتشييه كان مركزاً لطلب العلوم الإسلامية في المناطق الملايوية في القرن السادس عشر الميلادي، فقد أصبحت هذه المنطقة (آتشييه) وسيلة لدخول عناصر إسلامية في الشعر الملايوي^{١٣٦}. وتعتبر مؤلفات حمزة الفنصوري من أقدم المؤلفات في الأدب الملايوي، حيث ذكر فيها عناصر فكرية والفن الأدبي من بلاد العرب وفارس. هذا، وقد استعان حمزة الفنصوري بأثر الأدب الصوفي العربي والفارسي أثناء كتابته لقصائد ملايوية سميت فيما بعد بـ "الشعر الملايوي". ونُقلت هذه القصائد من خلال قراءته للقصائد الخرافية التي ألفها الصوفيون في بلاد العرب والفارس مثل: الفارابي، الجيلي، وذي النون المصري، والبسطامي وغيرهم.

ولا شك أن هنالك اختلافات بين الشعر العربي والملايوي، لكن ذلك لا ينكر تأثير الملايوي بالعربي. قال إسماعيل حميد: إن وجود هذه الاختلافات لا ينبغي أن يكون سبباً في رفض استعارة بعض العناصر الموجودة من مصدر أجنبي، ذلك لأن كل عنصر أجنبي دخل في الشعر الملايوي لا بد أن يعتريه تغير أو إعادة صياغته لأجل توفيقه مع ما هو موجود في الوضع الملايوي، والمثال على ذلك: الفرق بين تركيب اللغتين العربية والملايوية، فبطبيعة الحال سيؤدي هذا الفرق إلى تركيب الشعر الملايوي الذي أخذ أو ترجم من الأدب العربي الإسلامي^{١٣٧}.

ويمكن القول بأن الشعر الملايوي ظهر بسبب التأثير بالأدب العربي الإسلامي الذي أعاد صياغته الكتاب الملايويون وفقاً لتركيب اللغة الملايوي ونوع الشعر الموجود في تراث الأدب الملايوي القديم مثل: بانتون (Pantun)، سلوكا (Seloka)، وكوريندم (Gurindam)، وكل ذلك بعد إعادة صياغته وفق طبيعة الأدب الملايوي.

ويقدم أمين سويني (Amin Sweeney) تحليلاً لأتيو (A Teeuw) والسيد نقيب العطاس عن أصول الشعر في أرخبيل الملايو. ويلاحظ أنهما لم يدرسا مقالة لدرويز (G.W.JDrewes) وفورهوف (Petrus Voorhoeve) عن الشعر في أرخبيل الملايو. وأمين سويني (Amin Sweeney) يرى أن الشعر في أرخبيل الملايو تعني كلمة رباعية. ومن هذا الأمر، هل الرباعي كما يشير درويش من أشعار حمزة الفنصوري من أصل الرباعية للفارسية؟ فوضح درويش واتفق أمين سويني أن أشعار حمزة الفنصوري تحت عنوان الرباعي تدل على معنى قصيدة أو بيت الشعر من أربعة أسطر وليست قصيدة الرباعية الفارسية. كما دلّ كتاب أسرار العارفين لحمزة الفنصوري في تعريفه عن empat sechawang pada sebuah bait

136. A Teeuw. (1966). *The Malay shair; Problems of origin and translation*. pp. 440.

١٣٧. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٨م). الإسلام والأدب الملايو: تحليل للنقاشات في ماليزيا. ص ٥٠.

يدل على معنى أربعة أسطر في بيت واحد (يدل على القافية). ومن هنا قد ثبت أن A Teeuw لم يقرأ ملاحظات درويز (G.W.J Drewes) وفورهوف (Petrus Voorhoeve).

ومن الجدير بالذكر أن الرباعي لحمزة الفنصوري ليس الرباعي الذي يشير إلى نوع من الأدب الفارسي الذي يحمل نفس الاسم، ولكن ببساطة إلى الكلمة العربية التي تعني "رباعي" وهي صفة تشكلت من الانحراف غير الكامل للصيغة الأصلية لكلمة رباعي. وعلاوة على ذلك، يقول السيد نقيب العطاس أن التمييز بين الرباعي من الأدب الفارسي والرباعي المكون من كلمة رباعي ستكون واضحة للتعليل^{١٣٨}.

أولاً: طبيعة الشعر الملايوي

ركز الفن الشعري في أرخبيل الملايو أحياناً تكتيف الرمزي إلى الغموض والألغاز، وذلك بسبب مرحلة الشعور الشعبية والعقلية الملايوية أو الخيال الملايوي في الحقيقة غير عقيم. وبالتالي بسبب النزعة الفردية التي سيطرت على الساحة الأدبية حيث اتجه الشعراء للبوح بمكنونات صدورهم وخبايا أنفسهم. فلا شك أن سيطرة فكرة البوح والذاتية قد تتمخض في أحد بعديها عن ارتفاع لغة تواصلية أساساً.

فالشعر قبل ذلك منطوق في أمور، مثلاً في العادات، والسياسية، والدين وغيرها الكثير. وكان الشعر لا بد أن يكون مكتوباً بطريقة جيدة، وأن تكون لغته واضحة، وكلماته وتعابيره ممتعة ومشوقة، وتسلسه محكماً، ومحتويات العمل الأدبي منظمة فضلاً عن احتفاظها بقصد جيد لما كان الشعر علواً في مقام العمل الأدبي والفني. ومضمون الشعر أحياناً يصور الأمة التي يمثلها، ويرى أن الأدب لا بد أن يكون مثالياً، وأن يكون هدفه يبشر أخلاقية وغير مباشرة. وأحياناً عباراته تكون أمور تعليمية. ومن رأي زابا (Za'ba) لا بد أن يحفز العواطف والمشاعر، فضلاً عن تصويره لقيم جمالية وفنية^{١٣٩}.

138. Sweeney, PL Amin. (1971). 'Some Observations on the Malay Sha'ir'. Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society. Vol. 44. No. 1 (219). pp. 58-59; Syed Muhammad Naquib al-Attas. (2018). *The Origin of the Malay Sha'ir*. pp. 37-38.

١٣٩. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان. (٢٠١١م). مدخل إلى الأدب الإسلامي الملايوي. ماليزيا: IIUM Press. ص ١٣.

ثانياً: عناصر الشعر الملايوي

(١) العاطفة

وهي شعور الإنسان وما يختلج في صدره تجاه أمرٍ أو شخصٍ أو فكرةٍ ما، والعاطفة إنما تعرف باسمها، كالحنن والفرح والخجل والغضب والأنس والود والحب، أو تميز بمظهر من مظاهرها، كالاتسام والضحك والبكاء والدمع واحمرار الوجه وما إلى ذلك، وكلها تصلح موضوعاً للشعر.

يتواصل المحليون مع الآخرين بأسلوب وعناصر الشعر حيث أصبح الكلام الموزون تعبيراً للشفوية والمنطوقة اليومية، وقدرتهم في إيقاع الكلام والنغمات حتى يظهر في عواطفهم حينئذ^{١٤٠}.

وعلى أي حال، فإن الشعراء يستفيدون من خبراتهم في الحياة والأشياء الملموسة حولهم من أجل إظهار الجمال فيها. فيرتبط الشعب الملايوي ارتباطاً قوياً بالعالم الذي يدور حولهم، وليس هذا فقط بل يعتبرونه جزءاً من حياتهم. لذلك للشعب الملايوي حساسية نحو الأشياء المتعلقة ببيئتهم والأحداث حولها، خاصة إذا كانت من الأمور التي لا يبحثونها، فهم ينظرون إلى تلك الحوادث بعين الاعتبار والانتعاش. وغالباً عندهم قدرة على التعبير على ما يجول ببالهم وما تشعر به قلوبهم بكلمات جميلة رقيقة، تحمل معاني عميقة وسديدة^{١٤١}.

(٢) الفكرة

طبيعة بلاد الملايو طبيعة شعرية بما تضمه من مظاهر خلافة من الأشجار المورقة دائمة الخضرة، والمياه الجارية، والجبال الشاهقة، والحياة الوداعة الناعمة في أحضانها. ولذلك افتتن الشاعر الملايوي القديم بطبيعة بلاده، ومن ثم رأينا آثار ذلك بادية في التراث الشعري الملايوي، حتى إنَّ الشعراء جعلوا أغلب اعتمادهم على الطبيعة في استمداد صورهم وتصوُّراتهم، وفي تجسيد أفكارهم، وقد بدتْ عناية الشعراء بالارتباط بالطبيعة واضحة منذ البداية^{١٤٢}.

140 . Harun Mat Piah. (1989). *Puisi Melayu Tradisional*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 7.

١٤١. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٨م). الإسلام والأدب الملايو: تحليل للنقاشات في ماليزيا. ص ٣٢٤-٣٢٥.

١٤٢. المزين، علاء حسني. (٢٠١٢م). أضواء على خصائص الشعر الملايوي الحديث في مقالة المزين مأخوذ من الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/39254/#ixzz6pvHg1Y65. (تاريخ التصفح: ٢ يناير

٢٠٢١م).

ومن هنا، قد تجلت ملامح التأثير على النحو الآتي:

١. التأثير بالقرآن الكريم.

٢. التأثير بالحديث الشريف والسيرة النبوية.

٣. البيئة الملايوية وطبيعة الحياة فيها.

٤. استخدام المفردات اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية، والفارسية وغيرها.

(٣) الخيال

في العناصر الشعرية استخدم الخطيب أو الشاعر الأسلوب البلاغي مثلاً في تشبيه أو تمثيل الأشياء بشيء آخر، وكذلك المحليون استخدموا التمثيل من الصور الطبيعية والأساطير وحياة الإنسان لإيصال المعنى الملتقي.

(٤) الأسلوب

بُني الشعر الملايو من الكلام الموزون بعبارة رائعة واستخدام كلمات مناسبة ذات نغمات متنوعة للدلالة على عاطفة الشعراء وبلوغ مضمونها وملونها في أبصار السامعين وتذوق شعورها مباشرة دون العلة. عند مجيء الإسلام وانتشاره في أرخبيل الملايو تأثر الفنون الشعرية بالأنفاس الإسلامية وحضارتها في أرخبيل الملايو، فبالإسلام ظهرت أفكار جديدة ومفاهيم عقلية وذهنية تتصل بالمجتمع وبالحرية الفردية، فساعدت الأفكار الإسلامية على انتشار العلوم والثقافة والأدب الملايوي. ومن هنا أسلوب الشعر في أرخبيل الملايو قد تأثرت بالجمال الإسلامي حتى في استخدام كلمات جديدة لم تكن مناسبة باللغة الملايوية في أبيات الشعر الملايوي، مثلاً إذا كان الأسلوب يتحدث عن الإسلام فلا بد استخدام كلمة "إسلام" الذي أصلها من اللغة العربية ولم يوجد أو مناسبة لاستخدام الكلمة الملايوية القديمة في تبين "الإسلام" في أبيات الشعر^{١٤٣}.

(٥) النظم

لا بد أن يكون النظم ذا خصائص، وهي عدد السطور، بحيث إن كل سطر له مقطع وكلمة معينة ونظام محدد. فكل سطر يحصل جملة كاملة أو جزء منها عبارة عن عبارة منطوقة تتأثر بالعاطفة أو النغمة أو اللحن أو العناصر الموسيقية الأخرى والإجراءات اللغوية^{١٤٤}.

143. Harun Mat Piah. (1989). *Puisi Melayu Tradisional*. Malaysia: Ms: 10.

144. Harun Mat Piah. (1989). *Puisi Melayu Tradisional*. Ms: 2.

(٦) الموهبة

موهبة الشاعر في إبداع الشعر ولدت في نفسه، وهذه الموهبة كذلك يمكن صقلها وتأثيرها من التربية أو التعليم الذي حصله من المدرسة. ولا تنس عادة المجتمع في المحادثة، فحوارهم بالكلام الموزون يساعد على تحسين وتجميل التعبيرات في الشعر.

(٧) الثقافة

تعني الثقافة اطلاع الشاعر على آثار السابقين، وأخذه من كل علم بطرف، في هذه الناحية كان للإسلام والدعاة المسلمين فضل كبير في ترقية مستوى التفكير لدى الملايويين حيث كانوا يعيشون في عالم الأساطير والخرافات أيام السيادة الهندوكية في أراضيهم، فنقلهم الإسلام من تلك الضلالات والظلمات إلى عالم النور والإيمان والحضارة في كل نواحي الحياة. وكان العقل الملايوي في ظل الحكم الهندوكي مغلقاً وصار ضحية التقليد الأعمى للرؤساء والملوك ولا مفر لهم من ذلك. ومن نعم الله الكبرى أن حرر الإسلام تلك العقول من قيود الخرافات وهداهم إلى حرية التفكير المنطقي والتفكير الفلسفي والخضوع الكامل للخالق الوحيد هو الله سبحانه وتعالى^{١٤٥}.

ومن الجدير بالذكر، أن معظم الأشعار عموماً في أرخبيل الملايو تتكون من الشعر الصوفي الملايوي، وقد وضعوا شعرهم في خدمة الدعوة الإسلامية، ما جعله للوعظ والحكمة والنصيحة والأخلاق والسلوك، ووسيلة لجذب الناس إلى الإيمان والطهارة والنقاء والحب، وتجنبهم من الضلال والمعاصي والرجس والعدوان والتفرق والصفات المدمومة الأخرى.

ثالثاً: أنواع الشعر في أرخبيل الملايو

إلى جانب أنواع الشعر السابقة مثل بانتون (Pantun)، وسلوكا (Seloka) وغورندان (Gurindam)، هناك نوع آخر من الشعر مأخوذ من الأدب الإسلامي مثل: الشعر (Syair)، والغزل (Ghazal)، النظم (Nazam)، والربيع (Rubai').

(١) بانتون (Pantun)

بانتون عبارة عن شكل شعري يتكون من مقطع واحد أو عدة مقاطع، يسمى كل منها براغكاف (Rangkap)، وكل مقطع مستقل تمام الاستقلال عن سواه إلا في بعض الحالات، وكل مقطع يتكون من فقرات متتابعة، أو سطور شعرية قصيرة، عادة تتبع في ترتيبها نظام التنغيم a-b-a-b، وأشهر إشكالية

١٤٥. روسني بن سامح. ملامح تأثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو. كتاب مجلة جامعة أم القرى. العدد ١٩. ج ٢. ص ٣٥٨. مأخوذ من الموقع: <https://al-maktaba.org/book/1190/858#p3>. (تاريخ التصفح: ١٧ مارس ٢٠٢١م).

البانتون الرباعي للفقرات، إذ تمثل الفقرتان الأولى والثانية مقدمة الفكرة أو القضية أو الموضوع أو التمهيد لها، بينما تمثل الفكرة أو القضية أو الموضوع الرئيسي في الفقرتين الثالثة والرابعة^{١٤٦}.

Pisang emas dibawa belayar
Masak sebiji di atas peti
Hutang emas boleh dibayar
Hutang budi dibawa mati

وترجمته كما يلي:

في الأسفار يأخذ موز الذهب فوق الصندوق طـظجت واحدة
يمكن تسد ديوان الذهب دين أضحية تحمل طول الحياة

قد ترجم هذا بانتون المشهور الأستاذ المشارك الدكتور محمد الباقر بن الحاج يعقوب، في كلية اللغة العربية^{١٤٧}. فاخترت الباحثة ترجمته عن بانتون (Pantun) لأنه قادر على تحصيل المقطع الأخير متساويا كما ورد في نظام بانتون الملايوي. وكثير من المترجمين حاولوا أن يترجموا الأشكال الشعرية في فنون الملايوية على حسب المفردات وأحيانا على حسب المعنى فقط مثلا كما أخذت الباحثة نفس بانتون عن الموز الذهب دون أن يهتم المقطع الأخير في طبيعة بانتون (Pantun):

موز الذهب زاد في الرحلة
نضجت واحدة فوق الصندوق
من يدين الذهب، يسهل دفعه
ومن يدين المعروف، يذهب به إلى القبر^{١٤٨}

(٢) سلوكا (Seloka)

هذا الفن من الناحية الشكلية يشبه بغوريندام (Gurindam) لذا يصعب التفريق بينهما، حتى إن أحدهما قد يُطلق عليه المصطلح الآخر في الدراسات المختلفة، كما أنه يختلط ببعض أشكال شعر أو بانتون، وهو

١٤٦. انظر ذو الأمل بن فيهين خطيب الحاج متاسن وإبراهيم محمود خليل. (٢٠١٩م). تأثير اللغة والثقافة العربية في الشعر الملايوي:

أدي رومي نموذجاً. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية. العدد ٢٧. رقم ٤. ص ٢٩٥. وانظر كذلك:

Ismail Hamid. (2001). *Perkembangan Kesusasteraan Melayu Lama*. Malaysia: Pearson Education Malaysia Sdn. Bhd. Ms: 263; *Glosari Istilah Kesusasteraan*. (1988). Malaysia: Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 229-238; François-René Daillie. (1988). *Atam Pantun Melayu*. Malaysia: Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 1-16.

١٤٧. حضرت الباحثة ورشة الترجمة والتحرير اللغوي السريع. التي نظمتها كلية اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لمدة

ثلاثة أيام من يوم الاثنين ٢١ من سبتمبر ٢٠٢٠م/ ٣ صفر ١٤٤٣هـ إلى يوم الأربعاء ٢٣ من سبتمبر ٢٠٢٠م/ ٥ صفر ١٤٤٣م.

١٤٨. انظر رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٧م). الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا.

ص ٣٧١-٣٧٢.

ما يقتضي لفهمه الرجوع إلى جذور المصطلح اللغوية، وخصائصه الفنية. وكلمة سلوكا (Seloka) -مثل كوريندام - مستمدة من اللغة السنسكريتية، وكانت تنطق بـ(Seloka) وهي تستخدم في اللغة الملايوية للدلالة على واحد من المعاني التي ترجع إلى خصائصه:

١. العمل الفني الذي يستخدم أصواتا متباينة غير ثابتة.
٢. الكلمات المزاجية أو الاستهزائية التي تقال في شكل مقطعي.
٣. كلام فكاهي يقال في حالات خاصة، وبشكل خاص.

مثل:

Apa guna pergi ke pasar
Pergi ke pasar tanpa ranjang
Apa guna bekereta besar
Kalau hutang keliling pinggang

وترجمته كما يلي:

ما فائدة الذهاب إلى المتجر
ذاهب إلى المتجر بدون السلة
ما الفائدة امتلاك سيارة كبيرة
إن كانت الديون كثيرة

(٣) غوريندام (Gurindam)

يرجع هذا الفن بجذوره إلى التراث الهندي الذي ترك أثره الثقافي على المنطقة خلال فترة سادت فيها الديانة الهندوسية، وكلمة غوريندام (Gurindam) من اللغة السنسكريتية بلهجتها التاميلية، وينطق في التاميلية (Kirindam) - بمعنى شعر يتضمن نصيحة، ويتكون من سطرين متفقين على حرف آخر، أي يتكون من سطرين جملتان تساويان في القافية، وهما وحدة والسطر الأول يحتمل ما يشبه سؤالاً أو مشكلة أو موعدا والسطر الثاني يحتمل جواباً أو عقوبة من مشكلة أو موعدا في السطر الأول^{١٤٩}.

مثلاً:

Kurang fikir kurang siasat
Tentu dirimu akan tersesat

١٤٩. انظر ذو الأمل بن فيهن خطيب الحاج متاسن؛ وإبراهيم محمود خليل. تأثير اللغة والثقافة العربية في الشعر الملايوي. ص ٢٩٦.

وكذلك انظر. Ms: 92-93. *Glosari Istilah Kesusasteraan*.

وترجمته كما يلي:

أقل التفكير وأقل التأدية

ستجد نفسك في الضلالة

(٤) الشعر

ويتبين من هنا أن جذور الشعر الملايوي مستمدة من الشعر العربي من حيث الأغراض، ولكنه يخالفه تماماً من حيث الشكل، لأن الشعر الملايوي يتكون من أربعة أسطر متساوية الأصوات في آخرها أأ-أأ، -AA، AA، ويحتوي كل سطر عادة على أربع كلمات على الأقل، ولها ١١، ١٠، ٩، ٨ أو ١٢ مقطعاً. وإن تشابه التركيب في كل سطر يعتبر عنصراً مهماً في الشعر الملايوي^{١٥٠}.

يُبنى الشعر على أساسين:

١. حسب عشرة أصوات وفي الغالب من خمس كلمات أو أقل.

٢. حسب ثمانية أصوات وفي الغالب أربع كلمات.

وصوت الأصوات فيه يُسمى بـ"ميزان الشعر"، ولكن تلك الكلمات لا تكون شرطاً لكامل الشعر، بل فلا بأس به؛ إذ إنه أقل من أربع أو خمس كلمات. فالشعر الملايوي يبنى على أربع كلمات حسب قصيدة الفرس أو أربعة أسطر متساوية مقاطع اللفظ في الصوت الأخير، سواء كان ذلك الصوت من حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف الموحدة لتكون صوتاً واحداً، سواء كان ذلك الصوت إلى فوق. أو إلى تحت أو إلى الأمام سواء الصوت الناعم أو الصعب ولكن أن يكون متساوياً في كل آخر الكلمات الأربعة. فأخر الكلمات الأربعة تسمى بسطر الشعر. فالصوت الأخير يسمى بالقافية أو السجع.

والشعر المبني على عشرة مقاطع اللفظ (أصوات) كما يلي:

في شعرية الملايوية:

Wahai Penuntut Muda Teruna
Timbangan Sajak Sama dibina
Jika Ada Timbangan Bunyinya
Kadar Dua Bunyi Seboleh²nya
Jikalau Tiga Bunyi Lebihnya
Cacatlah Ia Dengan Nyatanya
Jika Qofiyah Atau Saja'nya
Itupun Cacat Dengan Terangnya

Menyusun Syair Hendaklah Kena
Baharulah Ia Cukup Sempurna
Lebih Kurang Pada Tiap² Katanya
Tidak Mengapa Demikian Adanya
Antara Satu Dengan Satunya
Tidaklah Petah Dalam Karangannya
Tidak Sama Keempat²nya
Walaupun Nyata Segala Maksudnya

١٥٠. انظر رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، وعدلي بن يعقوب. الإسلام والأدب الملايوي. ص ٤٩. وكذلك ذو الأمل بن فيهن خطيب

الحاج متاسن وإبراهيم محمود خليل. تأثير اللغة والثقافة العربية في الشعر الملايوي. ص ٢٩٦.

وترجمتها كما يلي:

يأيهـا الطالـب الفـتـاة	نظـم الشـعر بالصـحـيـحـة
مـيزان السـجـع يـبـنـى مـتـساوـية	فـيـكـونـها تـمـامـة
لـو وـجـد مـيزان صـوتـهـ	مـتـساوـ في كل قـطـعـتـه
فـي صـوتـين عـلـى أـقـلـهـ	فـلا بـأس إن وـجـد كـذا شـعـره
لـو الصـوت أكـثـر مـن ثـلاثـة	بـيـن وـاحـدـة وواحدـة
فـيـكـون الناقـصـة بواضـحـة	فـلا فـي تـأليـفـه طـاقـصـة
لـو القـافيـة أو سـجـعـها	ولا يـساوي أربـعـة كلـه
فـهـو العـاهـة فـي واقـعـها	مـع أن المـعـنى كلـه واضـحـة ^{١٥١}

وأما مثال الشعر أخرى التي اشتهرت بين الناس وأصبحت قصائد دينية مثل الشعر المعنون، بـ"كنز العلاء" الذي ألفه السيد محمد بن زين العابدين من ترنجانو (Terengganu) (١٧٩٥ - ١٨٧٨م). وفيما يلي ترجمة بعض أسطر لتلك القصيدة^{١٥٢}:

Wa ba'du, inilah kitab Kanzul 'Ula Namanya
Pada nyatakan sifat al-mustafa yang mulia
Allah juga aku harap dengan menolong aku
Atas nidzamku ini pada khatam dia

وترجمته كما يلي:

وبعد، فهذا الكتاب بـ"كنز العلاء" المسمى

على ذكر صفات المصطفى الكريمة

أرجو الله - أن يعينني - تعالى

على نظمي نهاية الكتابة

وقسم الأدباء الملايويين الشعر الملايو كما يلي:

- الشعر الرومانسي مثل شعر فنجي فنجي (Syair Panji-Panji)، وشعر بيداساري (Syair Bidasari)، وشعر سيتي زبيدة (Syair Siti Zubaidah) وغيرها.
- الشعر التاريخي، هو الشعر الذي يدور حول الأحداث المهمة، ولا بد في مضمونها أن يتكون من شخص، أو مكان، أو حادثة، ومثاله شعر فراغ مغكسار (Syair Perang Mengkasar)، شعر

151. Al-Johori, Ahmad Ya'qubi. (2021). *Lidah Melayu*. Malaysia: Akademi Jawi Malaysia, Ms: 273-274.

١٥٢. انظر رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٧م). الإسلام والأدب الملايو: تحليل للنقاشات في ماليزيا. ص ٥٢.

فراغ بنجارماسين (Syair Banjarmasin)، شعر فراغ فيراك (Syair Perang Perak) وغيرها الكثير.

● الشعر الديني، يكون هذا النوع من الشعر متعلقا بالدعوة الإسلامية والعلوم الإسلامية، ومعظم الأشخاص الذين يدور حولهم مضمون الشعر يكونون شخصيات مرموقة ومهمة سُجِّلت أسماءهم في التاريخ. مثال شعر نور محمد (Syair Nur Muhammad)، وشعر نبي الله آدم (Syair Nabi Allah Adam)، وشعر نبي الله إبراهيم (Syair Nabi Allah Ibrahim) وغيرها الكثير.

رابعاً: أجناس الشعر الملايويّ

١. الشعر التمثيلي

بني هذا الشعر بشكل رمزي أو تمثيلي، بحيث يرمز إلى الشخصيات البشرية بالحيوانات أو الخضروات مثلاً لحفظ الإنسان الذي يتحدث في هذا الشعر، وخوفاً من التشهير بشخصيته للجميع وعيباً له. ويركز مضمون الشعر أحياناً حول الحب وفشله بين شخصين مختلفتين في درجتي الإنسان، ومثاله شعر بوروغ (Syair Burung)، وشعر جنتا برهي (Syair Cinta Berahi) وشعر كومبغ دان ملاتي (Syair Kumbang dan Melati) وغيره الكثير.

٢. شعر النصيحة

يهدف هذا الشعر إلى تذكير وتوجيهات للمجتمع، مثلاً شعر نصيحة (Syair Nasihat)، وشعر أمانة (Syair Amanat)، وشعر فغاجران (Syair Pengajaran) وغير ذلك^{١٥٣}.

٣. الغزل

ومن صور الكلام الموزون المتأثر في الأدب الملايوي ما يسمى بالغزل، فالغزل من الكلمة العربية، وهو غرض من أغراض الشعر العربي وفي الأدب الملايوي القديم. ويعد الغزل نوعاً من الشعر الذي يتصور فيه عن الحب والعاطفة، ويتكون من ثمانية أسطر في قافية موحدة، ومن أمثلة هذا النوع من الشعر: شعر سيتي زبيدة (Syair Siti Zubaidah) الذي أدرج تحت الشعر الرومانسي الطويل والجميل ويدور موضوع هذا

153. Harun Mat Piah. (1989). *Puisi Melayu Tradisional*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 242-256.

الشعر حول قصص غرامية خيالية وكثيرا ما يتعلق بالحب - الذي تتخلله مشكلات تنتهي أخيرا بالنجاح بين أولاد الملوك وبناتهم.

وقد لقي هذا الشعر قبولا وإعجاباً من المجتمع الملايوي خاصة في الخمسينات، وكتب هذا الشعر في عام ١٣٤٣هـ الموافق لعام ١٩٣٥م، وتتحدث موضوعاته الرئيسية كما ذكرنا عن الحب بين زوجين من الأسرة الملكية بالإضافة إلى عناصر متعلقة بالحروب والمغامرات، وكانت سيتي زبيدة (Siti Zubaidah) امرأة حكيمة ووفية، لها قوة تفكير عالية، وتزوجت بزین العابدين (Zainal Abidin). وبما أنها ليست من الأسرة الملكية، فقد أبغضتها أم زوجها. إلا أنها صبرت على ذلك البغض وأحبست زوجها، ولم يصدر منها أي ذمّ لأم زوجها.

ولما قبضت سبع بنات صينيات على زين العابدين، خرجت ستي زبيدة للبحث عنه وكانت حاملة، فوضعت حملها أثناء البحث داخل الغابة، وكان في رفقتها أثناء السفر امرأة تسمى بـ"رقية"، تظاهرت سيتي زبيدة (Siti Zubaidah) وكأنها رجل رقص، وشاركت في الحرب، إلى أن التقت بزوجها الذي ظل وفيا للحب الذي بينهما. كان زين العابدين معتقلا داخل بئر مسمومة في بلاد الصين في سبي أميرة صينية اسمها "كيلان شاهايا" (Kilan Cahaya) وكانت معها ست أميرات في إنقاذ زوجها بعد مثابة واجتهاد، وهذه هي صورة لامرأة تحب زوجها حبا حقيقيا، ثم طلبت من زوجها - دون أن تشعر بالغيرة - أن يتزوج بثلاث أميرات هنّ: "فوتري شجارة" (Puteri Syajarah)^{١٥٤} و"فوتري رقية" (Puteri Rukiah)، و"فوتري كيلان شاهايا" (Puteri Kilan Cahaya).

وفيما يلي ترجمة لبعض أبيات هذا الشعر^{١٥٥}:

Adapun akan sultan bangsawan
Dengan puteri sedang berlawan
Pelangi membangun di atas awan
Alamat baginda akan tertawan

Tegar berbunyi sepoi-sepoi bahasa
Turunlah angin dari angkasa
Itulah alamat mahkota desa
Perang tak lama hilang kuasa

١٥٤. انظر: رحمة بنت أحمد الحاج عثمان وعدي بن يعقوب. (٢٠٠٧م). الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا.

ص ٥٣-٥٤.

155. Ahmad, Ali & Che Man, Siti Hajar. (1996). *Bunga Rampai Sastra Melayu Warisan Islam*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 310.

وترجمته كما يلي:

أما السلطان نبيل الملكية	حاربتَه أميرة مجاهدة
ركب قوس قزح فوق السحابة	على أنه مأسور كالعلامة
صوته ثابت ولغته رائع	انزل الريح من السماوات
تلك العلامة تاج القرية	معركة قصيرة فقدت السلطة

٤. النظم

أما النظم، فكان لفظه مشتقا من الكلمة العربية، وصار في الأدب الملايوي مصطلحا لنوع خاص من الكلام الموزون الذي يأتي على شكل أبيات، ويتكون غالبا من اثني عشر سطرا، ويعد كل سطرين فيه بيتاً. وفي كل سطرين أو أربع أسطر قافية موحدة، وهو شبيه ببحر الرجز في الشعر العربي^(١٥٦). كما في شعرية فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين^{١٥٧}:

Aman-lah negara lagi sentosa
Selama di-pangku residen kuasa
Hukum-nya adil senantiasa
Ramai daerah bandar dan desa

Masa Residen memangku bandar
Kesana kemari mashor-lah habar
Mufakat mashuarat tiadalah gubar
Ikhtiar bichara sama segimbar

وترجمته كما يلي:

بموجب الدولة سلامة	تحت إمارة البريطانية مستمرة
قانونه دائما عادلة	رعاية كثير أهل المدن والقرية
حينما المقيم حاكم المدينة	انتشار حوله والمحكمة شهيرة
موفقة في المشورة غير متشككة	اختيار الآراء موفقة موحدة

٥. الرباعي

هو نوع آخر من الكلام الموزون الموروث من الأدب العربي أو الفارسي، واستخدم لتصوير التعاليم الصوفية والفلسفة الإسلامية، ويتكون من أربعة أسطر بقافية موحدة (a-a-a-a) والنوع الأخير من الكلام الموزون

156. Ismail Hamid. (1983). *Kesusasteraan Melayu Lama dari Warisan Peradaban Islam*. Malaysia: Penerbit Fajar Bakti Sdn. Bhd. Ms: 109.

157. Razak Hassanudin. (1979). *Shaer Yang Di-Pertuan*. Monograf Muzium Brunei. Brunei: Muzium. Ms: 39.

يدعى قطعة، وهي تسمية مأخوذة من الكلمة العربية، وليس لها نظام معين، ولا تعريف جامع مانع، وهي نوع من الكلام المنظوم فقط.

ونماذجه في شعرية أحمد الفنصوري^{١٥٨}:

Hamzah Miskin Orang 'Uryanī
Seperti Isma'il menjadi qurbani
Bukannya 'Ajami lagi 'Arabi
Senantiasa wasil dengan Yang Baqi

وترجمته كما يلي:

حمزة مسكينا رجل العُـرياني مثل إسماعيل وهو القرياني
ليس هو الأعجمي ولا العـريبي واصل دائما مع الباقي

الخلاصة

لاحظت الباحثة أن المجتمع الملايوي مجتمع مبدع، وهذا الإبداع لا ينحصر في الأعمال اليدوية فحسب، بل كذلك في الأفكار والعقليات، فإبداعهم في الأعمال اليدوية مثل الصناعات اليدوية الجميلة سواء كانت من الذهب والفضة والملابس وغير ذلك. أما إبداعهم في الأفكار فمثاله أنواع الأدب المختلفة مثل النثر بأنواعه كالرواية البطولية، والفكاهية، وقصص الحيوانات، والأسطورة الخرافية وغيرها، وكذلك في الأشعار كلام موزون ومقفى مثل بانتون (Pantun)، وغورندام (Gurindam)، وسلوكا (Seloka)، وشعر (Syair)، وغزل (Ghazal)، ورباعيات (Rubaiyat)، ونظم (Nazam) وغيرها الكثير. ومن تلك الأنواع من الشعر وجدنا أن الأدباء والشعراء والجمهوريين في أرخبيل الملايو يستفيدون من خبراتهم في الحياة والأشياء الملموسة حولهم من أجل إظهار الجمال فيها.

فالأدباء والشعراء لهم قدرة على التعبير على ما يجول ببالهم وما تشعر به قلوبهم بكلمات جميلة وريقة في أسلوبهم الملايوية التي تحمل معاني عميقة وسديدة بحيث يجعل الشعر ليس على حسب فناً منظوقاً ومكتوباً فقط بل يحمل على معاني عميقة وسديدة.

لما جاء الإسلام في أرخبيل الملايو، كانت حياة الملايويين وعاداتهم وطريقة تفكيرهم وثقافتهم وآدابهم تأثرت بالإسلام والعرب وآدابهم وفنونهم وثقافتهم، وقد انتقل تأثير الشعر العربي في فنون الأدب الملايوي إما من طريقة اطلاع أدباء الملايو على الآثار العربية المترجمة إلى لغتهم في الغالب وكذلك دراستهم

158. Al-Attas, Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. (Tesis PhD). University of London, School of Oriental and African Studies. pp. 30.

للغة العربيّة سواء في أرخبيل الملايو أو في البلاد العربيّة كالمملكة العربية السعودية، واليمن، ومصر، والأردن وغير ذلك.

وفضلاً عن انتشار الثقافة والحضارة الإسلامية يتجلّى تأثير اللغة العربية في لغة الملايو في معجمها وألفاظها وتعابيرها وخطها ونحوها؛ لأن اللغة ليست فقط جزءاً من الثقافة، بل هي أداة تفتح الثقافة والتعبير، ولا يمكن فصلها عنها. وكما وجدنا من نماذج الشعر في أرخبيل الملايو وجدنا عدداً كثيراً من المفردات والتعابير اللغوية العربية. فنحن نقتبس مئات المفردات والتعابير اللغوية العربيّة في مجالات الفقه والفلسفة والدين والفكر والثقافة والعلم والفن، وهكذا نرى أن التأثير العربي الإسلامي كان بالغاً حتى قال الملايويون إن الإسلام كان خيراً وبركة على اللغة الملايوية لأن الإسلام ساعد على ظهور كبار الأدباء من الملاويين. وجعلت اللغة الملايوية لغة آداب أنشأها الملايويون وأبدعوا فيها بتأثير من الأدب العربي والإسلامي.

* * *

البحث الثاني: أبرز مظاهر تأثير الشعر العربي

بعد بيان علاقة العرب والملايو من ناحية التجارة التي أدت إلى انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو، يجدر بالباحثة أن تناقش أبرز مظاهر تأثير الشعر العربي في أرخبيل الملايو، وذلك ببيان دور الشعر العربي والاهتمام به في المجتمع، أي من حيث نشاطات الدعوة الإسلامية فيها والتعليم، لأن الدعاة المسلمين قد شاهدوا أحوال وأنشطة المجتمع في اعتقاداتهم وثقافتهم وفنونهم خاصة في الأدب ومعاملتهم الرقيقة واللطيفة وكلامهم ذي النغم كان يظهر من خلال عاداتهم التقليدية.

وقد أقامت الحكومات الإسلامية في أرخبيل الملايو معاهد ومدارس إسلامية لدراسة العلوم. فمنهج الحفاظ في العلوم هو منهج تقليدي قد عمل في ذلك الوقت، والمطلوب فيه من الطلاب أن يحفظوا تماما بعض المحفوظات من القرآن والسنة والمتون العلمية التي صيغت على أوزان الشعر العربي. وهذه الطريقة كانت صعبة للطلاب غير الناطقين بالعربية، لكن هذه الطريقة القديمة كانت هي السبيل الوحيد لمن يريد أن يتعلم علوم الدين، حتى يستطيعوا أن يواصلوا دراستهم في خارج البلاد، حيث هاجر بعضهم إلى مكة والمدينة، وسكنوا فيها مدة طويلة، حتى نالوا مكانتهم الرفيعة في العلوم، وعُرفوا بالعلم في المجتمع الأجنبي. وقد يوجد الشعر العربي مكتوبًا على الأشياء الأثرية، مثل المدافع والبنادق من أرخبيل الملايو، كما اكتشف أمين سويني (Amin Sweneey)¹⁵⁹ بوجوده في مستشفى تشلسي لندن (Hospital Chelsea London)، وصورة كما في الملحق (١) و(٢) و(٣).

وكذلك نجد الشعر العربي في شواهد القبور في أرخبيل الملايو منقوشةً بخط جميل ورائع، ومن هنا وجدت الباحثة أن أبيات الشعر العربي المنقوشة قد أخذت من أبيات أصحاب الرسول ﷺ، مثل شعر سيدنا علي كرم الله وجهه وغيره.

المطلب الأول: الشعر وأثره في الدعوة الإسلامية

إن الدعوة قد نشروا الإسلام إلى المحليين إما بطريقة مباشرة كما حدث في عدة أماكن في أرخبيل الملايو، حينما جاءت مجموعة من العلماء والدعاة من خارج البلاد كما في سومطرة (Sumatera) وباساي (Pasai)، وإما بطريقة غير مباشرة مثل عرض الفن الإسلامي على الجمهور، كما اعتنق المحليين في ترناطة (Ternate) في مالوكو (Maluku) على يد داتو مولانا حسين (Datu Maulana Husein) حيث إنّه قد

159. Sweeney, A. (1971). *Some Observations on the Malay Sha'ir*. *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*, 44(1 (219)), 52-70. <http://www.jstor.org/stable/41492377>

استخدم مهارته في كتابة الخط العربي وقراءة القرآن بصوته الجميل؛ مما جذب كثيراً من المحليين، فسألوه عمّا كتبه وما قرأه؟ فقال لهم: إنّ ما كتبه وقرأته، هما من آيات القرآن الكريم، فأصبح المحليون يتعلموا القرآن، وأسلم كثيرٌ منهم، ولا سيّما ملك حكومة ترناتة (Ternate)، حينما دعاه إلى القصر، وطلب منه أن يقرأ القرآن، ويشرحه^{١٦٠}.

ومن هنا، لاحظت الباحثة أن دور الشعر في القيم الإسلامية ممكن أن نفصلها بالقيم الروحية حيث بناء تقوية الإيمان والعقيدة. والقيم الفكرية ممكن أن ننظر بوسيلة التعليمية والقيم الإنسانية من حيث الثقافة الإسلامية الملايوية وذلك ممكن أن ننظرها بطريقة العادات أو المجالس في أرخبيل الملايو عموماً.

وفي وجود الأشعار العربيّة في المخطوطات القديمة التي تعود إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر دليلٌ قويٌّ على دور الشعر في ترسيخ شعائر الإسلام في أرخبيل الملايو. وقبل أن تناقش الباحثة بالتفصيل، ترغب أن تشير إلى ملاحظة مهمة، وهي أن المخطوطات المحتوية على الأشعار، يمكن أن نبحت عنها في الآثار والكتب القديمة المستعملة في المدارس أو المعاهد الإسلاميّة في أرخبيل الملايو. وكانت هذه الآثار وهذه المخطوطات مكتوبةً في اللغة الملايوية والجاوية (Bahasa Jawa). وأظهرت هذه المخطوطات دوراً مهمّاً في بناء الثقافة الإسلاميّة وتعلمها، ومن هنا يمكن لنا أن نتصور كيف ساعد دور الشعر في نشر القيم الإسلاميّة في أرخبيل الملايو آنذاك.

وقد وجدت الباحثة أن انتشار العلوم الإسلاميّة في أرخبيل الملايو قد مرّ بثلاث مراحل، وهي كما يلي:

١. المرحلة الأولى

بمضور التجار المسلمين من العرب، حتى أصبحوا مجتمعاً للمسلمين في المدن الواقعة على الموانئ في أرخبيل الملايو كما بينت الباحثة في الفصل السابق.

٢. المرحلة الثانية

ظهور حكومة باساي (Pasai) والصوفيّين المنتشرين في أنحاء أرخبيل الملايو؛ حيث إن الصوفيّين قد استخدموا اللغة الملايوية كلغة للاتصالات والتعليم للجميع، كما أنهم أيضاً استخدموا اللغة الجاوية للسكان في المناطق الريفية. فهذا الانتشار بواسطة الثقافة المحلية كان من القرن الرابع عشر حتى القرن السابع عشر، وأسهم في انتشار الأدب الملايويّ من ناحية، ومزجه بالعناصر الإسلاميّة من ناحية أخرى.

160. Bustanuddin Agus, Rajawali Pers. (2007). *Islam dan Pembangunan*. Jakarta: PT Raja Grafindo. Ms: 110-111.

٣. المرحلة الثالثة

إن تنفيذ قانون الشريعة ابتداءً من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر علامة على انتشار الإسلام بشكل واسع في أرخبيل الملايو، ويشمل الشؤون الدينية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية.

وقد بدأ انتشار العلوم الإسلامية في أرخبيل الملايو بين المرحلتين الثانية والثالثة. وفي ذلك القرون وجد الكتب الدينية الباقية في شكل المخطوطات، وبدأت كتابة العلوم والأدب بشكل كلي في اللغة الملايوية أو الجاوية.

ومن هذه المراحل يتضح لنا أن وجود الإسلام في أرخبيل الملايو كان مرتبطاً بالشعر العربي، مثل الشعر الصوفي لسيدنا علي عليه السلام، وشعر الشاعر الفارسي سعدي الشاعر الشيرازي في القرن الثالث عشر الموجود على شاهد القبر، وسيأتي بيان هذا الأمر المبحث اللاحق.

وقد أُلّف كثير من العلماء في أرخبيل الملايو مؤلفاتهم بالشعر أو الكتابة الأدبية، وتوجد مخطوطاتهم التي تعود إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر، فهذا الأمر دليل على تأثير الإسلام في الثقافة الملايوية، وأما الكتب الدينية والشعرية، فقد أصبحت مصدرًا في إدارة الحياة اليومية، وفي مجال الثقافة والسياسة والاقتصاد والتجارة. وفي عهد سلطنة آشييه دار السلام (Acheh Darussalam) وُلد علماء ومثقفون ومؤرخون وأدباء مشهورين مثل حمزة الفنصوري (Hamzah al-Fansuri) بخاري الجوهري (Bukhari al-Jauhari)، وشمس الدين باساي (Syamsuddin Pasai)، وعبد الجمال (Abdul Jamal)، ونور الدين الرانيري (Nuruddin al-Raniri) وآخرون. ودخول سكان أرخبيل الملايو في الإسلام يتأثر حياتهم تأثيراً فعالاً في كتاباتهم حتى يتولد المؤلفات الجديدة الدينية والتاريخية والأدبية^{١٦١}.

* * *

المطلب الثاني: الاهتمام بالشعر الصوفي في أرخبيل الملايو

الشعر الذي انتشر في أرخبيل الملايو في بداية انتشار الإسلام وتعزيزه كان معظمه الشعر الصوفي. إذ إن فن الشعر في أرخبيل الملايو تجلّى الدين في النفس، والدين هو إلهام الروح للفن. فحركة الصوفية في أرخبيل الملايو تمثلت في الدعاة الذين كان الأدب بترانيمه العذبة الجميلة أهم طرقهم في جذب الناس، وقد دَوّنوه وخلّدوه في آثارهم شعراً ونثراً وحكمةً ونصيحةً وموعظةً وأمثالاً وعبرةً. ويحتوي الشعر الصوفي على عاطفة صادقة وتجربة عميقة، وقد تناولوا في آدابهم الكثير من دقائق الحكمة والتجربة والفكر والمعاني والأخيلة

161. Bustanuddin Agus, Rajawali Pers. (2007). *Islam dan Pembangunan*. Ms: 287-291.

وأعمق مشاعر الإنسان، كما خفّل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي، وإظهار محبتهم وعواطفهم بالإبداع الشعري الرائع.

ويمكننا أن نعرف بدايات مجهودات الدعاة والوعاظ الصوفيين في نشر تعاليم الإسلام بمجيء جماعة من الصوفيين ما بين أواخر القرن الثالث عشر الميلادي وأوائل القرن الرابع عشر الميلادي في أرخبيل الملايو في المقاطعات الشمالية لسومطرة، وآشيه، وبروناي وغيرها من الدويلات الإسلامية الأخرى، ونتيجةً لانتشار التعاليم الصوفية تطورت الطرق الصوفية في أرخبيل الملايو، منها الطرق الشاطريّة، والقادريّة، والنقشبندية، والشاذليّة وغير ذلك.

فأقبل الجمهور إلى دراسة التعاليم الصوفية وأدبها، التي يمثلها الإمام أبو حامد الغزالي أحسن تمثيل. واشتهر الأدب الصوفي ما بين القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وشهدت الدويلات الإسلاميّة الملايوية تطوراً كبيراً للتيارات الصوفية، ولوفود الصوفيين من بلاد العرب والهند فيها.

ومن هنا ظهر الدور البارز الذي أدته حركة الصوفية في نقل الفكرة والثقافة الصوفيتين إلى أرخبيل الملايو، ثم انتشرت التعاليم الصوفية ووصلت إلى قمتهما بظهور الصوفيين الملايويين ومؤلفاتهم الصوفية في اللغة الملايويّة والعربيّة وغيرهما. وبالإضافة إلى ذلك ظهرت القصص الصوفيّة عن شخصية صوفية أو تعاليمها^(١٦٢)، وكذلك ظهر للشعر ارتباطٌ غير قليل بالتصوف^{١٦٣}.

أما بالنسبة للشاعر نفسه، فقد لا يكون متصوّفاً أو لا يلزمه أن يكون متصوّفاً، لكنّ الصوفيّ لا يبعد أن يكون شاعرًا. ولذلك أسهمت الحركة الصوفية في كثير من الفنون الملايوية، وخاصة في إبداع الشعر الممتزج بعناصر إسلاميّة، واستعماله في الدعوة. فنشاطهم في الحركة الإسلامية ظهر بارزاً عندما جعلت أشبه مركزاً للدراسات الإسلامية التي ستحدث عنها الباحثة لاحقاً.

ومن الرائع أيضًا أن هناك عدة أشعار صوفية بالعربيّة قد أصبحت ذكراً وراثياً عند الشعب في أرخبيل الملايو، ومنها هذه الأبيات في الاعتراف لأبي نواس (ت ١٩٨هـ)^{١٦٤}.

إِلْهِهِ لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ أَهْلًا وَلَا أَقْوَى عَلَى النَّارِ الْجَحِيمِ
فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ

١٦٢. روسني بن سامه. (٢٠١٠م). الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو في مجلة حوليات التراث. العدد ١٠. الجزائر: جامعة مستغانم.. ص ٧٧-٧٩.

١٦٣. عبد الحكيم حسان. (١٩٥٤م). التصوف في الشعر العربي نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجري. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٢٤.

١٦٤. هذا الشعر ألفه أبو نواس قبل وفاته. وهذا الشعر ممتاز في التربية الإسلامية والنفسية؛ لأنه مؤثر في قلوب الناس وأعمالهم.

ذُنُوبِي مِثْلُ أَعْدَادِ الرَّمَالِ هَبْ لِي تَوْبَةً يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَعُمْرِي نَاقِصٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَذَنْبِي زَائِدٌ كَيْفَ احْتِمَالِي
 إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ
 فَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ فَإِنْ تَطْرُدْ فَمَنْ نَرْجُو سِوَاكَ ١٦٥

ولكن الباحثة لم تجد هذه الأبيات في ديوان أبي نواس، ولكن أقرب منها مماثل في المعنى لهذه الأبيات في ديوانه ما يلي:

يَا رَبِّ إِنَّ عَظَمَتَ ذُنُوبِي كَثْرَةٌ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
 إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا الْمُحْسِنُ فَمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ
 أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَرَدْتَ تَضَرُّعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
 مَالِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ ١٦٦

وتسمى هذه الأشعار من ديوان أبي نواس بصلاة العاصي عند الملايويين، وأصبحت دعاء ورغبة ومحبة لله تعالى ١٦٧.

وصف كثير من المحللين الأشعار المذكورة: "إلهي لست للفردوس أهلاً....." بأنها من شعر أبي نواس كذلك قبل وفاته، وقصة توبته بهذا الشعر وبدأ حياة الزهد مشهورة في أرخبيل الملايو. ولذلك تسمى هذه الأشعار بشعر الاعتراف لأبي نواس ١٦٨.

ووجدت الباحثة عن هذا الشعر في كتاب إعانة الطالبين للدمياطي ما يلي:

"عن سيدي عبد الوهاب الشعراي- نفعنا الله به - أن من واطب على قراءة هذين
 البيتين في كل يوم جمعة، توفاه الله على الإسلام من غير شك، وهما:
 إِلَهِي لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ أَهْلًا وَلَا أَقْوَى عَلَى نَارِ الْجَحِيمِ
 فَهَبْ لِي تَوْبَةً، وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ

١٦٥. انظر في الملحق (٤).

١٦٦. محمود كامل فريد. (١٩٣٧م). ديوان أبي نواس. القاهرة: مطبعة حجازي. ص ٣٣٢-٣٣٣.

167. Hanif Fathoni. (2012). 'Gaya Bahasa dalam Syair "Al-I'tiraf" Karya Abu Nuwas: Sebuah Analisis Stilistik'. Jurnal At-Ta'dib. Vol. 7. No. 2. Indonesia: Fakultas Tarbiyah Universitas Darussalam Gontor. Ms: 220.

168. Hanif Fathoni. (2012). Gaya Bahasa dalam Syair "Al-I'tiraf" Karya Abu Nawas. Ms:205

ونقل عن بعضهم أنها تقرأ خمس مرات بعد الجمعة^{١٦٩}.

فهذه قطعة من أشهر شعر الصوفية التي أنشد حتى الآن، ويتم الورد به كإحدى الصلوات والدعاء في المدارس والمعاهد في إندونيسيا، وكذلك في ماليزيا وبروناي دار السلام. هذه المقطوعات الشعرية جميلة تخترق القلب وتورث الاطمئنان في النفس لمن يقرأها. رغم أن كثيرا من المحليين لا يفهمون مضمون هذا الشعر، ولكن لمع في إلحائها ولسماعها فرديا أو جماعة. ومن العجيب أن قليلا من المحليين يستخدمون هذا الشعر ذكرا بعد الصلاة وفي وقت معين لشفاء المرض.

وكذلك :

يا ناظِرِيَّ بِيَعْقُوبَ أُعِيدُكُمْ مِمَّا اسْتَعَاذَ بِهِ إِذْ مَسَّهُ الْكَمَدُ
قَمِيصُ يَوْسُفَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ بِهِ بِحَقِّ يَعْقُوبَ أَذْهَبَ أَيُّهَا الرَّمَدُ

من دعا بهذه الآيات وقد أصيب بالرمد^{١٧٠} شفاه الله تعالى منه بإذنه^{١٧١}.

وأوضح كتاب في علاج العينين المرمودتين، وهو أربعة أبواب منها بحفظ هذين البيتين لم يرمد أبدا بإذن الله^{١٧٢}. وقال في المواهب اللدنية: أنبت أن العلامة أبي عبد الله ابن رشد قال: لما قدمنا المدينة الشريفة سنة أربع وثمانين وستمائة كان معي رفيقي الوزير أبو عبد الله بن أبي قاسم بن الحكيم وكان أرمد العين فلما وصلنا ذا الحليفة، نزلنا عن الأكوار وقد قوي الشوق لقرب المزار، فنزل وبادر إلى المشي على قدميه احتسابا لتلك الآثار وإعظاما لمن جل هاتيك الديار فأحس بالشفاء، فأنشد لنفسه في وصف الحال^{١٧٣}.

وقد جمع العالم العلامة الشيخ وان علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور الكلكتاني القصائد مدح النبي ﷺ، وبيان فوائدها النفسية وخواصها العجيبة باللسان الجاوي ترغيبا لقارئها. وفي هذا الكتاب بيان فضيلة قصيدة البردة، وقصيدة المناجاة المضربة، والقصيدة الحمديّة للإمام البوصيري، والقصيدة الاستغفارية للشيخ أبي مدين المغربي، والقصيدة المنفرجة لزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

١٦٩. الديمياطي، أبو بكر ابن السيد محمد شطا، (١٩٩٥م). حاشية إعانة الطالبين البكري. المحقق: المليباري. قرة العين بمهمات الدين

للإمام العلامة زين الدين عبد العزيز بن زين الدين. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ج ٢، ص ١٠٧.

١٧٠. الرمد هو مستمسك بعروق الرأس من داخل وإنما هو من دم أسود يهيج في الرأس. انظر السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن.

(د.ت). كتاب الرحمة في الطب والحكمة، عيسى البابي الحلبي وشركاه: دار إحياء الكتب العربية، ص ٤٦.

١٧١. انظر الملحق (٥)

١٧٢. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (د.ت). كتاب الرحمة في الطب والحكمة، ص ٤٦.

١٧٣. المدني، محمد كبريات الحسيني. (١٤١٧هـ). كتاب الجواهر الثمينة في محاسن المدينة. المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٣٥.

عنهم، والقصيدة المنظومة لسيدي العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، وقصيدة التوسل المبارك للشيخ على العوامري الإسكندري وهكذا^{١٧٤}. وحضور هذا الكتاب دليل على أن المجتمع الملايوي اعتبروا تلك القصائد رواتبهم ودعاءهم اليومي.

وتعبر ثقافة المجتمع في أداء المجالس والاحتفالات من العادات والتقاليد والقيم التي يتميز بها كل شعب عن آخر، حيث تتوارث تلك التقاليد تلقائياً عبر الأجيال، وتصبح علامة ثقافية لكل قوم أو شعب، وتفرع تلك الثقافة لتشمل إلى جانب الفنون والآداب وخاصة في أرخبيل الملايو.

ففي أرخبيل الملايو احتفالات كثيرة مثل الاحتفال بمناسبة الاستقلال، والاحتفال بمولد الرسول ﷺ، ويوم الزفاف، وتسبقة ليلة الحناء، والعقيقة وغير ذلك. وفي هذه الاحتفالات ينشد المسلمون القصائد العربية، ومنها قصيدة البردة، هذه القصيدة لمحمد بن سعيد بن حماد البوصيري من أشهر الشعراء في مدح الرسول ﷺ. وتسمى البردة في إندونيسيا بشرف الأنام أو الدباعي^{١٧٥}.

وينشد الملايويون قصيدة البردة وغيرها أحياناً بآلات الموسيقى، مثل ريبانا (Rebana)، هو آلة موسيقية تستخدم في الموسيقى الشعبي الملايوية وهو يشبه الطنبور^{١٧٦}. وكذلك ريباب (Rebab) هو الكمان الإندونيسي^{١٧٧}.

كما يوجد بسوندا وجاوى وبالي، وهي آلة للعزف لها حبلان، دخلت على العائلة الكمانية وأهم الآلات الموسيقية عند طاقم كاراويتان (Karawitan) (الموسيقى التقليدية من جزيرة جاوى وبالي). يُستخدم (Rebab) ريباب للموجه اللحني في التلحين. لريباب (Rebab) ريباب هيئة كالقلب ويصنع من

١٧٤. الكلثاني، الشيخ وان علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور. (٢٠٢٠م). رسالة مجمع القصائد والعوائد. ماليزيا: خزنة الفطانية. ص ١-٣.

175. Idham. (2015). 'Edisi Syair Pertama Naskah Qashidah Burdah'. *Jurnal Pusaka Khazanah Keagamaan*. Indonesia: Balai Penelitian dan Pengembangan Agama Makassar. Ms: 14.

١٧٦. ولكن غطاء جلد ريبانا (Rebana) أكتف وله زوجان أو ثلاثة أزواج من قرص حديد مطبق على ثقب متمائل برأسه. ولريبانا (Rebana) أحجام مختلفة، الأصغر له اثنتا عشر سنتيمتر قطري الأكبر له خمسة وعشرون سنتيمتر قطري. وريبانا (Rebana) الكبير أحياناً يصنع بدون قرص حديد. ولعبه بمجموعة من أربعة إلى ثمانية المطر بين الذين يطربون بالتناغم العكسي أو بانسجام. وأحياناً يستخدمون عصا من الخيزران لضرب ريبانا (Rebana) من أجل اكتساب صوت عال. وقد استخدم في الموسيقى الإسلامي التعبدي كالذكر والرقص وغيره من موسيقى التقاليد الملايوية. وله صوت رنين يذكر بالطنبور في الشرق الأوسط. وكان الطنبور من أقدم الآلات الموسيقية في العالم، ربما استخدم أولاً في الشرق الأوسط ووسط آسيا. ما زال الطنبور منتشرًا في تلك المنطقة مستخدماً لجميع أنواع الموسيقى من الموسيقى الدينية وغير الدينية، للطنبور رأس قطره أكبر من قشر عمقه أو عبارة أخرى شكله كالطوق وله جلد في جانبه أو جانبه. انظر محمد رزقي رمضان. (٢٠٠٦م). أثر الأدب العربي الإسلامي في الأدب الإندونيسي الإسلامي. الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية. ص ٦٤-٦٦. ثم انظر الملحق (٦).

177. Imam Bushiri. (2019). *Manuskrip Qasidah Burdah Imam Bushiri Berserta Terjemahannya*. Koleksi Haji Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah. Malaysia: Khazanah Fathaniyah. Muka surat: 3-34.

الخشب، لجسمه غلاف محاط بالجلد الرقيق، يؤخذ من أمعاء البقر أو مثانته، والحبلاان يصنعان من النحاس. في الحقيقة ما يبدو من الحبلين هو حبل واحد طويل يلوي حول أسفل العصا وينتهي في الوددين في الجزء العالي من العصا، يمر الحبلاان على المشط الواسع^(١٧٨).

ثم بالطبل ما يسمى بالملايو كذلك بجيندانج (Gendang) هو آلة موسيقية تصنع من جلد الحيوان كالبقر أو الشاة والطين وأحياناً من الخشب وغير ذلك، ويصدر من جيندانج (Gendang) صوت جعدي ولكن يضعف الصوت في الدف^{١٧٩}.

يستخدم شعب بروناي دار السلام كتاب شرف الأنام في الاحتفالات الإسلامية مثل شعوب ماليزيا وإندونيسيا. وينشدون هذه القصائد في بروناي دار السلام بدون آلة الموسيقى. ويسمى هذا الكتاب كتاب الذكر. وأخذت الباحثة صورة المخطوطة كتاب شرف الأنام لأن هذا الذكر قد ترجم باللغة الملايوية بخط اليد. ولذلك جعلت الباحثة هذه المخطوطة^{١٨٠} دليلاً على أن كتاب شرف الأنام أحد من الأنشطة الدينية في ثقافة مجتمع الملايو. ثم تدريس هذه القصيدة في الفصل الرابع والخامس في المدارس الدينية في بروناي دار السلام أبرز انتشاراً في أرخبيل الملايو. وأصبح مادة التعليم في دراستها^{١٨١}.

* * *

المطلب الثالث: المراجع العربية مصدر إبداعي لشعر العلماء الملايوين

سمح الدعاة بالكتب العربية باعتبارها كتباً مرجعية لتدريس الدراسات الإسلامية في أرخبيل الملايو، وقد يكون هذا دليلاً بارزاً على أن التعاون بين العلماء والأمراء قد تطور إلى إنشاء معاهد للتربية الإسلامية،

١٧٨. والربابة أو الكمان العربي هو أقدم آلة عزف عرفت وأب للرباب الأوروبي في القرون الوسطى. فهذه الآلة الموسيقية كانت عرفت أولاً في القرن العاشر الميلادي واشتهرت في القرون الوسطى ثم الأدب العربي الموسيقي بعده. في القرون الوسطى كلمة الرباب كانت تستخدم لكل آلات العزف. وجدت في الشرق الأوسط إفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب الهند وجنوب شرق آسيا كلمة الرباب وما اشتق منها تشير إلى سنبل الكمان التي لها شكل كروي أو شكل أسطواني ولها عنق ضيف. يعزف الرباب حالياً من المغرب إلى إندونيسيا وماليزيا. انظر محمد رزقي رمضان. (٢٠٠٦م). أثر الأدب العربي الإسلامي في الأدب الإندونيسي الإسلامي. الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية. ص٦٤-٦٦.

١٧٨. محمد رزقي رمضان. (٢٠٠٦م). أثر الأدب العربي الإسلامي في الأدب الإندونيسي الإسلامي. الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية. ص٦٤-٦٦.

١٧٩. محمد رزقي رمضان. (٢٠٠٦م). أثر الأدب العربي الإسلامي في الأدب الإندونيسي الإسلامي. الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية. ص٦٤-٦٦.

180. *Manuscript Maulud al-Nabi Sharaf al-Anam*. (1892). EAP609/5/4 British Library and also <https://eap.bl.uk/archive-file/EAP609-5-4>.

١٨١. انظر الملحق (٧) و(٨).

كما في إحدى الممالك السلطانية في آتشيه تحت يد السلطان إسكندر مودا، ونفذت الحكومة نظامًا للتعليم العالي مشابهاً لنظام التعليم الحالي، منها على سبيل المثال "المُنَاصَة" ^{١٨٢} (Meunasah) هي مرحلة التربية الابتدائية، ورنكانج (Rangkang) لمرحلة الثانوية، وبالي (Balee) لمرحلة الثانوية السفلى ^{١٨٣}، وداياة (Dayah) هي المدرسة العالية، وجمعية بيت الرحمن في المرحلة الجامعة ^{١٨٤}.

فهؤلاء المعلمون يشيرون إلى الكتب العربية على أنها كتب مدرسية أو مصدرية، وأنها تقوم بمساعدتهم على فهم أساسيات المعرفة العربية من أجل التأهل لمزيد من الدراسة باللغة العربية، فيواصل العديد من الطلاب الملايويين دراستهم في الخارج، ويذهب معظمهم إلى مكة المكرمة وإلى الأماكن الأخرى، وهم يعاملون على قدم المساواة مع الطلاب الآخرين، ويحصلون على تعاليم مُساوٍ؛ حتى التخرج، ونالوا إجازات أكاديمية منهم الشيخ حمزة الفنصوري، والشيخ شمس الدين السومطراي (Syeikh Syams al-Din al-Sumatrani)، والشيخ عبد الصمد الفلمباني (al-Palimbangi Syeikh Abd al-Samad)، ومحمد أرشاد البنجاري (Muhammad Arsyad al-Banjari)، والشيخ أحمد الفطاني، والشيخ أحمد الخطيب المَنَّكَابَوِيّ (Sheikh Ahmad Khatib Al-Minangkabawi) وغيرهم كثير ^{١٨٥}.

وعلى سبيل المثال، عندما نفحص الكتب العربية، نجد أنّ العديد من القصائد العربية أصبحت فنية للغاية، وأنّ عبارات المؤلف تجعل أفكاره خلّاقة، وتساعد القراء على إدراك مفاهيم بعض العبارات في هذه الكتب، وكذلك كما في كتب الملايوية الجاوية القديمة ^{١٨٦} فإنّ بعض الأبيات الشعرية أو قصيدة إما في اللغة العربية والملايوية ترتبط بعباراة الكاتب في عمله، ووفقاً للباحثة، فإنّ إحدى وظائف الشعر في تلك الكتب أن يساعد المجتمع أو المحليين في فهم القواعد الأساسية ضمن الموضوعات في تلك الكتب، التي إما

١٨٢. أتت من الكلمة العربية "المدرسة".

183. A Hasjmy. (1983). *Kebudayaan Aceh dalam Sejarah*. Jakarta: Penerbit Benua. Ms:193-194; Mahayuddin Yahaya & Ahmad Jelani Halimi. (1995). *Sejarah Islam*. cetakan 5. Malaysia: Penerbit Fajar Bakti Sdn.Bhd. Ms: 669.
184. Saifuddin Duhri. (2011). *Dayah dalam Tiga Phase Perkembangan*. *Jurnal Pencerahan Intelektual Muslim dalam Jurnal SARWAH*. Vol. IX (4). Januari-Juni. Ms: 160.
185. Azyumardi Azra. (2013). *Jaringan Ulama Timur Tengah Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Indonesia: Kencana. Ms:353-354.

١٨٦. الكتب الجاوية هي الكتب الإسلامية التي تم تأليفها أو ترجمتها أو شرحها من قبل العلماء الجاويين. وربما قد يدخل في هذا التعريف أيضاً الكتب التي ألفها العلماء الذين عاشوا خارج بلاد جاوي (من العرب والفرس والكرد والأترک والهوند وغيرهم) لكن مبحثها يتعلق بالأمور الجاوية كالفناتوى والردود والأجوبة والشروح والحواشي وغير ذلك. وهذه الكتب الجاوية إما أن تكتب باللغة العربية أو باللغة المشتركة وهي اللغة الملايوية، أو باللغات المحلية كالجاوية المريكية والصنداوية والمدورية والأشبية والبوغيسية وغيرها لكنها بالأبجدية العربية. انظر Ginanjar Sya'ban (2021) الشيخ مختار بن عطار البوغوري الجاوي ثم المكي (١٨٦٢-١٩٣٠) والكتب الصونداوية المطبوعة في مكة والقاهرة أوائل القرن العشرين، *Islam Nusantara Journal for the Study of Islamic History and Culture*, Vol II, No1, Indonesia: Fakultas Islam Nusantara Universitas Nahdlatul Ulama Indonesia. Pp: 97

أن تكون في مجال النحو أو الصرف أو الأدب العربي، أو الفقه أو التوحيد أو التصوف أو علوم التجويد، أو التاريخ الإسلامي أو الرياضيات وغيرها. ونماذج كما يلي:

١. كتاب ألفية ابن مالك

لقد استخدم الشعر والنظم بياناً أو تعبيراً عن مختلف العلوم، مثل كتاب ألفية ابن مالك، هو منظومة شعرية من بحر "الرجز" تناول قواعد النحو والصرف ومسائلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك	أحمد ربي الله خير مالك
مصلياً على الرسول المصطفى	وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في ألفية	مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز	وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط	فائقة ألفية ابن معطسي
وهو بسبق حائز تفضيلاً	مستوجب ثنائى الجميلاً
والله يقضي بهبات وافرته	لي وله في دجات الآخـره ^{١٨٧}

٢. كتاب متن الآجرومية

ومن بين الكتب النحوية العربية المشهورة في أرخبيل الملايو هو كتاب متن الآجرومية الذي ألفه عبد الله بن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (٦٧٢هـ - ٧٢٣هـ)، وهذا الكتاب قد طبع في أوائل القرن السادس عشر الميلادي في الروم سنة ١٥٩٢م. وهو بعبارة واضحة نثرية ليست بعبارة شعرية. وقد ترجم هذا الكتاب في عدة لغات منها اللاتينية سنة ١٦١٠م، والإنجليزية والفرنسية والملايوية والسنداونية.

أهم العلماء الملايويين في تحصيل الكتب النحوية الواضحة لغير الناطقين باللغة العربية بمختلف الأنواع من المنظومات والكتب المنشورات،

ومن المخطوطات والكتب النادرة بأسلوب النظم الموجودة في أرخبيل الملايو:

١٨٧. ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين. (٢٠١٤م). ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة. المحقق: العيوني، سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله. الرياض: مكتبة دار المنهاج. ص ٦٥-٦٦.

● تأليف الشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني حينما كان الشيخ في مصر.

١. كتاب منظومة الثمار الشهية. قد ألف سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

٢. كتاب عنقود اللآلي الذي كتب في سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م.

٣. منظومة العوامل الذي ألف سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م.

٤. منظومة الثمار الشهية أو ما يسمى كذلك بالمنظومة الفطانية.

● تأليف كياي الحاج إسحاق فريد

ألف كياي نظم الأجرومية باللغة السنداوية. لكن حاول كياي أن يقدم كتابه بشكل النظم في اللغة العربية.

الحمـد لله الذي قد صير	من علم النحو مفيدا للسورى
ثم الصلاة والسلام ما جرى	شمس على أفضل كل من درى
محمد وآله وصحبه	وكل مقتف على أثره
وهذه المنظومة النحوية	سلكتها مسلك الأجرومية
والله أرجو أن يكون نافعاً	للمبتدي وأن يكون رافعاً ^{١٨٨}

ويُعرف العلماء الملايويون عن كتب العلوم الدينية الجمهور في أرخبيل الملايو بالأسلوب الأدبي، إما الشعري أو النثري، بشرح موجز. وتعريفهم لهذه الكتب جعلها ذات أهمية عند القارئ. وهذا ممكن نعرفها في عدد من الكتب التي تتضمن في ملف لكل كتاب، حيث توجد قطعة شعرية، إما في اللغة العربية أو الملايوية للمبتدئين، الذين يريدون أن يدرسوا هذا الكتاب، وهو ما نوضحه في العناصر الذي ركز العلماء الملايويون على تعريف كتب التراث للقارئ، وزينوها بأبيات شعرية على غلاف الكتب، إما في اللغة العربية أو الملايوية، منها:

١٨٨. انظر الملحق (١٢).

١. كتاب شرح الحكيم لشيخ عبد الملك بن عبد الله (ولقبه تَوْ فولاو ماني (Tok Pulau Manis) / داتو فولاو مانيس (Datu Pulau Manis) .

كتب هذا الكتاب في يوم الخميس، ٢٥ شوال ١١٣٨هـ، ثم نسخه سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م وكان نسخه على يد تَوْ كلابا وهو الحاج محمد حسين ابن عبد اللطيف في يوم الأحد ١٣ ذوالقعدة ١٢٩٧هـ / ١٧ أكتوبر ١٨٨٠م. أصل هذا الكتاب متن الحكيم عطاء الله الإمام تاج الدين ابن عطاء الله السكندري (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م). وقد شُرح هذا الكتاب باللغة الملايوية تفصيلا على يد تَوْ فولاو مانيس (Tok Pulau Manis) لتسهيل الاستفادة لمن يدرسه، خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

وكتب شعره في ملف هذا الكتاب باللغة الملايوية بالخط الجاوي^{١٨٩}. ولكن الباحثة ترجمت الشعر بالخط الملايوي أولًا ثم إلى اللغة العربية^{١٩٠} وهو كما يلي:

Kitab inilah yang patut mengaji
Dan u(m)pamanya (e)mas sudah diujinya
Dan u(m)pama pula makanan di(h)idang
Dan yag lain itu tudung sajiannya
dan u(m)pama pula buah-buahan
isinya dan minyak dalam bijinya
kerana ialah yang menyampai kepada tuhan

وترجمته لتفهم هذه العبارة:

كأنه الذهب المـثبـت له	ها هو الكتاب الذي علينا أن نتعلمه
والآخر هو غطائها	كأنه المأكولات تمت تقديمها
محتواه وزيته في بـذوره	كأنه الفواكه

لأنها وسيلة إلى ربه

٢. كتاب كنز العُلا للشيخ محمد بن سيد زين العابدين لقبه تَوْ كو تـوان بسر (ت ١٨٧٨م)

معظم مؤلفاته مكتوب بطريقة الشعر والنظم، فمثلا كنز العُلا، فيه يتحدث عن حياة الرسول ﷺ. وقد أخذت الباحثة صورة نسخة مخطوطة لكتاب كنز العُلا، إذ إن هذا الكتاب معروف ومشهور لدى مجتمع الملايويين في ترنجانو (Terengganu). وفي الواقع لم تعرف الباحثة هل هذا الكتاب مطبوع بأبيات شعرية على غلافه. لكن أخذتها الباحثة لأن هذا الكتاب يحتوي على أبيات على نوع النظم الملايوي.

189. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Malaysia: Majlis Ugama Islam dan Adat Istiadat Melayu Kelantan. Ms: 12.

١٩٠. انظر الملحق (١٣).

Wa ba'du, inilah kitab Kanzul 'Ula namanya
 Pada menyatakan sifat al-Musthafa yang mulia
 Allah jua ku harap dengan menolong aku
 Atas nazamku ini pada khatam dia
 Dengan megah penghulu kita Muhamad yang besar
 Dan keluarganya yang suci dan sahabatnya yang mulia¹⁹¹

وترجمته كما يلي:

أما بعد،

فَهَذَا الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِـ"كَنْزِ الْعُلَا" وَعَلَى اللَّهِ مِحْلٌ رَجَائِي بِعِظْمَةِ رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ الْعُظْمَى	فِي بَيَانِ صِفَاتِ الْمُصْطَفَى وَنَظْمِي عَلَى خَاتِمِ النَّبِيِّ وَأَلِهِ الْمُطَهَّرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ
--	---

٣. كتاب بدر التمام والنجوم الثواقب للشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني^{١٩٢} طبع هذا الكتاب في المرحلة الأولى في مكة سنة ١٣٠٩هـ/١٨٠١م.

يَا عَاشِقِي بَدْرِ التَّمَامِ مُحَمَّدُ هَذِي الرِّسَالَةَ قَدْ حَوَّتْ أَطْوَارَهُ عَضُوًّا عَلَيْهَا بِالتَّوَجُّدِ أَهَّأ فَهِيَ الَّتِي تَعْلُو الرِّسَائِلَ بِهَجَّةِ لَمْ لَا وَفِيهَا وَصَفٌ مَحْبُوبٌ سَمَا	هَادِي الْوَرَى لِلْمِلَّةِ الْبَيْضَاءِ وَجَلَّتْ مَحْيَا حَسَنَهُ لِلرَّائِي سِحْرَ حَلَالِ أَوْ زَلَالِ السَّمَاءِ كَعُلُوِّ يَأْقُوتِ عَلَى الْحِصْبَاءِ فَحَرًّا وَجَاوَزَ رَتْبَهُ الْجُورَاءِ ^{١٩٣}
--	---

٤. كتاب ضوء السراج في قصة الاسراء والمعراج للشيخ أحمد الخطيب ابن عبد اللطيف المنغكابوي وقطعة أبيات شعره في غلاف هذا الكتاب^{١٩٤}:

ضوء السراج بما يهتدى الأنام إلى تأليف علامة العصر الذي حمدت هو الخطيب أبو الأفضل أحمد من	ما صحح في قصة المعراج والاسرا آثاره فاستحق الحمد والشكرا في العلم أصبح وهو الآية الكبرى
--	---

191. Abu Muhammad. (2018). *Nazam Kanzul 'Ula*. Diperolehi daripada: <https://bahrusshofa.blogspot.com/2018/11/nazam-kanzul-ula.html>. Diakses pada 24 Januari 2020.

١٩٢. انظر الملحق (١٥).

١٩٣. الفطاني أحمد بن محمد زين بن مصطفى. (١٣٧٧هـ). كتاب بدر التمام والنجوم الثواقب. ط٧. فطاني: فريس فطاني. في الملف الكتاب.

١٩٤. انظر الملحق (١٦).

وافى إلينا بها بيضاء قد جليت
مقلدا جيدها من لفظه درا
وكم له من تأليف محررة
أجرى بها النَّفع معناها فيها لأجرا

٥. كتاب الدر الثمين للشيخ داود بن عبد الله الفطاني عرّف الشيخ أحمد الفطاني^{١٩٥} هذا الكتاب كما يلي:

يَا دَا أهدى دع عنك تقليد السوى
فتحل من علم اليقين بحب من
قيل المقلد ليس بعض المسلمين
تهوى مجلى قلائد الدر الثمين^{١٩٦}

٦. كتاب مورد الظمان فيما يتعلق بتجويد القرآن، للشيخ عبد الله بن محمد قاسم السنقوري^{١٩٧}.
ترجم الشيخ عبد الله بن محمد قاسم السنقوري (ت ١٩٣٠م)، وقد هذا الكتاب باللغة الملايوية^{١٩٨}. ومؤلف أصله هو الشيخ محمد مكي الجرسى نصر الشافعي. وقد عرّف الشيخ أحمد زين بن مصطفى الفطاني بهذا الكتاب حيث يقول:

"قد اطلعت على هذا الكتاب المستطاب* فوجدته سفرا فريدا في علمه ممتلى الوطاب
جامعا لكثير من علوم تجويد القرآن* يرتوى من مورده العذب كل ظمان* مشتملا على
فرائد الفوائد* كافلا لمهمات الشوارد والعوائد* فهو جدير بأن يكون تحفة للطلابين*
موقرة لعيون المحبين* وقد قلت فيه مدحا* ولبعض محاسنه صادقا*"^{١٩٩}

هَذَا كِتَابٌ زَهَابٌ
إِنْ شِئْتَ تَسْعُدْ فِي
أَحْرَزِهِ تَرُزُّقٌ مِّنْ
عُلُومٍ يَتَّجُويدُ قَر
فَهُوَ لَهَا رَوْضَةٌ
ضَاءَتْ أَزَاهِيرُهَا
بِبَهْجَةٍ وَبِهَيْهَا
الدُّنْيَا وَمَا بَعْدَهَا
عُلُومِ أَهْلِ النَّهْيِ
أَنْ يَمْعَدْنَهَا
جَمَّتْ مَحَاسِنُهَا
دَتَتْ فَوَاكِهَهَا

١٩٥. انظر الملحق (١٧).

١٩٦. الفطاني، الشيخ داود بن الشيخ عبد الله. (١٣٤٢هـ). كتاب الدر الثمين. القاهرة: مطبى البائى الجلبى وأولاده. ص: ملف هذا الكتاب.

197. Wan Mohd Shaghir Abdullah. *Ensiklopedia Naskhah Klasik Nusantara*. Ms: 323.

١٩٨. انظر الملحق (١٧).

١٩٩. انظر الملحق (١٨).

أطيارها غردت على مَنابرها
 أنهارها مسورد يروى ظمء اللها
 جرى مؤلفه رى بما قدشها ٢٠٠

٧. كتاب سبيل المهتدين للشيخ محمد أرشاد البنجاري

هذا الكتاب مفيد، في اللغة الملايوية هو اللجنة فيها الفاكهة الجميلة والوردة لا تكون مذبولة. ومدح هذا الكتاب بأبيات شعرية كما يلي:

ماذا التلاهي فالسبيل إلى الهدى قد أوضحت أوعاره للقاصدين
 أهل الملايو استبشروا بمناكم وتسابقوا لسلوك نهج المهتدي ٢٠١
 ثم عرّف الشيخ أحمد الفطاني بهذا الكتاب ومدحه في أبيات شعرية وجدتها الباحثة في جزء أخير
 من هذا الكتاب قبل الفهرس ٢٠٢ كما يلي:

أنار بيدر التم ذاك السبيل إلى روضة فيها صفى السلسيل
 تنوع فيها الزهر حسنا وغردت بلابل فيها والغصون تمسيل
 فكم نادم الفتان فيها تنزها فنادمهم مثل النصوص نقول
 إذا سكروا فيها بكاسات خمة تزيدهمو أجرا وتنمو للعقول
 فما هي إلا روضة العلم والهدى وهي سبيل المهتدين السبيل
 كتاب حوى كتب السراة أمة شמוש هدى لا يعتريها أفول
 نهاية رملي وتحفة هيتمي ومغنى خطيب هل لتلك مئسيل
 فما هو إلا كنز من يتغي الغنى وبجر ٧ صداء والشفافا عليل
 فطالعه واقراه تراه به نمي له من بعلياه تقرر الفحصول

200. Ahmad Fathy al-Fatani. (2002). *Ulama Besar dari Patani*. Malaysia: Universiti Kebangsaan Malaysia. Lihat gambar no. 16; Wan Mohd Shaghir Abdullah. *Ensiklopedia Naskhah Klasik Nusantara*. Ms: 29.

٢٠١. انظر غلاف هذا الكتاب- البنجاري الشيخ محمد أرشد بن عبدالله. (١٢٧٦هـ). سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين. مصر: دار إحياء الكتب العربية مصر. وانظر الملحق (١٩).

٢٠٢. انظر الملحق (٢٠).

هو العلم السامي محمد أرشد هو المفرد المحوى فيه الجزيل
هدانا بني جنس الملايو سبيلنا وأبقى له ذكرا سنيا يطسول
فهذا كبدر التم لاح كتابه كساه سنى الطبع البهي القبول
فأعجب به حسنا فإن طروسه حكى لوئها خد الحبيب الجميل
وأسطرها فاقت سلاسل مسجد وأحرفها أزررت بمكنون لولو
يقول سنه حين أزهى مباحيا أيصر في الدنيا الحسنى مثيل^{٢٠٣}

٨. كتاب فتح المنان، ومؤلف هذا الكتاب هو الشيخ داود بن عبد الله الفطاني

هذا لكتاب ترجمة لكتاب الزيد لأحمد بن رسلان الدمشقي. وهذا الكتاب المنظوم يتكون من ١٠٧٤ بيتا. وكان الشيخ داود أول مترجم له في اللغة الملايوية مع الشرح لمثن الزيد تفصيلاً، وبين الشيخ داود في مقدمته قبل الشروع في ترجمة شرح المنظومة قائلاً:

"وبعد، فقال الفقير إلى الله تعالى الغني وخاطره العليل ونذره المشلول، وإرادته الكبيرة، وصفاته القصيرة ومن خداع زمان الجريرة وفي قيد الشهوة وهو داود ابن عبد الله وفطاني بلده واعتقاده الأشعري ومذهبه الشافعي وطريقته الشطري، فنظر الفقير كتابا يسمى بصفوة لزيد ومؤلفه ولي الله بلا نزاع هو شيخ الإمام وعالم الهمام أبي العباس أحمد شهاب الدين ابن رسلان الدمشقي.... الخ"^{٢٠٤}.

ومقدمته الشعرية بالعربية التي بحثها الشيخ داود الفطاني كما يلي:

الحمد لله ذي الجلال وشارع الحرام والاحلال
ثم صلاة الله مع سلام على النبي المصطفى التهامي
محمد التهادي من الضلال وأفضل الصحب وخير آل
وبعد هذى زيد نظمها أياتها الف يقدر زدتها
يسهل حفظها على الأطفال نافعة لمبتدى الرجال

٢٠٣. البنجاري الشيخ محمد أرشد بن عبد الله. سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين. ص ٢٦٨.

٢٠٤. الفطاني، داود بن عبد الله. (١٣٣٠هـ). فتح المنان. أحمد بن رسلان الدمشقي (مترجم). مكة المكرمة: المطبعة المرية الكائنة. ص ٣.

وانظر ي الملحق (٢١)

تكفي مع التوفيق للمشتغل
فاعمل ولو بالعشر كالزكاة
فعالم بعلمه لم يعملن
أول واجب على الانسان
إن فهمت واتبعت بالعمل
تخرج بنور العلم من ظلمات
معذب من قبل عابد الوثسن
معرفة الاله باستيقان(٢٠٥)

٩. كتاب الجوهر الموهوب وزهرة المورد، للعالم الفاضل الشيخ وان علي بن عبد الرحمن الكلكتاني (لقبه تؤ
على كوتان ت ١٩١٣)

هذا الكتاب يتكون من كتابين. وهم من أهم الكتب التي تدرس في مدارس كلكتان، خصوصا في ماليزيا.
وهذه الأبيات لمحمد صالح بن زين العابدين الفطاني نظمها ناصحا لطالبه ومادحا لحسنه ٢٠٦:

هذا كتاب للرجال بمؤدب
ولقد حوى فيه بكل نفائس
إن الجواهر فصلت بفضيلة
ظهرت لقارئه علامة الهوى
يا صاح دع ما كان في زمن الصبا
فعليك تقوى الله ثم بطاعته
فجزى مؤلفه الاله بحلمه
وكذا النساء على سماع ترغب
تعنى الفؤاد بما يحب ويطلب
ومنبهات لقلوب تلسع
يحي ظلام وقلبه لا يجتنب
واذكر عيوبك وابكها يا مذب
إن المطيع له لديه مقرب
بفضله كل المواهب تطلب ٢٠٧

١٠. كتاب مطلع الأنوار ومجامع الأزهار لشيخ عثمان جلال الدين

والأبيات العربية على الغلاف واضحة لأن الصورة من هذه النسخة غامضة ٢٠٨، وهي كما يلي:

٢٠٥. الفطاني. (١٣٣٠هـ). فتح المنان. ص ٣-٩.

٢٠٥. انظر الملحق (٢٢).

٢٠٦. انظر الملحق (٢٢).

207. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Malaysia: Majlis Ugama Islam dan Adat Istiadat Melayu Kelantan. Ms: 173.

٢٠٨. انظر الملحق (٢٣).

عليك بمطالع الأنوار	لأنه مجامع الأزهار
معادن جواهر الأفكار	كتاب شامل على الأخيار
شموس الهدى على الأقطار	بدور للدجى على الأبصار
نجوم مهتدين والأبرار	رجوم معتدين والأسرار
كنوز للحكم والأشرار	حصون للسلم في الأسفار
يا طالع الزلل في الأسطار	فأصلحن يا صاح بالأنظار
فالناس لا يخلون عن أكرار	وخطأ الكلام في الحسوار ^{٢٠٩}

١١. كتاب شرح فتح المعين عرب ملايو للشيخ عثمان جلال الدين

روض الأماني تم بالأزهار	كتاب شامل على الأسرار
ينبع من عرائس الأفكار	كبدر فائق على الآثار
لأنه يضيء بالأنوار	بل دررائق على الاحجار
لشامل السائل الأخيار	نستغفر الله من الأشرار
والزلل والعييب والكفار	من فعلنا في سائر الأعمار ^{٢١٠}

١٢. كتاب أنوار الهدى وأمطار الندى للشيخ عثمان جلال الدين (شرح تفسير الجلالين)

وأبياته كما يلي:

أنوار البدرين	على شـرح الجلالين
لتوضيح مقاصده	من جواهر فوائده
ولتمكين زائده	من اقتناص أوابده
ولإتمام شواهده	على خيار فوائده ^{٢١١}

209. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Ms: 448.

210. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Ms: 456. وانظر الملحق (٢٤)

211. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Ms: 457. وانظر الملحق (٢٥).

١٣. كتاب الشرح الكبير للشيخ عثمان جلال الدين

وهذا كتاب فائق في محاسنه	على شرح الجلالين
وهذا كتاب وافر في مباحثه	وليس لطالب في سواء سبيل
وهذا كتاب ذو عجب مسائله	وما عن سواء يا أخينا بديل
وهذا كتاب ذو لآيٍ عبارته	وما في أراض مثل إلا قليل
وهذا كتاب ذو نجوم دلائله	لروقه على أمثاله يا جليل
وهذا كتاب ذو بدور قواعده	لنوره أضاء سود جهل نيل
وهذا كتاب ذو شمس قواعده	لسهله في الفهم تنبه فضيل
وهذا كتاب ذو مفاخر جواهره	لفضل نسيج في نظيره رحيل
وهذا كتاب ذو نفائس فرائده	لأنه ما مثله كتاب عديل
وهذا كتاب ذو شهاوى فواكهه	وما في سواء طامع يا خليل ^{٢١٢}

١٤. كتاب وشاح الأفراح وإصباح الفلاح لمحمد بن إسماعيل داود الفطاني

بإدار لاج الأتــــراح	وازدن بوشاح الأفراح
أعنى التقوى لكن سوى	علم كالبلوى يا صاح
العلم يفيض هدى وتقى	ورضى بل كل الأرباح
فاقس لك منه وكن بهجا	بصلاح بسعد الإصلاح
وارغب في علم الدين ومل	للفقه تكن ذا الأفراح
قاذن أعمالك تخلصها	من ابطال واستقباح
بوشاح الأفراح ابتدأن	سفر فرد في الإيضاح
سفرت أنواع محاسنه	بسناء الفقه الوضاح

212. Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Ms: 458. وانظر الملحق (٢٦).

مثل لنظائره معبسة بمصايح مع الصباح
يجزى الرحمن مؤلفه برضى وعلام مع إنجاز^{٢١٣}

١٥. كتاب مصباح الغلام شرح إيضاح المرام للعلامة الشيخ إسماعيل عبد القادر الفطاني
لمعرفة الاله بلا ارتياب وتخليص العوام من الظلام
عليك بإيضاح المرام وشرحه الذي يسمى بمصباح الغلام^{٢١٤}

١٦. كتاب تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني وتسريح العوامل في شرح العوامل، للمرتجي
لأحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، وفي أوله:

سادتي إن رأيتمو فيه مني خللاً فاصفحوا ومنوا بعدر
ما خلا منه قط كل كتاب غير ما أوحى الله من آي ذكرى^{٢١٥}

* * *

٢١٣. انظر الملحق (٢٧)، الفطاني، محمد بن إسماعيل. (د.س). وشاح الافراح واصباح الفلاح. فطاني: مكتبة ومطبعة محمد النهدي وأولاده.

٢١٤. انظر الملحق (٢٨)، الفطاني، عبد القادر إسماعيل السنوي. (١٩٦٩م). مصباح الغلام شرح إيضاح المرام. ط٤. ماليزيا: مجلس أوكام إسلام كلنتن.

٢١٥. انظر الملحق (٢٩)؛ الفطاني، أحمد بن محمد زين بن مصطفى. (١٣٠١هـ). تسهيل نيل الاماني في شرح عوامل الجرجاني وتسريح العوامل في شرح العوامل للمرتجي. القاهرة: طبعة البهية.

المبحث الثالث: الشعر العربي في شواهد القبور في أرخبيل الملايو

عُني الناس من قديم الزمان في مختلف الحضارات بالكتابة على القبور، تنفيذًا لوصية قالها الشخص قبل وفاته، أو تسجيلًا لقصيدة أنشدها أحد الشعراء في رثائه على قبره، أو تطيبًا لنفوس أهله بعبارات التعزية والتسلية عن مصابهم، أو تخليدًا لذكراه من قبل ورثته، وأحيانًا يفعل ذلك الشخص نفسه في القبر الذي يُعدّه مُسبقًا لنفسه، وكثيرًا ما يكون ذلك بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أشعار زهدية تتحدث عن الدنيا وفنائها، والموت وحتميته، وذكر مصائر الأمم السابقة، والملوك الغابرين، ناهيك عن الدعاء للميت، والاستبشار بما يُرجى له في الآخرة من نعيم مقيم، حيث قَدِمَ على ربِّ كريم، رؤوف رحيم.

فقد نقش أقبال اليمن على قبورهم، وسجّل أمراء الحيرة والشام كثيرًا من النقوش على شواهد قبورهم، وإن كان هدفهم الأكبر هو تخليد ذكراهم، لا أخذ العبرة والعظة^{٢١٦}.

ويلاحظ أنّ كلمة *Epitaph* (المراثية) قد أتت من كلمتين باللغة اليونانية، هما: *epi* (فوق) و *taphos* (القبر). ومن ثمّ فإنّ هذه الكلمة تعني الدكريات التي تقال شفويًا أو تنقش كتابيًا فوق القبر^(٢١٧). وهو ما يشير إلى قَدَم إنشاد المراثي ونقشها على القبور. وذكر أبو العباس ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في ترجمة أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ): «وبلغني أنّه أوصى أن يُكْتَبَ على قبره هذا البيت:

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَالِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَالِيٍّ أَحَدٌ

وهو أيضًا متعلّقُ باعتقاد الحكماء، فإنهم يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه؛ لأنّه يتعرّض للحوادث والآفات^{٢١٨}.

وَرُوي أنّ أعرابياً كان يؤدّي مناسك الحج، ثمّ قصد المدينة المنورة، ووقف أمام قبر صلى الله عليه وآله، وألقى بيتين من الشعر، ثمّ نُفِثَا بالذهب لاحقًا على قبر الرسول صلى الله عليه وآله، حيث فُسِّمَا إلى عمودين^{٢١٩}. فُكْتُبَ على العمود الأول البيت التالي:

يَا حَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ فَطَابَ مِنْ طَيْبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

٢١٦. ينظر: الشورى، مصطفى عبد الشافي. (١٩٨٣م). شعر الرثاء في العصر الجاهلي: دراسة فنية. بيروت: الدار الجامعية. ص: ١٥٧-١٥٨ (باختصار وتصرف).

217. *Ensiklopedia Dunia*. (2005). D-E Jilid 6. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka Kuala Lumpur. Ms: 537.

٢١٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن محمد البرمكي الإربلي. (١٩٩٤م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ج ١. بيروت: دار صادر. ص ١١٤-١١٥.

٢١٩. انظر الملحق (٣٠).

أمّا العمود الثاني فقد كُتِبَ عليه البيت الثاني:

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتِ سَاكِنُهُ
فِيهِ الْعَفَافُ، وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ ٢٢٠

وقد آثر ذلك الشِّعر جدلاً واسعاً، حيث رأى بعضهم أنّ في هذا الشِّعر توسُّلاً بالرسول ﷺ، وهذا لا يجوز، حيث إنّ التوسل يكون بالله عزَّ وجل فقط، بينما رأى بعضهم أنّ هذا الشِّعر مجرد مديح للرسول ﷺ ٢٢١.

وقد قامت دراساتٌ أدبيَّةٌ وحضاريَّةٌ وأثريَّةٌ كثيرةٌ على تلك الشُّواهد في كثير من المقابر الأثريَّة بالبلاد العربيَّة ٢٢٢. وهذا أمرٌ منطقيٌّ في بيئةٍ ناطقةٍ بالعربيَّة، لكنَّ امتداد الظاهرة إلى تلك المنطقة النائية "أرخبيل الملايو" مع كون أهلها من الناطقين بغير العربيَّة ممَّا يثير التعجُّب، ويدعو إلى دراسة هذه الظاهرة التي لا تقتصر على البعد الحضاريِّ فحسب، بل تسهم في محاولة معرفة تاريخ دخول الإسلام هذه المنطقة، وتاريخ دخول اللغة العربيَّة، ناهيك عن بيان مدى حفاوة أهل المنطقة باللغة العربيَّة عموماً، وبالشِّعر العربيِّ خصوصاً.

والواقع أنّه عند مجيء الإسلام إلى أرخبيل الملايو، سارع الناس إلى تطبيق القيم الإسلاميَّة في حياتهم اليوميَّة خصوصاً في العبادات، كما تعلموا الأمور المتعلقة بالموتى من التعميل والتكفين والدفن وأحكام زيارة القبور وغيرها، وكانوا يؤدُّون هذه الشعائر بكثير من الاحترام، ودفعهم ذلك إلى وضع شواهد للقبور كما هو منصوص عليه في السُنَّة المشرَّفة، ثمَّ الكتابة على تلك الشُّواهد بالعربيَّة أو الملايويَّة بالخط الجاوي بعض الآيات القرآنيَّة أو الأحاديث النبويَّة أو الأشعار العربيَّة؛ ممَّا يدلُّ على اندماج الشعب الملايوي في الثقافة الإسلاميَّة، كما يدلُّ على أنّ الإسلام صبغ حياة تلك الشعوب بصبغة إسلاميَّة خالصة، وهو ما أكَّده علماء الآثار الذين ما زالوا يبحثون جاهدين عن فنون الثقافة في المجتمعات القديمة مثل: المباني واللباس والأواني الفخاريَّة والنقوش... وغيرها، وفي مقدِّمتها شواهد القبور القديمة الموجودة في أرخبيل الملايو ٢٢٣.

220. <http://medantahreer.com/mobile/shownews-159216.php>. February, 22nd 2021 at 10pm.

٢٢١. ينظر آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. (٢٠١٢م). مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام. الرياض: دار الهداية للطبع والنشر والترجمة. ص ٣٠٦-٣٠٨.

٢٢٢. انظر على سبيل المثال الدراسات الآتية: العمري، آمال أحمد. (١٩٨٦م). زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني. القاهرة: حوليات هيئة الآثار المصرية؛ وشيخة، مصطفى عبد الله. (١٩٨٨م). شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن. القاهرة: مكتبة مديوني؛ وعثمان، محمد عبد الستار. (١٩٩٤م). ملامح عربيَّة في شواهد قبور مصريَّة: دراسة من خلال تسعة شواهد قبور في سوهاج. العدد ١٦. جامعة أسيوط: حولية كلية الآداب بسوهاج؛ وزمان، أنور يعقوب. (٢٠١١م). شعر النعازي والقبور في الأندلس: الحاور والسماوات الفنيَّة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. (رسالة دكتوراه). وحسن لطف أحمد. (٢٠١٩م). شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث: دراسة في الشكل والمضمون. (رسالة ماجستير). اليمن: جامعة صنعاء.

223. *Ensiklopedia Dunia*. D-E Jilid 6. Ms: 307-312.

ولعلَّ الشّواهد التي سترُدُّ في هذا البحث تشير إلى أنّ هذه الظاهرة قديمةٌ جدًّا، حيث بدأت منذ بداية دخول الإسلام المنطقة، وأنَّ تثقيفَ المجتمع الملايويّ بالثقافة العربيّة الإسلاميّة قد بدأ منذ وقت بعيد، لأنَّ الثقافة كلمةٌ عامّةٌ تشملُ كلَّ أنماط الحياة تقريبًا، ولكلِّ شعب ثقافته الخاصّة التي تشمل الفنون والعادات والتقاليد والإبداع واللغات والقيم الاجتماعيّة... وغيرها، ولكنَّ الإسلام نقل فيما نقل كثيرًا من مظاهر الثقافة العربيّة إلى كلِّ منطقةٍ دَخَلها، فأناهاها بنور التوحيد، وصبغها بصبغةٍ عربيّةٍ إسلاميّةٍ تشهد له بالثبات والرُّسوخ، وتشهد لأهالي تلك المناطق بالتعلُّق التامِّ بالإسلام الذي دخل قلوبهم، فأمنوا عن حب واقتناع. وسوف تكشف مباحثُ هذه الدراسة عن جملة من المناطق التي توجد بها شواهد القبور، وعن عادات بعض السُّكَّان المحليّين في إنشاد القصائد المنقوشة على تلك الشواهد، كما ستعرضُ جملةً من تلك الشّواهد موثّقةً بالصُّور، لتكون برهانًا على رسوخ هذه الظاهرة في المجتمع الملايويّ.

المطلب الأول: الكشف عن شواهد القبور في أرخبيل الملايو

بعد مجيء الإسلام إلى أرخبيل الملايو، أقبل المجتمع المحليّ من المسلمين الجُدِّد على تعلُّم هذا الدين الذي اعتنقوه عن حبِّ واقتناعٍ، فتعلّموا القرآن الكريم حتّى أصبحوا ماهرين في قراءته، كما تعلّموا الأحكام والقيم والأخلاق الإسلاميّة، وطبّقوها في حياتهم الاجتماعيّة، وكانوا يقابلون علماء الدين بكلِّ حفاوةٍ وتقديرٍ واحترامٍ، علمًا بأنَّ معظمهم ليسوا من المحليّين، بل كانوا من القادمين من البلاد العربيّة؛ لذلك، أصبحت الكلمات العربيّة معروفةً ومشهورةً في أرخبيل الملايو، ودخلت كثيرٌ من الكلمات العربيّة في اللغة الملايويّة، وبخاصّة تلك المتعلّقة بالدين الإسلاميّ وأحكامه، مثل الصلاة والحج والتكبير وما إلى ذلك، كما استعارت اللغة الملايويّة الحروف العربيّة في الخطِّ الجاويّ القديم مع تغييراتٍ طفيفيّةٍ في بعض الحروف التي ترسمُ أصواتًا غير موجودة في اللغة العربيّة.

وقد بدأ الحرفُ العربيّ في الظهور بأرخبيل الملايو مع وصول بعض الكتب المخطوطة التي حملها العلماء العرب الوافدون إلى المنطقة، ثم ظهرت الكتابة العربيّة في الآثار التاريخيّة التي وقف عليها - بعد البحث الطويل - عددٌ من علماء الآثار وعلماء التاريخ، ومع أنّ منهجهم في الدراسة مختلف، لكنّ هدفهم متفق في تحليل القضية بالاعتماد على البراهين والآثار التاريخيّة الموجودة عندهم^{٢٢٤}.

وقد ركّز الباحثون في دراستهم لعدد من شواهد القبور المتضمنةً أبياتًا من الشِّعر العربيّ، وبيّنوا أنّ أصحاب تلك القبور كان بعضهم من السُّلاطين، وبعضهم من العلماء، وبعضهم من الأبطال المجاهدين، وأحيانًا من عامّة الشعب، كما ركّزوا على جمال نقش المرثية، حيث ظهرت مواهب الفنّانين في الكتابة

224. Nabir Haji Abdullah, Ishak Saat, Fairisa Othman. (2013). *Kaedah Penyelidikan & Penulisan Sejarah*. Malaysia: Emeritus Publications. Ms: 63.

والزخرفة التي هي من أهم سمات الهندسة المعمارية الإسلامية. وهذا هو ما وضّحه السيد تقي الدين محمد، وهو مستشار متحف "بدير" (Pedir) عند زيارة مجموعة من الباحثين لشواهد القبور بمنطقة "آتشيه" (Aceh)، وقد كان ماهراً في مساعدة الباحثين ليس فقط في قراءة تلك الشواهد خصوصاً المكتوبة بالشعر العربي، بل كان ماهراً في بيان معانيها وفلسفة ترتيبها أيضاً، كما وضّح كثيراً من الأسرار عن عظمة فنّ النحت، فقد كان النحاتون من المبدعين الذين استطاعوا أن يظهروا هويّة صاحب القبر بالنقش وحده.

وقد قامت الباحثة بالزيارة الميدانية لعدد من المقابر الإسلامية، ففي عام ٢٠١٧م زارت كليمانتان منطقة "بونتيانك" (Pontianak)، وعايّنت بعض شواهد القبور الإسلامية هناك. وفي عام ٢٠١٨م، زارت "آتشيه" (Aceh)، ووجدت فيها كثيراً من شواهد القبور المتضمّنة عدداً من الأشعار العربية، ولاحظت أنّ معظم الشواهد في مقابر الأغنياء والعلماء مكتوبةً بطريقةً زخرفيةً جميلةً، كما لاحظت أنّ السكان المحليين يحافظون عليها بشدّة، ويحمونها من السرقة أو التلف باعتبارها جزءاً من تاريخهم وثقافتهم التي يعتزّون بها، ممّا ساعد الباحثة كثيراً في الحصول على مادّة بحثيةً جديدةً ومفيدةً.

وفي عام ٢٠١٩م راجعت الباحثة عدداً من الملفات في مركز التاريخ عن شواهد القبور في بروناي دار السلام، واكتشفت وجود سبعة من شواهد القبور مكتوبة بالأشعار العربية، وقد زارت مع بعض موظفي مركز التاريخ، ومسؤولي قسم إدارة القبور الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية عدداً من الأماكن التاريخية في منطقتي: "سوبوك" (Subok)، و"أدوك-أدوك" (Uduk-Uduk)، ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى جميع تلك القبور؛ لأنّ بعضها يقع في منطقة ممنوعة على الجمهور.

وقد كانت النية منعقدة لزيارة بعض شواهد القبور في ماليزيا، ولكنّ فرصة السفر ضاعت بسبب الإغلاق الذي حصل بعد انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، ممّا اقتضى الاكتفاء بمراجعة الكتب والدراسات الخاصّة بتلك الظاهرة في ماليزيا فحسب.

* * *

المطلب الثاني: إنشاد المحليين القصائد عند زيارة القبور

لاحظت الباحثة في زيارتها الميدانية أنّه من عادات المحليين عند زيارة القبور أنّهم يبدوون بإلقاء السلام، ثم إنشاد القصيدة المعروضة أمامهم ثم قراءة التهليل والدعاء، ومن العجيب أنّهم لا يعرفون شيئاً عن القصائد التي يقرؤونها، ولا يفهمون معانيها، ولكنّه تقليدٌ متبع توارثوه منذ زمن بعيد. وفي زيارة القبور في عدة أماكن ب3 ولاية بونتيانك (Pontianak) مثل: كيتابانج (Ketapang) وسمباس (Sambas) وهي مناطق تحتوي على عدد من مقابر الحكّام والعلماء والدعاة، وغيرهم من النبلاء، وجدت عدداً من أبيات الشعر المدوّنة

على تلك القبور، والتي أنشدها المحليون المرافقون الذين يعملون في تلك المناطق، نكتفي منها بهذين النموذجين:

النموذج الأول^{٢٢٥}:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا سَادَةَ	مِنَ الرَّحْمَنِ يَعْشَاكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ جَنَّاتِكُمْ	قَصَاتِكُمْ، طَلَبَاتِكُمْ
تُعِينُونَا، تُغِيثُونَا	بِهِمَّتِكُمْ وَجَدْوَاتِكُمْ
فَأَحْيُونَا، وَأَعْطُونَا	عَطَايَاكُمْ، هَدَايَاكُمْ
فَلَا خَيْرَ بِنُظْمِ ظِي	فَحَاشَاكُمْ، وَحَاشَاكُمْ
سَعِدْنَا إِذْ أَتَيْنَاكُمْ	وَفُزْنَا حِينَ زُرْنَاكُمْ
فَقُومُوا، وَاشْفَعُوا فِيْنَا	إِلَى الرَّحْمَنِ مَوْلَاكُمْ
عَسَى نَحْظِي، عَسَى نُعْطِي	تَعَشَانَا وَتَعْشَاكُمْ
سَلَامٌ لِلَّهِ مَوْلَانَا	وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَعَاكُمْ
وَصَلَّى اللَّهُ مَوْلَانَا	وَسَلَّمَ مَا أَتَيْنَاكُمْ
عَلَى الْمُحْتَارِ شَافِعِنَا	وَمُنْقِدِنَا وَإِيَّاكُمْ ^{٢٢٦}

النموذج الثاني^{٢٢٧}:

قصيدة زيارة وليّ الله التي وضعت أمام قبر واحدٍ من النبلاء:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَالرَّحْمَةَ	عَلَيْكُمْ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
أَتَيْنَاكُمْ، وَزُرْنَاكُمْ	وَقَفْنَا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ

٢٢٥. انظر الملحق (٣١).

226. Ahmad bin Abdul Wahab Al-Fatani. (2018). *Manuskrip Kejelasan Buat Makan Kematian*. Koleksi Sheikh Wan Mohd Soghir bin Wan Ahmad. Malaysia: Khazanah Fathaniyyah. Rujuk kulit buku belakang.

٢٢٧. انظر الملحق (٣٢).

سَعِدْنَا إِذْ لَقِينَاكُمْ	فَصَدْنَا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
تَوَسَّلْنَا بِكُمْ لِلَّهِ	أَجِيبُوا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
رَجَوْنَا مِنْ مَرَائِيكُمْ	لِاسْتَدْعَاؤِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
إِلَى الرَّحْمَنِ مَا يُرَامُ	لَدَيْنَا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
طَلَبْنَا وَسُعَاةَ الرِّزْقِ	حَالًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَحَجَّ الْبَيْتِ فِي الْحَرَمِ	مِرَارًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَحُسْنًا فِي اخْتِامِنَا	كِرَامًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
عَسَى نَرْضَى، عَسَى نُعْطَى	بِقُرْبِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ	مُحَمَّدًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَحَمْدًا لِلْمُهَيْمِنِ	وَشُكْرًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ

هذان النموذجان يدلان على حقيقتين مهمتين:

الأولى: النزعة الصوفيّة المسيطرة على كثير من الشعر المدوّن على شواهد القبور، وهذا واضح من تكرار عبارات طلب الغوث والمدد والتوسّل والشفاعة ونحوها؛ حيث كان ولا يزال للاتجاه الصوفي وبخاصّة القادم من اليمن حضور قويّ في معظم المناطق بأرخبيل الملايو، كما أنّ له دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الدينيّ لدى الغالبية العظمى من شعوب الملايو، وما تزال الأوراد الصوفيّة القادمة من اليمن مثل "راتب العطّاس"، و"مولد الدّيعي" وغيرها تُردّد في المجالس الصوفيّة حتى الآن.

الثانية: أنّ إنشاد الشعر اقتضى ارتكاب كثيرٍ من المخالفات اللغويّة والعروضيّة، مثل تسكين ما لا يسكّن، ومدّ ما لا يستحق المدّ، وإجراء الوصل مجرى الوقف... وغيرها مما يمكن أن يدخل في دائرة الضرورات الشعرية، وكأها وسائل أدائيّة للمحافظة على إيقاع الشعر، وحماية الوزن من الكسر في الإنشاد، لا وفق القواعد النحويّة والعروضيّة، بل وفق الحسّ الموسيقيّ، ولعلّ ختام النموذج الثاني بجملة مكررة: (يَا وَلِيَّ اللَّهِ) خير دليل على ذلك، فقواعد علم القافية لا تسمح بمثل هذا التكرار، ولكنّ القائل لا ينظر إلى الغاية الفنيّة بمقدار ما ينظر إلى ما هو مُنْهَمِكٌ فيه من الاستغاثة ونحوها.

* * *

المطلب الثالث: أبيات الشّعر العربي في شواهد القبور

من خلال الزيارات الميدانيّة والمطالعات المكتبيّة استطعنا الوقوف على عدد كبيرٍ من الأشعار العربيّة المكتوبة في شواهد القبور، والتي يصل عددها إلى تسعة وثلاثين شاهداً من الشّواهد المكتوبة بالشّعر العربي، والمعتمدة من قِبَل علماء الآثار والتاريخيين في كل من ماليزيا وإندونيسيا وبروناي، وبياناتها كالآتي:

الرقم	الدولة	المكان	عدد الشواهد	التاريخ الميلادية	ملاحظات
١	ماليزيا	جوهور (في عصر ملاكا) (Johor)	٣	القرن ١٤ - ١٩	١. بعض الشّواهد لا يعرف تاريخها. ٢. المكان هو في ولاية جوهور، ولكن بعض الشّواهد ملكتها سلطنة ملاك.
		ملقا (Melaka)	١	القرن ١٥	
		فاهانغ (Pahang)	٢	القرن ١٥ - ١٦	
٢	بروناي	بعض المقابر في بروناي	٨	القرن ١٥ - ١٦	١. بعض المقابر في مكان خاص. ٢. لا يُكتب تاريخ الوفاة.
٣	أندونيسيا في آتشيه	● باساي: ١ ● آتشيه: ١٩ ● باروس: ٢ ● لمريه: ٣	٢٥	القرن ١٣ - ١٦	

وسوف نكتفي بعرض بعض هذه النماذج، ثم نقوم ببيان أصلها في الشّعر العربي في التعليق عليها:

النموذج الأول:

وردت هذه الأبيات على الصورة الآتية:

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ	لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا كَبَيْتٍ	نَسَجْتُهُ العَنَكُبُوتُ
وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا	أَيُّهَا الطَّالِبُ القُوتُ

وَيِ الْعُمْرِ عَنْ قَلِيلٍ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ^{٢٢٨}

ومن الواضح أنَّ أبيات الشِّعر أعلاه فيها أخطاءٌ عروضيةٌ كثيرةٌ تؤدِّي إلى كسر الوزن، وبخاصة في البيتين الثاني والرابع، حيث إنَّ المقطوعة من شعر سيدنا عليِّ بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ) في ديوانه، ونصُّها:

إِمَّا الدُّنْيَا فَتَاءٌ لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ
إِمَّا الدُّنْيَا كَبِيَّتٌ نَسَسَجْتُهُ الْعَنْكَبُوتُ
وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتٌ
وَلَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ^{٢٢٩}

النموذج الثاني:

يَا مَنْ أَعَادَ رَمِيمَ الْمُلْكِ مَنْشُورًا وَضَمَّ بِالْعَدْلِ أَمْرًا كَانَ مَنْشُورًا
لَا زَالَ قَالِيكَ لِلزُّوَارِ مَنْشُورًا وَصَدْرُ قَالِيكَ بِالْمِنْشَارِ مَنْشُورًا^{٢٣٠}

وهي أبيات للشاعر أبي الفتح البُسْتِيّ (ت ٤٠٠ هـ)، في مدح أحد الوزراء، ونصها في ديوانه:

يَا مَنْ أَعَادَ رَمِيمَ الْمُلْكِ مَنْشُورًا وَضَمَّ بِالرَّأْيِ أَمْرًا كَانَ مَنْشُورًا
أَنْتَ الْوَزِيرُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتْ مَنْشُورًا وَالْأَمْرُ بَعْدَكَ إِنْ لَمْ تُؤْمَنْ شُورَى^{٢٣١}

وقد ورد البيت الثاني في شاهد ذلك القبر في بعض المصادر، ولكنَّ من اقتبس الأبيات كان مولعًا بالجناس الذي يسيطر عليها، وإن كان من وجهة نظرنا متكلفًا.

النموذج الثالث:

وهو من أبيات منقوشة على قبر السلطان علاء الدين شاه (١٤٧٧-١٤٨٨ م) في

جوهر (Johor)، وفيها:

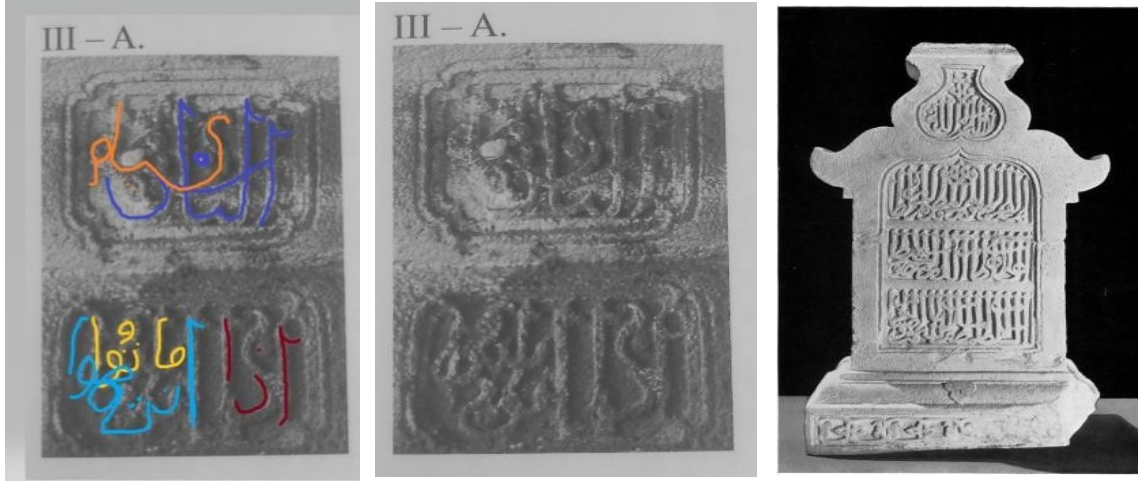
228. Hermansyah & Zulkhairi. *Transformasi Syair Jauharat at-Tauhid di Nusantara*. Ms: 30-32 dan Mizuar Mahdi. (2018). *Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh*. Aceh: MAPESA. Ms: 7.

٢٢٩. عليِّ بن أبي طالب. (١٩٨٥ م). ديوان الإمام عليِّ. نعيم زرزور (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٥٤.

230. Mizuar Mahdi. *Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh*. Ms: 57.

٢٣١. البُسْتِيّ، أبو الفتح علي بن محمد. (١٩٨٩ م). ديوان أبي الفتح البُسْتِيّ. دريَّة الخطيب، ولطفي الصَّقَّال (محققان). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ص ٩٧.

النَّاسِ نِيَامٌ إِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا
وَلَا الْحُلَّ إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدٌ
لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِأَجَلِهِ
الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ ٢٣٢



صورة ١ ٢٣٣

والنقش غير واضح تمامًا في الصورة، ولكن يبدو فيه الأثر المشهور: «النَّاسِ نِيَامٌ، فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا»^{٢٣٤}.

كما يبدو فيه ذلك الشطر: (الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ) هو شطر من بيت للشاعر العباسي المشهور بقصائده في الزهد: أبي العتاهية (١٣٠-٢١١ هـ / ٧٤٧-٨٢٦ م)، وهو من قطعة من بيتين يقول فيهما^{٢٣٥}:

الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدٍ، إِنَّ عَمِلْتَ بِمَا
يُرْضِي الْإِلَهَ، وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

232. Winstedt RO. (1932). 'A History of Johore (1365-1895AD)'. *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol. 10. No. 3 (115). p. 160.

233. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. (2017). *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara Tulisan Pilihan Terbitan École française d'Extrême-Orient dan Association Archipel Ditambah tiga Artikel*. Malaysia: Jabatan Muzium Malaysia École française d'Extrême-Orient dengan Kedutaan Besar Perancis di Malaysia. Ms: 71.

٢٣٤. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). *إحياء علوم الدين*. ج ٤. بيروت: دار المعرفة. ص: ٢٣. وقد نسبته أبو حامد الغزالي إلى النبي ﷺ، ولكن هذه النسبة لا تصح، وقد علّق الحافظ العراقي بقوله: "لم أجده مرفوعاً، وإنما يُعزى إلى عليّ بن أبي طالب"، وقد نسبته مصادر أخرى إلى بشر بن الحارث، وإلى سهل بن عبد الله التستريّ.

٢٣٥. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم العنزي. (١٩٦٥ م). أبو العتاهية أشعاره وأخباره. شكري فيصل (محقق). دمشق: مطابع جامعة دمشق. ص ١٤١.

النموذج الرابع:

وُلِدْتَ مِنَ التُّرَابِ فَصِرْتَ حَيًّا وَعَلِمْتَ الفَصَاحَةَ فِي الحِطَابِ
وَعُدْتَ إِلَى التُّرَابِ فَصِرْتَ مَيِّتًا كَأَنَّكَ مَا بَرِحْتَ مِنَ التُّرَابِ^{٢٣٦}

وهما بيتان شائعان، تردداً كثيراً في كتب المواعظ والرفائق دون نسبة لشاعر معين، ولذلك تعددت الروايات في ألفاظهما، ومن أقدم المصادر التي أوردتهما ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد)، لابن الديلمي (ت ٦٣٧هـ)، في ترجمة أبي الحسن المطرز: علي بن المبارك بن علي بن بشير الشيباني، نقلهما عن بعض شيوخه، ونصهما فيه:

حُلِقْتُ مِنَ التُّرَابِ، فَصِرْتُ حَيًّا وَعَلِمْتُ الفَصَاحَةَ فِي الحِطَابِ
وَعُدْتُ إِلَى التُّرَابِ، فَصِرْتُ فِيهِ كَأَنِّي مَا بَرِحْتُ مِنَ التُّرَابِ^{٢٣٧}

وبعض المصادر الدعوية تُدرجها ضمن قصيدة مشهورة، لم تتمكن من الوقوف على صاحبها، مطلعها:

تَفَكَّرْ فِي مَشِيئِكَ وَالْمَاءِ وَكَذَلِكَ بَعْدَ عِرْكَ فِي التُّرَابِ^{٢٣٨}

النموذج الخامس:

النقش المرسوم على مقام السلطان غياث الدين بن سلطان علاء الدين، الذي توفي في ٩٨٣هـ/ ١٤ مارس ١٥٧٦م، وقد ذكره الشيخ تقي الدين في دراسته لشواهد القبور في "آتشييه"، وما جاء فيه هذه الأبيات:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مَحَالَةَ، زَائِلٌ
سِوَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ كَانَ نَعِيمَهَا يَدُومُ، وَإِنَّ المَوْتَ بِأَلَا شَكَّ نَازِلٌ
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا لَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ فِيهَا حَيًّا وَبَاقِيَا^{٢٣٩}

236. Winstedt RO. *A History of Johore (1365-1895AD)*, pp. 159.

٢٣٧. ابن الديلمي، أبو عبد الله محمد بن سعيد. (٢٠٠٦م). ذيل تاريخ مدينة السلام. بشار عواد معروف (محقق). ج٤. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ص٥٣٣.

٢٣٨. ياسر عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). موسوعة الأخلاق والزهد والرفائق. القاهرة: مؤسسة اقرأ. ج١، ص١٧٣.

239. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2018). Sultan Ghiyatsuddin bin Alauddin Riayat Shah. تاريخ. <https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1> (في التصفح: ٢٥ مايو ٢٠٢٠)

والملاحظ أنّ هذا النقش مكون من ثلاثة أبيات شعرية من قصائد مختلفة، وهذا بيّانها:

فالبيت الأول من قصيدة الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ)، وهو البيت الذي أثنى عليه الرسول ﷺ في قوله: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةٌ لِبَيْدٍ: (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ)، وَكَادَ أُمَيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِمَ» ٢٤٠.

وأما البيت الثاني فيبدو أنه زيد في القصيدة بسبب اعتراض الصحابي الجليل عثمان بن مظعون على الشطر الثاني قائلاً: كذبت؛ لِأَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ ٢٤١. فقام الشاعر أو غيره بإضافة البيت الثاني؛ ليستثني نعيم الجنة من الزوال، والنقش المرسوم على القبر فيه كسر عروضي في أكثر من موضع، وصوابه:

سَوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ، إِنَّ نَعِيمَهَا
يَدُومُ، فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلٍ ٢٤٢

وأما البيت الثالث فهو يختلف عن سابقه في الوزن والقافية، وفي النقش المذكور كسران عروضيان ظاهران، وهو من قصيدة دعوية مشهورة، وصوابه:

وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا
لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ حَيًّا وَبَاقِيًا ٢٤٣

النموذج السادس:

النقش المرسوم على أحد القبور في منطقة "داكاغ"، لكن هذا القبر لم يعرف صاحبه، ولم يعرف تاريخ وفاته، والأبيات المنقوشة على هذا الرسم، هي:

الْمَوْتُ كَأْسٌ، وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا
وَالْمَوْتُ بَابٌ، وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا حَيًّا
وَمَا أَحَدٌ مِّنَّا بَاقِيًا
وَمَا لِلنَّاسِ أَحَدٌ حَيًّا ٢٤٤

٢٤٠. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). الحديث رقم:

٣٨٤١. ج ٥. بيروت: دار طوق النجاة. ص ٤٢. وبيت لبيد بن ربيعة في ديوانه. (١٩٦٢م). إحسان عباس (محقق). الكويت:

وزارة الإرشاد والأنباء، سلسلة التراث العربي (٨). ص ٢٥٦.

٢٤١. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (١٩٨٨م). معرفة الصحابة. عادل بن يوسف العزازي (محقق). ج ٤. الرياض: دار الوطن.

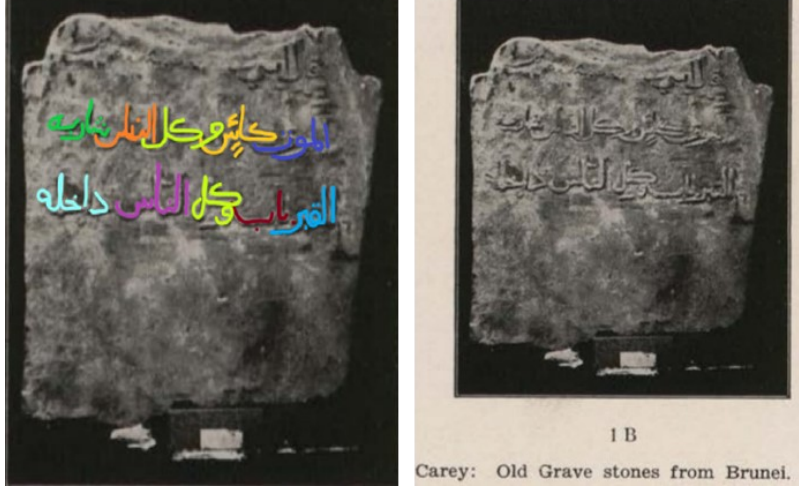
ص ١٩٥٤.

٢٤٢. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. (١٩٩٧م). لباب الآداب. أحمد حسن بسج (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ص ١٣٠.

٢٤٣. الهري، محمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي. (٢٠١٨م). شرح سنن ابن ماجه. ج ٢٥. جدة: دار المنهاج. ص ١٠٥.

244. Winstedt RO. *A History of Johore (1365-1895AD)*. pp. 167.



صورة ٢ ٢٤٥



صورة ٣ ٢٤٦

وهذه الأبيات من مشارب مختلفة، وقد مرَّ تحقيق البيت الأول في النموذج الثالث، كما مرَّ تحقيق البيت الثاني في النموذج الخامس، أما البيت الثالث فلا يستقيم مع موازين الشِّعر العربيّ، ولا يعرف مورده في الشِّعر العربيّ، وأغلب الظنّ أنه حكمة نثرية، تتضمن المعنى العامّ في وفاة جميع البشر دون استثناء.

245. Carey, TF. (1933). 'Two Early Muslim Tombs at Brunei'. *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol XI. Part II. Dec. pp. 183.

٢٤٦. زارت الباحثة هذا القبر في قبور داكانج (Kubur Dagang) في ١١ يوليو ٢٠٢٠م، ولم يدرك أحدٌ صاحب هذا القبر، ومتى توفي صاحبه.

النموذج السابع:

هذا النقش الموجود في ماليزيا على قبر للسيدة: راج فاطمة، زوجة سلطان عبد الجليل سلطان فاهانغ (Pahang) (١٤٩٤-١٥١١/١٥١٢م)، والتي توفيت سنة ١٤٩٥م، وهو شواهد فيه عدة أبيات في أكثر زاوية من زوايا هذه المقبرة، ففي الواجهة يظهر هذا البيت:

عَجِيبٌ لِطَالِبِ الدُّنْيَا، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ

عَجِيبٌ لِصَاحِبِ القَصْرِ، وَالقَبْرُ مَنزِلُهُ



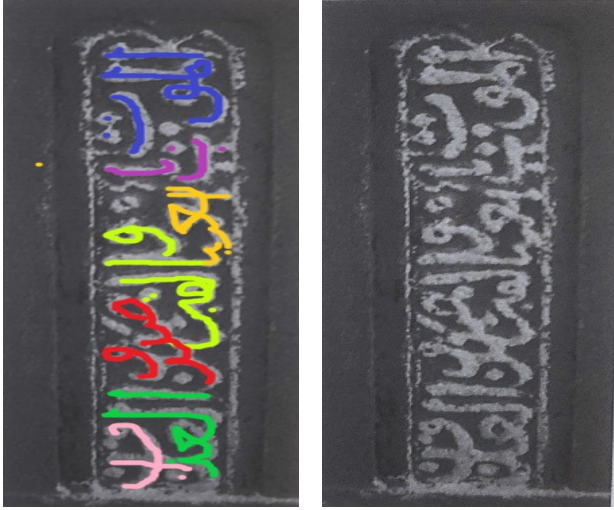
صورة ٢

وفي زاوية ثانية^{٢٤٧}:

وَالقَبْرُ صُنْدُوقُ العَدَابِ

الْمَوْتُ بَابُ العَدَابِ

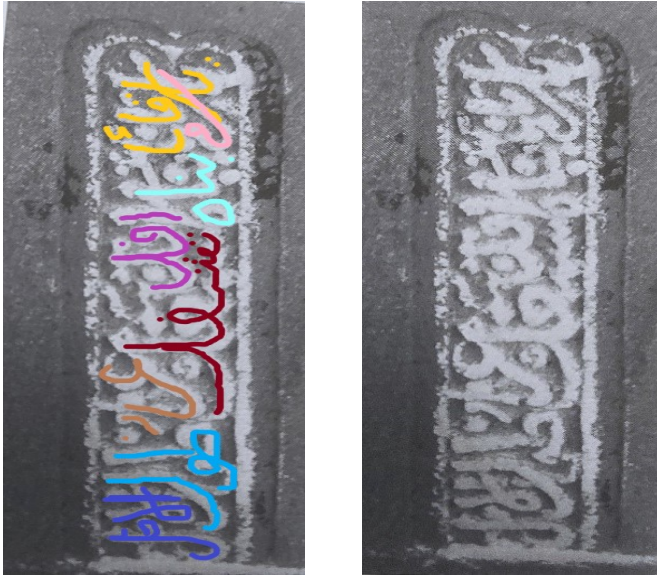
247. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 91.



صورة ٣

وفي زاوية ثالثة:

يا فارئنا في بناه، أفلا يشعلك طول الأمل^{٢٤٨}



صورة ٦

وهذه النماذج لا تعدو أن تكون مجرد حكم عامّة حول حقيقة الموت، ولكنها لا تتفق مع موازين الشّعر العربي، ولا نعرف لها أصلاً في تراث الشّعر العربي، مما يريّح أنّها من تأليف بعض المحليين.

النموذج الثامن:

248. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 91.

هذا النقش موجود في آتشييه، إندونيسيا، وصاحب هذا القبر هو السلطان غياث الدين بن السلطان علاء الدين، الذي توفي في سنة ٩٨٣هـ / ١٤ مارس ١٥٧٦م، وفيه هذان البيتان:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ كَانَ نَعِيمُهَا وَأَنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلٌ

وهذه صورته:



صورة ٤

وقد سبق تحقيق هذين البيتين في النموذج الخامس، وبيان قصة زيادة البيت الثاني، وما فيه من كسر عروضي^{٢٤٩}.

* * *

المطلب الرابع : أبرز المراثي الشعرية العربية في شواهد القبور

ونتائج المعلومات عامة في دراسة الباحثة حول الشعر العربي في شاهد القبور في أرخبيل الملايو كما يلي:

249. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. Sultan Ghiyatsuddin bin Alauddin Riayat Shah. Dipetik daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1>. (تاريخ في التصفح: ٢٤ إبريل ٢٠٢١).

أولاً: شواهد القبور في إندونيسيا

(١) سمودرا باساي (Samudera Pasai)

1

صاحب هذا القبر هو سلطان الملك الصالح دولة صالحية
في سمترا (Daulah Shalihiyyah di Sumatra) الذي
توفي سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م.

وأبيات الشعر كما يلي:

إنما الدنيا فناء ليس الدنيا ثبوت

ألا إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها أيها الطالب القوت

وي العمر عن قليل من فيها يموت



صورة ٨

(٢) أتشيه (Aceh)

2

صاحب هذا القبر هو سلطان معروف شاه الذي توفي في
٢٢ جماد الأخير ٩١٧ هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٥١١ م،
في معركة البرتغاليين مع ملقا في ١٠ أغسطس ١٥١١ م.

وأبياتها:

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت

إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

لقد يكفيك منها أيها الطالب قوت

وي عن العمر قليل كل من عليها يموت ٢٥٠



صورة ٩

3

صاحب هذا القبر هو مالك إبراهيم الذي توفي في ليل يوم
الأحد، ٢١ محرم ٩٣٠هـ / ٢٩ نوفمبر ١٥٢٣م.

وأبيات الشعر كما يلي:

يا من أعاد رميم الملك منشورا

وضم بالعدل أمرا كان منشورا

لازال قاليك للزوار منشورا

وصدر قاليك بالمنشار منشورا^{٢٥١}



صورة ١٠

صاحب هذا القبر هو السلطان عبد الله الملك المبين.
وشرح تقي الدين من MAPESA تحدث عنه تفصيلا:

منقوش في شاهد القبر له بيت شعري وهو:

ألاكل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

سوى جنة الفردوس كان نعيمها

..... وأن الموت بلا شك نازل^{٢٥٢}



4

صورة ١١

251. Mizuar Mahdi. *Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh*. Ms: 57.

252. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. Sultan Ghiyatsuddin bin Alauddin Riayat Shah. Dipetik daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1>. Diakses pada 24 April 2021.

5

صاحب هذا القبر هو سلطان عناية الله بن علاء الدين رعاية شاه وهذا ما ورد في كتاب (Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara)، ويدعى هذا المقام برقم الثاني. أما عند أعضاء MAPESA مسؤولة حفاظ الآثار في آتشية، مثل تقي الدين محمد، يخبر عن هذا المقام أنه قبر سلطان غياث الدين ابن علاء الدين رعاية شاه. ويقع هذا القبر في بيت الرجال ٢٥٣.



3. Makam no. 2 (gambar @ Guillot/Kalus)

لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا

صورة ١٢

لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ حَيًّا وَبَاقِيًّا

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَإِنَّ نَعِيمَهَا

يَدُومُ وَإِنَّ المَوْتَ لَا بَدَّ نَازِلٌ

لم يعرف من صاحب هذا القبر ولكن قد وضع عبي هذا المقام الرقم الثالث. توفي صاحب هذا القبر في ٦ ذي الحجة سنة ٩٧٨ هـ / ١ مايو ١٥٧١ م. وزين هذا القبر بأبيات شعرية كما يلي:

لو كانت الدنيا تدوم لأهلها

لكان رسول الله حيا وبقيا

لافتي إلا على لا سيف..... ٢٥٤



4. Makam no. 3 (gambar @ Guillot/Kalus)

6

صورة ١٣

٢٥٣. يسمى هذا مكان بيت الرجال أي مقام قبور الأمير / الملك (Perkuburan Diraja) الأولى في سلطنة آشييه. الآن هذا المكان يسمى بملايوية Kandang يدل على مكان القبور. بالنسبة تغكو اسكندر Tengku Iskandar يفسر "بيت" مسجدا بمعنى مسجد النخبة أي 'masjid orang kenamaan'.

254. Daniel Perret, Arbai'yah MohdNoor, Jamil Haron, Mahat Afifi Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 253.

قيل صاحب هذا القبر هو السلطان غياث الدين بن سلطان علاء الدين، الذي توفي في ١٤ مارس ١٥٧٦م.



صورة ١٤

وأبياته الشعرية ما يلي:
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
 كُلُّ نَعِيمٍ وَلَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
 سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَإِنَّ نَعِيمَهَا
 يَدُومُ وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلٌ
 لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا
 لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا حَيًّا وَبَاقِيَا
 لَا فَتَى إِلَّا سَيْفٌ إِلَّا دُو الْفَقَّارِ
 ... الْمَوْتُ حَقُّ الْمَوْتِ

جسر يوصل الحبيب الفاني إلى الحبيب الباقي^{٢٥٥}

قد شرح تقي الدين محمد عند دراسة هذا المقام أنَّ من الغالب أن شواهد القبور القبور في آشيه منقوشة بأبيات شعرية عربية، فمثلا في بيت الأول:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ كُلُّ نَعِيمٍ وَلَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
 سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَإِنَّ نَعِيمَهَا يَدُومُ وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلٌ

والمقطع الأول من بيت قاله لبيب بن ربيعة العامري (٤١هـ) رثاءً للنعمان بن المنذر في الجاهلية كما روي أبو هريرة رضي الله عن النبي ﷺ قال: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ كُلُّ نَعِيمٍ وَلَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
 سِوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَإِنَّ نَعِيمَهَا يَدُومُ وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلٌ^{٢٥٦}

255. Musafir Zaman. (2018). Sultan Ghiyatsuddin bin Alauddin Riayat Shah. Dipetik daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1>. (تاريخ في النصف: ٢٤ إبريل ٢٠٢١). 1.

٢٥٦. موسوعة الحديث والكتب الستة. (2011). صحيح البخاري، أندونيسيا: فرستاكأن نسيونال. ص ٥٦٠.

صاحب هذا القبر هو السلطان علي رعاية شاه ابن سلطان علاء الذي ابن السلطان علي ابن شمس شاه ابن منور شاه (Sultan Ali Ri'ayat Syah bin Sultan Alauddin bin Sultan Ali bin Sham Syah bin Munawwar Syah).

والأبيات الشعرية المنقوشة كما يلي:

كَمْ شَاب يُنَادِي الْمَوْتَ بِأَبْ

وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ



صورة ١٥

لم يعرف صاحب هذا القبر، ووضع على هذا القبر الرقم السابع. فأبيات شعرية غير كاملة وتوضع كما يلي:

يرضى الإله وإن (خالفت فالنار)...

الْمَوْتُ بِأَبْ

وَكُلُّ النَّاسِ

دَاخِلُهُ

فَإِذَا أَدْرِي

بَعْدَ الْمَوْتُ

مَا الدَّارِ

الدَّارِ جَنَّتْ

عَدْنِ إِنْ عَمِلْتِ بِمَا ٢٥٧

لكن الأبيات الشعرية الأصلية هي عند أبي العتاهية:

الْمَوْتُ بِأَبْ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي، بَعْدَ الْبَابِ، مَا الدَّارِ

الدَّارِ جَنَّتْ خُلِدِ، إِنْ عَمِلْتِ بِمَا

يُرِضِي الْإِلَهَ، وَإِنْ قَصَّرْتِ، فَالْتَّارِ ٢٥٨



صورة ١٦

257. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 263-269.

٢٥٨. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسد بن سويد بن كيسان. (١٩٨٦م). ديوان أبي العتاهية. دط. بيروت: دار بيروت. ص ١٦٨.

لم يعرف صاحب هذا القبر ولكنه توفي في ٨ جمادي الأول
٩٧٩ هـ.

والأبيات الشعرية كما يلي:

الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ
وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الدُّنْيَا حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمَا (مَعًا) حَرَامَانِ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ
لَا فِتْنَى إِلَّا عَلَىٰ لَأِ سَيْفٍ إِلَّا
دُو الْفَقَارِ....

....

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ

الْمَوْتُ جَسْرٌ يُوصِلُ الْحَيِّبِ
الْفَاقِي إِلَى الْحَيِّبِ الْبَاقِي

لم يدرك أحد من صاحب هذا القبر ولكنه قد توفي في ٢٣
شوال ٩٥٥ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٥٤٨ م.

والأبيات الشعرية المنقوشة هي:

كَانَ كَذَلِكَ نَعِيمَهَا دَائِمٌ
وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلٌ
هَذَا الْقَبْرُ الْخَلِيقِ الْمَغْفُورِ الْمَشْهُورِ
بِنِينِهِ فِي كُلِّ الدُّهُورِ

المؤيد بنصر الله ٢٥٩



صورة ١٧



صورة ١٨

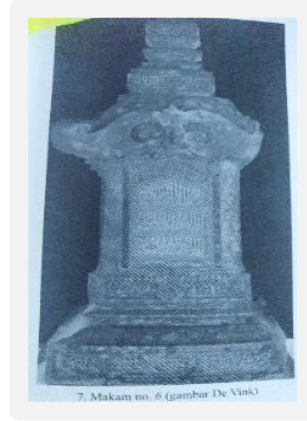
259. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 273-289.

صاحب هذا القبر هو السلطان علي رعاية شاه ابن
السلطان علاء الدي ابن سلطان علي ابن شمس شاه ابن
منور شاه.

والأبيات المنقوشة كما يلي:

گم شاب يُنادِي المَوْت

بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ



12

صورة ١٩

لم يعرف صاحب هذا القبر، ولكنه توفي في ٢٣ شوال
٩٥٥ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٥٤٨ م.

والأبيات المنقوشة كما يلي:

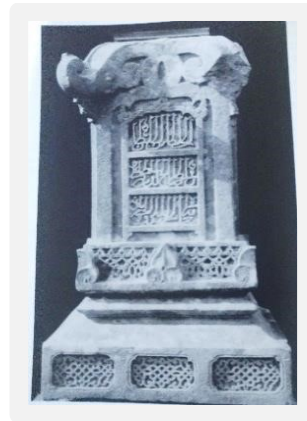
كَانَ كَذَلِكَ نَعِيمَهَا دَائِمًا

وَإِنَّ المَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلِ

هَذَا القَبْرِ الخَلِيقِ المَعْفُورِ المَشْهُورِ

بِنِينِهِ فِي كُلِّ الدُّهُورِ

المُؤَيَّدِ بِنَصْرِ اللهِ ٢٦٠

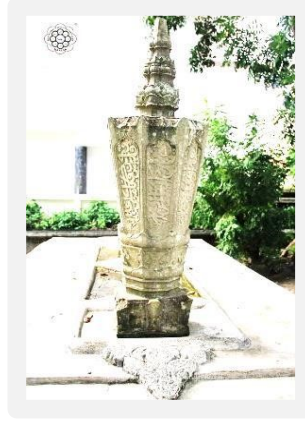


13

صورة ٢٠

260. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 263-289.

صاحب هذا القبر هو تونكو فغيران حسين بن السلطان
منشور شاه، رئيس الجيش آشيه دار السلام الذي توفي في
شهر صفر ١٢٨١هـ.



صورة ٢١

والأبيات المنقوشة هي:

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِنِّي خَائِفٌ وَجَل

يا نعمة الله إني مفلس عازر(؟) ٢٦١

وَلَيْسَ لِي أَلْقَى الْعَلِيمِ سِوَى مَحْبَتِكَ

وإيماني فكن أماني من شر الحيات واللممات(؟) ٢٦٢

ومن شر إحراق جثماني وكن غناي فلس

فكن فكاكي من أغلال عص(؟) ٢٦٣

هذه الأبيات من شعر الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي التازي (٨٦٦هـ) للشاعر بديعي

لكن غير كامل. وأبيات شعره كاملا كما يلي:

يا نعمة الله إني مفلس عاني

سوى محبتك العظمى وإيماني

شر الممات ومن إحراق جثماني

وكن فكاكي من أغلال عصياني ٢٦٤

يا رحمة الله إني خائف وجل

وليس لي عمل القى العليم به

فكن أماني من شر الحياة ومن

وكن غناي الذي ما بعده فلس

٢٦١. فاتبت الباحثة كما ذكر الباحثون من MAPESA بوضع علامة الاستفهام. ربما هذا النقش غير واضح في تعريفها.

٢٦٢. المذكور كذلك بوضع علامة الإستفهام.

263. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2017). Nisan Aceh, Lapangan Ekspresi Para Seniman Masa Lalu. Diperolehi daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2017/03/nisan-aceh-lapangan-ekspresi-seniman.html>. (تاريخ في التصفح: ٨ يوليو ٢٠٢٠).

٢٦٤. انظر قصيدة روعي وراحة روعي ثم ريجاني لإبراهيم التازي في

<https://diwandb.com/poem/%D8%B1%D9%88%D8%AD%D9%8A-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%B1%D9%88%D8%AD%D9%8A-%D8%AB%D9%85-%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D9%86%D9%8A.html> (تاريخ في

التصفح: ٢٢ فبراير ٢٠٢٢).

لم يعرف صاحب هذا القبر، ويبدو أن هذا القبر كان
حوالي قرن 16 الميلادية.

والأبيات المنقوشة هي:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا حَلَا اللَّهُ بِأَطْل

كُلُّ نَعِيمٍ وَلَا مَحَالَةَ زَائِلٌ ٢٦٥



15

صورة ٢٢

صاحب هذا القبر هو سلطان زين العابدين بن محمد^{٢٦٦}
الذي توفي في ١٨ محرم ٩٢٣ هـ / ٩ فبراير ١٥١٧ م.

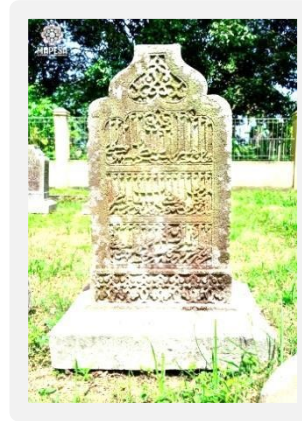
والأبيات المنقوشة كما يلي:

المَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ

الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ، إِنْ عَمِلْتَ بِمَا

يُرْضِي الْإِلَهَ، وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ



16

صورة ٢٣

-
265. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2017). Nisan Aceh, Lapangan Ekspresi Para Seniman Masa Lalu. Diperolehi daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2017/03/nisan-aceh-lapangan-ekspresi-seniman.html>. (تاريخ في التصفح: ٨ يوليو ٢٠٢٠).
266. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2017). Bait-Bait Syair Sultan Andalusia pada Nisan Sultan Samudra Pasai. Diperolehi daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2017/04/bait-bait-syair-sultan-andalusia-pada.html>. (تاريخ في التصفح: ١٠ يوليو ٢٠٢٠).

صاحب هذا القبر هو سلطان زين العابدين را أبابدار ابن
أحمد ابن أحمد ابن محمد ابن الملك الصالح (Sultan
Zainal 'Abidin Ra-Ubabdar)

والأبيات المنقوشة هي:

يَا رَبِّ إِنَّ عَظْمَتَ دُنُوبِي كَثُرَةٌ
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوِكَ أَعْظَمُ

إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ

فِيمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ

هذا الأبيات من شعر أبي نواس شاعر العراق في العهد العباسي توفي سنة ١٩٥هـ ٢٦٧.

قد زاد بيتين يدل على سلطان زين العابدين كما يلي:

يَا رَبِّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَبِذَنْبِهِ أَتَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
اغْفِرْ بِفَضْلِكَ مَا مَضَى مِنْ ذَنْبِهِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِبِنِعْمَةٍ فِي الْآخِرَةِ ٢٦٨



صورة ٢٤

صاحب هذا القبر هو جزات المرهوم مولانا القاضي ناشر
الذي توفي سنة ١٢ شوال ٨٠٧هـ / ١٢ إبريل ١٤٠٥م.

تُرُودِ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَاحِلٌ

وَأَيُّقِنَنَّ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلٌ

في زخرف القبر الآخر:

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلٌ

وَجَاءَ رَسُولُ الْمَوْتِ وَالْقَلْبُ غَافِلٌ (٢٦٩)



صورة ٢٥

٢٦٧. محمود كامل فريد. ديوان أبي نواس. ص ٣٣٢.

268. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad (2017). Kemilau Dari Kota Sumatra (Sejarah Untuk Generasi Baru) I. Diperolehi daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2017/12/kemilau-dari-kota-sumatra-sejarah-untuk.html>. (تاريخ في التصفح: ٦ يونيو ٢٠٢٠).
269. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2018). *Di Antara Pesan yang Tumpah di Setiap Ruang Negeri Ini*. Diperolehi daripada: <https://www.mapesaaceh.com/2018/10/di-antara-pesan-yang-tumpah-di-setiap.html>. (تاريخ في التصفح: ٢٠ مارس ٢٠٢١).

صاحب هذا القبر هو ابن محمود الذي توفي في شهر ذي
الحجة ٦٢٢ هـ.

والأبيات المنقوشة هي:

والمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

الْمُؤْمِنِ لَا يَمُوتُ بَلْ يَنْقَلِبُ

مِنْ دَارٍ لَا رَدَّ الْمَوْتِ تُحْفَةَ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتِ

فرجي في؟ (٢٧٠) الدنيا

الْمَوْتُ جِسْرٌ يُوصَلُ الْحَبِيبَ إِلَى الْحَبِيبِ (٢٧١)



صورة ٢٦

صاحب هذا القبر هو راج أحمد الذي توفي سنة ٦٢٠ هـ.

والأبيات المنقوشة هي:

بَابُ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

والمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

الْمُؤْمِنِ لَا يَمُوتُ بَلْ يَنْقَلِبُونَ

مِنْ دَارٍ لَا رَدَّ الْمَوْتِ تُحْفَةَ الْمُؤْمِنِ

الموت فرجي في؟ الدنيا

الْمَوْتُ جِسْرٌ يُوصَلُ الْحَبِيبَ إِلَى الْحَبِيبِ (٢٧٢)



صورة ٢٧

٢٧٠. وعلامة الإستفهام هنا تدل على أن نحت الكلمة غير واضح في تعريفها.

271. Saifuddin Dhuhri, Husni Mubarak, A Murta la, Hermansyah, Wahled Dahlan, Zulfikar, Khamisna. (2019). *Penelitian Konservasi, Pelestarian dan Internalisasi Makam Malikussaleh*. Aceh: Bappeda Kabupaten. Ms: 192-195.
272. Saifuddin Dhuhri, Husni Mubarak, A Murta la, Hermansyah, Wahled Dahlan, Zulfikar, Khamisna. *Penelitian Konservasi, Pelestarian dan Internalisasi Makam Malikussaleh*. Ms: 195-198.

(٥) لمريه (Lamreh)

لمريه أتشيه حكومة لاموريه مدينة لوبوك (Lamreh, Aceh, Kerajaan Lamreh dan Kuta Leubok).

صاحب هذا القبر هو مالك شمس الدين الذي توفي في
١٤ رمضان ٨٢٢هـ / ٤ أكتوبر ١٤١٩م.

Mapesa بحثوا عن تاريخ حكومة لاموريه من شواهد
القبور هناك، وجدت الباحثة أن الأبيات العربية منقوشة
وهي كما يلي:

ب. زخرفة

١. واعلموا أن الله المداد(؟)

٢. صبر [ا] تبلغوا(؟) والسفر بعيد

٣. بلا زاد فكيف تصلون

د. زخرفة

١. والبحر عميق

٢. بلا سفن فكيف

٣. تعبرون ٢٧٣.

لم يعرف صاحب هذا القبر ووضع على القبر لمريه رقم ١١

الدُّنْيَا سَاعَةً فَسَاجِعْهَا طَاعَةَ

الدنيا فاني (كذا) والآخرة باقي (كذا)



صورة ٢٨



صورة ٢٩

273. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. (2017). **Nisan-Nisan Kerajaan Lamuri di Lamreh dan Kuta Leubok**, Aceh Besar (2). *Al-Misykah Berita Kebudayaan Asia Tenggara*. Diperolehi daripada: <https://web.archive.org/web/20170606005555/http://misykah.com/nisan-nisan-kerajaan-lamuri-di-lamreh-dan-kuta-leubok-aceh-besar-2/>. (تاريخ في التصفح: ١ يوليو ٢٠٢٠م).

صاحب هذا القبر هو جواد الدين، مقام لمريه المرقوم برقم
٢١ الذي توفي في ١٧ رجب ٨٤٢هـ.

والآيات المنقوشة هي كما يلي:

في زخرفة (أ):

١. الدنيا ساعة

٢. فاجعلها طاعة

٣. الدنيا مزرعة

في الزخرفة الأخرى:

١. هذا قبر ملك جواد الدين نقل

٢. من الدنيا

٣. سبع عشر (كذا) يوماً ٢٧٤



صورة ٣٠

(٨) باروس

لم يعرف صاحب هذا القبر. يقع هذا المقام في قبور
المخدوم في باروس.

نقشت فيه قطعة من بيت:

أَلْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ ٢٧٥



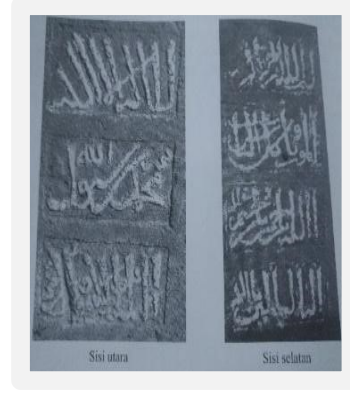
صورة ٣١

274. Teungku Haji Taqiyuddin Muhammad. Nisan-Nisan Kerajaan Lamuri di Lamreh dan Kuta Leubok, Aceh Besar (2). *Al-Misykah Berita Kebudayaan Asia Tenggara*. Diperolehi daripada: <https://web.archive.org/web/20170606005555/http://misykah.com/nisan-nisan-kerajaan-lamuri-di-lamreh-dan-kuta-leubok-aceh-besar-2/>. (تاريخ في التصفح: ١ يوليو ٢٠٢٠م).
275. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Sal leh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 314-315.

لم يعرف صاحب هذا القبر.

والبيت المنقوش ما يلي:

أَلْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ ٢٧٦



صورة ٣٢

ثانياً: شواهد القبور في ماليزيا

(أ) ملقا (Melaka)

صاحب هذا القبر هو السلطان علاء الدين ابن السلطان منصور شاه ابن السلطان المظفر شاه السلطان الثالث ملقا الذي توفي سنة ١٤٨٨ م.

نقش على هذا القبر ما يلي:

النَّاسُ نِيَامٌ إِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا

وفي الجانب الآخر:

وَأَلْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

أَلْمَوْتُ كَأَنَّ النَّاسَ شَارِبُهُ



26

صورة ٣٣

وكذلك في الجانب الآخر:

لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ حَيًّا وَبَاقِيًّا
التُّرَابِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ

لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا
خَرَجَتْ إِلَى التُّرَابِ فَعُدَّتْ إِلَى

والآخر:

وَعَلِمْتُ الْفَصَاحَةَ فِي الْخِطَابِ

خَلَقْتُ مِنَ التُّرَابِ فَصُرْتُ حَيًّا

276. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 316.

وَعُدَّتْ إِلَى التُّرَابِ فَصُرْتُ مَيْتًا كَأَنَّكَ مَا بَرِحْتَ مِنَ التُّرَابِ ٢٧٧

(ب) جوهر (Johor)

صاحب هذا القبر هو السلطان علاء الدين شاه، سلطان
ملقا الذي توفي سنة ١٤٨٨ م.

والأبيات المنقوشة ما يلي:

النَّاسُ نِيَامٌ إِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا وَلَا الْحِلَّ إِلَّا مَنْ رَحِمَ حَلَّ لَهُ
لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِأَجَلِهِ الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
الْمَوْتُ كَأَنَّ كَأَنَّ النَّاسِ شَارِبُهُ ٢٧٨



27

صورة ٣٤

قد زيدَ في أسفل القبر ما يلي:

لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا

تَدْوِمٌ لِأَهْلِهَا

لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

حَيًّا وَبَاقِيًّا خَرَجَتْ

إِلَى التُّرَابِ فَعَدَّتْ

إِلَى التُّرَابِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ ٢٧٩

-
277. Makam Sultan Alauddin Riayat Syah, Pagoh, Johor. (2013). Diperolehi daripada: <http://jejaksejarahmelaka.blogspot.com/2013/01/makam-sultan-alauddin-riayat-syah-pagoh.html> Diakses pada 23 Julai 2020.
278. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 69.
279. Winstedt, RO. (1932). *A History of Johore (1365-1895)*. pp. 160.

صاحب هذا القبر غير معروف، ولم تحقق سنة هذا القبر.
وأبياته ما يلي:

...التراب قصر(ت) حيا
وعملت الفصاحة في الخطاب
وعدت إلى التراب فصر(ت)ميتا
كأنك ما برحت من التراب



صورة ٣٥

الكلمتان الأخيرتان من السطر الثاني من الرباعية من كتاب ألف ليلة وليلة كما يلي:

حَلَفْتُ مِنَ التُّرَابِ فَصُرْتُ حَيًّا وَعَلِمْتُ الْفَصَاحَةَ فِي الْخِطَابِ
وَعُدْتُ إِلَى التُّرَابِ فَصُرْتُ مَيِّتًا كَأَنَّكَ مَا بَرِحْتَ مِنَ التُّرَابِ ٢٨٠

صاحب هذا القبر غير معروف، ولم تعرف سنة هذا القبر.
وأبياته المنقوشة ما يلي:

الْمَوْتُ كَأْسٌ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ
وَالْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَدْوِمُ لِأَهْلِهَا
لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا حَيًّا
وَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِأَقْيَا



صورة ٣٦

وَمَا لِلنَّاسِ أَحَدٌ حَيًّا ٢٨١

٢٨٠. ألف ليلة وليلة. (١٩٢٩م). القاهرة: سعيد علي الحوصي وأولاده. ج ٢، ص ٢١٨.

281. Winstedt, RO. (1932). *A History of Johore (1365-1895)*. pp. 167.

(ه) فاهانغ (Pahang)

30

صاحبة هذا القبر هي راج فاطمة. وتوفيت سنة ١٤٩٥ م.
تزوجت راج فاطمة بالسلطان عبد الجميل السلطان الثالث
من فاهانغ (Pahang) (١٤٩٤-١٥١١/١٥١٢ م).
والأبيات الشعرية ما يلي:

الجَلال

عَجِيبُ لِطالِبِ الدُّنْيا

وَأَلْمُوتُ يَطْلُبُهُ

عَجِيبُ لِصاحِبِ القَصْرِ

وَأَلْقَبْرُ مَنْزِلُهُ

في ظروف الأخر كما يلي:

أَلْمُوتُ بِأَبِّ العَدابِ وَأَلْقَبْرُ صُنْدُوقِ العَدابِ

وبالتالي:

يَا قَارِئِنَا فِي بِنَاهِ أَفْلا تَشْغَلْ عَدَا طُولِ الأَمَلِ ٢٨٢



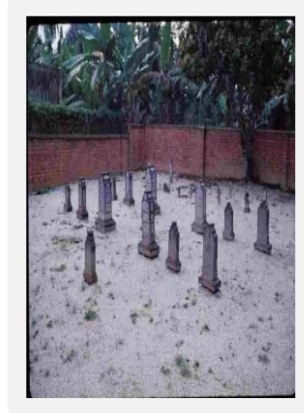
صورة ٣٧

31

صاحبة هذا القبر هي راج فاطمة، في مقام ذرية راج رادين،
فاهانغ. توفيت في ١٥ شوال ٩٠١ هـ/١٤٧٦ م.
مقام ذرية راج رادين، فاهانغ: قبر راج فاطمة
وقد نقشت في قبرها قطعة شعرية وهي:

أَلْمُوتُ بِأَبِّ وَكُلُّ النّاسِ دَاخِلُهُ

أَلْمُوتُ كَأَسْ وَكُلُّ النّاسِ شَارِبُهُ ٢٨٣



صورة ٣٨

282. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 76 & 90.
283. Othman Mohd Yatim. *Batu Aceh: A Study of 15th-19th Century Islamic Gravestones in Peninsular*. pp 287, 500-502.

ثالثًا: شواهد القبور في بروناي دار السلام

لم يعرف صاحب هذا القبر، ولكنه توفي في ٨ شعبان
٨٣٥هـ / ١٠ ابريل ١٤٣٢م.

قد نحت في هذا القبر أبيات شعرية كما يلي:

أَلْمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

أَلْقَبْرُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ ٢٨٤



32

صورة ٣٩

لم يعرف صاحب هذا القبر، ولكنه توفي في ١٠ صفر
٨٨٣هـ / ١٣ مايو ١٤٧٨م.

والأبيات المنحوتة كما يلي:

فَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا بَقَاءٌ

لِصَالِحٍ لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا مُحَلَّدًا

وَمَا أَحَدٌ مَّا يَبْقَى مِنَ الْمَوْتِ سَالِمًا

فَإِنَّ الْمَنَائِمَ قَدْ أَصَابَتْ مُحَمَّدًا ٢٨٥



33

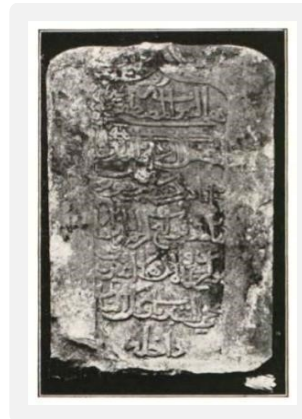
صورة ٤٠

لم يُعْرَف من صاحب هذا القبر، لكنه يقع في المقام
الشريف في داخل القصر نهودا ركام Istana Nakhoda
(Ragam).

زُيِّن شاهد هذا القبر بأبيات شعرية:

قَالَ الْقَبْرُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

هَذَا الْقَبْرُ فِي دَاخِلِ قَصْرِ نَهودَا ركام ٢٨٦



34

صورة ٤١

284. Carey, TF. *Two Early Muslim Tombs at Brunei*. p. 183.

285. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 354.

286. Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara*. Ms: 365-366.

صاحبة هذا القبر هي سیتی رقیة بنت السلطان عبد المجید.
وتوفیت سنة ۸۶۲ھ / ۱۴۵۷م.

وزین قبرها بأبیات شعرية:

الْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَةً وَالْقَبْرُ سِنْدٌ لِلْعَمَلِ
الْمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ^{۲۸۷}

لكن فی وثيقة التقرر^{۲۸۸}:

الْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَةً وَالْقَبْرُ سِنْدٌ

الْمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

صاحب هذا القبر هو راج فبرنو Raja Pabarnu الذي
توفي سنة ۹۳۹م.

وأبیات الشاهد كما يلي:

الْقَبْرُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

وَالْمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ^(۲۸۹)

لم يدرك أحدٌ صاحبَ هذا القبر ومتى توفي صاحبه. ويقع
هذا القبر في قبور دكاغ.

وقد نقش في شاهد القبر بيت كالآتي:

الْمَوْتُ كَأَسُّ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

35



صورة ۴۲

36



صورة ۴۳

37



صورة ۴۴

287. Mohammad Salim.(2018). *Epitaf Jawi pada Batu Nisan: Perkuburan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei. Ms: 65.
288. File Maqam Siti Ruqaiyah binti Sultan Abdul Majid. Bil: PS/PY/NBM:01/02.2/88. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.
289. Mohammad Salim.(2018). *Epitaf Jawi pada Batu Nisan: Perkuburan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Ms: 92-95.

صاحب هذا القبر هو حسين (غير واضح اسم أبيه) الذي توفي سنة ٦ جمادي الأول سنة ٨٢٠هـ.

والأبيات المنقوشة ما يلي:

الْمَوْتُ كَأْسٌ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ
الْقَبْرِ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ



صورة ٤٥

لم يعرف من صاحب هذا القبر. ولكن زين هذا القبر بأبيات شعرية كما يلي:

الْمَوْتُ كَأْسٌ وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ

الْقَبْرِ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ ٢٩٠



صورة ٤٦

الخلاصة

في بيان الأثر الشعر العربي في أرخبيل الملايو حاولت الباحثة أن تبحث عن مدى تأثير الشعر العربي في أرخبيل الملايو، ومدى استعمال الجمهور له، إذ إن المحادثة اليومية لدى المجتمع الملايوي قبل ذلك بكلام موزون حيث أصبح الكلام العادي لديهم سواء كان على شكل "بانتون" (Pantun) أو الشعر أو الحكم وغيره. فإن أرادوا أن يبوحوا بحاجاتهم، فكلامهم ذو نغمات ومرتب بالجمل الجميلة والرائعة، بدلاً من أن يقولوا نثرًا بصراحة وجمل عشوائية. وقد حرصوا على تهذيب أخلاقهم في المعاملة والسلوك حتى لا يؤذوا المستمع، ولو كان المتكلم في الغضب أو الحزن وغير ذلك. ولذلك لم يكن غريباً لهم حينما عرفوا الشعر العربي ورحبوا بممارسته واستخدامه في ثقافتهم، وعاداتهم وكذلك في الأمور التعليمية كذلك.

290. Mohammad Salim. (2018). *Epitaf Jawi pada Batu Nisan: Perkuburan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Ms: 98-174.

وقد وجدت الباحثة أن دور الشعر العربي في بناء التراث الإسلامي في أرخبيل الملايو ممكن تركيزه في صياغة الهيكل الديني كما يلي:

١. الوسيلة الفنية

٢. الوسيلة العامة

٣. الوسيلة التعليمية

فالوسيلة الفنية يمكن لك أن تكتشفها من الآثار الموجودة في شكل المخطوطات والمنقوشات في أشكال النباتات والأزهار المتنوعة، ذلك يدل على الفنون الإسلامية. ومن هنا قد اجتذب الجمهور إلى النقش ونحت الشعر العربي في المدفع وشواهد القبور، كما أثبتتها الباحثة بعد ما أجرت دراستها الميدانية في عدة أماكن في داخل وخارجها. ويظهر أنشطة نحت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والأشعار العربية على الحجر والخشب مثلا في أرخبيل الملايو قد اتضح أنها صارت من جملة شعائر الإسلام في الوقت في عهد المجد الإسلامي.

والوسيلة العامة التي أبرزتها الباحثة في العادات والمجالس الدينية عند المجتمع، واحتفال هذه المجالس بالقصائد العربية مثل قصيدة البردة وغيرها، وليس هذا فقط، بل إن كثيرا من القصائد الشعرية الصوتية العربية أصبحت أذكارًا ورواتب ودعاء لدى المجتمع الملايوي. فعملهم في الأحوال الدينية ساعد في أن يزيد تقواهم وتقربهم إلى الله ..

والوسيلة التعليمية التي شرحتها الباحثة قبل ذلك، وكشفت نظام التربية الإسلامية في عهد مجد الإسلام في أرخبيل الملايو وهو نظام الحفظ في التربية الإسلامية الذي يحتوى على الشعر العربي والقصائد، مثلا كما في كتاب "متن الأجرومية" و "ألفية إمام مالك" والكتب العربية الأخرى التي فيها الشعر العربي شروح هذا الكتاب حقيقةً تساعد الطلاب المحليين على فهم هذا العلم، فلا شك ولا ريب أن هذا النظام صعب للطلاب، وكان هذا النظام في ذلك الوقت التربية الرسمية في المدارس الدينية قبل دراسة هذا الكتاب على أساتذتهم. ثم كانوا يُجْتَبَرُونَ في حفظهم أمام المعلم. فإن كانوا ناجحين في هذا الاختبار، يمكنهم أن يواصلوا ويتلقوا دروسهم من أساتذتهم. وكان حفظ متن الكتاب يساعدهم في فهم هذه المادة على الوجه الأحسن، وبشرح معلمهم كانوا يفهمون تلك المادة بسهولة ويحفظونها بسرعة. ومن الواضح أن الشعر الذي أحضرته الباحثة في هذا القسم، دليل على أن مكانة الشعر العربي في أرخبيل الملايو قد ساعد على تقوية مكانة الدين الإسلامي في قلوب الناس، كما ساعد على انتشار الدعوة الإسلامية.

وبالنسبة للرحلة المثيرة بين القبور في أرخبيل الملايو، سواءً بالزيارة المباشرة أم بمراجعة المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة العجيبة بالرصد والدراسة، والتي وقفنا من خلالها على قرابة أربعين شاهداً شعرياً على تلك القبور، تجدر الإشارة من النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة، وأهمها:

١. شغف الشعب الملايوي باللغة العربية، باعتبارها لغة القرآن ولسان الإسلام، وأكثرهم يعتقدون أن في التمسك بها قربي إلى الله عز وجل.

٢. تحمل تلك الشواهد قيمة حضارية كبيرة، بوصفها علامة على تطور الخط العربي، وفنون الزخرفة الإسلامية بالمنطقة.

٣. معظم هذه النصوص على قبور قديمة، ما يدل على قدم وصول الشعر العربي إلى أرخبيل الملايو، ولعله كان مواكباً لدخول الإسلام هذه المنطقة، وبخاصة أن عدداً كبيراً ممن حملوا مشاعل الإسلام إليها كانوا من التجار العرب، وبعضهم كان يحفظ نماذج شعرية عربية بلا شك.

٤. ربما يعود الاهتمام بذكر النصوص العربية على القبور إلى اعتقاد بعضهم أن سؤال الملكين للميت في قبره يكون باللغة العربية وحدها، فهو يقدم هذه النصوص؛ لعلها تسد منطقه في الجواب عن سؤال الملكين.

٥. بقاء هذه النصوص الشعرية، واستمرار ظاهرة كتابتها حتى يومنا هذا دليل على التمازج الثقافي بين الثقافتين العربية والملايوية، حيث جمعتهما الإسلام في مشكاة واحدة.

٦. معظم المجتمع الملايوي لا يعرف مضمون هذه المراثي المكتوبة بالأشعار العربية، بل إن الذين ينشدونها على القبور لا يعرفون معنى ما يقرأون غالباً.

٧. بعض النماذج المذكورة بها كسور عروضية كثيرة؛ لأن الذين كتبوا هذه الشواهد ليست لهم معرفة بعلم العروض والقافية.

٨. بعض النماذج المذكورة لا تنتمي إلى الشعر العربي؛ حيث لم نقف على مصادرها، ولعلها من تأليف بعض المحليين، وهذا هو سرّ خلوها من الوزن والقافية اللذين هما عماد الشعر العربي.

الفصل الرابع

شعر العلماء المختارين:

ترجمة ونصوص

الفصل الرابع

شعر العلماء المختارين: ترجمة ونصوص

توطئة:

اختارت الباحثة ممثلين عن أربع من الدول الواقعة في أرخبيل الملايو، هي: ماليزيا، وإندونيسيا، وبروناي، وفضائي (جنوب تايلاند)، ولم تختَر في بحثها أي ممثل من سنغافورة والفلبين، وهو ما يطرح سؤالاً مهماً عن السِّرِّ في ترك هاتين الدولتين المهمتين في المنطقة، وهو ما تحاول الباحثة بيانه في هذه التوطئة.

أما بالنسبة لسنغافورة، فمع دخول الإسلام إليها، أنشأ الدعاة الإسلاميون دولة إسلامية هناك، تتكون من علماء كان من واجباتهم تطوير وتعزيز التعاليم الإسلامية وتوفير التعليم الإسلامي للسكان المسلمين. في ذلك الوقت، وقد كانت سنغافورة معروفة بنظامها التعليمي الخاص، حتى أنشئت مدارس إسلامية من خلال تبني أنظمة تعليم إسلامية حديثة معترف بها من قبل الحكومات المحلية والأجنبية، بما في ذلك حكومة بروناي دار السلام، حيث كان يتم إرسال طلاب بروناي إلى مدرسة "الجنيد" المؤهلة في مجرى اللغة العربية، قبل أن يتم إرسال الطلاب للدراسة في الجامعات العربية، وخاصة جامعة الأزهر²⁹¹.

يمكن أن نرى من هذا أنه على الرغم من أن الجالية المسلمة في سنغافورة أقلية مقارنة بالمجموعات العرقية الأخرى مثل الصين والهند، فإن مساهمة العلماء السنغافوريين كانت كبيرة جداً. وهؤلاء عدد من العلماء المشهورين في سنغافورة على سبيل المثال لا الحصر: الأستاذ الحاج أبو بكر بن هاشم (Ustaz Haji Abu Bakar bin Hashim) (١٩٣٤-٢٠٠٥) المولود في سنغافورة، الأستاذ أحمد سانجي بن محمد ميلاتو (Ustaz Ahmad Sonhadji bin Mohamad Milatu) (١٩٢٢-٢٠١٠ م) ولد في ديسا بيننج سولاكارتا سولو (Desa Pingging, Surakarta Solo)، في جاوة الوسطى، ثم انتقل إلى سنغافورة، كياي أحمد زهري بن مؤتمان، (Kiyai Ahmad Zohri bin Mutamin) (١٩٠٥-١٩٨٥ م) ولد في سدايو لاواس، لاموغان، سورابايا، جاوة الشرقية، إندونيسيا (Sedayu Lawas, Lamongan, Surabaya) ثم الأستاذ داود بن علي (١٩١٩-١٩٨٩ م) ولد في سومطرة ودرس في المدرسة الجنيد، سنغافورة.

291. PelitaBrunei,8/8/2016,<http://pelitabrunei.gov.bn/Lists/Haluan/NewDisplayForm.aspx?ID=58&ContentTypeId=0x0100E45E094702897743A80F278A641051F8>).

والتالي، كياي قاسم بن عدنان (١٩٢٢-٢٠١١ م)، ولدت في كامبونج سونجاي تيرتا، جزيرة باوان، جاوة الشرقية (Kampung Sungai Tirtah, Pulau Bawean, Jawa Timur)، إندونيسيا ودرسه قراءة القرآن، وفرض العين في منزله في كامبونج تيمبي (Kampung Tempeh Indonesia) بإندونيسيا. وبعده محمد سنوسي بن محمود (١٩٠٩-١٩٩٥ م) وقد لُقّب بالعالم؛ لأنه كان نشطاً جداً في تطوير التعاليم الإسلامية في سنغافورة. وكذلك الأستاذ محمد أمين بن مسلم (١٩٢٤م-٢٠١١م)، ومعه حبيب محمد بن سليم العطاس (١٩٠٦-١٩٧٦م) وعرفه بخليفة لراتب العطاس والطريقة العلوية، وكان الحبيب ليس من مواطني سنغافورة، لكنه كان داعياً يسافر من دولة إلى أخرى، وقد عاش في سنغافورة منذ أكثر من ٣٠ عامًا. وكان مشهوراً بكتابه المسمى: سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر^(٢٩٢). وبعده ولد فضل الله سحيمي (Fathlullah bin Suhaimi) (1886-1964)، في سنغافورة، وقد أسس مدرسة المعرفة على طريق تانجونج كاتونج بسنغافورة. (Tanjong Katong Road Singapura) كما ساهم في نشر شريعة الإسلام في سنغافورة، والأستاذ محمد طه بن فضل الله السحيمي (١٩١٦-١٩٩٩) وكان موظفًا خاصًا بأعمال الحج والعمرة (مُطَوِّف) من سنغافورة، وقد أسس شركة مراد ترافيل. (Murad Travel) وكان الشيخ عمر عبد الله الخطيب (١٩٠٨-١٩٩٧م) ولد في تريم، حضرموت وهاجر إلى سنغافورة. ولا ننسى الأستاذ عثمان بن جنتان (١٩٣٧-٢٠١١) الذي كان من أوائل أعضاء جماعة الأدبية (ASAS'50)، وقد أصبح هؤلاء علماء الجوهر في سنغافورة^{٢٩٣}.

ومع ذلك، لم تختز الباحثة ممثلًا من سنغافورة في هذه الدراسة لأنَّ سنغافورة وفقًا للتاريخ كانت تُعرف سابقًا باسم توماس (Tumasek)^{٢٩٤} وهي ميناء مهم في شبه جزيرة الملايو، وهي مشهورة بين التجار العرب والهنود والصينيين والأوروبيين. وكانت توماسيك تحكمها إمبراطورية سريفيجايا (Srivijaya) حتى القرن الثالث عشر الميلادي وماجاباهيت (Majapahit) في القرن الرابع عشر الميلادي. ثم في القرن الخامس عشر تحت حكم أيوتايا، تايلاند (Ayutthaya, Thailand)، وبعد ذلك تحت حكم ملقا، حتى غزا البرتغاليون ملقا^{٢٩٥}. ثم حكمت توماسيك سلطنة جوهور (Johor) ١٥١١-١٦٩٩م، وسلطنة رياو (Riau) (١٦٩٩-١٨١٨م) حتى ١٩ يناير ١٨١٩م، عندما احتلتها أخيرًا شركة الهند الشرقية البريطانية (British East India Company) بقيادة توماس رافلز^{٢٩٦} (Thomas Raffles).

٢٩٢. الحبشي، الحبيب علي بن محمد بن حسين (٢٠١٠م). سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر. ط٦، طبعة خاصة على نفقة حفيد المؤلف.

293. *Ensiklopedia Mazhab Shāfi*. Jilid 2. Bahagian II. (Penyebaran Mazhab Shāfi', Brunei Darussalam: UNISSA PRESS. Ms: 283-328.
294. A Samad Ahmad. 2016. *Sulalatus Salatin Sejarah Melayu*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms: 39-50.
295. Peter Borchberg. (2010). *The Singapore and Melaka Straits*. Singapore: Nus PRESS. Ms 7-9.
296. J.A Bethune Cook. (1918). *Sir Thomas Stamford Raffles*. London: Arthur H Stockwell, Ms:87.

فهذه الدولة منشأة حديثاً، وكانت طيلة تاريخها تحت حكم سلطنات ملايوية قديمة، وإلى وقت قريب كانت سنغافورة تابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية، ويضاف إلى ذلك أنّ معظم العلماء الذين قاموا بالدعوة ليسوا محليين، ويستند هذا إلى حقيقة أن معظم السنغافوريين متزوجون من أصل عربي. كان معظم الدعاة من العرب أو المهاجرين العرب من حضرموت باليمن، وهم الذين كانت لهم مؤلفات مشهورة هناك^{٢٩٧}.

وأما بالنسبة للفلبين، فإنّ أقدم دين معروف في الفلبين هو الإسلام، ويقدر أنه ظهر بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر. ففي عام ١٣٨٠م، توقف الداعية العربي كريم المخدوم في سولو (Sulu) وجولو (Jolo) في الفلبين لتطوير الإسلام بنشاط مع جماعته الآخرين ومن هؤلاء هو شريف محمد معين سلطانا من قبل سكان مينداناو^(٢٩٨). يُطلق على المسلمين هناك اسم "مورو". وهذا الاسم يحمل خلفيات سياسية تتعارض مع دولة إسبانيا التي ظلت تحتل الفلبين مدة طويلة تقارب ٣٧٧ عامًا (١٥٢١-١٨٩٨).

وفي العصور القديمة، يمكن القول إن الفلبين كانت لها علاقة سياسية مع حكومة برونائي، لأن الفلبين القديمة كانت تحت حكومة برونائي القديمة. وأرسلت حكومة برونائي بعض الدعاة المسلمين هناك لنشر الدعوات إلى الإسلام حتى جاء رسالة مؤرّخة بعام ١٥٧٦م، حيث أرسل حاكم مانيلا الدكتور فرانسيسكو دي ساندي (Doktor Francisco de Sande) برسالة إلى السلطان السابع، سلطان سيف الرجال بقيادة النقيب كابتان أجونج (Kapitan Agong) في جزر لوزون (Luzon)، وفيها يطالبه بعدم إرسال دعاة مسلمين إلى هذه الجزر. وقد أدى هذا إلى غضب السلطان بشدة، مما جعله يرسل جنوده إلى هناك لقتال الإسبان، ويسمى هذا القتال بقتال كاستيلا (Kastilla)^{٢٩٩}.

ويلاحظ أنّ الجهاد الإسلامي لم يتوقف هناك، حيث اعتاد المجاهدون شنّ الهجمات ضد المحتلين، الذين لم يكتفوا بنهب خيرات البلاد، بل أجبروا العديد من الفلبينيين على تغيير معتقداتهم الدينية. وقد ازداد الوضع سوءاً عندما استولى الأمريكيون على الفلبين، وساعدوا الناس على اعتناق ديانات أخرى غير الإسلام.

ولكن على رغم من هذه التحديات الكثيرة، فلا يزال نشر الإسلام في الفلبين قائماً حتى اليوم، حيث بدأ به عدد من العلماء ومنهم الشيخ كريم المخدوم، وهو طبيب عربي، ثم وصل أبو بكر واستقر في بوانسا (Bwansa) حوالي عام ١٣٨٠م، وكان من الدعاة العرب الذين أسهموا في نشر الإسلام في ملقا

-
297. Azyumardi Azra (2002). *Islam Nusantara Jaringan Global dan Lokal*. Indonesia: Penerbit Mizan. Ms 140-141.
298. Al-Habib Alwi bin Thahir Al-Haddad. *Sejarah Masuknya Islam di Timur Tengah*. Indonesia: Lentera Basritama, Ms: 72-73.
299. *Catetan Sejarah Brunei dan Perjanjian*, Koleksi Buku Awang Haji Zainuddin bin Haji Awang Hassan. Ms 25 (tidak diterbitkan).

وباليمبانج وبروناي، ثم انتهى في سولو حوالي عام ١٤٥٠م. واعتنق راشد إنداسان الهاري إنداسان الإسلام (Rashid Indasan Alhari Indasan) عام ١٩٨٨م. ومنهم الشيخ أحمد بن حاج بشير محمد شافي (Ahmad bin Haji Bashir Mohammad Shafi) (١٩٨٩-١٩١٩م). وهو من مشاهير العلماء، ورئيس الجمعية الدينية الإسلامية. لذلك ولد عليم سعيد بشير (Aleem Said A Basher) في مكة عام ١٩٥١م وهو رئيس لجنة الإمام الفلبيني^{٣٠٠}. وهو ما يشير إلى أنّ معظم الدعاة ليسوا محليين، كما أنّ المسلمين للأسف أصبحوا أقلية هناك، ولا يكاد يعرف هناك عالم من الفلبين درس الشعر العربي، أو كتبه، أو تأثر به.

لذلك، قررت الباحثة الاقتصار على عدد من العلماء من إندونيسيا وتايلاند (فطاني) وماليزيا وبروناي دار السلام، كممثلين لعلماء الملايو من ذوي المواهب في كتابة الشعر العربي والملايو، لأنّها تراهم يقدمون مثلاً بارزاً لبيان تأثير الشعر العربي، وإدراجهم في إبداعاتهم الشعرية.

والشعراء المختارون من العلماء الملايوين هم: الشيخ حمزة الفنصوري من آتشيه بإندونيسيا (الذي لا يعرف تاريخ ميلاده بالضبط، لكنه عاش في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين تقريباً)، وراج عليّ الحاج بن راج الحاج أحمد (١٨٠٨ - ١٨٧٣م) من رياو بإندونيسيا، والشيخ أحمد الفطاني. (١٨٥٤-١٩٠٨م) من فطاني بتايلاند. أمّا من بروناي دار السلام فقد اختارت الباحثة فيهمين سراج الخطيب عبد الرزاق بن حسن الدين (١٨٧٩-١٩٣٩م)، ومولانا عمر علي سيف الدين (١٩١٤-١٩٨٤م)، ولم تنس الباحثة شاعرًا من ماليزيا، وهو أحمد يعقوب الجوهري (١٨٩١-١٩٥٩).

300. *Ensiklopedia Mazhab Shāfi*. Jilid 2. Bahagian II. (Penyebaran Mazhab Shāfi`), Brunei Darussalam: UNISSA PRESS. mukasurat 31-33.

المبحث الأول: حمزة الفنصوري

المطلب الأول: شخصيته

يعتبر الشيخ حمزة الفنصوري من الأدباء الكبار في أرخبيل الملايو، إذ إنه أدخل عناصر الإسلام في الشعر الملايوي، ولذلك يمتاز بأنه رائد في الأدب الملايوي في ذلك الوقت، وقيل إن أسرة الفنصوري من الفرس، واستوطنوا في باساي (Pasai) في عهد السلطان علاء الدين مالك صالح (٦٥٩-٦٨٨ هـ الموافق ١٢٦١-١٢٨٩ م). وقد أسهم هؤلاء في تأسيس التربية الإسلامية للمجتمع الملايوي بنشأة المدرسة الدينية التي تسمى عند المحليين بدياية^(٣٠١) (Dayah) مثلا داباة بلانج (Blang) و فريا (Pria)^(٣٠٢) ولم يعرف أحد من الباحثين مكان مسقط رأسه إلا بالاعتماد على بيت من شعره^(٣٠٣):

Hamzah ini asalnya Fansuri
Mendapat Wujud di tanah Syahr Nawi
Beroleh Khilafat Ilmu yang 'Ali
Daripada Abdulqadir Saiyid Jailani

وترجمته:

حَمَزَةُ مِنْ أَصْلِ فَنصُورِي نال الوُجُودُ فِي شَهْرِ نَاوِي
أَخَذَ خِلَافَةَ الْعِلْمِ الْعَالِي مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي^{٣٠٤}

ويفسر السيد نقيب العطاس أن شطر بيت "نال الوجود في شهرناوي" يشير إلى مكان مولده، أي يقع في شهر ناوي (Syahr Nawi) إذ هذا المكان هو المدينة القديمة في أيوتيا (Ayuthia) عاصمة مملكة سيام في الزمان القديم^{٣٠٥}.

ولم تُعرَف سنة مولد الشيخ حمزة الفنصوري، ولا تاريخ وفاته حتى اليوم بدقة، غير أن هناك دليلا يمكن من خلاله التوصل إلى فترته، وذلك بالاستناد على أعماله الإبداعية، فمع وجود الاختلافات في تحديد تاريخ مولده ووفاته، خلص الباحثون إلى القول بأنه يمكن أن يكون الشيخ حمزة الفنصوري عاش في

٣٠١. نطق مجتمع آشيه عن كلمة "زاوية" هي المدرسة العالية. ومعظم هذه المدارس بُنيت خارج حرم المسجد

302. A. Hasmy.(1984). *Hamzah Fansuri Sastrawan Sufi Abad XVII*. Hamzah Fansuri Penyair Sufi Aceh. Indonesia: Lotkala Ms5.

303. Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-puisinya*. Indonesia: Penerbit Mizan. Ms:142.

٣٠٤. فرحان ضيفور جهري. (٢٠٠٧م). أعلام التصوف حمزة الفنصوري (الأندونيسي) في مقالة مداد. منشور في موقع: أعلام-التصوف-حمزة-فنصوري-الإندونيسي /midad.com/article/199330/ (تاريخ التصفح: ٢٠ يوليو ٢٠٢١م).

305. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib.(1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. Ph.D Thesis. University of London, School of Oriental and African Studies. pp:16-19.

فترات حكم ثلاثة سلاطين، هم: السلطان علاء الدين رعاية شاه الرابع سيدي المكمل الذي حكم آتشيه سنة ١٥٨٩ - ١٦٠٤ م، والسلطان علي رعاية شاه الذي حكم آتشيه سنة ١٦٠٤ - ١٦٠٧ م، وبداية عهد السلطان إسكندر مودا مهكوتا عالم الذي حكم ما بين ١٦٠٧ - ١٦٣٦ م^{٣٠٦}.

* * *

المطلب الثاني: لقبه

حسب قراءة الباحثة، لم يُذكر لقبُ للشيخ أحمد الفطاني، إلا أنه كان يدعى بحمزة كما في شعره السابق. ولكنه كان يُعرفُ بجلال الدين الرومي في أرخبيل الملايو^{٣٠٧}.

* * *

المطلب الثالث: حياته العلمية

لم يتحدث أحد بالتفصيل عن رواياته إلا بالاعتماد على الأبيات الشعرية. كانت أسرته من المؤسسين للمدرسة الدينية مثل داياة (Dayah)، فليس من المستحيل أنه درس في هذه المدرسة منذ صغره. ولما توفي والده - وكان حينئذ صغيراً - تركه تحت ظروف ضاغطة، فبذل جهداً كبيراً في حياته، وأصبح تاجراً مشهوراً، وانتشرت تجارته في عدة أماكن.

ولا شك أنه كان ذكياً جداً، ففي أثناء هذه الفترة حصل على التعليم في علوم التصوف من الصوفيين الآخرين، ولرغبته في تحصيل العلوم سافر حمزة الفنصوري إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة والقدس، كما سافر إلى جاوة ثم إلى سيام، وهو شهر ناوي^{٣٠٨} وسافر أيضاً إلى باهانج (Pahang)، وقدهح (Kedah) واسمه القديم قَلَّة^{٣٠٩}.

وقد اعتمد الباحثون الآخرون مثل السيد نقيب العطاس على أشعار الشيخ حمزة الفنصوري، في التاريخ لحياته العلمية، حيث يقول^{٣١٠}:

-
306. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib.(1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp:16-19.
307. Bobbi Aidi Rahman. (2016). *Sastra Arab an Pengaruhnya Terhadap Syair-Syair Hamzah Fansuri*. Jurnal Tsaqofah & Tarikh Vol1. No.1, Indonesia: Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Bengkulu. Ms: 30.
٣٠٨. إذ هذا المكان هو المدينة القديمة في أيوتيا Ayuthia، عاصمة مملكة سيام في زمان قديم.
309. Bobbi Aidi Rahman. (2016). *Sastra Arab an Pengaruhnya Terhadap Syair-Syair Hamzah Fansuri*. Jurnal Tsaqofah & Tarikh. Vol. 1. No. 1. Ms: 30.
310. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib.(1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp: 27-28.

Hamzah Fansuri di dalam Ka'bah
Menchari Tuhan di Baytul Ka'bah
Dari Barus ke Qudus Terlalu Payah
Akhirnya Dapat di dalam Rumah

حَمَزَةُ الْفَنصُورِيِّ فِي مَكَّةَ يَبْحَثُ عَنْ رَبِّهِ فِي بَيْتِ الْكَعْبَةِ
مُسَافِرْتُهُ مِنْ بَارُوسٍ إِلَى الْقُدْسِ صَعْبَةً لِلْغَايَةِ فَنَالَ أَحْسَباً رَبَّهُ فِي الْإِقَامَةِ

ثم كانت رحلته العلمية إلى القدس؛ لأنه من القادرية، وكانت بيعته على يد شيخه العظيم، ونال إجازةً من مشايخ الطريقة القادرية، والدليل على ذلك ما يلي³¹¹:

Shaykh al-Fansuri terlalu 'ali
Beroleh Khilafat dibenua Bahgdadi

أَصْبَحَتْ مَعْرِفَةُ الشَّيْخِ الْفَنصُورِيِّ عَالِيَةً حَصَلَ عَلَى الْخِلَافَةِ فِي قَارَةِ بَغْدَادَ
ومن هنا كان الشيخ حمزة الفنصوري قادراً على أن يتكلم بعدة لغات منها اللغة العربية، واللغة الفارسية واللغة الأوردية. ومن العجيب أن الباحثين الهولنديين قد ناقشوا حول إتقانه اللغة الفارسية لأنه لم يسافر إلى بلاد الفرس. ومن الجدير بالذكر، أن السيد نقيب العطاس قدم حجته بأن الشاعر كان قادراً على إتقان اللغة الفارسية؛ لأن المدن التي كان يسكنها الشاعر تقع في شهر ناوي، وكان شهر ناوي المركز التجاري للغربيين، وكثير منهم من التجار المسلمين كانوا من الفرس والجزيرة العربية، فمن المعقول أنه تعلم اللغة الفارسية من التجار العرب والفرس، وهذا كانت فرصة له لأن يتعلم علوم الصوفية منهم كذلك، إذ أنهم ليسوا تجاراً فقط، بل كانوا دعاةً كذلك لنشر الإسلام³¹².

* * *

المطلب الرابع: حياته العملية

كانت أسرة الشيخ حمزة الفنصوري من المؤسسين للمدارس الدينية، وكذلك الشيخ حمزة الفنصوري كان مؤسس مدرسة في جهة اليسار اسمها "داية أوبوه" (Dayah Oboh)³¹³. ومع ذلك، فإن تعاليم الشيخ

311. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp:31.

312. Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Ms:11

313. A Hasmy. (1984). *Hamzah Fansuri Penyair Sufi Aceh*. Lotkala. pp: 5.

حمزة الفنصوري وصلت إلينا من خلال جهود التلاميذ والأتباع الذين ما زالو يحفظون تعاليمه، وينشرون أفكاره للمجتمع^{٣١٤}.

* * *

المطلب الخامس: مؤلفاته

من المؤسف أن مؤلفاته نادرة هنا؛ إذ إنَّها في المكتبات الخارجية، مثل مكتبة جامعة ليدن University of (Leiden) في هولندا، وعدة كتب موجودة في لندن، وجامعات إندونيسيا وغيرها. ولم تتأكد الباحثة في الواقع هل هذه المؤلفات قد كتبها هو نفسه بيده، أو قد كتبها شخص آخر لإفادة العوام.

- مؤلفاته العلمية:

١. كتاب أسرار العارفين في بيان علم السلوك والتوحيد، يتحدث عن علم السلوك وقضية علوم التوحيد وعلوم الطريقة.

٢. كتاب شرب العاشقين، هذا الكتاب يشرح الحقيقة والوجودية، وعلوم معرفة الشريعة والطريقة.

٣. كتاب المنتهي، ويعتبر هذا الكتاب من الكتب في مجال التصوف.

- مؤلفاته الإبداعية

١. شعر سبوروغ فينغاي (Syair si Burung Pingai) أي يمكن ترجمته بأن يسمى بشعر طيور العريان.

٢. شعر فراهو (Syair Perahu) أي شعر السفينة.

٣. شعر سيدغ فقير (Syair Sidang Faqir) أي شعر سيد الفقير.

٤. شعر دقاغ (Syair Dagang) شعر الأجنبي أو الغرباء^{٣١٥}.

* * *

314. Mohd Kamal bin Mahdi, Mohd Syukri Yeoh Abdullah. (2011). *Semiotika Dakwah Syair Sidang Fakir Syeikh Hamzah Al – Fansuri*. Malaysia: Institut Alam dan Tamadun Melayu, Universiti Kebangsaan Malaysia. Ms:13.

٣١٥. أحمد فائز بن أحمد حمزة. (٢٠١٣م). أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري. (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك. ص:

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

رجع الدكتور عبد الهادي في بحثه عن حمزة الفنصوري إلى عدة كتب متعلقة بحمزة منها "رسالة التصوف" و"أشعاره والتصوف المظلوم" التي شرحت مؤلفات حمزة الفنصوري بدقة. وهكذا الأستاذ الدكتور السيد نقيب العتاس في بحثه "تصوف حمزة الفنصوري" قد بين المعنى الكلي في أشعار حمزة. ألف الشاعر أشعاره على حسب القضايا التي وقعت عند الجمهور، وخاصة في مجال العلوم الدينية مثلاً في علوم المعرفة. وجذب عددٌ من أعماله الأدبية الرائعة العلماء والدارسين والمستشرقين في نقاش أعماله وحواره تفصيلاً، مثلاً حينما عُرف عن نظريات الشيخ حمزة الفنصوري الصوفية المثيرة مثل وحدة الوجود، والاتحاد، والحلول، والشهود، وغير ذلك. يوجد في شعره عدة كلمات من اللغة العربية، واللغة الفارسية، واللغة الجاوية وغير ذلك، ومن أجل كونه قادراً ومتقناً لعدة لغات، كان ماهراً في بناء أبيات شعرية بعدة لغات، فموهبتة الشعرية في القصائد الصوفية الطويلة جعلت الناس تعترف عن أعماله الإبداعية بأنها أجمل الأعمال الأدبية الرائعة، ولقائه في تفسير علوم التصوف أصبح واضحاً بشدة لدى المتخصصين في مجال التصوف فقط، ولكنها كانت غير مناسبة للجمهور؛ إذ إن أشعاره تتكون من التمثيل والرموز في تصوير هذا النص. آمن حمزة بمفهوم "التصوف المنحرف" وإهانة الطالبين الذين يبحثون عن تعريف علم المعرفة وتفسيرها بدون العلم والمعرفة^{٣١٦}:

وَدَهَبَ أَشْهُرٌ لِلْعَزَلَةِ	جَمَاعَةُ الطَّلَابِ فِي غَابَةِ
فَلَا يَلْتَقِي بِرَبِّ الْكَائِنَةِ	مِنَ الشَّبَابِ حَتَّى عِنْدَهُ حَفِيد
كَأَنَّ رَأْيَهُ مِثْلَ أَطْفَالِ الْفَتِيَّاتِ	وَهَلَكَ الْجَسَدِ بِسَبَبِ الرِّيَاضَاتِ
لَعَلَّ زَيْتَهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْمُفْسَدَاتِ	وَتَنَفَّسَ إِلَى جَمْعَةِ الْعُقْلِيَّاتِ
وَصَوْتَهُ عَالِي	إِنَّ كَرَامَتَهُ كَبِيرَةٌ
لَعَلَّ مَا حَصَلَهُ شَامِلَةٌ	وَأَحْلَامُهُ وَاسِعَةٌ
وَصَوْتَهُ عَالِي	إِنَّ كَرَامَتَهُ كَبِيرَةٌ
لَعَلَّ مَا حَصَلَهُ شَامِلَةٌ	وَأَحْلَامُهُ وَاسِعَةٌ
وَلَوْ فِي الرَّيِّيْتَيْنِ وَقَلْبِكَ	إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْطَلَ
سَتْمُوزُ أَنْتَ فِي مَكَانٍ جَوْهَرِكَ	أَتُرِكَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُضْلُكَ
وَلَيْسَ يَتَخَيَّلُ فِي عَيْنَيْكَ	فَعِلْمُ الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِصَعْبٍ عَلَيْكَ
فَيْلَعْبُ بِسُورَةٍ بَطْنِكَ	فَيْلَعْبُ بِسُورَةٍ بَطْنِكَ

316. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. Ph.D Thesis. University of London, School of Oriental and African Studies. pp:41.

٣١٧. انظر المخلوق (٣٨).

وكذلك في أبيات شعريته^{٣١٨}:

إِنَّ وُجُودَهُ صَائِيٌّ وَهَادِيٌّ صِفَاتُهُ جَمِيلَةٌ لَا أَحَدَ يَتَسَاوَى
لَيْسَ فِي عَيْنٍ وَأَنْفٍ وَحَاجِبٍ فَلَا تَنْظُرُ هُنَاكَ سَتَكُونُ الدَّوَارِ
مَا أَجْمَلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ دَائِمًا يَقُولُ سَافِرٌ وَصُوفِيٌّ عِنْدَهُ
وَلَكِنْ عَنِ التَّنَزُّلِ وَالتَّرَقِّيِّ فَلَا يَعْرِفُهُ فَأَيْنَ مَكَانٌ عَالٍ كَمَا يَدْعُهُ؟
وَرُبُّنَا حَقًّا لَهُ وُجُودٌ فَكَيْفَ يَتَقَمَّى فِي رَأْسٍ وَقُعودِ
فَلَا يَبْحَثُ عَنْهُ عَلَى رَأْسِ^{٣١٩}

وإلى جانب حسن قرض الشعر للشيخ حمزة الفنصوري، كان يبدع في الشعر من حيث النقاش عما يحدث في المجتمع حينئذ، ولذلك وجدنا أن معظم أشعاره تتحدث عن التصوف؛ إذ إن زمانه كان يتحدث فيه عن القضايا المتعلقة بالتصوف ومفهومه، وبالتالي عمّا يتعلق بأمور الحكومة في آتبيه كما كشف الدكتور عبد الهادي في بحثه عن حمزة الفنصوري وهو يرجع إلى عدة كتب متعلقة بحمزة الفنصوري منها "رسالة التصوف وأشعاره" (Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya) و"التصوف المظلوم" (Tasawuf yang Tertindas) والتي شرحت عن مؤلفات حمزة الفنصوري بدقة. وهكذا الأستاذ الدكتور السيد نقيب العتاس في بحثه "تصوف حمزة الفنصوري".

ولذلك يعتبر الشيخ حمزة الفنصوري رائدًا في الشعر الملايوي في أرخبيل الملايو، وفي تضمينه بعناصر من التصوف الإسلامي، وقد ارتفع مكان الشعر في أرخبيل الملايو حينئذ، فعرف الناس عنه، واتبعه كثير من الشعراء في أرخبيل الملايو، كما أبدع الشيخ في الشعر الملايوي باستخدام اللغة الملايوية وبالتالي باتباع عناصره وطبيعته هكذا.

ولكن من المُحزن أن مؤلفات الشيخ حمزة الفنصوري قد أحرقت تحت أمر الحكومة بتوجيه من نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م) إذ إنه كان مفتيا في القصر حينئذ. واتهم حمزة الفنصوري بأنه زنديق، واتهمه بدون أن يدقق ويدرس مؤلفات حمزة الفنصوري، وبالإضافة إلى ذلك، ربما حسده نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م) بواسطة شمس الدين باساي وهو طالب لحمزة الفنصوري حينما نال منصب القاضي الأعظم في القصر السلطان إسكندر مودا، هذا الحسد جعل نور الدين متهامًا في إبعاد الشيخ حمزة الفنصوري وأتباعه عن التدريس بآتبيه^(٣٢٠).

318. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp: 42.

٣١٩. انظر الملحق (٣٩).

320. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp:34.

وذكر عبد الهادي في كتابه "التصوف المظلوم" (Tasawuf yang Tertindas) أن أعمال نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م) في إزالة وأحراق مؤلفات الشيخ حمزة الفنصوري ممكن نجدها في أمور تالية: ١. من العجيب، أنه لم يُذكر عن روايات الشيخ حمزة الفنصوري في كتابين شهيرين، هما: حكاية آتشييه (Hikayat Aceh) وبستان السلاطين لنور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م)، إذ أن حمزة الفنصوري هو من أشهر العلماء في ذلك الوقت. ولم يُذكر اسمه كذلك في ميدان التصوف عند الشيخ نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م) مع أنه من العلماء المحليين.

٢. وبالنسبة لنور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م): إن العلماء المحليين مثلاً الشيخ حمزة الفنصوري وشمس الدين باساي لا يتساوون بالعلماء الخارجين في العلم، وخصوصاً في ميدان التصوف والعلوم الدينية والروحية، وزاد الشيخ نور الدين في تقوية حجته بأنه لم يعتبر مقام العلماء الملايويين في التصوف متساوياً مع العلماء الخارجين، ويخاف أن مفهومهم في التوحيد والإلهية والوجدانية والصوفية وغير ذلك ممزوج بالمفاهيم الضالة، وهي خطر للعوام من الجمهور.

٣. ولذلك الشيخ نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م) لا يعتبر حمزة الفنصوري - لمسألة وحدة الوجود - من علماء المسلمين، ولا يذكر الشيخ حمزة الفنصوري (ت ١٦٦٦م) في كتابه الفتح المبين على الملحدون لكيلا تفسد مؤلفاته القيمة^{٣٢١}.

ومن هنا، ذكرت الباحثة عدة أشعار لحمزة الفنصوري المذكورة والموجودة بتوجيه الباحثين مثل البروفيسور الدكتور السيد نقيب العطاس، والدكتور عبد الهادي التي وجدها في المخطوطات.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

إن أشعار حمزة الفنصوري معظمها باللغة الملايوية، فحاولت الباحثة أن تترجمها على حسب الدراسات السابقة التي كتبها الباحثون الآخرون مثل السيد عبد الهادي في مؤلفه "حمزة الفنصوري: رسالة التصوف وأشعاره"^{٣٢٢}، ووان محمد صغير الحاج بن وان عبد الله في مؤلفه "تفسير أشعار حمزة الفنصوري والمؤلفات الصوفية"^(٣٢٣)، وسنجيدو (Sangidu) في مقالته "سيد الفقير ذي قولاً: بحث فقه اللغة والتحليل

321. Abdul Hadi WM.(2001). *Tasawuf yang Tertindas*. Indonesia: Penerbit Paramadina. Ms: 116.

322. Abdul Hadi WM.(1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-puisinya*.

323. Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah. (2019). *Tafsir Puisi Hamzah Fansuri dan Karya-Karya Sufi*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah.

السيمائي^(٣٢٤) وأحمد فائز بن أحمد حمزة في رسالته "أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري"؛ لأن أشعار حمزة الفنصوري تضمنت أشعاراً صوفية كثيرةً.

وبعض الكلمات في أشعار الشيخ حمزة الفنصوري لا تستطيع الباحثة أن تترجمها حالياً؛ لأنها تحتاج إلى معرفة مفهوماها الخاص، فمثلاً في كلمة "سيدانج" (Sidang)، ترجمتها حالياً هي "الاجتماع"^(٣٢٥)، ولكن مفهومها المناسب هو "السيد" كما شرحها Sangidu في تفسير كلمة "سيدانج" (Sidang).

أولاً: شعر سيد الفقير (Syair Sidang Faqir) أو ما يسمى كذلك بشعر ابن الأجنبي (Syair Anak Dagang)

نماذج صورة نسخة مخطوطة "شعر السيد الفقير حمزة الفنصوري". وصاحب هذه المخطوطة لتغكو وهاب سمهاري (Teungku Wahab Samahari, Kabupaten Aceh Besar)^{٣٢٦} وحجم هذه المخطوطة: ١٩,٥ سم X ١٤ سم^{٣٢٧}.

هذه الترجمة قامت بها الباحثة بالنظر إلى التراجم السابقة لهذه الأبيات، وقد بذلت الباحثة جهودها في أن تُحسِّن تلك الترجمة بشكل أوضح وأبرز من التراجم السابقة باعتماد مفهومها وتحليلها.

رَبُّكَ ظَاهِرٌ وَحَقُّهُ جَالِي	سَيِّدُ الْفَقِيرِ دُو قَوْلًا
فَأَنْظُرُ إِلَى بَاطِنِ نَفْسِكَ	إِذَا عِنْدَكَ عُيُونٌ
لَا تَنْسَ أَصُولَ نَفْسِكَ	عَلِمَ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْأَجْنَبِيُّ
لِتَعْرِفَ عُلُوقَ شَهِيرًا رَبِّكَ	عُلُومَ الْمَعْرِفَةِ عَالِيَةً بِالنِّسْبَةِ لِي
كَمَالِكَ مُقْتَنِعٌ غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ	إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ بَقَاءً
أَنْظُرُ لَهُ فَلَا تَكُنْ مُهْمَلًا	الْعَبْدُ دَائِمًا مَعَ رَبِّهِ فِي سَلَامٍ
أَلَا نُحِبُّ نَفْسَكَ وَنَفَى عَنْهُ	عَلِمَ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْأَجْنَبِيُّ
لَيْسَهُ لَ عَالِيكَ الْخُصُولُ إِلَيْهِ	الْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ كَالنُّجُومِ لِي

324. Sangidu.(2002). "Sidang Fakir Empunya Kata" Karya Syaikh Hamzah Fansuri Kajian Filologis dan Analisis Semiotik. Humaniora Vol XIV, No 3. Indonesia: Universitas Gadjah Mada.

٣٢٥. انظر: فائز بن أحمد حمزة. (٢٠١٣). أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري. (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك. ص ٤١.

٣٢٦. انظر الملحق (٣٢).

٣٢٧. أخذت الباحثة هذه الصورة لتكون نموذجاً لأشعار حمزة الفنصوري التي هي موجودة عند المحليين في آتشيه. ولكن وجدت الباحثة أن هذه الأبيات منقوصة بعدة الفقرة الأبيات والسطور. ولأجل ذلك أخذت الباحثة الأبيات الكاملة من دراسة الباحثين مثل عبد الهادي والشيخ وان أحمد بن الحاج عبد الله وغيرهما.

يا أنبائي وشيوخي اسمعوا
مثل الخرز المحيط بالحقيقي
إذا شاهدت قوله الفرمان
وهو معلوم في آيات القرآن
اجعل شريعة محمدًا مصباحًا
أقتل شهوتك الفبيحة
تطلب الدنيا وتجبه متشددًا
فتحرب شهوتك شديدًا
محبوبك ليس له ستار
فثم وجه الله الوصل الكمال
محبوبك ظاهر وبارز
يفوز أهل المعرفة فوزًا
مخو عقلك وحواسك
وأغلق عينيك
لا تئأس واحذر منه
مثل علي في المعركة
حمزة العزبان فقير
ليس هو عجميًا ولا عربيًا

حقيقة الأمواج والمياه واحدة
فهذا التمثيل أنت والمتساوي
في كتاب التوراة والإنجيل والفرقان
بكل شيء محيط مثبت الأعيان
لي علم الحقيقة ضرورية
تأل الرفعة الشاملة
فتقبض بالشهوة خبيثًا
لتكون أنت نبيلاً
فأينما تولوا فليس هو غافلاً
فهذه طريقة الإنسان الكامل
امتداد العالمين بارزا
واصلًا دائمًا غير متقطع
يسلب بدنك وحياتك
ستشاهد جمال كونك
حتى دارت منه المطمئنة
فينصرف دلدل بالحريّة
كإسماعيل أصبح ذبيحاً
(وهو) واصل دائمًا مع الباقي^{٣٢٨}

ثانيا: عدة أبيات للشيخ حمزة الفنصوري في الابتعاد عن القصر

والترجمة حسب فهم الباحثة:

أيما جميع فقير
لأن رسول الله بشير وناذير
رسول الله من رب العالمين
ينبغي أن يكون معروفاً لدى الصالحين
رزقك موجود في لوح المعلومات
إن تعتمد على المخلوقات وتحتجهم

ألا يصاحب مع ملك وأمير
منعنا من صغير والكبير
بلغ آية إن الله يحب المتوكلين
حتى يدخلوا في دار العاشقين
قدرة الله قبل خلق الأرض والسماوات
فكيف تنال أعلى الدرجات

٣٢٨. انظر الملحق (٤٠).

وَهَذَا دَلِيلٌ مِنْ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ
 مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ
 إِنْ تَعْتَمِدَ عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ وَتَحْتَجِّجَهُمْ
 وَهَذَا دَلِيلٌ مِنْ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ
 فَإِنْ تَوَكَّلْتَ عَلَى أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ
 حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى
 مِنْ دَلِيلِ الْقُرْآنِ فَلَا تَطْغَى
 تَعْصِي دَائِمًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ
 فَيُصِيبُكَ حَرَامُ الرِّزْقِ وَالْغَنَى بِهِ
 قُلْ لِأَهْلِ السَّلِيمِ جَمِيعًا
 فَلَا تَتَّبِعْ قَوْلَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَالْقَاسِقُ لَهُ عَذَابٌ شَدِيدٌ
 وَلِكُلِّ مُتَّقٍ صِرَاطٌ بِهِ يَهْتَدِ
 قَالَ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
 وَاحْفَظُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
 فَأَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ
 النَّبِيَّ مِنَ الذَّنْبِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ لَا ذَنْبَ لَهُ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَعْمَالِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 لِأَنَّهُ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى
 فَتَوَبُّوا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ
 لِأَنَّ اللَّهَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَالْحَاطِطَاتِ
 حَمْرَةَ الْعَاصِي فِي غَرْيقِ بَحْرِ الْإِثْمِ
 لِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

يعنى: فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 فَهُوَ أَصْبَحُ مِنْ قَوْمِ الصَّابِرِينَ
 فَكَيْفَ تَنَالُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ
 يعنى: فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 تَكُنْ أَنْتَ مَعَ الْقَوْمِ الصَّابِرِينَ
 قَالَ: مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَى
 لِأَجَلٍ أَنْ تَدْخُلَ جَنَّةَ الْمَأْوَى
 حَتَّى يَعْسَرَ عَلَيْكَ فِطَامُهَا
 فَكَيْفَ الْمَعَاصِي يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ
 السَّارِقُ وَالْغَنَى مَصِيرُهُمَا الْجَحِيمُ
 فَتَسْجُجُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ
 يَهْدِي الدَّائِمُ ثُمَّ يُخْلَقُهُ مِنْ جَدِيدٍ
 لَا يَكُونُ هُوَ عَبْدَ الْحَمِيدِ
 فَتَوَبُّوا مِنَ الذُّنُوبِ أَجْمَعِينَ
 عَسَى أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُطَهَّرِينَ
 لِيُبَلِّغَ الرِّسَالََةَ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ
 وَهَذَا عَمَلٌ يُجِبُّ رُبُّهُ
 وَهُوَ الْكَرِيمُ فِي عَالَمِ الْأَعْلَى
 وَدَائِمًا إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى
 عَسَى أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ نَجَاةً
 لِأَنَّهُ يُجِبُّ جَمِيعَ الْحَسَنَاتِ
 يَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ
 يقول فيه: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٢٩

(١)

طَيْرُ الْعُرْيَانِ حَيَوَانٌ رَوْحَانِي
لَوْنُهُ حَقًّا أَصْفَرُ صَافِي
وَإِنَّ الْعُرْيَانَ لَيْسَ مَجْنُونًا
وَمَكَانَ الْعُسْلُ فِي تَهْرِ السَّلْسِيلِ
هَذَا النَّهْرُ مَكَانُهُ عَالِي
الشُّرْبِ أَصْبَحَ يُعْجِبُنِي
وَتِلْكَ الشَّرْبَةُ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ
وَلَا تُحِبُّ الْجَسَدَ وَكَذَا الْحَيَاةَ
وَطَيْرُ الْعُرْيَانِ سَكْرَانٌ سَلِيمٌ
فَالسُّكْرَانُ لَهُ حَكِيمٌ مَا
وَتِلْكَ الشَّرْبَةُ لَيْسَتْ مَتْنُوعَةٌ
فَمَنْ يَشْرِبُهَا فَرَبُّنَا سَيْرَضِي
وَالشَّرْبَةُ لَكَ تَلْعَبُ مَعَهَا
وَأَتْرُكُ وُجُودَكَ فَأُبْحَثُ لَكَ عَنْ آخِرِ
فَإِنَّ تُحِبُّ حَيَاتَكَ
فَأَنَا عُرْيَانٌ فَفَلَا تَقْلُ
إِنَّ الرِّيَاءَ وَالْحَيَالَ لَيْسَ هُمَا سَبِيلُ
وَيَحْتَلِفُ مِنَ السُّكْرَانِ وَعِلْمُ الْوَاصِلِ
الرِّيَاءُ وَالْحَيَالَ عِلْمُ نَفْسَانِي
مِثْلَ بَايَزِيدٍ وَمَنْصُورِ الْبُعْدَادِيِّ
هَا هُوَ عَمَلُكَ أَيَّهَا الْعَرِيبُ
مَرْكَبُ التَّوْحِيدِ الَّذِي تَتَعَلَّمُ
حَمْرَةَ الْفُنْصُورِيِّ مِنْ بَلَدِ الْمَلَايُورِ

فِي ظِلِّ حَضْرَةِ الرَّحْمَانِي
مَكَانُهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْعَالِي
وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا
فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ رَأْسَ الزُّنْبُوبِ
مَشْرَبُ طَيْرِ الْعُرْيَانِ
فَكَسَّرْتُ الزُّجَاجَةَ وَأَنْقَسَمَتْ عُنُقِي
كَأَنَّهَا تَتَمَاتَلُ أَمْوَالِكَ الْكَثِيرَةَ
وَهَذَا تَمُّنُ الْحَمْرِ الْعَالِيَةِ
وَمَعْرِفَةُ الرَّبِّ الْعَلِيمِ ...
فَهَذَا سَيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ أَعْمَالًا
فَفِي رَمَضَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَشْرِبَهَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي
لَعَلَّكَ تَنْسَى فَمَا شَهَهَا
هَذَا هُوَ الْعُرْيَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَاطِنِ
فَإِنَّ بَاطِلَ أَعْمَالِكَ
وَالْعُرْيَانِي لَيْسَ وَجْهَكَ
إِلَى الْعَارِفِينَ الْكَامِلِينَ
لَسَدَى أَهْلِ الْحَقِيقَةِ كُلُّهَا بَاطِلٌ
فَأَيْنَمَا يُوَاصِلُ إِلَى الْعِلْمِ الْعَالِيِ
قَالَ أَنَا الْحَقُّ وَقَوْلُ سُبْحَانِي
وَعِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ هَذَا مُؤَسَّفٌ
فِي وَسْطِ الْبَحْرِ دُونَ مَرْجَانِيَّةِ الشِّعَابِ
مَكَانُهُ كَأَفُورًا دَاخِلَ الْحُشْبَةِ

٣٣٠. سمّت الباحثة بعنوان شع الطير العريان، لأن الشاعر تملط طير العريان أكثر من مرة في أبيات شعره، ولكن قد ألقى هذه القصيدة

وَأَصْلُهُ جَوْهَرَةٌ لَا تَذْبُلُ

وَفِي عِلْمِ الدُّنْيَا لَيْسَ لَهَا قِيَمَةٌ ٣٣١

(٢)

الطَّيْرُ الْأَصْفَرُ أَكْثَرُ عَاشِقًا
شَعْبَ الرَّحْمَنِ فَهُوَ فَائِقًا
يَعْرِفُ الطَّيْرُ كَيْفَ يَقُولُ
وَوُجُودُهُ عَيْنَ الحُورِ ٣٣٢
مَظْهَرَ اللَّهِ وَجْهَهُ
وَالْمَلَائِكَةُ جُنُودُهُ
إِسْمُ جَنَاحِهَا الْقُرْقَانُ
وَالرِّجَالُ الحَنَانُ وَالسَّمَانُ
مَظْهَرَ اللَّهِ وَجْهَهُ
وَالْمَلَائِكَةُ جُنُودُهُ
إِسْمُ جَنَاحِهَا الْقُرْقَانُ
وَرِجْلَيْهَا الحَنَانُ وَالسَّمَانُ
رُوحُ اللَّهِ حَيَاتُهُ
وَأُورُ اللَّهِ عَيْنُ يَدِهِ
إِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ عَشِيقُهُ
الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ فِيَقْلِيهِ
إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ قَفْصُهُ
وَيَبِيْتُ اللَّهِ جِسْمُهُ
نُورُهُ سِرَاجُ
تَمَامَ الْعَيْنِ بِالجَسَدِ
وَوَجْهُهُ مَحْبُوبُ
وَعَرْقُهُ مَطْلُوبُ
عِلْمُ اليَقِينِ اسْمُ عِلْمِهِ

الدائم يعلب على كرسى الخالق
أَصْبَحَ سُلْطَانًا أَشَدَّ لَأْيَقًا
عَشِيقُهُ فِي سَاحَةِ كَبِيرَةٍ
يَعْرِفُ اللَّهُ أَمْرَ حَقِيقِي
وَأَسْمَاءَ اللَّهِ مِنْ إِسْمِهِ
"أَنَا وَاصِلٌ" مِنْ قَوْلِهِ
وَالجَسَادُ مِنَ الْقُرْآنِ
دَائِمًا يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ
وَأَسْمَاءَ اللَّهِ مِنْ إِسْمِهِ
"أَنَا وَاصِلٌ" مِنْ قَوْلِهِ
وَجَسَادُهَا مِنَ الْقُرْآنِ
دَائِمًا يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ
سِرُّ اللَّهِ فَزَعُهُ
وَأُورُ مُحَمَّدٍ دَائِمًا مَعَهُ
وَصَوْتُ اللَّهِ سَمْعُهُ
وَعِبَادَةُ اللَّهِ بِنِقَائِهِ ٣٣٣
مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ قَاعِدَتُهُ
وَفِي الْأَخْرَةِ مَكَانُ لِقَاءِ رَبِّهِ
وَصَوْتُهُ رَعْدُ
وَشَعْرُهُ دَائِمًا يَتَسَاقَطُ
وَأَخْلَاقُهُ مَزْغُوبَةٌ
وَبُرَاقُ الْمِعْرَاجِ لَهُ مَرْكَبُ
عَيْنُ اليَقِينِ مَعْرِفَتُهُ

٣٣١ . انظر الملحق (٤٢).

٣٣٢ . أو ممكن ترجمتها بتكون هناك كل العيون.

٣٣٣ . أي: ويعبد الله بإخلاص.

حَقُّ الْبَاقِينَ فَـعَلِهِ
الشَّرِيعَةُ جِدَارُهُ
وَالْحَقِيقَةُ تُدْرِجُهُ
عَالَمُ النَّاسُوتِ عِبْدَهُ
ذَلَدَلُ الْجَبْرُوتِ حِصَانُهُ
اسْتَمِعْ أَيُّهَا الْإِبْنُ الْوَسِيمِ
تَعَلَّمْ كُلَّ الْعُلُومِ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لَا تُجْبُهُمَا
وَتَحَرَّ ذَلَدَلُ لَا حَبْلَ لَهَا

وَالرَّسُولُ مُحَمَّدٌ مُعَلِّمُهُ
وَالطَّرِيقَةُ نَافِذَتُهُ
وَمَعْرِفَةُ الْوَصْلِ حَاصِلُهُ
دَرَجَةُ الْمَلَكَوتِ سَأَلُهُ
وَهُجُومُ اللَّاهُوتِ عَمَلُهُ
الطَّيْرُ مَعَكَ دَائِمًا
لَعَلَّكَ تَكُونُ شَرِيفًا
وَأَخَذَهَا مَحْبُوبَكَ كُلَّهَا
فَلَعَلَّكَ مَنْ يَكُونُ قَائِدًا ٣٣٤

(٣)

إِنَّ طَيْرَ نُورِي مِنَ النُّورِ
وَمِنْ نُورِهِ جَاءَ الْعَنِيِّ وَالْفَقِيرِ
"كُنْتُ كَنَزًا" أَصْلُ بَيْتِهِ
وَاسْعَةٌ جِدًا مَسَاحَتُهُ
العَقْلُ الْكَلْبِيُّ اسْمُ شَعْرِهِ
وَاللَّهُ تَعَالَى اسْمُ مُعَلِّمِهِ
فَالْجَلَالُ وَالْجَمَالُ اسْمُ قَدَمِهِ
وَاللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ هُوَ قَلْبُهُ
فَهَا هُوَ أَحْمَدُ أَوَّلُ نُبُوتِهِ
عَلَى الْكَائِنَاتِ يَشَعُ ضَوْؤُهُ
هَذَا أَصْلُ لَوْنِ الْعَالَمِ
وَاجْتَمَعَ الْعَافِلُونَ مَعَ نَصِيبِهِ
وَبَعْدَ ظُهُورِ جَمِيعِ الْعَالَمِ
وَأَصْبَحَ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْخَاتِمِ
فَأَتَى بِبَرَاهِينِهِ
حَتَّى تَتَّبَعَ قَوْلَ قُرْآنِهِ

وَمَسَكْنُهَا دَائِمٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْكَبِيرِ
أَصْبَحْنَا إِنْ سَنَانًا، أَنْتَ وَأَنَا
عَالَمُ اللَّاهُوتِ اسْمُ مَقَرِّهِ
هَا هُوَ الْكَنْزُ مَعَ مَوَانِعِهِ
الْقَلَمُ الْأَعْلَى اسْمُ ظَفْرِهِ
فَذَلِكَ دُونَ جَدْوَاهُ
النُّورُ الْأَوَّلُ اسْمُ أَصَابِعِهِ
وَيَكُونُ جَوْهَرًا بِصَفَائِهِ
مِنْ نُورِ اللَّهِ صَفَاؤُهُ وَطَهَارَتُهُ
وَعَلَى سَمَاءِهِ وَأَرْضِهِ
وَبِهِ مُنَوَّرَةٌ أَنْحَائُهَا
وَنَسِي الطَّيْرُ نُورِي لَوْهَا
جَاءَ مِثْلُ آدَمِ
لِيَجْنِبَ أُمَّتَهُ مِنَ الظَّلَامِ
مُكَمَّلًا مَعَهَا بَيِّنَاتِ قُرْآنِهِ
لَعَلَّكَ تَكُونُ مِنْ قُرْبَانِهِ

جاءَ أَحْمَدُ بِسِثْرِهِ
 ورُبُوبِيَّتِهِ وَغَفَّارِيَّتِهِ
 إِنَّ النَّبِيَّ وَالْأَوْلِيَاءَ خَائِفُونَ بِالْخَبِيرِ
 وَكَيْفَ تُنَادِي السَّمِيعَ الْبَصِيرَ
 إِنْ عَلِمَ الْجَوْهَرَ حَقًّا قَابِلٌ
 وَإِلَى عِلْمِ اللَّهِ أَهْلًا
 فَعِلْمُ اللَّهِ الْعَالِي
 وَعِلْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ حُصُولُهُ
 وَالْجَوْهَرُ شَرِيفٌ لَهُ
 وَلَيْسَ عِلْمُ اللَّهِ جَاهِزًا لَهُ
 فِي ذَاتِ اللَّهِ لَا تَصِلُ
 أَهْلُ الْجَوْهَرِ نَجِيفٌ أَكْلُهُمْ
 حَمْرَةٌ عَاشِقٌ لَصْحَبُهُ
 عَلَى الْمَخْلُوقِ الْقَابِضَةُ

وَصَفَ اللَّهُ بِجَبْرُوتِهِ
 فَعَلَيْكَ أَنْ تَخَافَ مِنْ فَهْرِهِ
 جَبَّارِهِ مِثْلُ الْبَحْرِ
 فِي بَحْرِ فَهَارٍ تَتَّجُهُ الْمَجْرُ
 وَقَوِيَّ الْجِسْمِ هُوَ الْحَاصِلُ
 بَيْنَ اللَّهِ وَرَجَالِهِ الْكُمَّلُ
 وَبَجْوَهْرٍ لَيْسَ كَافِيًا
 لَعَلَّ حَيَاتِكَ بَقَاءَ الْبَاقِي
 عَلَى الْفَقْرِ رَجُلٌ بِهِ
 وَعَظِيمٌ اللَّهُ لَا تَعْبُدُهُ
 إِلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ
 مِثْلَ أَحْمَدَ وَعَيْسَى الْلوكوسِ مَلٌ
 يَبْحَثُ عَلَى الْجَوْهَرِ نُورٌ نَسَمَةٌ
 أَصْبَحَ أُرْسُوقَرَطِيَا بِسَبَبِ أَكْلِهِ ٣٣٥

(٤)

الطَّيْرُ الْعُرْيَانِ طَيْرٌ سُلْطَانِي
 سَبَّحَ اللَّهُ سُبْحَانِي
 ذَاكَ الطَّيْرُ حَقًّا أَصْفَرُ
 وَدَارُهُ دُونَ سِيْتَرِ
 إِنَّ أَوْلَاهُ رُوحِي
 مُصْحَفُهُ الْكَبِيرُ مَكْتُوبٌ بِالْكَوْفِيِّ
 عَرْشُ اللَّهِ مَحَطُّهُ
 بِيْتِ اللَّهِ دَارُهُ
 وَالصُّوفِيُّ لَيْسَ لَهُ نُبْسٌ
 وَعِلْمُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ لَدَيْهِ
 كِتَابُ اللَّهِ مَرْجَعُهُ

مِنْ شَعْبِ النُّورِ الرَّحْمَانِي
 عَاشِقٌ وَسَكْرَانٌ لِلرَّيَّانِي
 وَلَوْنُهُ الْجَمِيلُ حَقًّا جَدِيرٌ
 يَسْكُنُ دَائِمًا عَلَى ظَهْرِ جِدَارِ
 وَمَلَّتْهُ صَافِيَةٌ
 وَجَسَدُهُ النَّقِي
 حَبِيبُ اللَّهِ صَدِيقُهُ
 وَلِقَاءُ رَبِّهِ بِأَحْسَنِ خَلْقِهِ
 وَمَكَّةٌ دَائِمًا يَلْعَبُ فِيهِ
 وَعَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَلَى مَدَارِ سَاعَتِهِ
 غَيْبُ اللَّهِ مَسْكَنُهُ

عَالَمِ اللَّاهُوتِ مَسَكْنُهُ
ذَكَرُ اللَّهِ يَسَارُهُ وَيَمِينُهُ
شَرِيَّةُ التَّوْحِيدِ تَنَاوُلُهُ
وَضَوْؤُهُ مُنَوَّرٌ حَقًّا
وَطَرِيقُهُ مَسْرُورٌ
وَنُورُهُ لَيْسَ حَائِلًا
وَشَرِيْعَتُهُ حَقًّا كَامِلَةٌ
لَوْ حَصَلَتْ عَلَى أَصْلِ عِلْمِهِ
وَهَذَا الْعَمَلُ لَكَ صَاحِبُهُ
وَعِلْمُهُ لَيْسَ مُخْتَلِفًا
وَتَرْكُهُ أُمَّا وَأَبًّا
وَعِلْمُهُ أَوْلًا
وَنُورُهُ نُورَ قَدِيمٍ
فَإذْكَرْ أَيُّهَا الْعَرِيبُ
وَمَكَانَ الْمَيِّتِ هُوَ الْحِسَابُ
وَفِي الْيَوْمِ عَلَيْكَ الصِّيَامُ
تُقَلِّلِ الْأَكْلَ وَالنُّومَ
وَرُبَّنَا مَالِكُ الْكَوْنِ مُعْتَبِقٌ
وَلَا تُخَذَفُ مِنْهُ عَشَقًا

وَفِي مُحِيطِهِ مَكَانُ نَظَرِهِ
فَكَرُّ اللَّهِ جَسَدُهُ
وَدَائِمًا فِي لِقَاءِ رَبِّهِ
وَيَوْمُهُ لَا يَصِلُ مَسَاءً
وَلِيَحْضُلَ بِهِ فَأَيْرًا
بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ الْعَامِلِ
وَمَنْ يُنْكَرُ سَيَكُونُ جَاهِلًا
فَأَنْتَ عَالِمَةٌ بِهِ
وَكُلُّ مَكَانٍ أَنْتَ قِسْمُهُ
وَلَعَلَّ الْفَرَضَ تَجْعَلُهُ لِيَسَا
وَتَعْبُدُ رَبًّا، لَا تُكُونُ نَاسِيًا
مِنْ مَذْهَبِ مَشْهُورٍ
إِلَى الْجَنَّةِ مَعًا
نَفْسِكَ اللَّوَامَةُ عَلَيْكَ تَهْرُبُ
وَوَجَدَ دُونَ تَعَدُّدِ الْحَبِّ
وَفِي لَيْلِكَ عَلَيْكَ الْقِيَامُ
وَفِي الْعَمَلِ تَسْتَقِيمُ دَائِمًا
الَّذِي نَجَى حَمْرَةَ مِنَ الْإِعْرَاقِ
لِيَصِلَ بِسَبْحِ عَمِيْقٍ^{٢٣٦}

المبحث الثاني: راج علي حاجي

المطلب الأول: شخصيته

الاسم الكامل لراج علي حاجي هو: تنكو حاج علي بن الحاج بن تنكو الحاج أحمد بن راج الحاج الشهيد في سبيل الله بن أفو دايع جلاق (Tengku Haji Ahmad bin Raja Haji Asy-Syahidu fi Sabilillah bin Upu Daeng Celak). واسم أمه جيڪ حميدة بنت فغليما سلانغور في جزيرة بنينجت (Pulau Penyengat)، جزر رياو (Kepulauan Riau). وهم ينحدرون من المحاريين البوقس (Bugis) الذين جاءوا إلى المنطقة في القرن الثامن عشر.

ولد راج علي حاجي سنة ١٨٠٨م في سلانغور (Selangor) في عهد راج جعفر، وتوفي سنة ١٨٧٣م في رياو في عهد راج محمد يوسف^{٣٣٧} الذي أصبح فيما بعد يغ دفتوان مودا رايو^{٣٣٨} (Yang Dipertuan Muda . Riau).

وكان من عائلة أرستقراطية ومثقة ومتعلمة، وليس هذا فقط بل هم من كانوا رؤساء ووزراء في رياو حتى جعلوا جزر الرياو مركزا للدراسات الإسلامية في ذلك الوقت. ولذلك، أصبحت أسرته وعائلته دافعة في الدراسات الإسلامية في جزر الرياو وتعزيزها.

* * *

المطلب الثاني: لقبه

عرف راج علي حاجي (Raja Ali Haji) بلقب الشاعر^{٣٣٩}. وقد اشتهر بهذا اللقب في أرخبيل الملايو، حتى تفوق على لقب أسرته راج عليّ أو راج حاج.

* * *

337 . Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka, Ms:15.

٣٣٨ . لقب بيغ دفتوان مودا رايو (Yang Di Pertuan Muda Riau) خاصة للرئيساء في جزيرة رياو.

339 . Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Ms:59

المطلب الثالث: حياته العلمية

كان راج أحمد يدرك أهمية التعليم لأبنائه وتربيتهم بالعلم، لأجل ذلك سافر أبوه معه إلى مكة سنة ١٨٢٨ م لمواصلة دراسته وتلقيه من العلماء هناك. ربما راج علي حاجي قد تلقى من الشيخ داود الفطاني، والشيخ عبد الغني بيما، والشيخ أحمد خطيب من سمباس، والشيخ محمد زين الفطاني والشيخ محمد صالح الفطاني، ثم سافر إلى مصر لطلب العلم. فلم تتم دراسته في بلاد العرب، فجعل جزيرة رياو مركز لقاء الأولياء سواء من داخل وخارج البلاد^(٣٤٠).
ويرغبته في العلم أصبح راج علي حاجي عالمًا وفتيًا في علوم الدين، وصار أستاذًا في رياو، فبدأ مرحلته العملية حينما عاد من مكة المكرمة.

* * *

المطلب الرابع: حياته العملية

عندما رجع راج علي حاجي من مكة المكرمة، صار أستاذًا ومدرسًا في رياو، وكان طلابه من الرؤساء والوزراء وغيرهم، منهم راج علي عبد الله - وهو يغ دفتوان مودا رياو -، وراج علي حاجي. واستخدمت عدة كتب من مؤلفاته كمقررات دراسية، منها ما يلي:

(أ) في أصول الدين:

١. كتاب أم البراهين شرح العقيدة الصغرى للإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت ٨٩٥هـ)، لخص فيه السنوسي العقيدة على طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري.

٢. جوهر التوحيد لإبراهيم اللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ)، وهو عبارة عن منظومة شعرية تتألف من ١٤٤ بيت شعري.

(ب) في علوم اللغة:

١. العوامل، ولا تدري الباحثة العنوان الكامل لهذا الكتاب، ولعله العوامل في النحو أو العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ).

٢. الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ).

340. Khalil Muammar A. Harris. (2018). *Ilmu Ketatanegaraan Melayu Raja Ali Haji*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms:21

(ج) في علوم التصوف:

١ . بداية الهداية، للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)

٢ . منهاج العابدين للإمام الغزالي (٥٠٥هـ)

بصرف النظر عن كونه مدرّسا، كان كذلك ماهرا في القانون والسياسة، فعينه الملك مستشارا لنفسه^{٣٤١}. وهذا المنصب معروف لدى أسرته، لأن أباه وأجداده كانوا معروفين بفطنتهم بأمر السياسة، والناس يحترمونهم في عناية الحكومة الإسلامية في رياو، ودائما كانوا يرجعون إلى مؤلفاتهم، لأنهم اجتهدوا في كتابة الأمور المتعلقة بالحكومة وقضايا الجمهور في ذلك الوقت.

* * *

المطلب الخامس: مؤلفاته

معظم عناوين المؤلفات العلمية لراج علي حاجي باللغة العربية. وله مؤلفات أخرى باللغة الملايوية، ولكنها مكتوبة بالخط الجاوي، وهي كما يلي:

- مؤلفاته العلمية

١ . تحفة النفيس (Tuhfat al-Nafis).

٢ . ثمرة المهمة ضيافة للأمرء والكبراء لأهل المحكمة (Tsamaratul Muhimah) وانتهى من كتابته حوالي سنة ١٢٧٤هـ.

٣ . بستان الكاتيبين (Bustanul Katibin).

٤ . مقدمة في انتظام وظائف الملك خصوصا إلى مولانا وصاحبنا وأخينا يغ دفتوان مودا راج علي المدبر البلاد الرياوية وسائر دائرته، وطبع سنة ١٨٥٧م^{٣٤٢}.

٥ . كتاب فغتهاوان بهاس (Kitab Pengetahuan Bahasa)^{٣٤٣}.

٦ . سلسلة ملايو بوقيس دان سكالين راج-راج (Silsilah Melayu Bugis dan Sekalian Raja-Raja).

341. Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Ms:84.

342. Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Ms:17.

343. Raja Ali Haji. (2010). *Kitab Pengetahuan Bahasa*. Dikaji semula Hassan Ahmad. Malaysia: Yayasan Karyawan.

١. غورندام دوا بلس (Gurindam Dua Belas) وطبع هذا الكتاب لـ *E.Netscher* في TBG، سنة ١٨٥٤.
٢. شعر السلطان عبد الملوك طبع هذا الكتاب لف.ف. رورد فن عيسنك (PP Roorda Van Eysinga)، في TNI، سنة ١٨٤٧م^{٣٤٤}.
٣. شعر النصيحة (Syair Nasihat).
٤. شعر حكم النكاح (Syair Hukum Nikah) ويسمى كذلك شعر سولوه فكاوي أي شعر سراج الوظيفة (Syair Suluh Pegawai)، نشر هذا الشعر سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م. وهذا يدل على أن الشاعر كتبه في وقت سابق.
٥. شعر سيتي سيانة (Syair Siti Sianah).
٦. شعر سينار كمالا مستيكا عالم (Syair Sinar Gemala Mastika Alam).
٧. إيكاتن-إيكاتن دوا بلس فوجي (Ikatan-Ikatan Dua Belas Puji).
٨. شعر حكوم فرائض (Syair Hukum Faraid)^{٣٤٥}.

* * *

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

كان راج علي حاجي مؤرخًا وشاعرًا وباحثًا إسلاميًا، ويُعرف حتى اليوم بحماسة في العلم والمعرفة وتفوقه في علوم السياسة، حاول الشاعر أن يكتب عددا من القصائد ليدرك الناس عن جمال أشعاره. وعلاوة على ذلك، حاول الشاعر أن يبذل قصارى جهده لتعليم الناس خاصة العلوم الإسلامية. ولذلك، كل أشعاره يتضمن عناصر النصيحة والإرشاد التي تنفع الناس في حياتهم الدنيوية والأخروية.

وموهبته في العلوم الإسلامية، وقدرته في إبداع الأشعار العلمية جعلت منه عالمًا وأستاذًا ومرجعًا في عصره. وهذا ممكن أن نراجعه في أشعاره، مثل شعر حُكم نكاح (Syair Hukum Nikah) أو ما يسمى بشعر سولوه فِكاوي (Syair Suluh Pegawai) أي شعر سراج الوظيفة، ويتكون عن مسائل باب النكاح، وحوار عن علم

٣٤٤. راج علي حاجي بن راج أحمد ابن مودا راج حاجي في سبيل الله. (١٨٤٧). سلطان عبد الملوك. بتاويه: (د.ن).

345. Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Ms:87.

الميراث، ذكره راج علي حاجي في شعره شعر حكوم فرائض الذي كتبه سنة ١٨٦٧م. ومخطوطة هذه القصيدة محفوظة في جامعة ليدان (Leiden Universiti) وأصبح هذا فيما بعد منهجًا للأمرء والكبراء في أرخبيل الملايو. ويقرض أشعاره تعبيرًا عن مشاعره وأفكاره دون أن يخرج عن التقاليد والعادات اللازمة في إنشاء الشعر حتى صار شعره مقيدًا بالنظم السائر عليه، وأصبحت الأعمال الأدبية الشعرية تدور على أحوال معينة، مثلًا في عظمة الملك وحكومته كما ورد في شعر السلطان عبد الملك (Syair Sultan Abdul Muluk) حيث يبين حكاية السلطان عبد الملك وحكومته. ثم ركز راج علي حاجي في بيان انتظام الملوك على صورته الشعرية. ويمكن لنا أن نراجعها في آخر صفحات من كتاب "ثمرات المهمة".

ولو كان ماهرًا في اللغة العربية ومتقنًا لعلومها التي يتكون منها الشعر العربي، لم يزل يحفظ هوايته الملايوية في قرض شعره بالملايو، فمثلًا في غورندام دوا بلس (Gurindam Dua Belas)، - هو نوع من أنواع الشعر الملايوي القديم وفيه انعكاس الثقافة الملايوية التي عبر عنها المجتمع الملايوي - بذل جهده في إمتاع القارئ بكلمات رقيقة، ودائمًا استخدم الكلمات العربية بأسلوب رائع كشيء فريد من نوعه في إنشاء أشعاره، وهذا ما وجدنا في كل أشعاره. مثلًا في غورندام دوا بلس (Gurindam Dua Belas)، فغورندام هو نوع من أنواع الشعر الملايو القديم انعكاس الثقافة الملايوية التي عبر عنها المجتمع الملايوي. عند ما بلغ رشده، فهو يكتف الكلمات من اللغة العربية بما يتلاءم مع عاطفه في شعره، ولذلك سنجد كلمات مثل "معرفة"، "آخرة" (يوم القيامة)، زكاة، الحج، وغيرها^{٣٤٦}. وكل فصل يتحدث في هذا غورندام يحتوي على كلمات وجيزة ومختارة، وفيها بيان لكيفية أداء العبادات وواجبات الملوك نحو الرعية وواجبات الأفراد تجاه الملوك وواجبات الوالدين نحو أولادها وما إلى ذلك^{٣٤٧}. وكان راج علي حاجي يعبر عن حبه لرسول الله ﷺ، فحاول أن يترجم رواية مولد الرسول ﷺ في شعره سياتي سيانة (Syair Siti Sianah)^{٣٤٨}. وهذا الشعر دليل بارز على أن الشاعر قد تأثر من الأدب العربي.

ورغبته في العلوم الإسلامية، وخاصة في اللغة العربية قد يظهر أثره من أفكاره، وخاصة في أشعاره. وكتب المصادر في إبداع أشعاره مثلًا كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي^(٣٤٩)، والدر المنظوم لمولانا أبو اسحاق (ت ١٥٠م)، وإتحاف المرید بجوهرة التوحيد شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ)، وفتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، ومعه الرسائل الذهبية في المسائل الدقيقة المنهجية لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت ١٥٢٠/٩٢٦م)، وفتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين، كتاب في الفقه للإمام أحمد زين الدين

٣٤٦. انظر في غورندام دوا بلس.

٣٤٧. فريدة رحمن. (٢٠٠٥). الوصايا التربوية في شعر غورندام (Gurindam) لراجا علي حاجي، نادي الأدب في مجلة علمية اللغة، والأدب، والفرن، والثقافة العربية، Majalah Ilmiah Bahasa, Sastra, Seni dan Kebudayaan Arab 30 (1)، <https://doi.org/10.20956/jna.v3i1.3822> ص ١٣.

348. Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Ms:537.

349. Teuku Iskandar. (1995). *Kesusasteraan Klasik Melayu Sepanjang Abad*. Brunei Darussalam: Universiti Brunei Darussalam. Ms 554.

بن عبد العزيز المعبري المليباري الفَنّاني الشافعي (ت ٩٨٧هـ/١٥٧٩م) ٣٥٠. ومن دراسة الباحثين الآخرين ستناقش الباحثة في الفصل اللاحق حول تأثير العلماء من شعراء الملايويين في الأدب العربي.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

أولاً: غورندام دوا بلس (Gurindam Dua Belas) ٣٥١

وهذه ترجمة الأشعار حسب فهم الباحثة، وسيجد القارئ أن هذه الترجمة تمت دون الالتزام بأواخر حروف الأبيات أو التقيد بقوافيها

هذا غورندام في الفصل الأول

مَنْ لَمْ يَتَمَسَّكَ بِالِدِينِ (الإِسْلَامِيِّ)	لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ
وَمَنْ يُدْرِكُ الْأُمُورَ الْأَرْبَعَةَ	فَهُوَ يَعْتَبِرُ أَنَّه عَارِفٌ
مَنْ عَـرَفَ اللَّهَ	مِنْ أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ لَقَدْ نَجَا مِنْ الْخُطَأِ
مَنْ عَـرَفَ نَفْسَهُ	فَقَطَّ عَـرَفَ رَبُّهُ الْبَحْرَ
مَنْ عَـرَفَ الدُّنْيَا	يَعْرِفُ أَنَّهَا السَّخْدَاعَةُ
مَنْ عَـرَفَ الْآخِرَةَ	يَعْرِفُ مَضْرَّةَ الدُّنْيَا

هذا غورندام في الفصل الثاني

مَنْ عَـرَفَ هَذَا الْأَمْرَ	عَـرَفَ مَعْنَى الْخَوْفِ
مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ	هُوَ مِثْلُ السَّبِيْتِ بِدُونِ عِمَادِ
مَنْ تَرَكَ الصُّومَ	فَقَدَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
مَنْ تَرَكَ الزَّكَاةَ	سَيَكْسِبُ الثَّرْوَةَ بِدُونِ الْبَرَكَاتِ
فَمَنْ تَرَكَ الْحَجَّ	لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ كَامِلًا

350. Khalif Ilmu Ketatanegaraan Melayu Raja Ali Haji Huraian Terhadap Thamarat al-Muhimmah & Muqaddimah fi Intizam Wazaif al-Malik.

٣٥١. كلمة غورندام (Gurindam) من اللغة السنسكريتية بلهجتها التاميلية، وينطق في التاميلية (Kirindam) - بمعنى شعر يتضمن نصيحة، ويتكون من سطرين متفقين على حرف آخر، أي يتكون من سطرين جملتان تساويان في القافية، وهما وحدة والسطر الأول يجتمل ما يشبه سؤالاً أو مشكلة أو موعداً والسطر الثاني يجتمل جواباً أو عقوبة من مشكلة أو موعد في السطر الأول.

هذا غورندام الفصل الثالث

إِذَا حَفِظْتَ الْعَيْنَ	لَقُلْتُ الْآمَالَ
إِذَا حَفِظْتَ الْأُذُنَ	فَالْحَبْرُ الشَّرِيرُ لَا يُقْتَرِبُ
إِذَا يَحْفَظُ اللِّسَانَ	فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْضَلَ عَلَى فَائِدَتِهِ
تَحْفَظُ اليَدَيْنِ جَيِّدًا	مِنْ كُلِّ ثَقِيلٍ وَخَفِيفٍ
إِذَا كَانَ البَطْنُ أَشَدَّ إِمْتِلَاءً	صَدَرَتِ الْأَفْعَالُ غَيْرُ الكَرَمَةِ
إِحْذَرُ مِنْ مَعِدَتِكَ	يُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَكَ مَيُؤُوسًا فِي الحَيَاةِ
كُنْ حَافِظًا لِقَدَمَيْكَ	مِنْ المَشْيِ إِلَى طَرِيقِ الضَّيَاعِ

هذا غورندام في الفصل الرابع

الْقَلْبُ هُوَ المَلَكُوتُ فِي الجَسَدِ	فَمَنْ ظَلَمَ أَعْضَاءَهُ سَيُصِيبُ مُرَضٌ
حِينَما يُسَيِّطِرُ الحَسَدُ	تَأْتِي الجَرَائِمُ مِنْ بَعْضِ السِّهَامِ
كُنْ حَازِرًا فِي الإِهَانَةِ وَالْمَدِيحِ	فَهَذَا أَمْرٌ مُهْمَلٌ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
لَا تُنَمِّسِي عَضْبَكَ	سَتَفْقِدُ عَقْلَكَ الَّذِي فِي الرِّأْسِ
فَإِنْ كُنْتَ كاذِبًا وَلَوْ كَلَامًا قَصِيرًا	مُمْكِنٌ أَنْ تُشْبِهَ بِجَدْرِ فَمَكَ
دَلِيلٌ مِنْ الأَيْلِ	فَلَمْ يُفَكِّرْ عَنْ عَارِهِ
أَبْعَدُ مِنْ بَخِيلِ	فَهُوَ لِصُّ السَّهْمِ
فَمَنْ كَانَ بِالْغَا	فَجَنَّبَهُ مِنَ الأَعْمَالِ القَبِيحَةِ
فَمَنْ أَقْبَحَ فِي كَلَامِهِ	فَقَمَمَهُ مُثَلِّتُ القُدَارَةِ
فَكَيْفَ يَعْرِفُ حَاطِيَةَ نَفْسِهِ	إِنْ لَمْ يُحِبِرْهُ النَّاسُ عَنْهَا

هذا غورندام في الفصل الخامس

مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ شَخْصًا بِشَعْبِهِ	فَلْيَنْظُرْ إِلَى لُطْفِهِ وَكَلَامِهِ
شَخْصًا سَعِيدًا	فَجَنَّبَهُ مِنْ عَبَسِ
وَمَنْ شَرِيفًا	فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَخْلَاقِهِ
وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ شَخْصًا عَالِمًا	فَأَسْئَلْهُ وَتَعَلَّمْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مُلَلٍ
وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ شَخْصًا ذَكِيًّا	فَأَخَذْهُ عِلْمًا فِي الدُّنْيَا
وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ شَخْصًا مُحْسِنًا	فَلْيَنْظُرْ إِلَى مُعَامَلَتِهِ مَعَ النَّاسِ

هذا غورندام في الفصل السادس

إِنِحَثَّ عَنْ صَاحِبِ
إِنِحَثَّ عَنْ مُرِيَّيَا
إِنِحَثَّ عَنْ زَوْجَةٍ
إِنِحَثَّ عَنْ زَمِيلٍ
إِنِحَثَّ عَنْ عَبْدٍ
لِيَكُونَ لَكَ شِفَاءً
لِيُعْرِفَكَ وَيُعَلِّمَكَ كُلَّ الْأُمُورِ
تُسَلِّمُ نَفْسَهَا لَكَ تَمَاماً
إِحْتَرَهُ مِنَ الْمُحْلِصِينَ
لَهُ مُحْسِناً وَفَضِيلاً

هذا غورندام في الفصل السابع

حِينَمَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ
إِذَا أَحَبَبْتَ شَيْئاً بِشِدَّةٍ
فَإِذَا لَمْ تُحَلِّلْ جَسِداً
إِذَا كَانَ الْوَلَدُ لَمْ يُؤَدِّبْ
مَنْ يَنْتَقِدُ النَّاسَ كَثِيراً
مَنْ يَنَامُ كَثِيراً
مَنْ يَسْمَعُ خَبَرَ الْمُصِيبَةِ
فَمَنْ سَمِعَ إِعْتِرَاضاً
إِنْ نَطَقْتَ بِكَلَامٍ لِطَيْفٍ
وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ قَاسِيَةٍ
فَإِذَا عَمِلْتَ عَمَلاً صَادِقاً
يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى الْكَذِبِ
يَقْرُبُكَ حُبُّكَ إِلَى الْمُصِيبَةِ
فَيَتَصَيَّبُكَ مِنَ الضَّالَّةِ
إِذَا كَبُرَ فَأَبْوَهُ يُتَعَبُّ
فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُيُوبِ نَفْسِهِ
فَالْيَأْسُ يُحِيطُ بِعُمُرِهِ
فَلْيَتَحَلَّ بِالصَّبْرِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
فَلْيَحْكَمْ عَلَيْهِ بِالْعَدْلِ بِدُونِ الْإِحْنَاءِ
أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَتَّبِعُوكَ
يُغْضِبُهَا النَّاسُ بِسُرْعَةٍ
لَا يُحَدِّثُ النَّاسُ الضَّجَّةَ

هذا غورندام في الفصل الثامن

مَنْ خَانَ نَفْسَهُ
لَقَدْ إَعْتَدَى ذَلِكَ الشَّخْصُ
يُحَلِّلْ لِسَانَهُ وَيَرْضَاهُ
أَمْسَكَ نَفْسَكَ وَاصْبِرْ عَنْ ثَنَائِهَا
الَّذِي يَمْرُجُ مِنْ أَجْلِ الشَّرْفِ
فَإِحْفَاءِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
فَأَحْفَ عُيُوبَ النَّاسِ
وَكذلك خَانَ الْآخِرِينَ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يُصَدِّقَ
فَيُصِيبُ الْآخِرِينَ بِسَبَبِ عَيْنِهِ
حَتَّى يَجِيءَ النَّاسُ فَيُخْبِرُوكَ
بَعْضُهُمْ يُشْرِكُ لِلِسُلْطَنَةِ وَالْمَكَانَةِ
وَهُدُوهُ أَعْمَالِ الْحَسَنَةِ
وَأَذْكَرُ عُيُوبَ نَفْسِكَ

هذا غورندام في الفصل التاسع

فَإِذَا أَدْرَكَ عَمَلًا سَيِّئًا، لَكِنَّكَ عَمَلُهُ
جَرِيمَةٌ إِمْرَأَةٌ عَجُوزَةٌ
وَأِلَى عَبِيدِ الْمُسْلُوكِ
فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَبَابٌ كَثُرُ
مَجْمُوعَةٌ فِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ
أَمَّا إِذَا كَانَ عَجُوزًا مُقْتَصِدًا
فَإِنْ كَانَ الشَّبَابُ مُجْتَهِدِينَ فِي الدِّرَاسَةِ
فَأَصْبَحْتَ أَنْتَ شَيْطَانًا لَيْسَ إِنْسَانًا
كَانَتْ مِنْ عَائِلَةِ الشَّيَاطِينِ
فَهَذَا مَكَانُ الشَّيَاطِينِ مُدَلَّلًا
فَهَذَا الْمَكَانُ لَعْنُ الشَّيَاطِينِ
فَهَذَا مَكَانُ مَأْدِبَةِ الشَّيَاطِينِ
فَلَا يُحِبُّ الشَّيْطَانُ وَلَا يُصَاحِبُهُ
كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا لَهُمْ

هذا غورندام في الفصل العاشر

لَا تَكُنْ عَاصِيًا لِأَيِّكَ
كُنْ مُخْتَرِمًا لِلْأُمِّ
وَلَا تُهْمِلِ الْإِبْنَ
وَكُنْ عَادِلًا مَعَ الزُّمَلَاءِ
فِي غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْكَ
حَتَّى تَضْمَنَ السَّلَامَةَ مِنَ الْآفَاتِ
لِيُرْحَبَكَ أَنْ تَجْلِسَ فِي وَسْطِ الْقَاعَةِ
لِيَكُونُوا لَهُ قَادِرِينَ فِي الْعَدْلِ

هذا غورندام في الفصل الحادي عشر

كُنْ مُسْتَحَقًّا
كُنْ رَيْبِيًّا
أَمْسَكَ الْأَمَانَةَ
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُغَضَبَ
وَلَا تَكُنْ غَيْبِيًّا
إِنْ أَرَدْتَ صِدَاقَاتٍ كَثِيرَةً
لِلْوَطَنِ
وَتَخَلَّصَ مِنَ السُّلُوكِ الْقَبِيحِ
وَأْتَرُكَ الْخِيَانَةَ
حَاضِرَ الْحُجَّةِ أَوْلًا
لَا تُخْرِجْ نَفْسَكَ
فَأَحْسِنُ أَخْلَاقَكَ

هذا غورندام في الفصل الثاني عشر

إِتِّفَاقِ الْمَمْلُوكِ مَعَ الزُّرَّاءِ
الْمَلِكِ الصَّالِحِ
الْعَدْلِ مَعَ رَعِيَّتِهِ
حُبِّ الْعَالَمِ
وَيَحْتَرِمُ الذِّكْرِي
مِثْلُ حَدِيقَةِ مُسَوَّرَةٍ بِالْأَشْوَاكِ
يَصْلِحُ أَعْمَالَهُ
دَلِيلٌ عَلَى عِنَايَتِهِ
آيَةُ رَحْمَةٍ لَهُ
الَّذِي يَعْرِفُ الشَّاسَ وَالْحَرِيرَ

فَاعْمَلْ حَتَّى تَحْصُدَ
لِلْفُؤَادِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ أَعْمَى

تَدَكِّرَ الْمَوْتَ حَقُّ لَه
وَالْآخِرَةُ هِيَ الْحَقُّ

تمت غورندام الثاني عشر لراج علي الحاج في سنة ألف ومائتين وستين من الهجرة النبوية، في الثلاثين من شهر رجب يوم الثلاثاء في الساعة الخامسة ٣٥٢.

ثانيا: شعر سبتي سيانة

وترجمتها كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ
فَقَدْ كَتَبَ الْفَقِيرُ شِعْرًا
فِي إِكْمَالِ مَوْلُودِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ
سَيِّدِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
فَلَهُ السَّعَادَةُ فِي الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا
أَبُوهُ إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
مِنْ بَيْتِ وَهْبِ الْعَادِلِ النَّاعِمِ
مَا وَجَدْتُ فِيهِ ثِقْلًا وَلَا تَعْبًا
ظَهَرَتْ بَعْضُ الْعَلَامَاتِ الْعَالِيَةِ
وَجَدْتُ الْحَمْلَ سَهْلًا مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ
بَيْنَ الْإِسْتِيقَاطِ وَنَوْمِهَا
إِلَى أُمِّهِ آمِنَةً الْمُحْتَرَمَةِ
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْخَيْرِ الْأَكْبَرِ
أَتَى الْمَلَائِكَةَ وَعَلَّمُوها
لِتَتَعَوَّذَ مَنْ شَرَّ عَدُوها
أَحْلَمَتْ آمِنَةً السَّيِّدَةَ

بِسْمِ اللَّهِ بِدَايَةُ الْكَلَامِ
وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ
وَأَمَّا بَعْدُ!
وَمِنْ اللَّهِ طَلَبُ الْعَوْنِ
النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ كُفَيَّا
مَنْ بَنِي قُرَيْشِ الْعَظِيمَةَ
وَأُمُّهُ أَمِينَةُ الدَّائِمِ
عِنْدَمَا حَمَلْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ
بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ
حِينَما أُمُّهُ بِهِ حَامِلَةٌ
بَيْنَ حِينَ وَآخِرَ مِنْ وَقْتِهَا
وَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ بِخَبَرِ
إِنَّكَ حَامِلَةٌ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ
وَعِنْدَمَا قَرَّبَ شَهْرُهَا
بَعْضُ الْأَذْكَارِ وَالْأَدْعِيَةِ
فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ

نَبِيَّ اللَّهِ آدَمَ جَاءَ إِلَيْهَا
 قَالَ لَهَا يَا أَمِنَةُ الْكَرِيمَةُ
 وَلَاذْتُهُ لَا تَكُونُ لَعْوًا
 فِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَحَلَمْتُ أَنَّهُ
 قَالَ لِأَمِنَةَ إِنَّكَ
 فِي الشَّهْرِ مَذْكُورُ الْآخِرِينَ
 فَأَخْبَرَهَا بِخَبْرِ أَنَّهُ يُوَلَدُ
 الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ
 فَأَخْبَرَهَا بِسِسْرٍ وَقَلِيلِ
 وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ خَبْرٌ
 فَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ النَّبِيِّ الْآتِي
 وَجَاءَ الشَّهْرُ السَّادِسُ
 بِخَبْرٍ فِي الْمَمَامِ
 وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ قِيلَ
 إِلَى أَمِنَةَ فَقَالَ الْخَبْرُ
 وَالنَّبِيُّ سُلَيْمَانُ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ
 بِخَبْرٍ مُبَيَّنٍ أَنْتِ
 وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْفَسِيحِ
 فَقَالَ: "أَيُّهَا الْخَلِيلَةُ النَّاصِحَةُ
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ
 عِنْدَمَا يُوَلَدُ فَالشَّمْسُ تُسَاعِدُونَ

فَقَالَ لَهَا بِالذَّلِيلِ
 قَدْ حَمَلْتُ بِسَيِّدِ الدُّنْيَا
 بِهِ السَّعَادَةُ فِي الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا
 جَاءَ النَّبِيُّ إِدْرِيسُ وَمَعَهُ الْخَبْرُ
 حَامِلَةٌ إِنْسَانًا ذَا تَجَاجِ
 جَاءَ النَّبِيُّ نُوحٌ وَحَدَهُ
 النَّبِيُّ لِفُتُوحِ الْحَرْبِ
 جَاءَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلِ
 "قَدْ حَمَلْتُ بِالنَّبِيِّ الْجَلِيلِ"
 قَوِيٌّ أَتَى إِلَيْهَا النَّبِيُّ إِسْمَاعِيلُ الْعَرَبِيُّ
 بِوِلَادَةِ الْكَرِيمِ النَّبِيِّ
 فَالْنَّبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ
 بِفَضَائِلِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُودَ جَاءَ
 عَنْ فَضِيلَةِ النَّبِيِّ عَلَى الْكَوْنِ
 جَاءَ بِسُرُورٍ أَمِنْ
 حَامِلَةٌ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ
 جَاءَ إِلَيْهَا عِيسَى الْمَسِيحُ
 إِنَّكَ حَامِلَةٌ بِالنَّبِيِّ الْفَصِيحِ"
 جَاءُوا بِخَبْرٍ مُعَيَّنٍ
 فَسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا كَذَا الْيَقِينِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ٣٥٣

* * *

المبحث الثالث: الشاعر الشيخ أحمد الفطاني

المطلب الأول: شخصيته

الشيخ أحمد بن محمد زين نزيل مكة المكرمة، ولد سنة ١٨٥٤م في قرية كامبو بفظاني دار السلام، ونشأ في قرية سينار جانجار. وأصل اسمه الشيخ وان أحمد بن وان محمد زين العابدين بن داتو فغليما كاي شيخ الحاج وان مصطفى بن وان محمد بن وان محمد زين العابدين^{٣٥٤}.

وقد ورد ذكره على ألسنة بعض علماء فطاني لأن الشيخ أحمد من سلالة المبلغين المسافرين الذين جاءوا إلى بلاد الملايو في العصور المبكرة، وهي عصور انتشار الإسلام بهذه المنطقة، ولأنه من أحفاد الأحفاد لحبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما^{٣٥٥}.

* * *

المطلب الثاني: لقبه

كان الشيخ شاعراً معروفاً بعدة ألقاب منها: تؤ كورو وان غه (Tok Guru Wan Ngah)، وبتوان فريده "Tuan Faridah" (بسيد فريده) بسبب شهرة كتابه في أرخبيل الملايو، وكونه مقررًا دراسيًا في المدارس التقليدية، وهو كتاب "فريده الفرائد في علم العقائد"، وبالتالي كان يدعى بالأديب الكامل، والعلامة الأديب لعبقرياته الشعرية وتفوقه في الأدب العرب^{٣٥٦}.

* * *

المطلب الثالث: حياته العلمية

رغب والده أن يكون ابنه حافظاً للقرآن، حتى يصبح لديه أساس في المبادئ الدينية، لذلك أدخله في مدرسة تقليدية اسمها "بندانج بادانج"، وكان يديرها الشيخ عبد القادر بن مصطفى الفطاني. ثم اتفقت أسرته بأن يتعلم الولد بأرض الحرمين الشريفين لوجود مشايخ وعلماء أجلاء من طينة مكة والمستعربين والمجاورين لبيت الله الحرام، فسافر الشيخ

354. Wan Mohd Shaghir Abdullah (2005) *Syeikh Ahmad al-Fathani Pemikir Agung Melayu dan Islam*. Jilid 1, Malaysia: Persatuan Pengkajian Khazanah Klasik Nusantara & Khazanah Fathaniyah, ms 13.

٣٥٥. عبد الغني يعقوب فطاني. (٢٠١٢). البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية. في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. عدد خاص. فبراير. ص١٢٣.

356. Mohd Alwee Yusoff, Mohamad Azrien Mohamaed Adnan (2011), *Shaykh Ahmad al-Fatani (1856-1908M) dan Sumbangannya Terhadap Pengajian Ilmu Nahu di Institusi Pondok Negeri Kelantan*. Al-Basirah vol1, no1. ms 164.

بصحبة والده محمد زين عندما كان عمره ست سنوات. وفي هذه المرحلة رُبي الشيخ تربيةً دينيةً لكي يكون عالمًا متفهمًا في الدين، فشارك الشيخ أحمد في الحلقات التقليدية التي كانت تنتشر في صحن المسجد الحرام وفي منازل العلماء، هذه الحلقات العلمية حاليًا أصبحت مدارس للشيخ، ومن المدارس العلمية التي أثرت في فكره هي مدرسة المهجر.

فلما أصبح شابًا، فضّلت أسرته أن ينقل دراسته إلى مرحلة الدراسة الدينية. وأن يكون طفلهم مستمرًا في البيئة العلمية؛ حتى يكون عالماً وفقهياً في العلوم الإسلامية. ولذلك، استقر الشيخ الشاعر مجاورًا للبيت الحرام أسوة بالشيخ داود بن عبد الله الفطاني (عمدة الجالية الفطانية) بمكة المكرمة.

وتأثر الفتى الفطاني بالحلقات العلمية التي كانت موجودة بالمسجد الحرام، سواء كانوا لمكيين أو لمجاورين أو لجاويين ملايويين، وترجع الفتى في الحلقات العلمية الآتية:

- حلقة الشيخ عمر البقاعي الشامي: أخذ منه علوم التفسير والحديث والفقهِ والعلوم العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض

- حلقة السيد حسين الحبشي: مفتي الشافعية بمكة المكرمة. أخذ منه التصوف.

- حلقة الشيخ بكري شطا: أخذ منه العلوم العقلية والنقلية.

- حلقة الشيخ حسن بن سليمان حسب الله المكي: أخذ منه علوم الحديث والإنسانية.

- حلقة الشيخ محمد حنفى التزيلي^{٣٥٧}.

- حلقة الشيخ محمد علي بن السيد ظهير الدين: درس عنده علوم الحديث.

ومن مشايخه الملايويين والجاويين:

- الشيخ داود بن عبد الله الفطاني.

- الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني.

- الشيخ وان علي كوتان الكلنتاني.

٣٥٧. عبد الغني يعقوب فطاني. (٢٠١٢). البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية. ص ١٢١-١٣٨.

لم تنته دراسته في مكة بل حضر الشيخ الشاعر حلقاتٍ في خارج مكة في المدينة المنورة. لأن المدينة في ذلك الوقت كانت مشهورة بالحلقات العلمية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وكان الراحل في ريعان شبابه يتزود من هذه الحلقات العلمية والفكرية بالمدينة المنورة، منها:

- حلقة الشيخ محمد أمين الرضوان. أجاز للشيخ أحمد صلوات دلائل الخيرات^{٣٥٨}.

- حلقة الشيخ إبراهيم الرشيد، مؤسس الطريقة الرشيدية.

- حلقة الشيخ عبد القادر الشبلي الطرابلسي.

كان الشيخ متعطشاً للعلم، فمرَّ في رحلته إلى بيت المقدس وذلك في عام ١٨٩٩م للتزود بالعلوم الإسلامية والإنسانية، وكانت سويغات العلم والمعرفة تبت برامجها الثقافية عن طريق القوافل العلمية التي كانت تنقل من مدينة إلى أخرى. فمكث الشاعر الراحل في أرض المعراج حوالي سنتين تلقي العلوم الإنسانية والإسلامية من مشايخ تلك الديار وحضر حلقات المشايخ مثل:

- حلقة الشيخ يوسف النبهاني

- وحلقة الشيخ عبد الرحيم الكابلي، وتعلم منه علم الطب.

ثم سافر الشيخ إلى القاهرة عام ١٩٠١م، وواصل دراسته في جامعة الأزهر، وكان أول رجل ملايوي مقبول بأن يكون طالباً في جامعة الأزهر.

- ومن حلقات علماء الأزهر في المدة التي عاشها الشاعر بأرض الكنانة ما يأتي:

١. حلقة الشيخ إبراهيم الدسوقي.

٢. حلقة الشيخ حسن الطويل والشيخ عبد الله النديم.

٣. حلقة الشيخ عبد الهادي البياري، والسيد علي أبو النصر المنفلوطي والشيخ علي الليثي.

٤. حلقة الشيخ محمد عبد والشيخ رشيد رضا، وغير ذلك من الحلقات العلمية بالأزهر الشريف^{٣٥٩}.

* * *

٣٥٨. دلائل الخيرات كتاب يتضمن صلاة النبي ﷺ، وقد اعتاد الملاييون على ترديده منذ فترة طويلة، وأصبح جزءاً من عملهم اليومي.

٣٥٩. عبد الغني يعقوب فطاني. (٢٠١٢). البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية. ص ١٢٥-١٣٥.

المطلب الرابع: حياته العملية

في عام ١٨٨٥م أقامت مدينة إستانبول مؤتمرًا إسلاميًا عالميًا، وكان رحمه الله ممثلًا من حكومة شريف مكة المكرمة وقدم الشاعر - رحمه الله - كتابه الذي ألفه بمكة المكرمة (سبيل المهتدين للفتوة في أمور الدين) في هذا المؤتمر، ثم أهداه إلى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦م-١٩٠٩). فعينه مشرفًا على المطبعة الأميرية الكائنة بمكة المحمية التي كانت تطبع الكتب الجاوية.

وقد قام الشيخ أحمد الفطاني بدور كبير، حيث صحح عدة كتب كتبها العلماء الملايويون. من العجيب أن كثيرا من الكتب النادرة التي ألفها العلماء الأجلاء من أرخبيل الملايو جمعت علومًا نافعة للمحليين، مثل الفقه، والتفسير والحديث، وعلوم اللغة وهكذا، ومعظمهم حاولوا أن يشرحوا الكتب العربية باللغة الملايوية، وبعضهم بجهودهم قدروا على شرح وتوضيح العلوم الدينية باللغة الجاوية. ففي هذه الفترة نرى أنه تحت مسؤولية الشيخ أحمد الفطاني كثيرًا من مؤلفات الملايويين قد انتشرت في البلاد العربية تحت إشرافه. كان عنوان تلك الكتب باللغة العربية، لكن مضمونها كان باللغة الملايوية بخط الجاوية. وهذا دليل واضح على أن اللغة العربية قد أثرت في مؤلفات الكتب الملايويين في ذلك الوقت.

فمن الكتب التي صححها الشيخ محمد الفطاني وحققها ما يلي:

- الصراط المستقيم، ومؤلفه الشيخ نور الدين الرانيري (ت ١٦٦٦م)، ألف هذا الكتاب من ١٠٤٤ هـ وانتهى في يوم السبت وقت الظهر في شهر شعبان ١٠٥٤ هـ. يتحدث هذا الكتاب حول الفقه في قسم العبادات^{٣٦٠}. ويعترف العلماء بأن هذا الكتاب أول مصدر للكتب الفقهية في اللغة الملايوية بخط الجاوية^{٣٦١}.

- فروع المسائل، للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، شرح هذا الكتاب أحكام الصلاة ومشكلاتها^{٣٦٢}.

- ترجمان المستفيد/ تفسير البيضاوي، للشيخ عبد الرؤوف بن علي الفنصوري، يتكون هذا الكتاب من مجلدين، وأصبح نادرا الآن، وانتهى هذا الكتاب على يد طالبه بابا داود الجاوي ابن إسماعيل أقحى مصطفى ابن أقحى علي الرومي (Baba Daud al-Jawi Ibnu Ismail bin Agha Mushtafa ibnu Aqhi Ali al-Rumi)

360. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik. Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Malaysia: Khazanah Fatahniyah. Ms: 586.

٣٦١. وجد الشيخ محمد أرشد البنجاري أن هذا الكتاب (الصراط المستقيم) له ضعف، بسبب أن هذا الكتاب كتب بلهجة الآجيه (وهذا يختلف عن اللغة الملايوية الرسمية أو اللغة الملايوية التي يعرفها الملايويون في جزيرة الملايوية)، ولذلك كثير من الناسخين تغير أسلوبه حتى صدر التشكك عند الباحثين حول كتابه الأصلي. ولذلك حث الشيخ محمد أرشد البنجاري إصدار كتابه "سبيل المهتدين للفتوة في أمور الدين" ليسهل الآخرين أن يدرسوا الفقه خاصة في أحكام العبادات بأسلوب سليم وباللغة الملايوية. انظر Jamaluddin Hashim, Abdul Karim Ali (2008), *Kitab Al-Sirat Al-Mustaqim oleh Shaykh Nur Al-Din Al-Raniri: Satu Sorotan*. Jurnal Fiqh. [S.I.]. v. 5. Pp. 197-215, dec. ISSN 2289-7518

362. Ahmad Fauzi Ilyas. (2019). *Pustaka Naskah Ulama Nusantara Fatwa, Polemik, Sanad Ijazah & Korespondesi*. Indonesia: Rawda Publishing. Ms: 205.

- (Agha 'Ali ar-Rumi) في نصف رمضان يوم الاثنين سنة ١١١٥ هـ. وأول طبعة لهذا الكتاب كانت في ٢٧ جمادى الأولى ١٣٠٢ هـ في مطبعة الحاج محرم أفندي، إستانبول: الأستانة العالية.
- كفاية المحتاج في الإسراء والمعراج، للعلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، وانتهى كتابه فيما بين ظهر وعصر من يوم الثلاثاء ٢٧ محرم ١٢٢٤ هـ في مكة^{٣٦٣}. وقد تحلت طوره ووشيت غرره بقصة حكاية النبي، وكان تمام طبعه وحسن سبكه ووضعه بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر باللغة الملايوية بالخط الجاوي^{٣٦٤}.
- غاية المرام في أداء حج الإسلام للشيخ دواود بن عبد الله الفطاني، تمت كتابته في ليل الأربعاء ٥ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ في مكة المكرمة. يتحدث هذا الكتاب حول كيفية الحج والعمرة وآداب زيارة المدينة المنورة. هذا الكتاب مشهور ومصدر هام للحجاج الملايويين في أداء الحج والعمرة. وأول طبع هذا الكتاب كان في مطبعة المرية الكينة في ٢٧ شهر رجب ١٣١٦ هـ. كُتب هذا الكتاب الشهير أيضًا باللغة الملايوية.
- الدر الثمين في عقائد المؤمنين، للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، تمت كتابته يوم السبت وقت الظهر ١٧ شوال ١٢٣٢ هـ في مكة المكرمة. وطبعته الأولى كانت من مطبعة المرية ببولاق، مصر المحمية سنة ١٣١٠ هـ. شرح هذا الكتاب العقيدة بدراسة علم أصول الفقه بداية^{٣٦٥}.
- كشف الغمة في أحوال الموتى في البرزخ، للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، وانتهى هذا الكتاب في ليل الأربعاء، ٢٠ ربيع الأول ١٢٣٨ هـ في مكة. وأول طبعة لهذا الكتاب كانت من مطبعة المرية الكينة، مكة المكرمة ١٣٠٣ هـ. وهذا الكتاب يتحدث عن عدة قصص من الحديث النبوي الشريف وكان الكتاب ترجمةً لكشف الغمة للشيخ عبد الوهاب الشعراي.
- جمع الفوائد وجواهر القائد للشيخ داود ابن الشيخ عبد الله الفطاني، انتهى في يوم الجمعة، ٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٩ هـ في مكة. وطبع هذا الكتاب في مطبعة المرية الكينة مكة سنة ١٣٠٣ هـ. هذا الكتاب يتحدث عن مجموعة من العلوم مثل التاريخ والعقيدة والفقه والتصوف والأخلاق والحديث والتفسير والدعاء وغير ذلك.
- منهاج العابدين إلى رب العالمين، للشيخ داود ابن الشيخ عبد الله الفطاني. وانتهى في يوم الخميس، ١٥ جمادى الآخرة ١٢٤٠ هـ في مكة. وطبع هذا الكتاب من مطبعة الحاج محرم أفندي، استنبول في

363. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:129-283.

^{٣٦٤}. الفطاني، داود ابن عبد الله. (دت). كفاية المحتاج في الاسراء والمعراج. ماليزيا: فرجيتكن المعارف سنديرين برحد.

365. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:287-288.

تركيا ١٣٠٥ هـ. هذا الكتاب في ميدان التصوف ترجمة للكتاب "منهاج العابدين" لحجة الإسلام الإمام الغزالي.

- مطلع البدرين، للشيخ محمد بن إسماعيل بن أحمد الفطاني، يشتمل على أركان الإيمان، والتوحيد، والفقهاء. وانتهت كتابته في يوم الأحد ١٢ شعبان ١٣٠٣ هـ. ونشر هذا الكتاب من مطبعة المرية الكينة في مكة المكرمة.

- الدر البسيم في أصحاب الكهف والرقيم، للشيخ محمد بن إسماعيل بن أحمد الفطاني، يحتوي على قصة أصحاب الكهف من القرآن الكريم إلى جانب الترجمة. وانتهى منه في ١٩ رجب ١٣١٠ هـ الموافق ١٨٩٢ م في مكة. ونشر سنة ١٣١٠ هـ/١٨٩٢ م من مطبعة المرية في مكة المكرمة.

- كشف الغيبية في أحوال يوم القيامة، للشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني، يشرح علامات يوم القيامة من دلائل الحديث النبوي الشريف. وانتهى من الكتابة سنة ١٣٠١ هـ. ونشر من مطبعة التراقي المجيدية، مكة على نفقة محمد ماجد الكردي المكي.

- كشف اللثام عن أسئلة الأنام، للشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني. ويركز هذا الكتاب على فروع المسائل في الفقه. ونشر في مكة من مطبعة المرية الكينة، ولكن تاريخها غير ظاهر^{٣٦٦}.

وكثير من الكتب الأخرى قد صححه الشيخ أحمد الفطاني، ولكن ما ذكرتها الباحثة هو جزء قليل من الكتب التي صححها في أثناء حياته مشرفاً في مكة.

* * *

المطلب الخامس: مؤلفاته

باللغة العربية

١. الثمار السنوية منظومة في النحو، وانتهى منه في عام ١٨٧٦ م^{٣٦٧}.
٢. سبيل المهتدين لتفقه في أمور الدين، ألفه في مكة المكرمة، ثم أهدها إلى السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ م - ١٩٠٩ م.
٣. فريدة الفرائد في علم التوحيد.

366. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms: 292-646.

٣٧٧. عبد الغني يعقوب فطاني. (٢٠١٢). البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية. ص ١٣١.

٤. الإبريز الصرف في فن الصرف، ألف الكاتب هذا الكتاب بلغة العربية، وانتهى من تأليفه سنة ١٣٠٧هـ.
٥. منهاج السلام في شرح هداية العوام.
٦. متن المدخل في علم الصرف. هذا الكتاب مخطوطة بخط يد الكاتب نفسه^{٣٦٨}. وقد نُشر في عدة أماكن، منها دار الكتب العربية الكبرى، ومطبعة الكمالية كوتا بهارو في كلنتان وغير ذلك.
٧. رسالة علم الاستعارة، يعرض هذا الكتاب علم الاستعارة في اللغة العربية، ولم يُسجل تاريخ انتهائه منه^{٣٦٩}.
٨. تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني، ويسمى كذلك بتسريح العوامل في شرح العوامل، أصبح هذا الكتاب مصدرًا في علم النحو في المدارس التقليدية، وقد استخدم فيها هذا الكتاب لتعليم علم النحو ودراسته. وتم تأليفه في وقت الظهر، يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول ١٣٠٠هـ في مكة المكرمة، وكان أول نشر هذا الكتاب في المطبعة البهية في مصر سنة ١٣٠١هـ. صحح هذا الكتاب على يد شيخ أحمد بن مصطفى في مكتب محمد أفندي مصطفى في مصر، وتمت مراجعة الكتاب من قبل العلماء الأجلاء منهما سيد محمد الحسين وشيخ طه قطر.
٩. تحقيق متن السخاوي في علم الحساب. يركز على علم الحساب، وقد أصبح مخطوطًا نادرًا. وانتهى منه سنة ١٣٠٤هـ.
١٠. تحقيق وسيلة الطلاب لمعرفة أعمال الليل والنهار بطريق الحساب. هذا الكتاب في علم الفلك. ويتكون من ٣٢ صفحة، وهو بشكل مخطوطة. وكانت نهايتها سنة ١٣٠٥هـ.
١١. سبيل السلام في شرح هداية العوام. يحتوي على عقيدة مذهب أهل السنة والجماعة، ودونته في اللغة العربية، ومصدر هذا الكتاب شرح هداية العوام بتأليف الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي. وانتهى تأليفه وقت الضحى من يوم الجمعة ٩ ربيع الآخر ١٣٠٦هـ في مكة المكرمة. ونشر أول مرة من مطبعة المرية الكينة بمكة المكرمة.
١٢. غاية الإدراك في العمب بكرة الأفلاك. يركز هذا الكتاب على علم الفلك. وكانت نهايته في يوم الاثنين، ٧ رجب ١٣١٣هـ في مكة، وهو مخطوط لما يُنشر حتى الآن، محفوظ لدى الشيخ الحاج وان محمد صغير عبد الله.

368. Ahmad Fathy. (2002). *Ulama Besar dari Patani*. Malaysia: Universiti Kebangsaan Malaysia. Ms:57

369. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:216-218.

١٣. غاية الإدراك في العمل بكرة الأفلاك. ويسجل هذا الكتاب عن علم الفلك. وانتهت كتابته في يوم الاثنين، ٧ رجب ١٣١٣هـ، في مكة المكرمة وكونه مخطوطاً.

١٤. رسالة في العمل بربع الدائرة. يتحدث هذا الكتاب عن علم الفلك، ولم يذكر تاريخ تسجيله وبالتالي هذا الكتاب مخطوط ولم يكن كاملاً في نهاية تأليفه.

١٥. اللمعة النورانية والنفحات المسكية للشيخ أحمد الفطاني، قال الشيخ وان صغير: هذا الكتاب أصبح مخطوطاً نادراً. فلم يدرك للشخص عنه، دونه إما باللغة العربية أو بالملايوية ولم يسجل تاريخ الانتهاء في تأليفه. وعلى أية حال، هذا الكتاب يتكلم عن ميلاد الرسول ﷺ ٣٧٠.

كتبه الملايوية:

١. لقطة العجلان فيما يلتمس إليه حاجة الإنسان، يشرح هذا الكتاب عن علم الحكمة وفضائل آيات القرآن الكريم، والدعاء والطب من وجهة نظر الكاتب نفسه. وتمت نهايته في يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٠١هـ ونشر في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.

٢. بشارة العاملين ونذارة الغافلين، يركز الكتاب على أحاديث الترغيب والترهيب، وكانت نهايته في يوم الأحد ١٤ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.

٣. عقد الجمان في عقائد الإيمان، أصبح نادراً، هذا الكتاب يتكلم عن علم التوحيد بمذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، إمام أهل السنة والجماعة. وانتهى تأليفه في ١٦ محرم ١٣٠٦هـ في مكة، ونشر عام ١٣١٧هـ في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.

٤. سعادة المنتبهة في الموت وما يتعلق به، يبحث الكتاب عن فلسفة الموت، وكانت نهايته بعد الظهر في يوم الأحد ٢٩ رجب ١٣٠٦هـ في مكة. كان مخطوطاً، ثم أهدها الشيخ محمد وان صغير إلى مركز المخطوطات الملايوية في المكتبة الماليزية (Pusat Manuskrip Melayu Perpustakaan Negara) (Malaysia).

٥. بدر التمام والنجوم الثواقب، يتحدث عن سيرة الرسول ﷺ ، وأصحابه الأربعة الخلفاء الراشدين، وسيدتنا فاطمة رضی الله عنها، وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين. وكانت نهايته وقت الضحى في يوم الجمعة، ٩ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ في مكة، ونشرت في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة ٢٥ ذي القعدة ١٣٧٧هـ.

370. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:200-220.

٦. حديقة الأزهار والرياحين. يكشف هذا الكتاب عن مختلف التخصصات العلمية ونظريات الكاتب عنها. وانتهت كتابته في يوم السبت، ١٥ شعبان ١٣٠٧هـ في مكة المكرمة، ونشر في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.
٧. بهجة المبتدين وفرحة المجتهدين، يحاور هذا الكتاب عموماً عن العلوم الأساسية: مثل أصول الدين، والفقه، والتصوف. فيناقش المؤلف في هذا الكتاب عن الفقه في كل قسم. وكانت نهايته في يوم الجمعة ١٣ ربيع الآخر ١٣١٠هـ. ونشر هذا الكتاب في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.
٨. تحفة الأمة في الصلاة على نبي الرحمة، يتحدث عن صلوات الرسول ﷺ. وانتهى تأليفه في وقت الضحى يوم الجمعة ٥ شوال ١٣١٠هـ. وطبع سنة ١٣١٢هـ من مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.
٩. طيب الإحسان في طب الإنسان، هذا الكتاب يعلمنا العلوم الطبية من وجهة نظر الشيخ أحمد الفطاني. وانتهت كتابته في وقت الضحى، يوم الإثنين ٣ ذي الحجة ١٣١٢هـ / ٢٨ مايو ١٨٩٥م في مكة المكرمة.
١٠. فريدة الفرائد في علم العقائد. يتحدث الكتاب عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وكانت نهايته في وقت الضحى، يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول ١٣١٣هـ، ونشر في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة.
١١. عنوان الفلاح وعنوان الصلاح. يدور هذا الكتاب حول أصول الدين والفقه والتصوف. ولكن يناقش في هذا الكتاب كله عن الفقه حيث يفصّل ما شرّحه في كتاب بهجة المبتدين. وانتهت كتابته بعد صلاة العصر في يوم الجمعة ٧ شعبان ١٣١٩هـ، وطبع هذا الكتاب في مطبعة فطاني بريس (Mathba'ah Patani Press) في فطاني ١ إبريل ١٣٧٦هـ على سعى القاضي الحاج وان إسماعيل بن شيخ أحمد الفطاني.
١٢. الفتاوى الفطانية، يناقش هذا الكتاب إما في اللغة العربية والملايوية عن العقيدة والفقه وسير علوم الدينية المختلفة سواء كان في اللغة أو العلم أو التكنولوجيا. ولم يسجل فيه وقت الانتهاء من تأليفه. ونشر هذا الكتاب في عدة أماكن، منها مطبعة المرية الكينة في مكة المكرمة، ومطبعة الكمالية في كوتا بهارو، كلنتان ومطبعة الفطانية في فطاني.
١٣. تاريخ تركي عثمانية. يركز هذا الكتاب على علم التاريخ. وقد أصبح نادراً، وهو في حوالي ٤٢ صفحة، يركز هذا الكتاب على تاريخ الحكومة العثمانية في تركيا حتى زمن الشيخ محمد وان صغير. ونشر هذا الكتاب في مطبعة المرية الكينة في مكة ٢٧ جمادى الأولى ١٣٢١هـ مطبعة الثانية.
١٤. بدائع الزهور يتكون من عدة أذكار وأدعية وصلوات الرسول ﷺ في ممارستها. وكانت نهايته في وقت الضحى، يوم الخميس ٣ شعبان ١٣١١هـ في مكة المكرمة.

١٥ . سكوكس بوغا (Segugus Bunga) أو في اللغة العربية: مجموع الأزهار الزكية. يضمن مجموعة من الدعاء والأذكار والصلوات وغير ذلك في حوالي ١٧٥ صفحة. وانتهى الجهد في جمعه على يد طلابه وابن عمه الشيخ داود بن إسماعيل الفطاني في يوم الخميس، ٢٧ رمضان ١٣٢٠ هـ. ونشر هذا الكتاب في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة سنة ١٣٢١ هـ.

١٦ . رسالة أصول الدين يغ فنديق (Risalah Usuluddin Yang Pendek)، وهو متن يركز على علم التوحيد لمرحلة الأطفال. وانتهت كتابته في يوم الخميس ١٧ ذي القعدة ١٣٢١ هـ. وطبع هذا الكتاب في البداية من مطبعة فطاني بريس فطاني (Mathba'ah Patani Press) Pattani، ١٥ نوفمبر ١٣٦٨ هـ.

١٧ . مرآة الأعاجيب في جواب سؤال المجاذيب. يدور هذا الكتاب حول التصوف والطريقة، ويتكلم عن ذلك بالتفصيل الحسن. وانتهى تأليفه في يوم الجمعة ١٣٢٤ هـ في مكة. ونشر في مطبعة المرية الكائنة في مكة المكرمة ٣٧١ هـ.

* * *

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

فضلا عن الكتب الشرعية والعلمية ألف الشيخ الشاعر القصائد الدينية بالعربية مثل:

١ . جمانة التوحيد، يتحدث عن علم التوحيد ومنتنه، ويتكون من أبيات عربية. وتم الإنتهاء منه في عبقريته سنة ١٢٩٣ هـ، في مسجد جامع الأزهار، مصر يوم الأحد في شهر رمضان ١٣١٢ هـ. لم ينشر الكتاب على يديه، فلم يزل مخطوطاً بخط يديه باللغة العربية.

٢ . منجية العوام لمنهج الهدى من الظلام. يشرح عن علم التوحيد كذلك، ومنتنه يتكون من أبيات شعرية عربية. وانتهى في ١٢٩٣ هـ في الجامع الأزهر بمصر. وأول نشر هذا الكتاب كان من خزانة الفطانية سنة ١٩٩٠م ٣٧٢.

٣ . بدائع الزهور يتكون هذا الكتاب مجموعة من الدعاء والرواتب والصلوات، والتلاوة وغير ذلك ٣٧٣.

371. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms: 203-215.

372. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:199-215.

٣٧٣ . انظر الفطاني، وان أحمد بن محمد زين. (١٩٩٧م). *حديقة الأزهار والرياحين (باللغة الملايوية)*. ج٢ . ماليزيا: الخزانة فطانية.

٤. في مقدمة كتاب حديقة الأزهار والرياحين يتضمن عن مناقب الأخيار وأخبار الصالحين، وليس هذا فقط، بل تشرح أفكار الشيخ أحمد الفطاني في تقدم وتعزيز مجال العلوم المختلفة.
٥. الرسالة الفطانية في علم النحو، ألفها الكاتب بالأسلوب الثري، ويدور حول علم النحو، ولم يسجل التاريخ في نهاية تأليفها.
٦. منظومة الثمار الشهية ويسمى كذلك بـ "المنظومة الفطانية". يتضمن هذا الكتاب علم النحو، وشرح منته الشعري. لم يسجل تاريخ انتهاء الكاتب من كتابتهما.
٧. منظومة عقود اللآلي. ألفها الشاعر بالأسلوب النظمي العربي. وأصبح هذا الكتاب فيما بعد نادراً. ضمَّنها الشيخ وان محمد صغير هذا الشعر في الكتاب الذي نشره من خزانة الفطانية في ماليزيا بعنوان توضيح النظر الشعري الصوفي للشيخ أحمد الفطاني (Penjelasan Nazham Syair Shufi Syeikh Ahmad al-Fathani) سنة ١٩٩٣ م.
٨. منظومة العوامل للجرجاني. يركز هذا الكتاب على علم النحو. وكان الشيخ قادراً على شرحه بأبيات عربية. ومصدره في هذا الكتاب متن العوامل للشيخ عبد القادر الجرجاني. وانتهى من الكتابة في يوم الجمعة ١٩ شعبان ١٢٩٦ هـ في مسجد جامع الأزهر بمصر. وأول نشره كان من خزانة الفطانية بماليزيا سنة ١٩٩٣ م.
٩. عنقود اللآلي، بيان علم النحو، وأسلوبه نظمي، وانتهى من تأليفه يوم الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٢٩٦ هـ في مسجد الجامع الأزهر في مصر، ونشر هذا الكتاب تحت خزانة الفطانية ماليزيا سنة ١٩٩٣ م^{٣٧٤}.
١٠. رسالة الشيخ الشاعر إلى السلطان زين العابدين^{٣٧٥}.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

أولاً: شعر الشيخ أحمد الفطاني في مرحلة دراسته العلمية

تعدُّ الغربة في طلب العلم، والبعد عن الأسرة، وضيق المعيشة شيئاً طبيعياً للراجلين في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. وكان رحمه الله من الذين قاسوا تلك التجربة القاسية، ولكنه صابر وثابر حتى أناله الله عز وجل ما يتمناه، وكتب أبياتاً واصفاً ما يدور في قلبه وفي خاطره نحو مصر بلد الأزهر:

374. Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Ms:200-218.
375. *Surat-Surat Syeikh Ahmad al-Fathani*. (2020), *Koleksi Manuskrip Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah Jilid (I)*. Ms: 13-41.

لِمَ لَا أئِنَّ تَأْسُفًا وَتَعَسُّرًا
وَأَبَيْتُ سَهْرَانَ اللَّيَالِي لِمَ أَزْ
وَوَسَاوِسِ الْأَفْكَارِ بَاتَتْ فِي مَسَا
وَأَطَى الْجَوَى قَدْ شَبَّهَا ذِكْرَ النَّوَى
فَأَنَا الْعَرِيبُ بِأَرْضِ مِصْرَ كَيْوَسُفِ
فَأَسَيْتُ أَتْعَابًا وَجُبْتُ فِي أَيَا
فَأَتَيْتُهَا وَتَرَكْتُ أَوْطَانِي وَآ
وَقَصَدْتُ مَسْجِدَهَا الَّذِي يَزْهُو بِأَزْ
فَعَكَفْتُ فِيهِ لِأَجْتِنِي أَزْهَارَهُ
وَمَكَّنْتُ فِي طَلَبِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ
وَأَضَعْتُ بَيْنَ تَكَاسُلِي وَتَعَافُلِي
وَأَطَعْتُ نَفْسِي وَهِيَ مِثْلُ الطِّفْلِ بَلْ
مَاذَا أَقُولُ وَكَيْفَ أَصْنَعُ وَالْهُدَا
وَمُهْمَةٌ طَلَبْتُ بِدُونِهَا مَا كَرِفُ
مَا الْأُمُورُ لِي مَا أُرْتَضِي
قَدْ ظَنَّ أَهْلِي أَنَّي فِي غُرْبَتِي
يَا وَيْلَتِي يَا لَيْتَنِي لَمْ اغْتَرِبْ
وَاحْجَلْتِي وَحَيَاءَ وَجْهِي مِنْهُمْ
وَاحْيَيْتِي إِنْ كَانَ رَبِّي لَمْ يُسَدَا
يَا رَبِّ كَيْفَ يُجِيبُ ضَيْفُ أَوْلَى الْمَكَآ
أَنَا فِي حِمَاهُمْ اسْتَعَيْتُ بِجَاهِهِمْ
وَبِحَاةِ جَدِّهِمُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
وَأَسُوقُ فِي حُرْمَتِهِ إِلَيْكَ إِلَهَنَا
فَأَفْتَحْ عَلَيَّ الْعَبْدِ الْفَطَّانِي أَحْمَدَ
فَلَقَدْ رَجَاكَ لِأَنْ يَرَى نَيْلَ الْمُئْتَى
يَا قَلْبُ لَا تَيْتَسْ مَا تَرْتَجِي
فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْقُفُولِ وَحَابَ مَنْ
فَاطْلُبْ وَتَضَجِرْ فَإِنَّ الْحَبْلَ مَنْ
وَتَأْمَلَنَّ حَالَ ابْنِ يَعْقُوبَ الَّذِي

وَأَعُضُّ أَطْرَافَ الْبَنَانِ تَحِيْرًا
أَتَنْفَسُ الصُّعْدَا وَدَمَعِي قَدْ جَرَا
مَرَّةَ الْفُؤَادِ فَأَوْرَثْتَهُ تَكْدُرًا
فَتَسَعَّرْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ تَسْعُرًا
فِي سِجْنِهِ قَاسَى الْعَذَابِ الْمُضْجِرَا
وَبَدَلْتُ أَذْهَابًا وَحُضَّتُ الْأَبْحُرَا
لِي وَالْفِرَاقُ أَلَمٌ دَاءٍ أُضْمِرَا
هَارِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الْأَزْهَرَا
وَتِمَارُهُ مِنْ كُلِّ عُصْنٍ أَتَمَرَا
مِ سِينِينَ لَكِنْ لَمْ أَكُنْ مُتَشَمِّرَا
فُرِصِي وَأَيَّامَ الْفُتُوَّةِ وَالْجُرَا
أَعْتَى وَكُنْتُ بِكُلِّ دَا مُسْتَشْعِرَا
يَهُ مَا طَلَّتْنِي وَالْفُتُوحُ تَأَخَّرَا
بَانَ لِسُهْيِ وَالطَّرْفُ أَرْمَدُ لَمْ يَرَا
وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا قَضَاهُ وَقَدَّرَا
حُزْتُ الْمَارِبَ وَاعْتَلَيْتُ عَلَى الدُّرَا
هَلْ لَيْتَ تَرْجِعُ مَا انْقَضَى وَمَضَى وَرَا
أَنْ يَعْلَمُوا حَالِي الْمَلُومِ الْأَخْسَرَا
رَكْنِي بِإِسْعَافٍ يَجُلُّ لِي الْعُرَى
رِمَ وَالْمَقَاخِرِ أَهْلِ بَيْتِ طَهْرَا
فَلَنْعَمَ قَوْمٌ تَحْتَمِي بِهِمُ الْوَرَى
مَنْ قَدْ أَنَا رَحْمَةً وَمُتَبَشِّرَا
لِتُرَيْلِ عُسْرَ قَضِيَّتِي وَتَيْسِرَا
عَجَلًا وَتَمَّ مَا يَرُومُ لِيْفُخْرَا
فَأَمْنَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابَكَ لَنْ تَرَا
وَارْجُ إِلَهَ بِحُسْنِ ظَنِّكَ وَاصْبِرَا
مِنْ مُزْعَجَاتِ مُئِي الْفُؤَادِ تَضَجِرَا
تِكْرَارِهِ فِي صَحْرَةٍ قَدْ أَتْرَا
نَالَ الْعَلَا بَعْدَ الْبَلَا وَتَفَكَّرَا

وَاسْتَمْنَحِنُ مَوْلَاكَ تَوْفِيقًا لِمَا
فَالْحَمْدُ شُكْرَانًا لَهُ ثُمَّ الصَّلَاةُ
أُهْدَى إِلَى رُوحِ الْهُدَايَةِ سَيِّدِي
وَإِلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَالْأَلِهِ
فَتَهَيَّجَتْ مُهَجُ الْفَتَى شَوْقًا إِلَى

يَرْضَى وَكُنْ دَوْمًا لَهُ مُتَشَكِّرًا
هُ كَذَا السَّلَامُ ذَكَرًا كَمِسْكَ أَذْفَرًا
طَهَ الْبَشِيرِ أَعَزَّ مَنْ رَيْي يَرَا
مَا حَرَكَ الْغُصْنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَا
وَطَنِ فَإِنَّ تَعَسُّفًا وَتَحْسُرًا^{٣٧٦}

ثانيًا: رسالة رسمية الشيخ أحمد الفطاني إلى السلطان زين العابدين، سلطان ترنجانو.

رَوْضُ الْأَمْنِ زَارَهُ غَيْثُ النَّدَا
وَأَعَانَهُ وَالْحَالُ قَدْ نَادَتْ أَغِيثُ
وَسَرَى إِلَيْهِ مِنْ نَسِيمِ مُرَاحِمٍ
فَتَفَتَّحَتْ أَرْهَابُهُ وَتَرَوْنَقَتْ
وَتَصَفَّقَتْ أَعْصَانُهُ وَتَمَايَلَتْ
وَتَنَوَّعَتْ أَنْعَامُ مَدْحِ جَهْرٍ
تَشْمُسُ الْفَخَارِ وَبَدُرُ أَفْلَاكِ الْعَلَا
بِحُرِّ التَّفَضُّلِ غَيْثُ كُلِّ عَطِيَّةٍ
بُرِّ التَّعَطُّ فَمِنْ الْوَرَى مَنْ بَرَّهُ
هُوَ بَهْجَةُ الْأَوْطَانِ فَحَرَّةُ أَهْلِهَا
أَعْنِي بِهِ مَلِكُ التَّرَنُّمَاتِ الْفَتَى
أَعْظَمُ بِهِ مَلِكًا رَشِيدًا جَامِعًا
مَلِكٌ أَجَلُ عَنَائِهِ سَبْرُ الْمَعَارِفِ
مَا مَرَّ فِي دَوْلِ الْمَلَايُ مِنْ حَاوِي
أَعْظَمُ بِهِ مَلِكًا رَشِيدًا جَامِعًا
مَلِكٌ أَجَلُ عَنَائِهِ سَبْرُ الْمَعَارِفِ
مَا مَرَّ فِي دَوْلِ الْمَلَايُ مِنْ حَاوِي
أَمَّا الدِّيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْعَعْدَا
وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْمُلُوكِ مَقَامُهُ

فَأَعَادَ زَاوِيَهُ طَرِيًّا ذَا نَدَى
لَا تَعَجَّبَنَّ إِنَّ النَّدَا غَوْتُ النَّدَا
مَامِثْلُهُ دَوْمًا عَلَيْهِ تَعَوَّدَا
فَرَزَهَا بِأَهْجِ مَا يَزِينُ وَأَجْوَدَا
طَرَبًا وَطَيْرُ مَسْرَةٍ فَرِحًا شَدَا
شُكْرًا لِمَنْ أَسَدَى لَنَا تِلْكَ الْيَدَا
نُورُ الصَّفَا نَيْلُ الْوَفَا رِيُّ الصَّدَى
مَنْ غَيْرِ سَبَقِي مَسَائِلٍ يُعْطِي أَبْتَدَا
لَا زَالَ فِيهِمْ دَائِمًا مُتَجَدِّدَا
جَمَعَتْ قُلُوبَهُمْ إِلَيْهِ تَوَدُّدَا
وَأَحْوَا الْفُتُوَّةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالْجِدَا
بَيْنَ السِّيَاسَةِ وَالدِّرَايَةِ مُرْشِدَا
وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالْأَهْتِدَا
هَذَا الْخِصَالِ فَمِثْلُهُ لَمْ يُوجَدَا
بَيْنَ السِّيَاسَةِ وَالدِّرَايَةِ مُرْشِدَا
وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالْأَهْتِدَا
هَذَا الْخِصَالِ فَمِثْلُهُ لَمْ يُوجَدَا
لَهُ فَهُوَ مَعْدِيهَا فَلَا تَتَرَدَّدَا
حَسْبًا وَمَعْجَدًا وَأَنْتِسَابًا سَرْمَدَا

376. Wan Mohd Shaghir Abdullah.(2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad al-Fathani Siri Pertama*. Malaysia: Khazanah Fathani. Ms:6-8.

وَالْبَدْرُ يَزْرِي بِالنُّجُومِ إِذَا بَدَا
 نَالُوا السَّعَادَةَ سَابِقًا وَالسُّوْدَادَا
 يُرَوَى حَدِيثُ الْمَجْدِ عَنْهُمْ مُسْنَدًا
 مِنْ دَوْلَةِ لِسَوَى الْعُلَا لَمْ تُوَلَّدَا
 فَعَلَا الثَّرِيًّا فَدَرُهُ وَالْفَرْقَدَا
 أَوْجِ التَّمْدِنِ وَالنَّجَاحِ وَتَصْعَدَا
 فِيهَا فَيُخْتَطَى بِالْفَخَارِ وَتَسْعَدَا
 أَنْ يَأْمُرَ الْعُلَمَاءُ أَصْحَابَ الْهُدَى
 لَعِبَتْ بِهَا أَيْدِي تَحَارِيفِ الْمَدَى
 نَبَأَ الْمَلَائِيُو إِهْمُ ضَاعَتْ سُدَى
 فَيَفُوحُ عَرْفُكُمْ الدَّكِيُّ مُؤَبَّدَا
 يَبْقَى لَهُ الدِّكْرُ الْجَمِيلُ مُخَلَّدَا
 إِذْ سَاسَكُمْ حَبْرًا عَلِيمًا سَيِّدَا
 هُوَ كَعْبَةٌ مِنْ أُمَّ سَاحَتَهُ أُحْتَدَى
 فَضْلًا وَإِنْ فِي مَدْحِهِ قَصْرَتْ يَدَا
 إِحْفَظْ لَنَا هَذَا الْمَلِيكَ وَأَسْعِدَا
 رَوْضُ الْأَمَانِي زَارَهُ غَيْثُ النَّدَا
 إِذْ سَاسَكُمْ حَبْرًا عَلِيمًا سَيِّدَا
 هُوَ كَعْبَةٌ مِنْ أُمَّ سَاحَتَهُ أُحْتَدَى
 فَضْلًا وَإِنْ فِي مَدْحِهِ قَصْرَتْ يَدَا
 إِحْفَظْ لَنَا هَذَا الْمَلِيكَ وَأَسْعِدَا
 رَوْضُ الْأَمَانِي زَارَهُ غَيْثُ النَّدَا^{٣٧٧}

هُوَ فِي الْمُلُوكِ مِنَ الْمَلَائِيُو بَدْرُهُمْ
 هُوَ مَاجِدٌ مِنْ مَاجِدِ أَسْلَافِهِ
 فَهُوَ الْمَلِيكُ ابْنُ الْمُلُوكِ أَصَالَةٌ
 فَرَعُ عَلِيٍّ سَيِّدٌ مِنْ سَيِّدِ
 دُو هِمَّةٍ تَسْمُو عَلَى كُلِّ الدُّرَى
 أَرْجُو بِهِ أَنَّ الْمَلَائِيُو تَرْتَقِي
 أَرْجُوهُ أَنْ يُفْشِي الْمَعَارِفَ وَالْهُدَى
 وَأَجَلٌ مَا أَرْجُوهُ مِنْ فَيْضَانِهِ
 أَنْ يَضْبُطُوا لُغَةَ الْمَلَائِيُو إِهْمَا
 لِيُؤَلِّفُوا لِلنَّاسِ تَارِيحًا حَسَوَى
 فَضْلًا أَحْيُوا ذِكْرَ أَسْلَافِكُمْ
 وَلِتَعْتَنُوا فِي نَشْرِ طَيْبِ مَلِيكِكُمْ
 وَتَفَاخَرُوا بَيْنَ الْأَنْامِ بِفَضْلِهِ
 هَلْذِي قَصِيدَتْنَا تَكُونُ جَنَابَهُ
 تَرْجُوهُ حُسْنًا قَبُولَهَا وَنَجَاحَهَا
 وَتَقُولُ فِي الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْعُلَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ مَا
 وَتَفَاخَرُوا بَيْنَ الْأَنْامِ بِفَضْلِهِ
 هَلْذِي قَصِيدَتْنَا تَكُونُ جَنَابَهُ
 تَرْجُوهُ حُسْنًا قَبُولَهَا وَنَجَاحَهَا
 وَتَقُولُ فِي الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْعُلَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ مَا

ثَالِثًا: شعر عن ابن عباس رضي الله عنه

فَصَفَى الزَّمَانَ لَنَا وَرَبَّ النَّاسِ
 وَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارُ رَوْضِ الْأَرَسِ

زَارَتْ فُؤْدِي غَاذَةَ الْإِيْنَسِ
 وَتَرَمَّتْ طَيْرُ الْمَسْرَةِ وَالْهِنَا

377. Wan Mohd Shoghir Abdullah. (2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad al-Fathani*.
 وانظر الملحق (٣٤). Ms:19-20.

ما ذاك إلا من زيارة سيدي الـ
 الصاحب ابن الصاحب المفضل من
 فزارتي إياه من أقصى المني
 لمد لا وكيف فإنه كهف الندي
 خير الوري بحر العلوم جميعها
 كم من أحاديث رواها كم له
 الله علمه تأويلاً جلت
 الله أعاه الفضائل جمّة
 وله كرامات تلوح مع المدى
 من زار ساحتها ينال المرتجى
 إن أمه ذو حاجة أو مفلس
 يا سيدي أشكو إليك مصائبها
 أمراضاً أوجاعاً تمادي همها
 ضفتنا بها ذرعاً وضاق بنا الفضا
 في العلاج وقل جيلتنا فقد
 لم يبق غير شكايتي لجنابكم
 أرجو به تمراً لشفاعة بالشفاء
 فأمدنا بشفاعة ننجو بها
 هذا رجائي سيدي حاشاكمو
 حامي الحمى يقرى الضيوف وها أنا
 فبحق من تعنو الوجوه لوجهه
 إجعل قراكي لي القيام بحاجتي
 مولاي سؤدت الهوم فلوبنا
 يا ربنا بالمصطفى وبإله
 وبعمه العباس ثم بنجله
 إقبل نوسلنا به واغفر لنا

خير ابن عم المصطفى العباس
 بيت تطهر من فدى الأرجاس
 أعلى من اليافوت والألماس
 مردي العدا علم الرشد الراسي
 من في الهداية ضاء كالمقباس
 تفسير آيات بلا إلباس
 ظلم العوائص فهو كالنيراس
 ومن الصلاح كساه خير لباس
 لم تحص بالأفلام والأطراس
 وبزول عنه أذى الضنى والباس
 يعط المني ويحمر من الإفلاس
 اشتد بي أزماًها وبناسي
 لو دام عجل شيب مغرق راسي
 وتنفس الصعدا لها أنفاسي
 عجز الأطباء كالجبال رواسي
 وتوسلى بكمو أجل غراسي
 مما نكابد حرها ونقاسي
 من هذه الأمراض والأتعاس
 تلوونهُ بالعكس والإركاس
 من صيفكم يا كيس الأكياس
 من يبعث الموتى من الأرماس
 فلقد جعلتكم عمدي وأساسي
 فعسى بكم تبيض كالقيرطاس
 وبصحبته البرأ من الأذتاس
 الحبر من في الصبح خير نطاسي
 واغسل بصائرنا من الوسواس^{٣٧٨}

378. *Surat-Surat Syeikh Ahmad al-Fathani*. (2020). Koleksi Manuskrip Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah Jilid (I). Malaysia: Khazanah Fathaniyah. Ms:45..(٣٥) انظر الملحق

* * *

المبحث الرابع: فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين

المطلب الأول: شخصيته

كان فهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين عالماً من علماء الملايو برونائي دار السلام، وقد اشتهر في مملكة برونائي، وبعض الأماكن التي كانت تحت سلطة الحكومة البروناوية القديمة، قبل انتقال هذه الأماكن إلى رعاية الوزير المقيم البريطاني مثلاً سراواق (Sarawak) وأماكن أخرى في شرق ماليزيا مثل صباح (Sabah).

ولد بقرية "بوروغ فينغي أير" (Kampong Burung Pingai Ayer) سنة ١٨٧٩م، وتوفي في نوفمبر ١٩٤١م وكان عمره حينئذ ٦٢ سنة. وقد عاصر أربعة من سلاطين برونائي، هم: السلطان عبد المؤمن (١٨٥٢-١٨٨٨م)، والسلطان هاشم جليل العالم علام الدين (١٨٨٥-١٩٠٦م)، والسلطان محمد جمال العالم الثاني (١٩٠٦-١٩٢٤م)، والسلطان أحمد تاج الدين (١٩٢٤-١٩٥٠م)^{٣٧٩}.

* * *

المطلب الثاني: لقبه

١. خطيب عبد الرزاق، وقد أكرمه بهذا اللقب السلطان محمد جمال العالم ابن المرحوم سري فدوكا باوه دولي يع دفتوان سلطان هاشم جلال العالم أقام الدين (Sultan Muhammad Jamalul Alam ibnu al-Marhum Seri Paduka Bawah Duli Yang Di Pertuan Sultan Hashim Jalilul Alam Akamuddin) سلطان برونائي السادس والعشرين في ٤ محرم سنة ١٣٣٧هـ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩١٨م.

٢. سراج خطيب القاضي برونائي دار السلام (Siraja Khatib Al-Kadhi Berunai Darussalam). نال هذا اللقب في ١٤ صفر سنة ١٣٣٨هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩١٩م.

٣. عبد الفتاح، عرفه الناس بهذا اللقب أديباً في سلطنة برونائي دار السلام بعد شهرة أعماله في الشعر^{٣٨٠}.

* * *

379. Simat Angas, Suhaili Hassan, Ismail Ibrahim. (1992). *Tokoh-Tokoh Agama di Brunei Darussalam: Pengenalan Ringkas*. Brunei Darussalam: Jabatan Muzium Brunei. Ms:17.

380. Amin Sweeney. (1968). *Silsilah Raja-Raja Brunai*. in *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol.41. No2. pp77.

المطلب الثالث: مراحل حياته التعليمية

لم يتحدث أحد بالتفصيل عن حياته التعليمية إلا بذكر أنه كان يدرّس علوم الدين على يد بعض الأساتذة في قرية الماء (Kampong Ayer). وهم العلماء المشهورون في حكومة سلطنة بروناي دار السلام. ورغبته في علوم الدين، شجعتة على أن يسافر إلى خارج البلاد لطلبها. فرحل الشاعر إلى سبوتى (Sibuti) وميري (Miri)، ثم إلى ولاية صباح (Sabah) في ماليزيا، وتلقى من العلماء الآخرين في سبوتى (Sibuti)، سراواك (Sarawak)، وكلياس (Kelias) وفافار (Papar) ^{٣٨١}.

* * *

المطلب الرابع: حياته العملية

كان فهين سراج خطيب عبد الرزاق من المسؤولين في حكومة بروناي عن تنفيذ السياسة الإسلامية، وكذلك تنمية بروناي إلى أن يصبح فيها المثل القرآني واقعًا: "بلدة طيبة ورب غفور"، وبناء على شروط التعيينات الرسمية في حكومة سلطنة بروناي استحق فهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين هذه المناصب، لأنه كان حاصلًا على أربعة شروط ووفقًا لعادات بروناي، وهي كما يلي:

١. لديه معرفة دينية واسعة.

٢. طاعة الإسلام.

٣. عمل الصالحات.

٤. لديه صوت جميل خصوصًا لموديم (Mudim) ^{٣٨٢}.

ولذلك قد اختير عبد الرزاق بن حسن الدين لهذه المناصب، ونال عدة ألقاب لأعماله، بحيث إنه قد تولى منصب الإمام القاضي سنة ١٩١٣م، ثم القاضي في قانون الشريعة في بروناي دار السلام سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م ^{٣٨٣} ووزير الشؤون الدينية وعضو مجلس الشورى للبلد مع وظيفته العادية كإمام مسجد. وأصبح خطيبًا في عيد الفطر في حالة حضور جلالة السلطنة بروناي دار السلام ^{٣٨٤}.

-
381. Simat Angas, Suhaili Hassan & Ismail Ibrahim. (1992). *Tokoh-Tokoh di Brunei Darussalam: Pengenalan Ringkas*. Ms: 17.
382. Yahya bin Ibrahim. (2000). *Sejarah dan Peranan Institusi- Institusi Melayu Islam Beraja. Brunei Darussalam: Pusat Da'wah Islamiah*. Ms:72
383. Amin Sweeney, PL. (1968). *Silsilah Raja-Raja Brunai*. Vol.41. No2. pp:77.
384. Pengiran Ahmad bin Pengiran Mohd Yussof. (2018). *Gelaran-gelaran di Brunei. Brunei Darussalam: Persepsi Sejarah dan Masyarakat*. Brunei Darussalam: Pengenalan Melalui Sejarah(Kumpulan Kertas Kerja Seminar Brunei Dalam Sejarah). Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan. Bandar Seri Begawan. Ms. 58

بصرف النظر عن تطبيقه قوانين الشريعة الإسلامية، فقد اهتم فيهمين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين كذلك بميدان التعليم في بروناي دار السلام. ولرغبته في العلوم، وحبه للتربية الإسلامية عُيِّن مدرسًا مهتمًا للمحليين.

وكانت فلسفته في التعليم قائمة على تنفيذ أهداف التعليم الديني في بروناي، وهي تنمية وصقل فهم الإسلام؛ لكي يعرف الأطفال والجمهور عن المبادئ الإسلامية الواسعة. وبذل خدمته في بناء بالاي (Balai) أي مكان صغير لدراسة العلوم الإسلامية بجانب منزله، أو الذهاب إلى (Balai) الذي أقامته الحكومة له، حتى قننت التعليم الديني الإلزامي في عام ١٩٢٩م.

وقد ركز فيهمين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين في بالاي (Balai) على تعليم القرآن، والصلاة، والمعاملات، وشرح فروض العين والكفاية للجمهور، وكل المواد التي ذكرتها من قبل كانت مواد الدراسة تطويرًا وتعزيزًا في قرية الماء (Kampong Ayer) والتي تقع الآن في بندر سري بكاون. ويسمى هذا بالاي بـ "بالاي كمفوغ بوروغ فيعاي" (Balai Kampong Burung Pingai)^{٣٨٥}.

* * *

المطلب الخامس: مؤلفاته

١. كتاب رسالة *يغ كجيل باكي مغاتاهوي أصول الدين* / كتاب رسالة صغيرة لفهم أصول الدين (Kitab Risalah Yang Kecil Bagi Mengetahui Usuluddin)

عندما وافق أحد أفراد عائلة أواغ حاج عبد الرحمن بن أواغ حسن على السماح للباحثة بالاطلاع على رفع الكتب الشخصي لأواغ الحاج عبد الرحمن بن أواغ حسن، اكتشفت الباحثة هذه المخطوطة. وقد قام أواغ الحاج عبد الرحمن بن أواغ حسن بنسخ هذه المخطوطة شخصياً^{٣٨٦}.

٢. كتاب *كيفية بزكاحن ٢ سقاي مودة باكي أورغ ٢ يغ بهارو بلاجر* / كتاب عن كيفية الزواج في المرحلة الابتدائية / (Kitab Kaifiyat Bernikah-nikahan Supaya Mudah Bagi Orang-Orang Yang Baharu Belajar)

385 . Abdul Kadim Mohammad. (2009) *Melayu Islam Beraja: Peranan Ulama dalam Perkembangan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. Ms:36-37.

٣٨٦ . كان أواغ الحاج عبد الرحمن بن أواغ حسن استاذًا في مكتب فركوروان أوكاما سري بكاون ما يسمى الآن كوليج أونبرسي تي فركوروان أوكام سري بكاون KUPUSB.

نسخ هذا الكتاب أوانغ الحاج عبد الرحمن بن أوانغ حسن. واستخدم هذا الكتاب في محاضرة فيهمين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين في بالاي^{٣٨٧} في القرن العشرين.

* * *

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

ترك لنا فيهمين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين عددًا من الأعمال الإبداعية المتميزة، أهمها:
١. شعر المحترم (Shaer Yang Di-Pertuan) نشر هذا الكتاب بذكرى تمام القرن الرابع عشر الهجري ١٤٠٠م، ويتكون مما يلي:

- شعر عن المحترم في زيارته إلى لابوان (Shaer Yang Di-Pertuan Melawat Labuan).

- شعر عن المحترم في التتويج (Shaer Yang Di-Pertuan Perpuspaan).

- شعر عن المحترم زيارته إلى سنغافورة (Shaer Yang Di-Pertuan ke Singapura).

٢. شعر أحمد تاج الدين (Syair Ahmad Tajuddin).

٣. شعر أوانغ ألق (Syair Awang Alak).

٤. قصائد جزيرة برمبغ (Syair Pulau Berembang).

٥. شعر راجع دكاغ (Syair Rajang Dagang).

٦. الشعر راجع براهي (Syair Rajang Berahi)^{٣٨٨}.

فالشعر المحترم (Syair Yang Di-Pertuan) هو الشعر البروناوي الذي تمّ تأليفه على يد العالم المحلي فيهمين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين. ولخبرته في مجال الدين، واجتهاده في طلب العلم داخل البلد وخارجه مع مساهمته في تعليم المجتمع في مجال الدين اعتبره الناس واحدًا من العلماء البروناويين. وإبداعه في إنتاج الأعمال الفنية على شكل شعريّ من مزاياه التي جعله أجدراً لتقديمه مهارته في تسجيل تاريخ بروناوي على شكل شعريّ ممتع جدًّا، ويمكن أن يكون مرجعًا تاريخيًا موثوقًا بصحته؛ لبنائه تقرير بروناوي المتعلق بالأحداث الواقعة والمسجلة في قصيدته أو أشعاره. وحبه في كتابة التاريخ البروناوي في ذلك الوقت، مثلاً عن سير تخطيط المراسم ودور الأكابر المعنيين والأمور التي رفعت في الاجتماع الرسمي

٣٨٧. بالاي هو مركز صغير للدراسة للجمهوريين في قرية الماء (Kampong Ayer) المهتمين بتعليم وتلاوة القرآن أو تدريس العلوم الإسلامية.

388 Abdul Razak Hassanudin (1979). *Shaer Yang Di-Pertuan*. Monograp Muzium Brunei, Brunei: Muzium Brunei.

للدولة نظرًا لما في التقرير عند الغرب قليل جدًا. ووجدت الباحثة أيضًا أن أشعاره مملوءة بمجالس رسمية ملكية، وتصوره عن أحوال المراسم للعادات الملكية مثل ما وقعت في عهد السلطان محمد جمال العالم الثاني (Sultan Muhammad Jamalul Alam II).

وهذا من مبادرة المملكة في تعزيز سمّة المملكة الملايوية الإسلامية أمام الحكومة الغربية في إدارة المملكة، مع أن الوزير المقيم البريطاني كان المستشار الإداري للسلطان، لكن نقذ السلطان العادات الملكية في كل مناسبة وحفلة مجهزة بالمعدات العظمى للمملكة، ولا سيما في بناء العلاقات الدبلوماسية مع الوفود الذين جاؤوا إلى بروناي دار السلام من الخارج، مثل الاستقبال عند وصولهم وزيارتهم لبروناي. وهذه الروايات سنجدتها في أشعاره مثل الشعر المحترم (Syair Yang Di-Pertuan) وشعر السلطان أحمد تاج الدين (Syair Sultan Ahmad Tajuddin)؛ لأن هاتين القصيدتين قد تم نسخهما على يد الحاج داميت بن الحاج سليمان^{٣٨٩} الذي وصلنا حتى الآن. لكن قصائده بخط يديه تدمرت بسبب حريق وقع في منزله أثناء الاحتلال الياباني لبروناي في عام ١٩٤١م.

هاتان القصيدتان توجهان إلى رفع العادات الملكية التي دارت في بروناي، لأن هذه العادات الملكية ومعداتها العظمى مهمة ورمزية خاصة تشير إلى سيادة وشرعية السلطنة في الإدارة الملكية ما دام لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية وعقيدة أهل السنة والجماعة. وتلك المعدات العظمى تأتي لوجود تلك العادات^{٣٩٠}. أما أصحاب العادات الملكية فهم: الملك أو السلطان كرئيس العادات، وزوجته، ومستشار السلطان، وزوجته، وولي العهد، ورئيس الوزراء، وأكابر المملكة كتشيريا (Cheteria) والوزير، والوزير العام كما ورد في العادات الملكية:

“Ketahuilah...segala saudara yang Budiman akan adat itu yang masyhur turun-temurun, zaman berzaman...sampai sekarang itu apabila akan datang segala Raja-Raja dan Manteri memberi tanda segala rakyatnya dan menetapkan segala adat, maka sekaliannya itu terhimpun pada segala Mantera dan Pegawaiinya dan Hulubalang sekalian yang punya jabatan....”

وترجمته كما يلي:

٣٨٩. ولد أوغ الحاج داميت بن سليمان في قرية سبا (Kampong Saba) وكان تاجر جلب البضائع إلى لابوان (Labuan) في ماليزيا. وبدأ ينسخ هذه القصيدة في ٤ ابريل ١٩٤١م، ثم أعطاه لابنته دايع سيني زياפה (Dayang Siti Ziaphah binti Haji Damit) للذكرى منه.

390. Al-Sufri, Mohd Jamil. (2002). *Adat Istiadat Diraja Brunei*. Brunei Darussalam: Jabatan Adat Istiadat Negara. Ms:1.

"اعلموا... أيها الأعراء، أن تلك العادات مشهورة من عصر إلى عصر ومن زمان إلى زمان... إلى اليوم، إذا جاء الملوك والوزراء للاحتفال بشعوبهم وتحديد عاداتهم، فكلهم اجتمعوا عند الوزراء وموظفيهم والقائدين الذين هم أصحاب المناصب"³⁹¹.

أما شعر أواغ ألق (Syair Awang Alak) فلقد أصبح الشعر التاريخي، إذ فيه يتحدث الشاعر عن أحوال الحياة البروناوية، ورئيس بروناي قبل ظهور المملكة الإسلامية البروناوية. وجدت الباحثة هذه القصيدة من الحاج زين الدين (Haji Zainuddin)، وكان موظفًا في المركز التاريخي من قبل، وقدم للباحثة كتيبًا مفيدةً متعلقةً بالثقافة البروناوية؛ لأن كتبه نادرة يصعب أن توجد في المكتبات. وعلى غلاف هذه النسخة المخطوطة كتب بألق بتاتا (Alak Betata) من تونان إمام رزاق (Tuan Imam Razak)، ولكن عشرين صفحةً مفقودة كما كتب في هذا الغلاف. وهذه النسخة أيضًا جزء قليل من أبيات شعرية غير واضحة، والعديد من أوراقها ممزق، وليس هذا فقط بل يصعب فهم خط الكاتب أو قراءته؛ لأنه ربما كتب بقلمٍ حبره ذاب في الكتابة.

والشيء المدهش في تعبير أشعاره أن فيهمين سراج خطيب عبد الزاق بن حسن الدين يتذكر المواقف والأحداث التي واجهها على الرغم من مرور وقت طويل على حدوثها.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

أولاً: شعر يع دفتروان بروناي (Shaer Yang Di-Pertuan Brunei)

وترجمتها كما يلي:

هَجْرَةٌ نَبِيَّا الْمُصْطَفَى	١٣٠٠ سُنَّةِ الْمُجْتَبِ
٤١ سَنَةً زِيَادَتُهَا	عَدَدُ الْمُعْتَمَدِ يُؤَفِّقُهَا الْحُكَمَاءُ
المُؤَافِقُ بِالسَّنَةِ الْمَسِيحِيَّةِ	هِيَ ١٩٠٠ تَقْرِيْبًا بَعِيْدَةً
٢٢ سَنَةَ الزَّائِدَةِ	حَسَبَ الْعُلَمَاءِ فَصَاحِ الْحِسَابَةِ
يَوْمَ ١٥ مِنْ رَيْعِ الْأَخْيَرِ	يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَكَلَامٌ يَجْرِي
٤ مِنْ دَيْسَمِيرِ الْقِيَامِ	فَالْحَبْرُ غَدًا لَيْسَ يَوْمًا
وَالآنَ السَّاعَةَ السَّابِعَةَ	أَظْهَرَتِ الشَّمْسُ بِالنُّورِ الْمُنَوَّرَةِ

391. Zainuddin Hassan. *Persejarah Adat Istiadat dan Alat Kebesaran Diraja: Dalam Institusi Raja dan Kesultanan Brunei*. Koleksi kertas kerja. Ms 26.

وَذَلِكَ الْحَيْنُ الْأَشْعَارُ مَكْتُوبَةٌ
وَأَلْفَتْ الشَّعْرُ مِنَ الْفَقِيرِ
مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ مُجَرَّدُ الْخَبَرِ
مِنْ الْغُرَبَاءِ شِدَّةُ الْغَيْرَةِ
عَنْ قِصَّةِ أَنَا وَالْحَاجَّةُ
وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْصَّ الْمَزِيدَةَ
لِأَقْصَّ بِالطَّبَعِ بِمِثَالِ الصَّفْحَةِ
فَأَمَّا أَنَا أُخْبِرُكَ
فَقَدْ اسْتَمِعْتُ الْخَبَرَ مِنَ الْقَرَابَةِ
وَلَا عَيْنِي رَأَتْ
سِوَاءَ صَحِيحَةٍ أَوْ كَاذِبَةٍ
أَعَاهِدُ بِهَذِهِ الْكِتَابَةِ
وَكُلُّ كِتَابَتِي هِيَ مَا سَمِعْتُهَا تِلْكَ الدَّقِيقَةَ
وَلَا أَكْتُبُ لِأَمْدَحَ نَفْسِي
وَالْخَبْرُ الْمُسْمَعُ يَجْعَلُ خَوْفِي
لَا أُطِيلُ عَلَيْكُمْ الْكَلَامَ
لِأَنَّيَ إِنْسَانٌ فَاقِيرٌ
أَنَا مُتَأَسِّفٌ يَا السُّلْطَانَ
كُلُّ النُّقْصَانِ فِي كِتَابَتِي

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَبِيرِ وَالشَّرِيرَةِ
إِمَّا الصِّدْقُ أَوْ الْكَذِبُ فَلَا أُدْرِي
لَيْسَتْ مَنْظُورَةً بِعَيْنِ الْيَقِينِ
فَكَتَبْتُ الرِّسَالََةَ عَلَى الْوَرَقَةِ
لِقَرَحِ الْقَلْبِ الْقَلْبِ الْقَلْبِ
عَنْ أَحْوَالِ سِنَاغُورَةَ فِي الْمَدِينَةِ
فَلَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْصَّ كُلَّ الْقِصَّةِ
لِأَنِّي لَمْ أَذْهَبُ إِلَى سِنَاغُورَةَ
مِنْ الْقِصَصِ الْمُشَارِكَةِ
فَقَدْ اسْتَمَعْتُ الْكَلِمَاتِ
أَنَا أُؤَلِّفُ فَلَا تَهَانِي
وَمَا عَرَفْتُ بِصِحَّةِ الْقِصَّةِ
لَا يُمَكِّنُ كَامِلَةً بِعَدَمِ الْمُشَاهَدَةِ
وَاللَّهُ هَا هُوَ لَيْسَ غَرَضِي
وَيَتَكَلَّمُ نَفْسِي قَلْبِي
وَالْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ عِبَارَةً
وَلَا يَعْضُبُ عَلَيَّ يَا رَبِّي الْأَكْبَرَ
وَكُلُّ أَخْطَائِي أَنَا أَعَالِمُهَا
فَأَرْجُو الْعَفْوَ مِنْكَ رَجَاءً ٣٩٢

الْخُلَاصَةُ مِنْ شَعْرِ السَّيِّدِ

طُولُ السُّلْطَانِ يُقَيِّدُ الْمَدِينَةَ
وَرَزَقُهَا جَيِّدَةً
إِنَّ حَظَّهُ الْأَوَّلُ
إِنَّهُ مِنْ حَسَنَاتِ الْأَعْضَاءِ لِلْمُشَارِكَةِ
فِي أَوَائِلِ سُلْطَانَتِهِ
وَهَكَذَا عِنْدَ مَنْصَبِهِ
كَوَلْتُهُ بِرُونَايَ الْمُعْتَبَرَةَ
مَنْصَبُ السُّلْطَانِ أَصْبَحَ كَبِيرَةً
حَصَلَ عَلَى التَّقْدِيرِ مِنَ الْمَلِكَةِ
وَالْخَبْرُ أَنْهَاءُ الْعَالَمِ مَنْشُورَةٌ
حَصَلَ عَلَى تَقْدِيرِ السُّلْطَانِ وَلايَةَ جَوْهَرٍ
مِنْ الْأَفْضَلِ إِذْ نَفَسَ إِسْمُهُ

أَمَّا الثَّانِي هُوَ الْإِسْمُ فِي الرَّسَالَةِ
دَوْلٌ كَثِيرَةٌ تُعْطِي الْعِيَارَاتِ
أَمَّا سَاحَةُ الْقَصْرِ
أُقِيمَا عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ تَمَامِهِمَا
وَعُنْفُ السُّكَّانِ هُوَ النَّادِرُ
أَمَّا الْمَاضِي لَا يَكُونُ حَسَنًا
فَالثَّالِثُ إِسْمُهُ مَشْهُورٌ
فِي عَهْدِ سُلْطَانَتِهِ
وَلَيْسَ فِي الذِّهْنِ
وَبَعْضُ الْمُرْخُومِ فِي الذِّكْرِ
فَقَدْ بُولَايَتِي سَرَاوَكِ وَلَا بُولَاوَانِ
عِنْدَ كَوْنِهِ السُّلْطَانِ
وَالرَّابِعُ بِالطَّبْعِ
مَلِكٌ مَشْهُورٌ ذَلِكَ الْوَقْتِ
تَمَّ الشَّعْرُ فَخَتَمَ لِكَلَامِ
التَّأْلِيفِ لَيْسَ بِسَهْلٍ
هَذَا نَصِيحَةُ الْفَقِيرِ
لَا تَتَطَاوَلُ أَيُّهَا الْجَمِيلُ
وَلَا تَقْرَأُ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا
شَعْرٌ جَمِيلٌ لَيْسَ لِلْبَيْعِ
وَأَزِيدُ نَصَائِحِي
وَلَا تُقْرَأُ تَحْتَ مِصْبَاحِ الْبِنُزِينِ
تَمَّ نَصِيحَتِي التَّالِيَةُ
خَوْفًا مِنْ وَضْعِ بَصْفَةٍ
هَا هُوَ انْتَهَى نَصِيحَتِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَكْمَلُ بِأَفْضَلِي

السُّلْطَانُ يَذْهَبُ إِلَى الْبُرِّ
وَأَسْمُهُ جَيِّدٌ عِنْدَ الْعِيَارَاتِ
إِهْدَمْتَ كِلْتَهُمَا وَانْتَقَلَا إِلَى الْبُرِّ
رَفَعُ الْعِلْمِ لِلْسُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَحَاطَهُ جَيِّدٌ الْآنَ
وَلَا يَكُونُ كَامِلًا تَمَامًا
رَحَلَ السُّلْطَانُ إِلَى سِنَاغُورَةِ
كَانَتْ حَالَتُهُ جَيِّدَةً دُونَ نُقْصَانِ
السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ الْجَزِيرَةِ كَلِيمَتَانِ
لَمْ يَجْرِعْ عَنَّا الْبَحْرِ
لَمْ يُذَكِّرْ سِوَى هَذَيْنِ الْوِلَايَتَيْنِ
إِسْمُ الرَّئِيسِ عِنْدَ مِصْحَابَةِ الصَّدِيقَانِ
مَلِكٌ وَيَلِزُ زَارَ الْبِلَادِ
لَا يُسَاوِي بِمَلِكِ بِلَادٍ غَيْرِهِ
خَتَمُهُ فِي قَلْبِ الْحَزِينِ
يَسْتَيْقِظُ لَيْلًا وَنَهَارًا
مَنْ يُرِيدُ شِعْرِي هُنَاكَ
إِقْرَأْهَا تَمَامَ الْقِرَاءَةِ
إِلَى الْغَرِيبِ يَكُونُ مَا نَعُ
شَعْرٌ جَمِيلٌ لَيْسَ لِلْبَيْعِ
إِلَى مَنْ يَقْرَأُ حِكَايَتِي
لِيَكُونَ وَسَخًا بِسَبَبِ زَيْتِهِ
لَا تَقْرَأُ عِنْدَ تَنَاوُلِكَ جَوْزَ الْأَرِيْقَةِ
وَأَصْبَحَ قَلْبِي قَلْبَةً
تَمَّ الشَّعْرُ بِأَحْسَنِ نَفْسِي
وَلَا أَحْمِلُ الْقَلَمَ وَالْخَبَرَ أَيُّ ٣٩٣

ثانيًا: شعر السلطان أحمد تاج الدين

وَتَرْجَمْتُهَا كَمَا يَلِي:

قَدْ رَجَعَ السُّلْطَانُ الْكَرِيمُ
فَفَرِحَ السُّكَّانُ شِدَّةَ الْفَرَحِ
كَمَا قَالَتْ مَلَكَةٌ
لِتَلْبِيَةِ إِمَامِ الْمَسْجِدِ لِلقَائِمِهَا
بِالدِّكْرِ الْمَوْلُودِ كَمَا الْمُخْبِرُ
وَاطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ الْحَزِيرِ
قَدْ دَعَى إِلَى الْقَصْرِ حَالَةً
وَفِي سَاحَةِ الْقَصْرِ تَمَامَ الْجُمْلَةَ
مِنْهُمْ الْإِمَامُ وَمُودِيمٌ^{٣٩٤} وَالْخَاطِبُ
رُفِعَ إِلَى السَّاحَةِ بِكُلِّ تَرْتِيبِ
كُلُّ مَلِكٍ وَبَطْطَالٍ
يَقْرَأُونَ الْأَذْكَارَ وَالِدُعَاءِ
كَثِيرِينَ يَقْرَأُونَ الْأَذْكَارَ جَمَاعَةً
فَالثَّانِيَةَ عَشَرَ سَتَنْتَهِي الْجُلُوسَةَ
أَعْطَى إِلَى الْجِوَالِسِ
عَلَامَةَ الشُّكْرِ بِسَلَامَةِ السُّلْطَانِ
وَخَبِرَ الْأَخْبَارِ كُلَّ يَوْمٍ
وَالطَّبْلَةَ لِلْأُغْنِيَةِ فِي جُلُوسَةِ الْقَصْرِ
أَجْرَتْ الْجُلُوسَةَ حَتَّى النِّهَايَةِ
ذَبَّتْ الْجَامُوسِ هُوَ الْمُعْتَمَدَةُ
وَقَاعِدُونَ عَلَى السَّاحَةِ
بَعْدَ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْخَبَرِ الْفَرِحِ
تَكَاتَرَ فِي السَّاحَةِ
دُونَ الْإِعْيَاءِ وَلَوْ أَمْرٍ صَغِيرَةٍ
فَقَامَ الْجَمِيعُ يُرَاقِبُهَا نِيرَانُ الْمُدَافِعِ

فِي دَوْلَةِ بَرُونَايِ خَبْرٌ مُعْتَمَدٌ
عَادَ إِلَى الدَّوْلَةِ بِسَلَامٍ
قَدْ حَكَى فِي دَاخِلِ الْقَصْرِ
إِلَى حَامِلِ الرِّسَالَةِ وَأَمِينِ الصُّنْدُوقِ
لِلْإِكْمَالِ النَّوْذِرِ
لِسَلَامَةِ السُّلْطَانِ الْمُعْتَبَرِ
فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْجَمِيلَةِ
لَا فِي الْبَحْرِ نَقْصَانَةً
وَجَمِيعَ مُوظَّفِي الْمَسْجِدِ
سَيِّدِ الْإِمَامِ وَمَلِكِ الْخَاطِبِ
تَمَّ جَمْعُ كُلِّ إِنْسَانٍ
كُلُّ شَبَابٍ وَشَيْخٍ
بَدَأَ الْبِرْزَامِجُ فِي الثَّامِنَةِ
لِنَذْرِ زَوْجَةِ مَلِكِ الْمَلَكَةِ
وَبَعْدَ تَمَامِ الْمَجْلِسِ
تَنَاوَلُ الْأَطْعِمَةَ لِلْجَمِيعِ الْخَالِصِ
فَالذِّكْرُ يَوْمَانِ
فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ مَكَانَ الْاجْتِمَاعِ
ثُمَّ أَقَامَتْ جُلُوسَةَ دُعَاءِ السَّلَامَةِ
وَهَكَذَا عَادَتْ مَلِكِ الْكِرَامَةِ
قَامَ جَمِيعُ الْوُزَرَاءِ الْأَجْلَالَ
التَّشْكُرُ بَعْدَ السُّلْطَانِ مِنَ الْإِبْحَارِ
وَاجْتَمَعَ كُلُّ عِبَادِ اللَّهِ
أُقِيمَتِ الْجُلُوسَةُ بِالتَّرْتِيبِ وَالْعَادَةِ
عِنْدَمَا قَرِئَ ذِكْرُ شَرَفِ الْأَنْبِيَاءِ

٣٩٤. مساعد الإمام في المسجد، وأصبحت وظائف شؤون المساجد تعتمد على تولية رسمية من القصر.

تُرْتَّبُ الْأَزْهَارُ يَمِينًا وَيَسَارًا
أَوْ غَيْرَتْ بِرَيْتِ لُونَدَارِ
مَعَ مَدْحِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْمُخْتَارِ
وَبَعْدَ الذِّكْرِ تَلِيهِ بِتَنَاوُلِ الْأَطْعِمَةِ
وَهَكَذَا أَنَا الْفَقِيرُ الْمُخْتَرَمَةُ

* * *

مَعَ وَوَزْدَةً خَاصَّةً رَائِحَتَهَا مِسْكٌ رَائِعٌ
رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ مِثْلُ الْعَطْرِ
وَيَبْقَى الْجَمِيعُ مَعَ لَحْظَاتِ الذِّكْرِ
وَتَمَّ جَلْسَةُ الْمَلِكِ وَالْحُكُومَةِ
وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَدْكُرَ الْقِصَّةَ ٣٩٥

المبحث الخامس: مولانا عمر علي سيف الدين

المطلب الأول: اسمه ونسبه

كان مولانا علي سيف الدين هو المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين ابن المرحوم السلطان محمد جمال العالم، واسم أمه بغيران استري بغيران أنق ستي فاطمة بنت بغيران توا عمر علي^{٣٩٦} (Pengiran Isteri Pengiran Anak Siti Fatimah binti Pengiran Tua Omar 'Ali).

ولد المرحوم في الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٣٢هـ، الموافق ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩١٤م في قرية السلطان العتيقة بمدينة بروناي (بندر سري بكاون حاليًا)^{٣٩٧}، وكان الابن السابع ضمن الأبناء العشرة للسلطان محمد جمال العالم^{٣٩٨}. وبعد مولده، قامت بتربية المرحوم بغيران شربانون بنت بغيران محمد ابن بغيران مهارج ليلا بغيران أنق عبد القهار (Pengiran Sarbanun binti Pengiran Mohamad bin Pengiran Maharaja Lela Pengiran Bendahara Pengiran Anak Abdul Kahar) مع أخته الكبرى بغيران أنق فترتي بسر مقتزنة ببغيران مودا هاشم بغيران بندهارا - الذي كان قد تقاعد - ابن بغيران بندهارا بغيران أنق عبد الرحمن بن بغيران مودا بسر عمر علي سيف الدين ابن السلطان هاشم جلال العالم أقام الدين^{٣٩٩}.

وانتقل إلى رحمة الله في ٤ محرم ١٤٠٧هـ الموافق لـ ٨ سبتمبر ١٩٨٦م، ودفن في قبة مقام الملك^{٤٠٠}.

* * *

396. Muhammad Hadi Muhammad Melayong. (2009). *Memoir Seorang Negarawan*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. Ms:27; Yura Halim. (2002). *Ririsej Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pusataka. Ms: 36,80,81).

397. Haji Brahim bin Ampuan Haji Tengah. (2016). *Muda Omar Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei. Ms39.

٣٩٨. والأبناء العشرة للسلطان محمد جمال العالم هم: بغيران مودا بسر (Pengiran Muda Besar)، بغيران مودا تغه (Pengiran Muda Tengah)، بغيران أنق فترتي بسر (Pengiran Anak Puteri Besar)، السلطان أحمد تاج الدين آخذ الخير والدين (Sultan Ahmad Tajuddin Akhazul Khairi Waddin)، وبغيران أنق فترتي تغه (Pengiran Anak Puteri Tengah)، وبغيران أنق فترتي داميت (Pengiran Anak Puteri Damit)، والمرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين (al-Marhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien)، وبغيران مودا أنوم (Pengiran Muda Anum)، وبغيران مودا ليلا كمبر (Pengiran Muda Laila Gambar)، وبغيران مودا بونغسو (Pengiran Muda Bungsu).

399. Yura Halim. (2002). *Ririsej Brunei Darussalam*. Ms34, 81.

400. Al-Sufri Mohd Jamil. (2010). *Ketitihan al-Marhum Sultan Omar 'Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. Ms:29.

المطلب الثاني: لقبه

لُقِّبَ المرحوم السلطان عمر علي سيف الدين بعدة ألقاب، منها:

١. دولي يانغ ترأمت موليا فادوك سري بغيران بنداهارا سري مهاراج فرميسورا (Duli Yang Teramat Mulia Paduka Seri Pegiran Bendahara Seri Maharaja Permaisura). وقد أنعم عليه بهذا اللقب شقيقه المرحوم السلطان أحمد تاج الدين آخذ الخير والدين (Sultan Ahmad Tajuddin Akhzul Khairi Waddien) في السادس والعشرين من سنة ١٣٦٦هـ الموافق ١٥ من يوليو سنة ١٩٤٧ بعد الحرب العالمية الثانية^{٤٠١}.
٢. المحترم عمر علي سيف الدين (Sir Omar Ali Saifuddin)، عند زيارة المرحوم السلطان عمر علي سيف الدين ل لندن عام ١٩٥٣م لحضور مجلس برفاقة الملكة إليزابيث الثانية (Queen Elizabeth II) وحصل على وسام القائد الفارس من سانت مايكل وسانت جورج (The Knight Commander of the Order of St Michael St George) الذي أعطاه لقب "Sir"^{٤٠٢}.
٣. مودا عمر علي سيف الدين (Muda Omar Ali Saifuddin)، لُقِّبَ به في سلطنة بروناي دار السلام لأعماله في الشعر^{٤٠٣}.
٤. سري بكاون (Seri Begawan)
٥. المهندس المعماري مشيّد بروناي الحديثة^{٤٠٤} (Brunei Arkitek Moden) يعرفونه الناس به لجهوده في تقدم وتطوير بلده^{٤٠٥}.
٦. مولانا (بعد أداء الحج في سنة ١٩٥١)^{٤٠٦}.
٧. فدوكا سري بكاون السلطان (Paduka Seri Begawan Sultan)^{٤٠٧}.

٤٠١. الصفري، أوانج محمد جميل. (٢٠١٦). الملك الشاعر السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، بروناي دار السلام: مركز تاريخ بروناي، ص ٢٧

402. Al-Sufri, Awang Mohd Jamil. (1989). *Penyair Diraja Al-Marhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddin Sa'adul Kahiri Waddien*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. Ms: 97.

٤٠٣. أبو خضير، عارف كرخي. (٢٠٠٦). شكري زين، رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام. القاهرة: مكتبة الآداب، ص ٢٤-٢٥.

404. Horton AVM. (1996). *A New Sketch of the History*. United Kingdom: Hither Green Lane. pp:24

405. Mohammad Hadi Mohammad Melayong. (2009). *Memoir Seorang Negarawan*. Ms: 24.

406. Yahya bin Haji Ibrahim. (2009). *Beberapa Aspek Pemikiran al-Marhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddin Sa'adul Khairi Waddien dalam Syair-Syairnya: Satu Kajian Awal*. Kertas Kerja Pertemuan Sastera Nusantara. Brunei Darussalam. Ms:2.

407. Al-Sufri, Mohd Jamil. (2002). *Sejarah Sultan-Sultan Brunei Menaiki Takhta*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei., Ms:36.

٨. الملك الشاعر (Penyair Diraja).

٩. عالم الدين الكبير في بلدة بروناي دار السلام (Tokoh Agung Uqama Negara Brunei Darussalam).

١٠. الأديب الإسلامي البروناوي (Tokoh Sasterawan Islam Brunei) بمناسبة احتفال المؤسس السلطان الحاج حسن البلقية في ٥ نوفمبر ٢٠٠٨م.

١١. مولانا فدوكا سري بكاون السلطان جنرل سير (Maulana Paduka Seri Begawan Sultan Jeneral Sir).

* * *

المطلب الثالث: حياته العلمية

نشأ المرحوم السلطان عمر علي سيف الدين في القصر، فحصل على تعليمه الرسمي وغير الرسمي في طفولته، وتلقى المرحوم تعليمًا مبنياً على العادات وقواعد التشريفات والأخلاق المطابقة للدين الإسلامي، إذ إن هذا التعليم مطلوب أشد الطلب للأمراء والأميرات، حتى إذا ما وصلوا سن البلوغ عرفوا قدرًا مناسبًا من السمات والعادات المرتبطة بالاحتفالات وقوانين الشريعة الإسلامية الواجبة لأن بروناي منذ قرون طويلة تعمل بتعاليم الدين الإسلامي لترشيد حكمهم للبلاد، ومن ثم فقد كان مهما للسلاطين الذين يحكمون الدولة وأعضاء الأسرة الملكية أن يُلقنوا قوانين الدين الإسلامي وممارسته.

ولذلك، فقد اختارت أسرته عددا من المعلمين الذين عينوا له خصيصًا، كما يلي:

أولاً: معلمو قراءة القرآن الكريم

- فغيران بابو راج فغيران انق تغة بنت فغيران مهاراج ليلا فغيران أنق عبد القهار (Pengiran Babu Raja Pengiran Anak Tengah binti Pengiran Maharaja Laila Pengiran Anak Abdul Kahar).
- دايع جوجو بنت أواغ الحاج ناصر (Dayang Chucu binti Awang Haji Nasar).
- فغيران الحاج عبد القهار (Pengiran Haji Abdul Kahar).

408. Yahya bin Haji Ibrahim. (2009). *Beberapa Aspek Pemikiran Al-Marhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien dalam Syair-Syairnya: Satu Kajian Awal*. Ms: 2.

409. Al-Sufri, Mohd Jamil. (1985). *Maulana Paduka Seri Begawan Sultan Jeneral Sir Muda Omar 'Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien Suatu Tinjauan dalam Muda Omar 'Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Kertas kerja Pertemuan Nusantara ke-V. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. Ms: 49-104.

- فغيران الحاج عبد الرحيم بن فغيران مهارج ليلا فغيران أنق عبد القهار (Pengiran Haji Abdul Rahim bin Pengiran Maharaja Laila Pengiran Anak Abdul Kahar)
- فغيران فمأنجا فغيران الحاج محمد ياسين بن فغيران توا عمر علي (Pengiran Pemancha Pengiran Haji Muhammad Yasin bin Pengiran Tua Imar Ali)
- فيهين داتو سري مهارج أواغ الحاج محي الدين (Pehin Datu Seri Maharaja Awang Haji Mohyiddin)
- فيهين داتو إمام أواغ الحاج عبد المقتي (Pehin Datu Imam Awang Haji Abdul Mokti)
- فيهين توان إمام أواغ الحاج فيهين خطيب أواغ محمد (Pehin Tuan Imam Awang Haji Pehin Muhammad Khatib Awang Muhammad)
- فيهين خطيب أواغ الحاج بسر (Pehin Khatib Awang Haji Besar)
- فيهين خطيب عبد الرزاق (Pehin Khatib Abdul Razak)
- فغيران الحاج شريف الدين (Pengiran Haji Sharifuddin)
- فغيران أنق مغكوغ^(٤١٠) (Pengiran Anak Manggong)

ثانيا: معلمو العلوم الدينية

وعندما بلغ سن المراهقة واصل المرحوم السلطان عمر علي سيف الدين تعلمه الديني على كل من:

- فيهين داتو إمام أواغ الحاج عبد المقتي (Pehin Datu Imam Awang Haji Abdul Mokti)، تلقى مولانا عمر علي سيف الدين الفقه الإسلامي منه بدراسة الكتاب "وشاح الأفرح"^{٤١١} وإصباح الفلاح" للشيخ محمد بن اسماعيل داود الفطاني. وأما في مجال التصوف والأخلاق، فدرس مولانا في التصوف والأخلاق كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي وكتاب هداية الوالد للولد^{٤١٢}.

410. Ampuan Ibrahim bin Ampuan Tengah. (2016). *Muda Omar 'Ali Saifuddin Resepsi Tokoh dan Karya*. Ms 52.

٤١١. ذكر الباحثون عنوان الكتاب باسم: وشاح الأفرح ولكن لم يذكر عنوانه كاملا. بكتابة اللاتينية واملائها على حسب السماع فقط، وذلك، حاولت الباحثة أن تبحثها ولكن عنوان هذا الكتاب في الواقع طويلة.

٤١٢. بحثت الباحثة عنوان هذا الكتاب ولكن أقرب عنوان على يد الإمام الغزالي هو أيها الولد. وربما عرف البروناويين في عصر مولانا عمر علي سيف الدين بداية الوالد للولد. وقد قامت الباحثة هذه القضية لأن أغلب الجمهور لم يذكروا عنوان الكتاب كاملا إلا بذكر سمات الكتاب الذي أقرب بعنوان ذلك الكتاب. والدليل الآخر قد تشم الباحثة الريح الأزهار من نصائح الإمام الغزالي في كتابه أيها الولد في الشعر النصيحة لمولانا عمر علي سيف الدين. وسوف ستحلل الباحثة في الفصل اللاحق عنه.

- أواغ عمر بن أواغ رنده (Awang Umar bin Awang Rendah) ، فطلب مولانا الفقه الإسلامي منه بدراسة الكتاب: وشاح الأفراح وإصباح الفلاح للشيخ محمد بن اسماعيل داود الفطاني.
- فيهين توان إمام أواغ أبو بكر (Pehin Tuan Imam Awang Abu Bakar)، تعلم منه علم التوحيد بدراسة كتاب "الدر الثمين"، للشيخ داود بن الشيخ عبد الله الفطاني.
- فيهين خطيب ساعة (Pehin Khatib Saat)، درس منه علم الفرائض من كتاب "الدر الثمين" لمولانا الشيخ داود ابن عبد الله الفطاني.
- فغيران أنق أحمد (Pengiran Anak Ahmad).
- فغيران شاه بندر أنق هاشم (Pengiran Shah Bandar Anak Hashim) ٤١٣.
- تنكو سيد محمد ابن تنكو سيد محمد صاحب الدين (Tunku Syed Muhammad Ibni Tunku Syed Muhammad Shahabuddin) ولقب بشريف كده (Syarif Kedah). وكان داعيا في انتشار الدعوة في بروناي، وسراواك ولائوان. ولد في الأجياد، مكة المكرمة ٤١٤.

ثالثاً: معلمو الشعر البروناوي

- فغيران داميت سكرتير (Pengiran Damit Sektri)، درس منه علم الكشف وعلم البيان
- فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين (Pehin Siraja Khatib Abdul Razak bin Hansuddin).

رابعاً: معلمو الطب

- عبد الخان (Abdul Khan) من فولاو فينأنج (Pulau Pinang).
- فغيران أنق سبتو بن فغيران بندهارا كمال الدين.

413. Mahmud Bakyr. (1970). *Memperingati Penukaran Nama Banda Brunei Menjadi Bandar Seri Begawan*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms:40.

٤١٤ . وجدت الباحثة هذه المعلومة من حوار المحليين في لاوان عن شريف كده وذكر أنه مربي لمولانا السلطان عمر علي سيف الدين. انظر هذا الكتاب:

Low Kok On. (2014). *Tunku Syarif Kedah di Pulau Labuan*. Malaysia: Penerbit Universiti Malaysia, Sabah. Ms: 43,49-50, 62.

خامسًا: معلم القانون

- بابا ليّام جونغ (Baba Liam Chong) وهو صيني من سمباس (Sambas) في فونتيانك (Pontianak) ٤١٥.

سادسًا: معلم التخطيط والتطوير العمراني

- فيهين أودانا ليلا انجي أواغ (توتونغ) (Pehin Udana Laila Inchi Awang (Tutong) ٤١٦.

سابعًا: معلم اللغة الإنجليزية

- السيد إتش. إي. ستانلي (Mr H.E Stanlley) ٤١٧.

ثامنًا: معلم العادات والمراسيم

- فغيران أنق الحاج عبد القهار.

تاسعًا: تعليمه الرسمي

التعليم الرسمي لمولانا عمر علي سيف الدين (١٩٣٢-١٩٣٦) بدأ بعد بلوغه الثامنة عشرة من عمره، يجد أن المرحوم بتوصية من السيد ت. ف. كاري (Mr T.F. Carey) الوزير المقيم البريطاني قد سافر إلى الجزيرة الملايوية ليلتحق بالكلية الملايوية في كوالا كانسر (Kuala Kangsar) بولاية بيرق (Wilayah Perak) برفقة يانج أمت موليا فغيران مهاراج ليلا فغيران مودا قهار بن فغيران بندهارا فغيران أنق الحاج محمد ياسين (Yang Amat Mulia Pengiran Maharaja Lela Pengiran Muda Kahar bin Pengiran Bendahara Pengiran Anak Haji Muhammad Yassin) ويانج ترامت موليا سري فادوك فغيران فمنا صاحب الرأي والمشورة فغيران أنق الحاج محمد عالم بن فغيران بندهارا فغيران أنق عبد الرحمن (Yang Amat Mulia Seri Paduka Pengiran Pemancha Sahibur Rae Wal-Mashuarat Pengiran Anak Haji Muhammad Alam bin Pengiran Bendahara Pengiran Anak Abdul Rahman) ٤١٨.

وقد دوّن السيد تي. إف. كاري (Mr T.F. Carey) المقيم البريطاني في تقريره عن حضور المرحوم

وانتظامه في الكلية الملايوية بكوالا كانسر:

415. Ampuan Ibrahim bin Ampuan Tengah. (2016). *Muda Omar 'Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Ms:24-30.

٤١٦. أول مهندس في بروناي وأول شخص قدم معطفًا (*overcoat*) ما يسمى بقميص باغولامبير (Baju Bagulambir).

417. Rayah.Md Ali. (2012). *Syair Kenangan Karya Muda Omar 'Ali Saifuddien: Satu Analisis*. Ms: 84-85.

418. Al-Sufri, Awang Mohd Jamil.(2010). *Royal Poet Al-Marhum Sultan Haji Omar 'Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien*. (Translated by: Datin Hajah Masni B Hajii Mohd Ali). Brunei Darussalam: Pusat Sejarah. pp:13.

"في شهر فبراير التحق أبناء دولي فغيران بندهارا ودولي فغيران فمناجا، ابنا الوزيرين الرئيسيين للدولة بالكلية الملايوية بكوالا كانسر. وكان من المأمول إرسال فغيران مودا في الوقت نفسه، لولا ظهور بعض الصعوبات غير المتوقعة. ولما كانت هذه أول مرة يرسل فيها أبناء الأمراء ذوي المكانة الرفيعة لتلقي العلم خارج البلاد، فقد أحسنا بالقلق البالغ حول نجاح هذه التجربة، بيد أن التجربة تمحضت عن نتيجة مكللة بالنجاح وأثبتت إمكانية التغلب على العقبات التي تتعلق بإرسال فغيران مودا، فالتحق هو بدوره بالكلية الملايوية في شهر يوليو. إن الأمراء الثلاثة قد أفادوا كثيرا من دراستهم." ٤١٩.

* * *

المطلب الرابع: حياته العملية

تولى مولانا عمر علي سيف الدين منصب رئيس مجلس المحاكم الشرعية بعد توليه منصب دولي يغ ترأمت موليا فادوك سري فغيران بنداهارا سري مهاراج فرميسوارا في عهد السلطان أحمد تاج الدين (Sultan Ahmad Tajuddin) في سنة ١٩٤٨م، قبل تولية السلطان في بروناي دار السلام ٤٢٠. ثم بعد ذلك تقلد منصب الوزير بزيارات منظمة إلى الولايات البعيدة خاصة ليتفقد أحوال معيشة المواطنين والمقيمين، وكانت تلك الزيارات تزوده بمواد مفيدة لكتاباتاته ٤٢١.

وبعد وفاة شقيقه المغفور له السلطان أحمد تاج الدين أخذ الخير والدين في السابع من شعبان سنة ١٣٦٩هـ الموافق الرابع شعر يونيو سنة ١٩٥٠م صار المرحوم السلطان الثامن والعشرين لبروناي في التاسع عشر من شعبان سنة ١٣٦٩هـ الموافق السادس من شهر يونيو سنة ١٩٥٠م ٤٢٢. وبعد ذلك بعام واحد في الرابع والعشرين من شعبان ١٣٧٠هـ الموافق الحادي والثلاثين من شهر مايو سنة ١٩٥١م قام المرحوم بأداء فريضة الحج ٤٢٣. وبعد توليه منصب السلطان بذل جهده في أن يقوم بالتفكير في تحسين

419. *Brunei Annual Report 1932*. Pp:34.

420. Awang Yahya bin Ibrahim (2000). *Sejarah dan Peranan Institutsi-Institusi Melayu Islam Beraja*. Brunei Darussalam: Pusat Da'wah Islamiah. Ms 13.

٤٢١. الصفري، أوانج محمد جميل. (٢٠١٦). الملك الشاعر السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. بروناي دار السلام: مركز تاريخ بروناي، ص ٢٨.

422. *Annual Report on Brunei for the year 1951*. British Resident's Office. pp:1; al-Sufri, Mohd Jamil. (1999). *Ketahanan dan Kesenambungan Brunei dari Perspektif Sejarah dalam Masa Silam Sarana Masa Depan*. Kumpulan Kertas Kerja Seminar Sejarah Brunei II. Brunei Darussalam: Jabatan Pusat Sejarah. Ms: 30; al-Sufri, Awang Mohd Jamil. (2002). *Sejarah Sultan-Sultan Brunei Menaiki Takhta*. Ms: 35; Siti Aisyah binti Pungut. (2010). *Perkembangan Negeri Brunei 1959: Sejarah Awal Pembentukannya*. *Jurnal Pusaka*, Bilangan 19. Ms:7-13.

٤٢٣. الصفري، أوانج محمد جميل. (٢٠١٦). الملك الشاعر السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. بروناي دار السلام: مركز تاريخ بروناي، ص ٢٨-٢٩.

وتطوير وتصميم سياسات جديدة بإصدار التعليمات لرجال الحكومة لتنظيم وتخطيط البرامج المختلفة الكفيلة برفع مستوى معيشة المواطنين والمقيمين في بروناي دار السلام وتحقيق نهضتها وتقديمها لتساوى مع غيرها من الأمم والبلدان.

وفي أثناء حكمه، قد تطورت بروناي دار السلام تطوراً سريعاً من دولة متخلفة إلى دولة حديثة في القرن العشرين. وانصبت كل تطلعات مولانا وآماله وحبه لأُمَّته ودولته في دستور عام ١٩٥٩م الذي وقعه مولانا مع صاحب السعادة سير روبرت سكوت (Sir Robert Scot) المندوب البريطاني العام في جنوب شرقي آسيا في لابو بمدينة بروناي (بندر سري بكاوان الآن) في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩م^{٤٢٤}. وإن الطموحات والآمال النبيلة للمرحوم يتردد صداها في الكلمات الجميلة العميقة الدلالة في دستور دولة بروناي.

ولقد دون الدستور بألفاظ ذهبية مقدسة بأن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للبلاد، وأن اللغة الملايوية هي لغتها الرسمية، كما نصت المادة رقم ٨٢. ومنذ إعلان الدستور وتطبيقه تمتعت البلاد بحكم ذاتي داخلي، وكان ذلك نقطة تحوّل في طموحات المرحوم للحصول على الاستقلال التام وسيادة دولة بروناي دار السلام.

وفي أثناء حكمه الذي امتد سبعة عشر عامًا (١٩٥٠-١٩٦٧م) نهضت بروناي دار السلام، وتطورت تطوراً حثيثاً، وانتعشت خطط التطوير القومي والتنمية الوطنية التي أمر بها المرحوم لرفع مستوى معيشة الشعب، وتكلّلت بالنجاح في تنفيذها وأضافت إضافة كبيرة إلى نوعية حياتهم وزيادة رفاهيتهم كما تصورها لهم، وحفز الدعوة الإسلامية ودفعها بكلتا يديه دفعات قوية مباركة، وشيّد المساجد والمصليات والساحات الدينية ومباني المكاتب الحكومة والمدارس في أرجاء البلاد^{٤٢٥}.

وتنازل المرحوم عن العرش في شهر أكتوبر سنة ١٩٦٧م، بحضور الوزراء والشيتريا (Cheteria) ووزير الداخلية في قصر نور الهنا (Istana Nurul Hana) عندما بلغ ابنه جلاله السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة - عاهل سلطنة بروناي دار السلام حالياً - سنّ الرشد، وأتقن إدارة شؤون البلاد^{٤٢٦}.

* * *

424. Sultan Haji Omar 'Ali Saifuddin Sa'adul Khairi Waddien Tokoh Adat Istiadat Sepanjang Zaman. (T,T). Brunei Darussalam Jabatan Percetakan Kerajaan. Ms: 30

٤٢٥. الصفري، أوانج محمد جميل. (٢٠١٦م). الملك الشاعر السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. ص ٣٠-

.٣١

426. Al-Sufri, Mohd Jamil. (1994). *Brunei di Tengah-Tengah Nusantara*. Kumpulan Kertas Kerja Seminar Seminar Sejarah Brunei. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei. Ms35; Al-Sufri, Mohd Jamil. (2002). *Sejarah Sultan-Sultan Brunei Menaiki Takhta*. Ms:35.

المطلب الخامس: مؤلفاته

١. شعر نصيحة (Syair Nasihat). هذا الشعر قد نشر لكي مينج فريس (Kee Meng Press) في كوالا لومبور في ماليزيا، وطبع هذا الكتاب بغلاف سميك بحجم 22.5 سم x 15 سم، ويتضمن حوالي ٣٤ صفحات بالخط الجاوي.
٢. شعر أصلى رجانج هاري (Syair Asli Rajang Hari). قد طبع هذا الشعر على نفقة فيهين أورغ كاي أمر دراج داتو سري أوتام (الدكتور) أواغ الحاج محمد جميل الصفري (Pehin Orang Kaya Amar Diraja Dato Seri Utama) (Dr) Awang Haji Mohd Jamil Al-Sufri (ت ٢٠٢١م) في سنة ١٩٦٧م، من ديوان بهاس دان فوستاكا، بروناي دار السلام، وهو في حوالي ١٠٩ صفحة بالخط اللاتيني.
٣. شعر رجانج جناكا (Syair Rejang Jenaka).
٤. شِعْرٌ فِرْلَمْبَاكَانْ نِكِرِي بروناي (Syair Perlembagaan Negeri Brunei 1960) أي ما يسمى بقصائد الدستور ببلدة بروناي (١٩٦٠م). نشر هذا الكتاب على نفقة داتو عثمان طالب (Dato Othman Talib) بالاشتراك مع سيد ناصر إسماعيل، في حوالي ١٠٠ صفحة بالخط الجاوي من ديوان بهاس دان فوستاكا (Dewan Bahasa dan Pustaka) في ماليزيا.
٥. رَمْفِي لَيْلَا شعر (Rampai Laila Syair) (١٩٦٦) ويتكون ممّا يلي:
 - أ - شعر لَيْلَا حَسْرَتْ (Syair Laila Hasrat)
 - ب - شعر لَيْلَا جِنْتَا (Syair Laila Cinta)
 - ج - شعر لَيْلَا حِنَاكَا (Syair Laila Jenaka)
 - د - شعر رجانج هاري (Syair Rajang Hari)
٦. شعر كِنَاغِن (Syair Kenangan)
٧. شعر شعر فِرْكَاكَس فِرْكَراغِن (Syair Perkakas Perkarangan)
٨. شعر كَمَرْدِيكَانْ (Syair Kemerdekaan)
٩. شعر كِرْغِيَاتِن (Syair Kerakyatan)
١٠. شعر رجانج فِرْكَراغِن (Syair Rajang Perkarangan) رقم: (2534/2008/B10)
١١. شعر جُبْلِي سُلْطَان أَحْمَد تاج الدين (Syair Jubli Sultan Ahmad Tajuddin)

- ١٢ . شعر لاواتن دراج (Syair Lawatan Diraja)
- ١٣ . شعر رجانج جناك (Syair Rajang Jenaka)
- ١٤ . شعر أصلي رجانج هاري (Syair Asli Rajang Hari)
- ١٥ . شعر سبوت-سبوتن (Syair Sebut-Sebutan) رقم: (A/C1/1997/B52)
- ١٦ . شعر رنوغن هيدوف (Syair Renungan Hidup) رقم: (A/C4/1997/B228)
- ١٧ . شعر اخلاص ليلا جوجور (Syair Ikhlas Laila Jujur) رقم: (A/C1/1997/B494)
- ١٨ . شعر جُوْهَنْ برونق قيامة (Syair Johan Berontak Kiamat) رقم: (A/C1/1997/B55)
- ١٩ . شعر سبوتن نام دوا جيليد (Syair Sebutan Nama dua jilid) رقم: (A/C1/1997/b/55-56)
- ٢٠ . شعر فرمات نيلام (Syair Permata Nilam) رقم: (A/C4/1997/B/29)٤٢٧ .

* * *

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

ترعرعت موهبة مولانا عمر علي سيف الدين الأدبية التقليدية بسبب حبه العميق لأمته ودولته الذي فاض به فؤاده ودعمها طموحه للكتابة وسط مشاغله الجملة وأنشطته ومجهوداته لتطوير البلاد وتحسين أقدار شعبه، لكنه تمكن من اقتناص الوقت لنظم الشعر للتعبير عن المشاعر التي ازدهرت في قلبه جراء التجارب التي واجهها وأحسَّ بها بقوة وعمق.

ويحس من يدرس قصيدته ما عاناه المرحوم من التعب والإجهاد والشدائد والصعوبات، والتي صارت الموضوع الرئيسي في الأشعار التي نظمها، وازدادت روح المرحوم في كتابته عن وسائل التمتع في توجيه الشدائد التي واجهها وتمرس بها.

فالشعر الذي نظمه في مجمله يتبع أسلوب الشعر التقليدي. ومع ذلك، الألفاظ والأقيسة التمثيلية والتعاليم الأخلاقية المتعلقة بالقصص المستخدمة في دواوينه مناسبة ووثيقة الصلة بالموضوعات الشعرية. والألفاظ البروناوية التي استخدمها المرحوم لا تكون مناسبة لسياقاتها فحسب، بل كانت عميقة في معانيها ودلالاتها٤٢٨.

427. Rayah Md Ali. (2012). *Syair Kenangan Karya Muda Omar 'Ali Saifuddin: Satu Analisis*. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms 106; Ampuan Ibrahim Ampuan Tengah. (2016). *Muda Omar 'Ali Saifuddin Resepsi Tokoh dan Karya*. Ms105-231.

٤٢٨ . الصفري، أوغ الحاج محمد جميل. (٢٠١٥م). الملك الشاعر السلطان عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. ص٣٢-٣٠.

وأحيانا يصعب فهم المقصود منه دون التعرف على الخلفية التاريخية لها، ولذلك، بذل الدكتور عارف كرخي أبو خضيرى محمود^{٤٢٩} جهداً كبيراً في ترجمة أشعار مولانا، إذ أن الشاعر أكثر إيراداً للأمثلة من الشاعر المتفنن الذي اشتهر بتفوقه في قالب شعر "البانتون" الملايوي الذي يصعب لما فيه من قواعد وضوابط خاصة تتحكم في أبياته وقوافيه وبنية الفنية، وما يتضمنه من صور خيالية وأقيسة بلاغية وتشايبه ورموز وأمثال شعبية مرتبطة بالثقافة البروناوية المحلية ارتباطاً وثيقاً؛ ومن ثم فقد ترجمت أشعاره دون الالتزام بأواخر حروف الأبيات، أو التقيد بقوافيها. وعلاوة على ذلك كله، اكتظ الكتاب بالعديد من الأساليب والتعابير اللغوية والوظائف والأوسمة والألقاب والمصطلحات واللعب والمفردات البروناوية واللغة الملكية والحكم والأمثال الشعبية التي لا يوجد لها نظائر في اللغة العربية. فاحتاج المترجم أن يترجم أشعاره بتصريف يسير حتى تيسر للقارئ العربي قراءته، وتتبع ما فيه مضامين وأفكار، والتمتع بأعمال هذا الشاعر البروناوي الفذ، والاطلاع على فكره وفلسفته، والتعرف على دوره الكبير في تحرير بلاده وتطويرها، وتقدير إسهاماته الضخمة في بناء دولة بروناي الحديثة^{٤٣٠}.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

أولاً: تولي المناصب في بروناي دار السلام

وترجمتها كالاتي:

أَصْبَحَ لِلْأَبِ ضَوْؤٌ خَفِيفُ الْمُؤْمِنِ	يَا بُنَيَّ شَبَابِ الْعَارِفِينَ
إِفْتَحْ كِتَابَ تَاجِ السَّلَاطِينِ	قَبْلَ أَنْ تُصَدِّقَ وَجْهَانَ قَلْبِ
بَيَانُ النُّصْحِيَّةِ فِيهِ مُثَبَّتَ	عُنْوَانُ الْكِتَابِ تَاجِ السَّلَاطِينِ
اقْرَأْهُ يَا بُنَيَّ عَمِيْقًا	حِينَمَا تَخْتَارُ لِنَفْسِكَ شَرِيكَكَ
لِتُدْرِكَ صَاحِبًا تَوَلَّى مُنَاصِبًا	لِتُدْرِكَ صَاحِبًا ذَكِيًّا
فَإِحْتَرَّ مَنْ يَبَالُ مُنَاصِبَ لُقْبَا	سَوَاءٌ كَانَ فَقِيرًا أَوْ غَنِيًّا
يَبَالُهُ النُّبْلَاءُ وَالْمُؤَزَّرَاءُ عَامَّةً	شَرَطُ لِنَسْتَحِقَّ لِقَبِّ الْمَنَاصِبِ

٤٢٩. كان أستاذاً مشاركاً في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سابقاً (كلية اللغة العربية حالياً).

٤٣٠. انظر: الصفري، أوغ الحاج محمد جميل. (٢٠١٥م). الملك الشاعر السلطان عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. ص: كلمة المترجم.

شُرُوطُ أَرْبَعَةٍ أُخْرَى لِكَيْ تَسْتَحِقَّ
وَالشَّرْطُ الثَّانِي هُوَ الثَّرْوَةُ
وَالشَّرْطُ الرَّابِعُ هُوَ الْوَلَاءُ^{٤٣١}
كُلُّ شَرْطٍ مِنْ الشُّرُوطِ الْأَرْبَعَةِ
وَتَذَكُّرِ الْإِتِمَامِ الْجَوْدَةِ
لَيْسَ ذَاكَ مَرْتَبَةَ النَّسَبِ وَالْقَيْلَةَ فَقَطُّ
لِكَيْ يَصِلَ الْأَقْرَابُ وَالْأَهْلُ^{٤٣٢}

لَيْسَ ذَاكَ عَدَدُ مُمْتَلِكَاتِهِ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ

لَيْسَ هُوَ الْإِسْرَاعُ فِي تَقْدِيمِ التَّبَرُّعَاتِ
وَالْإِسْهَامِ بِالنُّصْحِ وَإِتْبَاعِهِ بِالْعَمَلِ^{٤٣٣}
لَا يُمَكِّنُ تَحْدِيدُ عَظْمِ قِيَمَتِهِ
لَا بُدَّ مِنَ الْجِدِّ فِي طَلِبِهَا^{٤٣٤}

بِالِإِضَافَةِ إِلَى حُسْنِ الْخُلُقِ
الشَّرْطُ الْأَوَّلُ هُوَ النَّبْلُ
وَالشَّرْطُ الثَّالِثُ هُوَ الْإِحْسَانُ
الْأَحْسَنُ أَنْ تُفَسِّرَ عَلَى حَدِّ
لِكَيْ تَكُونَ وَاضِحَةً وَبَارِزَةً
الشَّرْطُ الْأَوَّلُ يُسَمَّى بِالنَّبْلِ
يَجْتَهِدُ فِي تَذَكُّرِ الْعَائِلَةِ

الشَّرْطُ الثَّانِي هُوَ الثَّرْوَةُ
إِنَّمَا الْمُقْصُودُ هُنَا هُوَ الْعَقْلُ

الْإِحْسَانُ هُوَ الثَّالِثُ فِي الْعَدَادِ
بِالْتَّرَجِيحِ بِالْأَدَبِ وَالتَّعْبِيرِ عَنِ الْإِنْتِقَادَاتِ
وَالرَّابِعُ هُوَ الْوَلَاءُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ
يَسْهُلُ قَوْلُهَا وَيَصْعَبُ عَمَلُهَا

٤٣١ . تَرْجَمَ الدُّكْتُورُ عَارِفُ كَرْخِي أَبُو حُضَيْرِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي كِتَابِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ فِي (ص: ٩٠) كَالتَّالِي:

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ هُوَ النَّبْلُ وَالشَّرْطُ الثَّانِي هُوَ الثَّرْوَةُ
وَالشَّرْطُ الثَّالِثُ هُوَ الْإِحْسَانُ وَالشَّرْطُ الرَّابِعُ هُوَ الْوَلَاءُ

٤٣٢ . وَتَرَجَّمْتُهَا فِي كِتَابِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ فِي (ص: ٩١)، عَلَى النُّحُو التَّالِي:

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ هُوَ النَّبْلُ لَيْسَ مَرْتَبَةَ آبَائِهِ فَحَسَبَ
يَجْتَهِدُ فِي تَذَكُّرِ عَائِلَتِهِ وَيَجْتَهِدُ فِي تَذَكُّرِ عَائِلَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ

٤٣٣ . وَتَرَجَّمْتُهَا فِي كِتَابِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ فِي (ص: ٩١)، بِمَا يَلِي:

الْإِحْسَانُ أَعَدَّهُ أَحَدُ الشُّرُوطِ لَيْسَ الْإِسْرَاعُ فِي تَقْدِيمِ التَّبَرُّعَاتِ
بَلْ التَّرَجِيحُ بِالْأَدَبِ وَالتَّعْبِيرُ عَنِ الْإِنْتِقَادَاتِ وَالْإِسْهَامُ بِالنُّصْحِ وَإِتْبَاعِهِ بِالْعَمَلِ

٤٣٤ . وَتَرَجَّمْتُهَا فِي كِتَابِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ فِي (ص: ٩١)، عَلَى النُّحُو الْآتِي:

وَالرَّابِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّاجِزُ هُوَ الْوَلَاءُ وَقِيَمَتُهُ عَظِيمَةٌ لَا يُمَكِّنُ تَحْدِيدُهَا
يَسْهُلُ قَوْلُهَا وَيَصْعَبُ عَمَلُهَا لَا بَدَّ مِنَ الْجِدِّ فِي طَلِبِهَا وَتَعْيِينِ

ثانياً: الدستور البروناوي

يُسَمَّى بِدُسْتُورِ بَرُونَاوِي
لِصَالِحِ مُوَاطِنِي الْبِلَادِ وَالرَّعِيَّةِ
قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي تَحْصِيلِ الْمُوَافَقَةِ
وَتَمْضِي إِلَى الْوَلَايَاتِ لِمُقَابَلَةِ الرَّعِيَّةِ
زَارَتْ اللَّجْنَةُ الْفُرَى وَالْوَلَايَاتِ
وَشَرَحُوا أَهْدَافَ الْإِقْتِرَاحِ شَرْحًا وَافِيًا
وَأَقْفُوا جَمِيعَهُمْ عَلَى كُلِّ الْإِقْتِرَاحَاتِ
قَدَّمُوا لَهُمْ كُلَّ الْمَعْلُومَاتِ
الَّذِي اقْتَرَحْنَاهُ لِلْأُمَّةِ
لِلْقَضَاءِ عَلَى شِدَائِدِ الْأُمَّةِ
عَيَّنَتْ لَجْنَةً لِتَقْدِيمِ الْمَعْلُومَاتِ
لِتَبْحَثَ عَنِ الْأَرَاءِ وَلِمُوَافَقَةِ النِّهَايَةِ
وَقَابَلَتْ رُؤَسَاءَ الْمُقِيمِي الْوَلَايَاتِ
جَمِيعَهُمْ وَأَقْفُوا عَلَيْهَا وَمَ يَعْتَرِضُوا عَلَيْهَا^{٤٣٥}
مَسْرُورِينَ حِينَ سَمِعُوا التَّخْطِيطَ
وَأَقْفُوا عَلَى الْإِقْتِرَاحَاتِ لِتَعْزِيزِ التَّخْطِيطِ^{٤٣٦}

ثالثاً: شعر النصيحة لمولانا عمر علي سيف الدين

وَتَرَجَّمْتُهَا حَسَبَ مَا يَلِي:

هَذَا الْيَتِيمُ الْحَزِينُ قَدْ حَكَى
لَيْسَ لَهُ فُرَابَةٌ وَلَا أَهْلٌ
أَعْطَى اللَّهُ الْعَقْلَ
لِشِجَاعَةِ النَّفْسِ وَالتَّوَكُّلِ
تَوَكَّلْ عَلَى رَبِّكَ
لَعَلَّ الْحُصُولَ عَلَى طَرِيقِ تَمَامِ
يَتِيمٌ نَاجِحٌ بِاسْمِ مُعْطَى
لِلْمُنَاقَشَةِ أَوْ الْكَلَامِ
لِتَدْيِيرِ الْقَوْلِ
كِتَابَةُ الشَّعْرِ مَعَ كَلِمَاتِ غَرِيْبَةٍ
فَلَا تَتَعَرَّضْ لِلْبَلَاءِ
أَصْبَحَ الْقَرَابَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَا

٤٣٥ . وَتَرَجَّمْتُهَا فِيمَا يَلِي فِي كِتَابِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ فِي (ص: ١١٣).

اسْمُهُ الدُّسْتُورُ
لِصَالِحِ مُوَاطِنِي الْبِلَادِ
قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْعَمَلِ
الَّذِي اقْتَرَحْنَاهُ لِلْأُمَّةِ
لِلْقَضَاءِ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشَّدَائِدِ
عَيَّنَتْ لَجْنَةً لِتَقْدِيمِ الْمَعْلُومَاتِ

الأخير

وَتَمْضِي إِلَى الْوَلَايَاتِ لِمُقَابَلَةِ الْجَمَاهِيرِ
زَارَتْ اللَّجْنَةُ الْفُرَى وَالْوَلَايَاتِ
وَشَرَحُوا أَهْدَافَ الْإِقْتِرَاحِ شَرْحًا وَافِيًا
أَحَدًا وَقَفُّوا جَمِيعًا لِكُلِّ الْإِقْتِرَاحَاتِ
قَدَّمُوهُمْ لِكُلِّ الْمَعْلُومَاتِ
لِتَبْحَثَ عَنِ الْأَرَاءِ وَالتَّعْبِيرَاتِ النِّهَايَةِ
وَقَابَلَتْ رُؤَسَاءَ الْفُرَى وَالْمُقِيمِينَ بِهَا
فَوَافَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهَا وَمَ يَعْتَرِضُ عَلَيْهَا
مَسْرُورِينَ حِينَ سَمِعُوا التَّخْطِيطَ
وَقَفُّوا الْإِقْتِرَاحَاتِ لِتَعْزِيزِ التَّخْطِيطِ

٤٣٦ . انظر الملحق (٥١).

وَرَأَيْتُكَ لَا تَنْنَسَ
 مُحَمَّدًا نَبِيَّ آخِرِ الزَّمَانِ
 أَتَى بِآيَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 دُونَ إِخْتِيَارِ الْأَغْنِيَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
 وَشَهَادَةِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
 سِوَاءِ فِي الْفُرَى أَوْ الْمَدَنِ
 أَيُّهَا الشَّابُّ الْكَرِيمُ
 لَا تَفْعَلْ أَيُّ لُغْوِ
 طَلَبِ الْعِلْمِ هُوَ الْفَرَضُ
 عَلَيْكَ تَحْصِيلُهُ بِجِدِّ
 أَنْتَ نُورٌ لِأَبِ شَبَابِ الْوَطَنِ
 أَصْبَحَ عَالِمًا أَصْبَحَ تَوَضُّعًا
 لَا خُسْرَانَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 بِإِذْنِ رَبِّ الْعِزَّةِ
 أَيُّهَا الْإِبْنُ الْجَمِيلُ
 أَسْرِعْ فِي التَّعَلُّمِ
 الْعِلْمُ سِلَاحٌ فَعَالٍ
 نَافِعٌ دَائِمًا
 هُوَ الصَّاحِبُ الْمُحِبِّ
 هُوَ الْمُحَارِبُ الشَّجَاعِ
 هَذَا الصَّدِيقُ صَعْبُ الْخُصُولِ
 لَا يُتْفَارِقُ وَلَوْ دَقِيقَةً
 هَذَا خُلَاصَةُ الْقَوْلِ
 تَأَمَّلُوا أَيُّهَا الْأَوْلَادُ
 هَا هُوَ الْإِرْشَادُ وَالْبَيَانُ
 لَعَلَّنَا نَحْضُلُ عَلَى مَنَافِعِهِ
 حُبُّ اللَّهِ دَائِمٌ
 هُوَ الْإِعْتِقَادُ الْحَقِيقِيُّ
 لَا يُخَالِفُهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ

هَكَذَا الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى
 أَرْسَلَ بِكَلَامِ اللَّهِ
 إِلَى أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ
 كُلُّهُمْ مُسْتَحْفُونَ لِلنَّصِيحَةِ
 لِيَكُنْ كَلَامُكَ الْإِلَازِمُ
 لَا تَتْرُكْهَا وَلَوْ سَاعَةً
 عَلَيْكَ التَّفَكِيرُ عَنِ نَفْسِكَ
 وَابْحَثْ عَنِ الْعِلْمِ
 لَا تَخْتَرْ الْقَرِيبَ أَوْ الْبَعِيدَ
 لَعَلَّهُ يُصْبِحُ لَكَ سِرَاجًا مُنِيرًا
 أَخْلَاقٌ سَلِيمٌ بِكَلَامِ صَافِي
 فَاسْتَقِمْ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ كَالْعِبَادَةِ
 بَعِيدٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ
 قَدْ رَفَعَتْ لَكَ الدَّرَجَاتُ الْعَالِيَةَ
 فُرَّةٌ عَيْنٍ وَالِدِكَ يَا سَيِّدِي
 هَذَا هُوَ السِّلَاحُ الْقَوِيُّ
 تَحْمَلُهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ
 لَا تَكُونُ مَخْدُوعًا مِنَ الْآخِرِينَ
 لَا يَبْتَعِدُ وَلَوْ كِيلاً
 قَوِيٌّ وَلَا يَتَحَرَّكُ
 يُسَاعِدُ فِي أَيِّ مَكَانٍ
 ثَابِتٌ فِي قَلْبِنَا مُسْتَقِيمٌ
 لِهِدَايَةِ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا
 وَلَا تَلْعَبُوا لَيْلًا نَهَارًا
 سَأَوْضِحُ تَوْضِيحًا
 لِيَصِلَ إِلَيْنَا نِعْمَةُ رَبِّنَا
 ذَكَرَهُ بِقَلْبِنَا حَقَّ الذِّكْرِ
 لِلْفَوْزِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَلَوْ يُصَارِعُهُ كَثْرُ الْأَعْيَاءِ

وَبِالْفَوْزِ الْكَبِيرِ سَنَنْجِحُ
وَبِأَيُّهَا الشَّبَابُ
هَذَا هُوَ الْمَوْضُوعُ السَّبَبُ
اللَّهُ خَالِقُنَا
مُخْتَلِفٌ مِنْ دَوَابِّ أُخْرَى

بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَازٍ وَجَلَّ
الْإِخْوَانُ الثَّمَانِيَّةُ مِنْ ذَهَبٍ
لَتَعَلَّهُ يَكُونُ مُفِيدًا لَكَ
وَالْإِنْسَانُ مَخْلُوقٌ مُبِينٌ
مَكْرَمٌ وَمَشْرَفٌ ٤٣٧

* * *

المبحث السادس: أحمد يعقوب الجوهري

المطلب الأول: شخصيته

ولد الشاعر سنة ١٨٩١م. وقد تزوّج الحاجة جميلة بنت عمر. ناله بميدالية إبراهيم السلطان بجائزة سلطان الجوهري. وتوفي سنة في ١ نوفمبر ١٩٥٩م الموافق ١ جمادى الأول ١٣٧٩هـ^{٤٣٨} وعمره ٦٨ سنة.

* * *

المطلب الثاني: لقبه

١. لقب الحاج أحمد بن يعقوب بالحاج أواغ (Haji Awang) وعرف بلقب توأ أحمد (Tok Ahmad) عند المقربين.

٢. الحاج أحمد بن يعقوب بمعروف توء كورو (أي الشيخ المعلم) لدي الأكاديميين الجاويين بماليزيا^{٤٣٩}.

* * *

المطلب الثالث: حياته العلمية

حصل الشاعر على شهادة الدراسة الابتدائية في مدرسة الملايو في سوغى كوكوف فونتين (Sungai Durian Kukup, Pontian، جوهر، ثم حصل على شهادة التعليم في المدرسة الدينية في الوقت نفسه. ولكنه لم يذكر تفاصيل حياته العلمية في صغره.

* * *

المطلب الرابع: حياته العملية

١. عمل أحمد يعقوب مفتشاً في مدارس الدينية في جوهور. ثم بعد ذلك عُيّن مدرساً في المدرسة الدينية، وبعد ذلك أصبح مديراً في مدرسة تمباتن رنده في جوهور (Sekolah Tambatan Rendah).

٢. عُيّن أحمد يعقوب رئيساً لهيئة تحرير مجلة فريداران (Majalah Peredaran). وقد قام بإعداد هذه مجلة جماعة من المدرسين والمدربات في مدرسة جوهور الدينية. وتصدر بشكل دوري مرة كل شهر، منذ

438. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*, Malaysia: Akademi Jawi Malaysia, Ms:6-11.

439. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*. Ms: xxiii.

شهر أغسطس ١٩٤٦م حتى أغسطس ١٩٤٨. وتنشر المجلة بحثاً في المجالات العلمية المتعددة: الإسلاميّة، والتاريخيّة، والصحيّة، والاجتماعيّة، واللغة العربيّة، وشؤون الأسرة^{٤٤٠}.

٣. عمل أحمد يعقوب طبّاخا في القصر الملكي الجوهري، لأنه كان قادراً على إعداد وجبة رئيسية من الطعام الملايوي الشهيّ، وقد أعد يوماً الطعام لنحو خمس مائة من الضيوف في وليمة العرس الملكيّة ليع أمّت موليا توانكو ميمونة (Yang Amat Mulia Tunku Maimunah) مع زوجها يع أمّت مليا تونكو عثمان (Yang Amat Mulia Tunku Othman). ولذلك، قد شرفه القصر بتعيينه عضواً في لجنة وليمة العرس الملكي^{٤٤١}.

المطلب الخامس: مؤلفاته

كان الشاعر أحمد يعقوب عارفاً بأمر الإدارة التعليمية الدينية. ومعروفاً بخبرته في مجال التعليم، مما جعل الحكومة تعتمد كتبه ومؤلفاته مصدراً ومرجعاً مهماً في قسم جوهور الديني. ومن مؤلفاته كما يلي:

١. كتاب آداب فرومفوان^{٤٤٢} جلد ١ أي كتاب آداب المرأة المجلد الأول. (Kitab Adab Perempuan, Jilid I). وانتهى من تأليف هذا الكتاب سنة ١٩٣٥م. وقد تمّ تعديله ككتاب مدرسيّ في مادة آداب امرأة. ويقدم هذا الكتاب عن النصيحة للمرأة منذ بلوغها، وكذلك في مرحلة الشباب، ويناسب هذا الكتاب أيضاً للزوجة وللرضعة^{٤٤٣}.
٢. كتاب آداب فرومفوان جلد ٢ أي كتاب آداب المرأة المجلد الثاني. (Kitab Adab Perempuan, Jilid II).
٣. كتاب آداب فرومفوان جلد ٣ أي كتاب آداب المرأة المجلد الثالث. (Kitab Adab Perempuan, Jilid III).
٤. كتاب ليدة ملايو (Kitab Lidah Melayu).
٥. كتاب إسراء ومعراج (لم يذكر بالتفصيل حول هذا الكتاب).

440. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*. Ms 8.

441. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*. Ms 10.

442. Al-Johori, Ahmad bin Ya'qub. (2021). *Kitab Adab Perempuan*. Malaysia: Akademik Jawi Malaysia.

443. Al-Johori, Ahmad bin Ya'qub. (2021). *Kitab Adab Perempuan*. Ms:xxiv

٦. فندوان مغاجر، أي دليل التدريس. استخدم هذا الكتاب في المدرسة الدينية في جوهور منذ سنة ١٩٣٩م، وأرسل هذا الكتاب للنشر في قسم التعليم الديني الجوهري سنة ١٩٥٣م. ثم طبع هذا الكتاب مرة أخرى عند أكاديمي جاوي ماليزيا (Akademi Jawi Malaysia) ٤٤٤.

٧. رغكاسن تواريخ كقوتران نبي محمد ﷺ. (Ringkasan Tawarikh Keputeraan Nabi Muhammad Sallahu 'Alahi Wa Sallam)

٨. كاليفوترا (Cleopatra) (ترجمة). (لم يذكر بالتفصيل حول هذا الكتاب).

٩. إييو روكبول (Ibu Rukambul) (ترجمة). (لم يذكر بالتفصيل حول هذا الكتاب).

١٠. Arsène Lupin ٤٤٥. (لم يذكر بالتفصيل حول هذا الكتاب).

* * *

المطلب السادس: أعماله الإبداعية

بدأت الأكاديمية الجاوية بماليزيا (Akademik Jawi Malaysia) في تأسيس وتعزيز الحركة العلمية حول اللغة الجاوية ودفعتها إلى الأمام. ولأجل ذلك، اختارت هذه الأكاديمية نشر مؤلفات المحللين في إصدارها. وبذلوا جهودهم في نشر مؤلفات العباقرة مثل ما كتاب لأحمد يعقوب الجوهري دليلاً على دور الأكاديمي في إصداراتها لمصلحة المجتمع ولفت النظر إلى أهمية مواكبة العصر والتطورات الحديثة لوصول المعرفة الجديدة في عصرنا اليوم.

وقد صنف الأكاديمي كتاب ليدة ملايو (لسان الملايو) بأنه علم بحيث يجب فيه إدارك المعرفة في علوم اللغة. ولاحظ أحمد يعقوب الجوهري في اصطلاح علوم اللغة الملايوية بإظهار المقارنة ما بين علوم اللغة الإنجليزية والعربية قبل أن يتحدث عن اصطلاح علوم اللغة الملايوية مثل علم اللغة، علم البيان، علم البيان، علم الأدب، علم البلاغة وغيرها كثير.

* * *

المطلب السابع: نماذج شعرية للشاعر

أولاً: بناء الشعرية الملايوية

وترجمتها كما يلي:

444. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*. Ms:7.

445. Al-Johori, Ahmad bin Ya'qub. (2021). *Kitab Adab Perempuan*. Ms:xxiv

يَأْتِيهَا الطَّالِبُ الْفَتَاةَ
مِيزَانُ السَّجْعِ يُبَيِّنُ مُتَسَاوِيَةً
لَوْ وَجَدَ مِيزَانُ صَوْتِهِ
فِي صَوْتَيْنِ عَلَى أَقْلِهِ
لَوْ الصَّوْتُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
فَيَكُونُ الْعَاهَةُ بِوَاضِحَةٍ
لَوْ الْقَافِيَةُ سَجَعَهُ
فَهُوَ الْعَاهَةُ بِوُضُوحِهِ

وترجمتها على نحو التالي:

وَذَلِكَ الْأَصْوَاتُ الثَّامِنَةُ
وَأَرْبَعُ الْقَوَاعِدِ الْمُعَيَّنَةِ
وَذَلِكَ الْأَصْوَاتُ الثَّامِنَةُ
وَأَرْبَعُ الْقَوَاعِدِ الْمُعَيَّنَةِ
يَا أَخِي وَيَا أُخْتِي
أَمَثَلَةُ الشَّعْرِ الْقَصِيرِ
لَوْ لَاحَظْتُمْ
أَلْفُومُوا بِالْجَدِّ
لَوْ أَنْتُمْ ذِكِّي
وَلَا تُتْرِكُوا دُونَ كَامِلًا
وَلَا تَتَكَلَّمْ
الشَّعْرُ وَالْمَعْنَى

نَظَّمَ الشَّعْرَ بِالصَّحِيحَةِ
فَيَكُونُهَا تَمَامَةً
مُتَسَاوِيًا فِي كُلِّ قِطْعَتِهِ
فَلَا بَأْسَ إِنْ وَجَدَ كَذَا شَعْرُهُ
بَيْنَ وَاحِدَةٍ وَوَاحِدَةٍ
فَلَا فِي تَأْلِيفِهِ طَلِاقَةٌ
وَلَا يُسَاوِي أَرْبَعَةَ كُلُّهُ
مَعَ أَنَّ الْمَعْنَى الْمُرَادَ وَاضِحٌ كُلُّهُ ٤٤٦؛

وَسَجَّعَهَا مُتَسَاوِيَةً
وَأَصْلُهَا هَكَذَا الْأَصْلِيَّةُ
وَسَجَّعَهَا مُتَسَاوِيَةً
وَأَصْلُهَا هَكَذَا الْأَصْلِيَّةُ
تَأَمَّلُوا وَابْحَثُوا
لَعَلَّكُمْ مِنَ الْأَذْكِيَاءِ
فَاجْتَنَّهُ هَدُوا
لَعَلَّكُمْ شُرَفَاءُ
أَلْفُوا الشَّعْرَ الْمَسْجَعِ
أَوْ كَثْرَةَ الْكَلَامِ
لَوْ لَا فَسَائِدَةٌ فِي
أَوْ سُوءُ الْوُزْنِ ٤٤٧؛

ثالثًا: الشعر الملايو في أصواته العاشرة

الشَّعْرُ حَسَبَ عَشْرَةِ أَصْوَاتٍ
لَا تَتَأَجَّلُ بِتَأْلِيفِ الشَّعْرِ

يَا شَبَابَ ابْنِي الْكَرِيمِ
عَلَيْكَ بِالتَّدْقِيقِ بِمِيزَانِ الشَّعْرِ

٤٤٦ . انظر الملحق (٥٣).

٤٤٧ . انظر الملحق (٥٤).

عَلَى الشَّعْرِ الْمُؤَلَّفِ بِالتَّوَاظِنِ
سَجَعَهُ مُنَاسِباً بِالحُدُودِ
لَوْ لَا تَأْخُذُ النَّصِيحَةَ
عَرَضَ الشَّعْرِ أَصْبَحَ سَائِمَةً
أَيُّهَا ابْنِي الدَّكِي
إِنْ لَمْ تَتَأَلَّفْ هَكَذَا
عِيدُ الفِطْرِ يَوْمٌ سَعِيدٌ
وَهَذِهِ الوَرَقَةُ نِيَابَةٌ لِي
إِنَّ عِيدَ الأَضْحَى يَوْمٌ مُهِمٌ
فَفِي العَرَفَةِ يَجْتَمِعُونَ مَعَا
بَعْدَهُ يَذْهَبُونَ إِلَى المِي
وَالعَوْدَةُ إِلَى مَكَّةَ فَلَا تَنِم
بَعْدَ التَّمَامِ فَالتَّحَلُّلُ
وَبَعْدَ الشُّكْرِ فَفَقْلُ

وَوَزْنَ الصَّوْتِ عَلَيْكَ بِالبَحْثِ
لَعَلَّ الشَّعْرَ لَا يَكُونُ فَبِيحًا
تَأْلِيْفُ الشَّعْرِ لَيْسَتْ كَامِلَةً
وَالتَّعَبُ لَا فَائِدَةَ
هَا هُوَ مِثْلُ الشَّعْرِ الْمُؤَلَّفِ
بَعْدَ أَنْ شَرَحَ لَكَ بِوَضُوحٍ
وَالْمُسْتَلْمُونَ فَارِحُونَ
وَكَيْلًا لِعَمَلِ الزِّيَارَةِ بَيْنَنَا
وَالْمُسْتَلْمُونَ مُحْتَلِفُ الأَجْنَاسِ
لِأداءِ الحَجِّ بِتَمَامِهِ
رَمِي الجُمَرَاتِ الثَّلَاثَةَ
وَاحْفَظْ عَلَى الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ
لَعَلَّ كُلَّ الأَمْرِ يَكُونُ حَالًا
إِلَى الرَّبِّ مَلِكِ الجَلالِ ٤٤٨

* * *

الفصل الخامس

مظاهر تأثير الشعراء

المختارين بالشعر العربي

الفصل الخامس

مظاهر تأثر الشعراء المختارين بالشعر العربيّ

توطئة

كان الشعرُ العربيُّ ولا يزالُ ديوان العرب، يشمل علومهم وأخبارهم وحكمهم، وقد كان زعماء العرب منافسين فيه، وكانوا يقفون بسوق عكاظ؛ لإنشاده، ويعرض كلّ فرد بينهم ديباجته على فحول الشعر، وأهل النظر لمفاضلة حوكه؛ وكانوا يتناقشون بينهم في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام، كما فعل أصحاب المعلقات السبع في بعض الروايات^{٤٤٩}.

ثم انصرف عنه العرب أوّل الإسلام، بما شغلهم من وجه الدين والنبوة والوحي، وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه، فأخرسوا عنه، وسكتوا عن الخوض في النظم والنثر زماناً، ثم ثبت هذا وأوّنس الرشد من الملة، ولم ينزل الوحي في حرمة الشعر وحظره، وسمعه رسول الله ﷺ وأثاب عليه، فرجعوا منه إلى ديدنهم، وقد كان لعمر بن أبي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه عاليات وطبقة مرتفعة، وكان عادةً يعرض شعره على ابن عباس فيقف لاستماعه معجباً به^{٤٥٠}.

ومن هنا وجدنا القول بأنّ العرب انصرفوا وشغلوا في أمر الدين والنبوة والوحي، وتركوا الشعر؛ حيث يدل على أنّ الشعر ينزل من مكانه، وذلك يدل على أنّ الإسلام أظهر من الشعر موقف العدا، ومن العلماء القدماء الذين أثاروا هذا الموضوع ابن خلدون والأصمعي وابن سلام. ويكشف محمد عبد القادر أحمد أن كثيراً من الباحثين المحدثين يتابع ابن سلام وابن خلدون والأصمعي، ومنهم جرجي زيدان وشكري فيصل، ويوضح أيضاً أنّ هدف ابن سلام لم يكن قلة الشعر أو اختفائه في صدر الإسلام، بل أراد أن يدل على أنّ الشعر العربي القديم ضاع أكثره، وذهب مع ريح الصحراء وطوته يد الزمان؛ لأنّ العرب اعتمدوا في حفظه على الرواية الشفوية ولم يدونوه، ثم مات كثير ممن حفظه في الجهاد والغزو لكنه تنكب الطريق إلى هذا القول، وأخطأ في التعبير وتزيّد فيه^{٤٥١}.

٤٤٩ . انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٩م). مقدمة ابن خلدون. القاهرة: دار الكتب المصرية. ص: ١١٢٢.

٤٥٠ . ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٩م). مقدمة ابن خلدون. ص: ١١١٢-١١٢٣.

٤٥١ . انظر: عبد القادر محمد أحمد. (١٩٨٦م). دراسات في أدب ونصوص العصر الإسلامي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص:

ويرى بعض النقاد أنَّ الإسلام لم يُضعِف الشعر، ويستدلون على صحة رأيهم بما يلي:

١. أنَّ الدعوةَ الإسلاميَّةَ في صدر الإسلام، كانت في حاجة إلى شعراء يدافعون عنها، فلم يضعف الشعر.

٢. أنَّ الصِّراعَ بين شعراء المسلمين وشعراء المشركين في صدر الإسلام كان سبباً في قوة الشعر لا في ضعفه.

٣. حدثت في عصر صدر الإسلام أحداث كانت سبباً في قوة الشعر مثل حروب الردة، وفتنة التآمر (الثورة) على عثمان بن عفان رضي الله عنه، والصراع بين الإمام علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، فقد شارك الشعراء في هذه الأحداث بألستهم إلى جانب الجيوش المتحاربة^{٤٥٢}.

فالله سبحانه وتعالى لم ينة عن قول الشعر، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧) ۚ ۞ ٤٥٣.

كذلك في الحديث النبوي الشريف، حيث نقرأ في صحيح مسلم: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمير، كلاهما عن ابن عيينة. قال ابن أبي عمير: حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه. قال: رَدَفْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً. فقال: "هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟" قلت: نعم. قال: هيه، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فقال: "هيه" ثم أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فقال: "هيه" حتى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ. ^{٤٥٤} أي إن النبي ﷺ يمدح شعر أمية، ويزيد ترديده لأنه يعترف بالوحدانية والقيامة. ومن بينها، سواء كانت قصائد من الشعر الجاهلي وغيرها.

وفيه أيضاً: حدثني أبو جعفر، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. جَمِيعًا عَنْ شَرِيكَ. قال ابن حُجْرٍ: أَحْبَبْنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: "أَشْعُرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَبِيدٍ: "أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ" ^{٤٥٥}.

٤٥٢. صفا، قرني عبد الحليم عبد الله. (٢٠٠٥م). محاضرة في الأدب الإسلامي. بروناي: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ١٤ إبريل ٢٠٠٤. ص ٢.

٤٥٣. سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤-٢٢٧.

٤٥٤. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (١٩٩١م) صحيح مسلم. كتاب: الشعر، بيروت: دار الكتب العلمية. ج: ١. ص: ١٧٦٧. رقم الحديث: ٢٢٥٥.

٤٥٥. المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام مطلقاً.

وأكد محمد عبد القادر أحمد كذلك أنه من الظلم والخطأ أن نقول إنَّ الإسلام وقف من الشعر حالة العداء، أو أنه شغل الناس عنه، أو أضعف سلطانه على وجدان العرب، أو جعله ينهزم قوته من حيث إنَّه فن، فجعله يلين ويضعف، أو إنَّه أوقف نشاطه، وذلك لأنَّه ازدياد على كل ما توفر كان ينشد على كل لسان، وساعدت الأحداث الإسلامية على ازدهاره لا على خموله، فقد كان هناك شعراء الدعوة الإسلامية وشعراء المرتدين، وشعراء الفتوح، وشعراء الفتنة الكبرى بين المسلمين، ومن ثم، نجد أنَّ الإسلام أذكى جذوة الشعراء وأشعلها؛ لأنَّه أمدّها برصيد لا ينفد من المعاني الجديدة، والقيم الإسلاميّة، وأخرج الشعر من الحسيات إلى المعنويات، وتحوّلت بفضل الإسلام رسالة الشعر، فصارت سمحة لا تعرف الفحش، ولا تحب الجهر بالسوء ولا تألف الخوض في حين حرم الله، فهي رسالة مستمدة من روح الإسلام وتعاليمه الكريمة وآدابه القويمة، ودعوته الحقّة إلى معاملة الناس أكرم معاملة.

وبفضل الإسلام اختفت من الشعر بواعث الشر والأغراض التي تتنافى تعاليم الإسلام كالغزل الفاحش، والفخر الكاذب، والهجاء المقذع، ومن استمرَّ من الشعراء على الهجاء كالحطيئة حُبس وزُجر من الخلفاء الراشدين. وكذلك أبطل الإسلام الكلام في الخمر ووصفها الميسر وفتيانه والجزور التي ينحرونها، وفي تملق الناس بالمدح، وفي صيد الوحش وطرده؛ مما كان يعده المسلم عبثاً وهواً^{٤٥٦}.

وعلى أية حال، فإنَّ مقام الشعر العربي ظلَّ مرتفعاً، وبهذه الحقيقة انتشر الشعر العربي في كل أنحاء العالم؛ حتى انتشر إلى أرخبيل الملايو، وكثير من الطلاب الناطقين بغير العربية يتعلمون الشعر العربي؛ لأنهم يرون فيه فنوناً مختلفة وأساليب جميلة؛ حتى جعلوا علماء وأدباء وشعراء في أوطانهم وجهودهم في دراسته، وسوف توضح الباحثة من ناحية تربيتهم، والكتب العربية التي تزودوا منها، وأفكار العلماء العرب كمصادر لإبداعهم الشعريّ.

٤٥٦ . عبد القادر محمد أحمد. (١٩٨٦م). دراسات في أدب ونصوص العصر الإسلامي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص ٥٠-

المبحث الأول: مظاهر تأثير هؤلاء العلماء بالشعر العربي لغويًا

المطلب الأول: البُعْدُ اللُّغَوِيُّ للشعر

من خلال دراسة مقارنة مصطلحات الشعر في اللغة الملايوية أو اللغة العربية، أظهرت النتائج أن بعض العلماء المختارين تأثروا بالأدب العربي من حيث اللغة والفن من حيث الشعر. حيث إنَّ كلمة "شعر" مأخوذة من كثر الكلمات في اللغة العربية وآدابها.

وفي الموجة التي أثرت على الشعر العربي في أرخبيل الملايو، نشطت حركة الترجمة خلال عصر النهضة، لذلك اهتم العلماء والكتاب بنقل التراث العالمي إلى اللغة العربية، حيث اهتموا بنقل بعض الآثار العالمية. وهي حركة كان لها تأثير كبير في توسيع الآفاق أمام كتاب العرب. وكان لها الأثر الأكبر في تقديم التراث الفكري والأدبي للعرب إلى العالم^{٤٥٧}.

وكانت يقظة الشرق عامة منذ ما اتصل بحضارة الغرب، وكان أثرها الأول في الشعر أنها لفتت الأنظار إلى ما فيه من ضعف، وما وصل إليه من سخافة وركاكة، فراح رواد النهضة يستقون من ينابيع الشعر العباسي ويطبعون على غراره، وقد راقهم أسلوب أبي تمام والبحرّي والمتنبي فتدارسوا آثارهم وحفظوا أشعارهم. ومالوا إلى المدح والثناء وإلى كل ما هو من أدب المناسبات. وهكذا تقيّدوا بالموضوعات القديمة. وحرصوا على الدقة التعبير والمتانة اللغوية، والتوفر على المعاني، والصفاء الشعري، واستقامة النظم، وإن لم يتخلصوا تمام التخلص من بعض مخالفات الانحطاط كالتخميس، والتواريخ الشعرية، والنحوية، وهكذا نجح أولئك الشعراء في التقليد، وأخفقوا في ناحية الابتكار وجعل صلة بين شعرهم ونفسهم وبيئتهم.

لهذا السبب، انسجاماً مع مفهومنا عن الشعر، فإن الشعر هو تعبير عن المشاعر الشخصية والجماعية، فراحوا يعالجونه بهذه الطريقة، ولكنهم ثبتوا على تقدير القديم فأرادوا شعرهم على أساس الشعر العربي القديم، وهكذا دعتهم آداب الغرب إلى التجديد في الموضوعات والأخيلة، ودعاهم الأدب العربي القديم إلى التقليد في الأسلوب والمتانة التعبيرية، والاحتفاظ بالوزن الواحد والقافية الواحدة في القصيدة الواحدة، وإن منعوا إلى الإكثار من استعمال ما لأنَّ وخفَّ من الأوزان والقوافي. وهكذا وقفوا موقفاً وسطاً، وبقي تجديدهم ضيق النطاق لم يعبر عن فلسفة أو عقيدة أو حب الطبيعة إلا ما ندر، ولم ينشر مذهباً جديداً في الأدب. وكان شعرهم في الأغلب شعر مناسبات تجمع قصائده في ديوان من غير وحدة أو غاية مشتركة^{٤٥٨}.

٤٥٧. الفاخوري، حنا. (١٩٨٦). الجامع في تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجيل ص: ١٨-١٩.

٤٥٨. الفاخوري، حنا. (١٩٨٦). الجامع في تاريخ الأدب العربي. ص ٤٣-٤٤.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

Aho segala yang menjadi faqir
Jangan bersubahat dengan raja dan amir
Karena Rasul Allah bashir dan nadhir
Melarangkan kita saghir dan kabir

Rasul Allah itu dari Rabb al - Alamin
Membawa ayat Innallah yuhibbu al - mutawakkilin
Yogya diketahui oleh sekalian salihin
Supaya masuk ke dalam kandang ashiqin

أَيُّهَا كُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٍ	لَا يُصَاحِبُ مَعَ مَلِكٍ وَأَمِيرٍ
لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ	مَنْعَنَا مِنْ صَغِيرٍ وَالْكَبِيرِ
رَسُولَ اللَّهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	بَلَّغَ آيَةَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا لَدَى الصَّالِحِينَ	حَتَّى يَدْخُلُوا فِي دَارِ الْعَاشِقِينَ

وكذلك عند راج علي حاجي :

Ini Gurindam pasal yang pertama

Barang siapa tiada memegang <u>agama</u>	Sekali-kali tiada boleh dibilangkan <u>nama</u>
Barang siapa mengenal yang <u>empat</u>	Maka ia itulah orang yang ma'rifat
Barang siapa mengenal <u>Allah</u>	Suruh dan tegahnya tiada ia <u>menyalah</u>
Barang siapa mengenal <u>diri</u>	Maka telah mengenal akan Tuhan yang <u>bahri</u>
Barang siapa mengenal <u>dunia</u>	Tahulah ia barang yang <u>teperdaya</u>
Barang siapa mengenal <u>akhirat</u>	Tahulah ia dunia <u>mudarat</u>

هذا غورندام في الفصل الأول

لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ	مَنْ لَمْ يَتَمَسَّكَ بِالِدِينِ (الإِسْلَامِيِّ)
فَهُوَ يَعْتَبِرُ أَنَّهُ عَارِفٌ	وَمَنْ يُدْرِكُ الْأُمُورَ الْأَرْبَعَةَ
مَنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ لَقَدْ نَجَا مِنَ الْخَطَا	مَنْ عَارَفَ اللَّهَ
فَقَطَّ عَارَفَ رَبُّهُ الْبَحْرَ	مَنْ عَارَفَ نَفْسَهُ
يَعْرِفُ أَنَّهَا السَّحَابَةُ	مَنْ عَارَفَ الدُّنْيَا
يَعْرِفُ مَضْرَّةَ الدُّنْيَا ^{٤٥٩}	مَنْ عَارَفَ الْآخِرَةَ

٤٥٩ . انظر الملحق (٣٣).

المطلب الثاني: مفهوم البيت

وهناك مصطلح آخر بأنهم يستخدموا المصطلح "البيت" في قصيدته، حيث تحول إلى مصطلح في الأدب الملايوي، ويتضح هذا من خلاف التالي:

٤٦٠ Adapun ini empat seawang pada sebuah bait

أي إنَّ الشعر من حيث الشكل أربعة مصارع في بيت واحد.

إن كلمة "البيت" في هذا التعريف تعادل في جوهرها كلمة "البيت" التي في الشعر العربي، وهي عبارة عن سطور القصيدة، حيث يكون الفارق في عدد السطور. ففي اللغة العربية لكل مصرعين يقال بيت، أما حمزة الفنصوري فأبدع نموذجاً جديداً وهو أن البيت الواحد يتركب من أربعة مصاريع.

* * *

المطلب الثالث: المصطلحات العربية

تتمثل في المصطلحات العربية أو الكلمات العربية المستخدمة في بناء الشعرية عند العلماء الملايويين ليتصل معناه في مضمون البيت. ومثال ذلك ما يلي: طالب، عزلة، سلوك، صوفي، تنزل، ترقى، قعود، عاقل، واصل، كامل، عرياني، قرباني، عربي، باقي، فقير، أمير، كبير، طير العريان، محبوب، مرغوب، ذكاة، حج، فائدة، ظالم، علم، صبر، شيطان، عادل، حجة، خيانة، كلام، سلام، سيد الأنام، خبر، معتمد، ذكر، عارفين، مؤمنين، يقين، سلاطين وغير ذلك.

ومن هنا ينتمي الشعر في أرخبيل الملايو إلى اللغة العربية مع أن أشعار هؤلاء في حقيقة أمرهم مكتوب بالحروف العربية الجاوية مع الاحتفاظ بلغة الملايوية.

* * *

460. Doorenbos 1933: 120-1 and Braginsky, VI. (2004). The Genre System of Classical Malay Literature. Netherland: KITVL Press, pg:304.

المبحث الثاني: مظاهر تأثير هؤلاء العلماء بالشعر العربي فنيًا

المطلب الأول: القافية

جاء في لسان العرب القافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح لأن بعضها يتبع أثر يعص^{٤٦١}. وقال التنوخي: سميت القافية قافية لكونها في آخر البيت، مأخوذة من قولك: قفوت فلانا، إذا تبعته، وقفنا أثر الرجل إذا قصه^{٤٦٢}.

استنادا إلى البيانات التاريخية حول تاريخ الأدب العربي، بأن أصالة الشعر العربي بقيت محفوظة في صورتها الأصلية (وفقا لقواعد علم العروض) حتى آخر القرن الثامن عشر بدخول التأثير الغربي إلى العالم العربي الذي أدى إلى حدود تجديد في العالم الإسلامي في أغلب مجالات الحياة ومن بينها الأدب. فقد ظهرت التيارات في ظل الحداثة الواقعية والرومانسية التي حاولت أن تنشر المفاهيم حول الحرية في الأدب العربي، ومنها الدعوة إلى تحرر الشعر العربي من قيود علم العروض^{٤٦٣}.

فاختلاف في الخصائص اللغوية، حيث إن اللغة الملايوية لا تمتلك نموذجا ثابتا للكلمات كما نشاهد في اللغة العربية. إلا أن هناك محاولات لمطابقة عدد الكلمات كما يحصل في الشعر العربي. وهذا الأمر واضح في أبيات شرمزة الفنصوري من حيث مطابقة عدد الكلمات الموجودة. مثال:

Hamzah miskin orang 'uryani
Seperti Ismail menjadi qurbani
Bukannya 'Ajam lagi 'Arabi
Sentiasa wasil dengan yang Baqi^{٤٦٤}

حمزة فقير من الـعـرياني مثل إسماعيل أصبح القرباني
ليس هو الأعجمي ولا العربي وهو واصل دائما مع الباقي

Jika terpan dang olehmu firman
Pada kitab Taurat, Injil dan Furqan
Wahuwa Ma'alum pada ayat Quran
Bikulli syai-in Muhith terlalu 'aiyan

٤٦١. ابن منظور. (١٩٩٤م). لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط٣، ج١٥، ص ١٩٥.

٤٦٢. التنوخي، أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله. (١٩٧٨م). كتاب القوافي. عوني عبد الرؤوف (محقق). ط٢، مصر: مكتبة الخانجي، ص ٥٩.

٤٦٣. الفاخوري، حنا. (١٩٨٦م). الجامع في تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجيل. ص ٤٣.

464. Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah. (2019). *Tafsir Puisi Hamzah Fansuri dan Karya-Karya Sufi*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah. Ms 43-66.

إن كنت شاهدتَ الفِرنان في كتاب التوراة، والإنجيل، والفرقان
وهو معلوم في آية القرآن بكل شيءٍ محيطٍ مثبت الأعيان

وكذلك في عدة أبيات شعره كما يلي

Aho segala yang menjadi faqir
Jangan bersubahat dengan raja dan amir
Karena Rasul Allah bashir dan nadhir
Melarangkan kita saghir dan kabir

يَأْتِيهَا الْفَقِيرُ لَا تُصَادِقُ مَعَ الْمَلِكِ وَالْأَمِيرِ
لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ مَنَعْنَا الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ

ثم

Rasul Allah itu dari Rabb al - Alamin
Membawa ayat Innallah yuhibbu al - mutawakkilin
Yogya diketahui oleh sekalian salihin
Supaya masuk ke dalam kandang ashiqin

رسول الله من رب العالمين بلغ آية إن الله يحب المستوكلين
ينبغي أن يكون معروفًا لدى الصالحين حتى يدخلوا في دار العاشقين

Rezkimu mawjud di dalam maklumat
Lagi belum lahir ardi wa al - samawat
Jika lagi engkau muhtaj ke rumah makhlukat
Manakan dapat beroleh a'la al - Darajat

رزقك موجود في لوح المعلومات قبل خلق الأرض والسموات
إن تعتمد محتاج إلى دار المخلوقات فكيف تنال أعلى الدرجات

* * *

المطلب الثاني: أغراض الشعر

أولاً: المدح

فجانب "الشعر" عند أرخبيل الملايو أدى الهدف من نظمه هو "المدح" الذي استخدمه الشعراء العرب، كما يعتبره غرضاً من أغراض إنشائهم الشعر. وإن كلمتي "المدح والشعر" على الرغم من اعتراض براجنسكي (Braginsky) على مثل هذه الملاحظة، حيث قال: إن أول شيء يجب تأكيده هو أنه لا يوجد في

الأدبي العربي والفارسي شكل شعريّ، ويمكن أن نعتبره مقدم الشعر، بأنّ هذا النوع الذي يسمى عربيّاً لا يلزم أن يكون دليلاً قوياً للبحث عن الموطن الأصلي للشعر في الشرق الأوسط. لأن مصطلح الشعر في هذه المنطقة لا يتم استخدامه كنوع شعري معين، وإنما هو اسم يطلق على الشعر بصفة عامة (٤٦٥).

مثل كما يلي:

Inilah gerangan suatu madah
Mengarangkan Syair terlalu indah
Membetuli jalan tempat berpindah
Di sanalah P'tiqad diperbetuli sudah^{٤٦٦}

هذا هو المدح أنشأ الشعر الرائع
أحسن الطريق مكان الحركة وهناك الاعتقاد قد أصلح

ولو كان الشعر مكتوباً بالخط الجاوي الملايوي أو الخط اللاتيني Madah وهو ما يعني المديح، فإنه يستخدم الكلمات العربية حتى يتمكن الشاعر من وصف مشاعره أثناء كتابة القصيدة حتى يشعر الآخرون بمشاعره. فينتهي الشيخ حمزة الفنصوري إلى اللغة الملايوية والآخر ينتمي إلى اللغة العربية مع أن شعر حمزة الفنصوري في حقيقة أمره مكتوب بالحروف العربية الجاوية، مع الاحتفاظ بلغته الملايوية.

ثم ورد مولانا عمر علي سيف الدين حيث أن الشعر كما يلي:

Hatam shaer hatam-lah madah
Hatam di-dalam hatiku gundah
Karang mengarang bukan-nya mudah
Siang dan malam tundok tengedah

تم الشعر فانتهى المدح فختمه في قلبي المقلوب
فتأليفه ليس بسهولة يستيقظ ليلاً ونهاراً

وقد حلت الباحثة أشعار الشيخ أحمد الفطاني في عدة أبياته بأنه قادرٌ في تحصيل شعره بغرض

المدح كما يلي:

٤٦٥ . شهيا بوانا؛ وأحمدي عثمان. (٢٠٢١م). تأثير الأدب العربي على الأدب الإندونيسي القديم؛ شعر حمزة فانسوري نموذجاً. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، نصف سنوية دولية محكمة السنة الثانية عشرة. العدد: ٣٣ .

466. Hamzah Fansuri, Penyair Sufi Aceh. ms 26-27.

فَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارُهُ وَتَرَوْنَ مَتَّ
 وَتَصَفَّقَتْ أَغْصَانُهُ وَتَمَايَلَتْ
 وَتَنَوَّعَتْ أَنْغَامُ مَدْحِ جَهْرٍ
 سَمَّسَ الْفَخَّارِ وَبَدُرُ أَفْلَاكِ الْعُلَا
 فَزَهَا بِأَجْحَجِ مَا يَرِينُ وَأَجْوَدَا
 طَرَبًا وَطَيْرٌ مَسْرَّةٍ فَرِحًا شَدَا
 شُكْرًا لِمَنْ أَسَدَى لَنَا تِلْكَ الْبِيدَا
 نُورُ الصَّفَا نَيْلُ الْوَفَا رِيُّ الصَّدَى^{٤٦٧}

ثانيا: الفخر

غرض الفخر في شعر الشيخ أحمد الفطاني موجود في رسالة رسمية الشيخ أحمد الفطاني إلى السلطان زين العابدين، سلطان ترنجانو وضحت عن ثقافة الملايوية. ومن هنا جعل شعره كأبرز نماذج الشعر تأثراً بالشعر العربي إذ ألفه باللغة العربية بانضمام الثقافة الملايوية.

هُوَ بَهْجَةُ الْأَوْطَانِ فَخْرُهُ أَهْلِيهِ
 أَعْنِي بِهِ مَلِكُ التَّرَنْقَانُو الْفَتَى
 أَعْظِمُ بِهِ مَلِكًا رَشِيدًا جَامِعًا
 مَلِكٌ أَجَلُّ عَنَائِهِ سَبْرُ الْمَعَارِفِ
 مَا مَرَّ فِي دَوْلِ الْمَلَايُو مِنْ حَوَى
 أَعْظِمُ بِهِ مَلِكًا رَشِيدًا جَامِعًا
 مَلِكٌ أَجَلُّ عَنَائِهِ سَبْرُ الْمَعَارِفِ
 مَا مَرَّ فِي دَوْلِ الْمَلَايُو مِنْ حَوَى
 أَمَّا الدِّيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْعَعْدَا
 وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْمُلُوكِ مَقَامُهُ
 هُوَ فِي الْمُلُوكِ مِنَ الْمَلَايُو بَدْرُهُمْ
 هُوَ مَا جِدَّ مِنْ مَا جِدَّ أَسْلَافُهُ
 فَهُوَ الْمَلِيكُ ابْنُ الْمُلُوكِ أَصَالَةٌ
 فَرُغَ عَلَيَّ سَيِّدٌ مِنْ سَيِّدِ
 دُو هِمَّةٍ تَسْمُو عَلَى كُلِّ الدُّرَى
 أَرْجُو بِهِ أَنَّ الْمَلَايُو تَرْتَقِي
 جَمَعَتْ قُلُوبَهُمْ إِلَيْهِ تَوَدُّدًا
 وَأَخُوا الْمُتَوَّةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالْحِدَا
 بَيْنَ السِّيَاسَةِ وَالذِّرَازِيَةِ مُرْشِدَا
 وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالْأَهْتِدَا
 هَذِي الْخِصَالُ فَمِثْلُهُ لَمْ يُوجِدَا
 بَيْنَ السِّيَاسَةِ وَالذِّرَازِيَةِ مُرْشِدَا
 وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالْأَهْتِدَا
 هَذِي الْخِصَالُ فَمِثْلُهُ لَمْ يُوجِدَا
 لَهُ فَهُوَ مَعْدِيهَا فَلَا تَتَرَدَّدَا
 حَسَبًا وَمَجْدًا وَأَنْتِسَابًا سَرْمَدَا
 وَالْبَدْرُ يَزْرِي بِالنُّجُومِ إِذَا بَدَا
 نَالُوا السَّعَادَةَ سَابِقًا وَالسُّودَدَا
 يُرَوَى حَدِيثُ الْمَجْدِ عَنْهُمْ مُسْنَدَا
 مِنْ دَوْلَةِ لِسَوَى الْعُلَا لَمْ تُؤَلِّدَا
 فَعَلَا الثَّرِيَا قَدْرُهُ وَالْفَرْقَدَا
 أَوْجُ التَّمَدُّنِ وَالنَّجَاحِ وَتَصَعَّدَا^{٤٦٨}

467. Wan Mohd Shoghir Abdullah. (2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad al-Fathani*. Ms:19-20.

468. Wan Mohd Shoghir Abdullah. (2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad al-Fathani*. Ms:19-20.

ثالثا: الرثاء

أشهر شعر عن ابن عباس رضي الله عنه للشيخ أحمد الفطاني. وحبه إلى إحدى صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم قد ظهر في أبيات شعره كما يلي:

فَصَفَى الزَّمَانُ لَنَا وَرَبَّ النَّاسِ	زَارَتْ فُؤُودِي غَاذَةَ الْإِنِّيَّاسِ
وَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارُ رَوْضِ الْأَرَسِ	وَتَرْتَمَتْ طَيْرُ الْمَسْرَةِ وَالْهَنَّا
حَبْرِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْعَبَّاسِ	مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِي الْـ
بَيْتِ تَطَهَّرَ مِنْ قَدَى الْأَرْجَاسِ	الصَّاحِبِ ابْنِ الصَّاحِبِ الْمِفْضَالِ مِنْ
أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ وَالْأَلْمَاسِ	فَزِيَارَتِي إِيَّاهُ مِنْ أَقْصَى الْمُنَى
مُرْدَى الْعِدَا عَلمُ الرَّشَادِ الرَّاسِ	لِمَا لَا وَكَيْفَ فَإِنَّهُ كَهْفُ النَّدى
مَنْ فِي الْهِدَايَةِ ضَاءٌ كَالْمِقْبَاسِ	حَبْرُ الْوَرَى بَحْرُ الْعُلُومِ جَمِيعِهَا
تَفْسِيرُ آيَاتِ بِلَا الْإِلْبَاسِ	كَمْ مِنْ أَحَادِيثٍ رَوَاهَا كَمْ لَه
ظَلَمَ الْعَوَائِصِ فَهُوَ كَالنَّبْرَاسِ	اللَّهُ عَلَّمَهُ تَأْوِيلًا جَلَّتْ
وَمِنَ الصَّلَاحِ كَسَاهُ خَيْرَ لِبَاسِ	اللَّهُ أَعَاهُ الْفَضَائِلَ جَمَّةً
لَمْ تُحْصَ بِالْأَقْلَامِ وَالْأَطْرَاسِ	وَلَهُ كَرَامَاتٌ تُلُوحُ مَعَ الْمَدَى
وَيَرْزُلُ عَنْهُ أَدَى الضَّنَى وَالْبَاسِ ^{٤٦٩}	مَنْ زَارَ سَاحَتَهُ يَنَالُ الْمُرْتَجَى

رابعا: الحنين إلى الأوطان

مثل شعر الشيخ أحمد الفطاني في دراسة العلمية في مصر وهو كما يلي:

فِي سِجْنِهِ قَاسَى الْعَذَابَ الْمُضْجَرَا	فَأَنَا الْعَرِيبُ بِأَرْضِ مِصْرَ كَيْسُفِ
وَبَذَلْتُ أَذْهَابًا وَحُضْتُ الْأَبْجَرَا	فَاسَيْتُ أَتْعَابًا وَجُبْتُ فَيَافِيَا
لِي وَالْفِرَاقُ أَلَمٌ دَائٍ أُضْمِرَا	فَأَتَيْتُهَا وَتَرَكْتُ أَوْطَانِي وَآ

* * *

469. *Surat-Surat Syeikh Ahmad al-Fathani*. (2020). Koleksi Manuskrip Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah Jilid (I). Malaysia: Khazanah Fathaniyah. Ms:45.

انظر الملحق (٣٥).

المطلب الثالث: السجع

معظم أشعار العلماء المختارين في بناء الشعرية الملايوية نظمت بطريقة السجع كما في المثال الآتي:

Katakan olehmu pada sekalian salim
Akan s̄ariq dan ghani tempatnya jahim
Jangan diturut kata Shaytan al - Rajim
Supaya luput engkau daripada adhab al - ' alim

Akan fasik itu azabnya shadid
Dihancurkan Da'im dijadikan jadi
Pada sekalian muttaqi jalannya ba id
Tiada ia dapat menjadi Abd al - hamid

Qalahu Ta'ala pada sekalian Muslimin
Yogya kau taubat daripada dosa ajma'in
Hafazkan Innallahu yuhibb al - tawwabin

٤٧٠ Supaya masuk ke dalam makna al – mutathobhirin

السَّارِقُ وَالْغَنِي مَصِيرُهُمَا الْجَحِيمُ	قُلْ لِأَهْلِ السَّلِيمِ جَمِيْعًا
فَتَسْنُجُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ	فَلَا تَتَّبِعْ قَوْلَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
يَهْدِمُ الدَّائِمُ ثُمَّ يُخْلِفُهُ مِنْ جَدِيدٍ	وَالْقَاسِيقُ لَهُ عَذَابٌ شَدِيدٌ
لَا يَكُونُ هُوَ عَبْدَ الْحَمِيدِ	وَلِكُلِّ مُتَّقٍ صِرَاطُهُ بِعِيدِ
فَتَوَبُّوا مِنَ الذُّنُوبِ أَجْمَعِينَ	قَالَ تَعَالَى لِمَجْمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
عَسَى أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمَطْهَرِينَ	وَاحْفَظُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
لِيُبَلِّغَ الرِّسَالَةَ لِمَجْمِيعِ أُمَّتِهِ	فَاعْلَمْ: أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ
وَهَذَا عَمَلٌ يُحْسِبُ رَبُّهُ	التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

المطلب الرابع: الشعر التعليمي

اختار معظم العلماء المختارين مشاعرهم بروح العلم بطريقة أشعارهم وظاهرها عواطفهم على الأساس تكوّن الذوق العام فوضع كل ما هو شعري مقابل العلمي حتى باتت طبيعة والشعر تحدد بذاتية المبدع، وأضحت علاقة فارقة حتى المنتشر في أرخبيل الملايو.

كما عند راج علي حاجي عن غورندام دوا بلس (Gurindam Dua Belas)، وفيهين سراج

٤٧٠. هذه الأبيات الشعرية قد جمع لأحمد فائز بن أحمد حمزة في رسالته بعنوان أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري، ص ٥٢ -

٥٨، وكذلك انظر:

خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين في شعره يع دفتوان بروناي (Shaer Yang Di-Pertuan Brunei)، وشعر السلطان أحمد تاج الدين، وشعر تولي المناصب في بروناي دار السلام، والدستور البروناوي، والشعر النصيحة لمولانا عمر علي سيف الدين، ثم بناء الشعرية الملايوية عند الشيخ أحمد يعقوب.

* * *

المطلب الخامس: الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

فالاقْتِباس هو أن يضمن المتكلم كلامه من شعر أو نثر من القرآن الكريم أو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فراغب الشيخ أحمد الفطاني اقتباس من القرآن الكريم في أبيات شعره كما يلي:

Qalahu Ta'ala pada sekalian Muslimin
Yogya kau taubat daripada dosa ajma'in
Hafazkan Innallahu yuhibb al – tawwabin
Supaya masuk ke dalam makna al – mutathobhirin

قَالَ تَعَالَى لِحَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَتَوُوبُوا مِنْ الذُّنُوبِ أَجْمَعِينَ
وَاحْفَظُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ عَسَى أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُطَهَّرِينَ

وأخذ من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^{٤٧١} [البقرة، الآية ٢٢٢]، أي إن الله يحب التوابين من الذنب وإن تكرر غشيانه. ويجب المتطهرين أي المنتزهين عن الأقدار والأذى، وهو ما نھوا عنه من إتيان الحائض أو في غير المأتي^{٤٧٢}.

ثم حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ"^{٤٧٣}.

٤٧١ . سورة البقرة، الآية: ٢٢٢ .

٤٧٢ . ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (٢٠٠٠م). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار ابن حزم. ص ٢٧٧ .

٤٧٣ . القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه. (د.ت). سنن ابن ماجه. الحديث رقم: ٤٢٦٠ . كتاب الزهد. باب ذكر التوبة، ص ٤٥٨ . عمان: بيت الأفكار الدولية.

فالجملية في البيت السابقة تتمضمّن اقتباسًا من الآية القرآن التي تناسب مع الغرض والهدف الذي يريد أن يصل إلى الشاعر، ما يمكن المستمع أو القارئ من عدم الإحساس بأنه في حالة قراءة القرآن بسبب تناسق معانيه الشاعر مع تعبيرات الشاعر من قبل أو من بعد الاستماع أو القراءة.

* * *

المطلب السادس: البعد التعليمي

انتشر دعاة التربية الإسلامية حينما جاء الإسلام في أرخبيل الملايو. وكانوا معلمين في القصر أو عموم المملكة، ثم بعد ذلك انتشرت التربية الإسلامية للجميع بموافقة جلاله السلطان في السلطنات الملايوية المختلفة.

ومن الممكن أن تحلل تنمية التربية الإسلامية في ذلك الوقت من ناحية التعلم والتعليم الملايويين، ولا سيّما علوم اللغة العربية. وتلاحظ الباحثة ما يلي:

١. دراسة التربية الإسلامية في الجزيرة العربية.

٢. دراسة التربية الإسلامية في أرخبيل الملايو.

٣. دراسة التربية العلمانية في أرخبيل الملايو.

كان الشعراء الملايويون مثل حمزة الفنصوري وراج علي حاجي والشيخ أحمد الفطاني من علماء الملايويين الذين استمروا دراستهم الإسلامية في جزيرة العرب. بينما آخرون مثل فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين، ومولانا عمر علي سيف الدين ويعقوب الجوهوري يفضلوا أن يواصلوا الدراسات الإسلامية في وطنهم، وأحياناً يرحلون إلى جيران وطنهم عندما يسمعون أنّ معلماً شهيراً موجوداً في ذلك البلد.

فواصل الشيخ حمزة الفنصوري دراسته في بغداد، ثم في مكة موضحاً حديثه في تعميق المعرفة، وبعد ذلك عاد إلى بلده، ونشر التربية الإسلامية في بلده وعزّزها^{٤٧٤}. ومع ذلك، فإن مفهومه عن وحدة الوجود أثار مقاومة قوية بين العلماء الآخرين في وطنه، وخاصة نور الدين الرانيري؛ لأنهم لم يوافقوا على تدريس وحدة الوجود في آتشييه، فكان نور الدين يكره حمزة الفنصوري؛ لأنه من الملايو، وليس من الشائع أن يحصل حمزة الفنصوري على مكانة رفيعة في علم التصوف إلا إذا أمكن الوصول إليه بين العلماء الناطقين

474. Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-puisinya*. Ms:142; Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp: 31.

بالعربية. فنتيجة ذلك، عندما تولى نور الدين منصب مستشار في القصر، أحرقت أعمال الشيخ حمزة الفنصوري على الفور.

ثم نقلني نظرة أخرى على الدراسة التعليمية لراج علي حاجي الذي واصل دراسته في مكة عندما كان في مناسك الحج مع والده سنة ١٨٢٨م، ومواصلة دراسته، وتلقيه من العلماء هناك^{٤٧٥}. واشتهر بعمله في غورندام ثاني عشر، أي Gurindam 12 حيث ركز على القواعد النحوية في بناء أبيات شعرية في اللغة الملايوية، وعندما كتب كتابًا بعنوان "كتاب العلوم اللغوية"، أي Kitab Pengetahuan Bahasa، ظهر اهتمامه بالقواعد في قصائده. وأوضح تنويره، على سبيل المثال، أن وظيفة الكلمة المستخدمة في غورندام ثاني عشر تساعد على إنتاج عملية إبداعية مع تبعية نحوية عربية فعالة، بغض النظر عن استخدامه للعديد من الكلمات العربية التي أثرت بشكل كبير في شعره الملايو.

واهتمام عائلة الشيخ أحمد الفطاني في التربية الإسلامية، أرسل ابنه الشيخ أحمد الفطاني إلى مكة لدراسة الإسلام في سن مبكرة جدًا، وتنجذب شخصية الشيخ أحمد الفطاني أكثر تحددًا باللغة العربية؛ حتى يتمكن من المساهمة في مجال الشعر العربي، كما يتضح من حصول تربيته من خلال معلمي المعتبرين في مكة ومصر وغيرهما كثير مع صعود الشعر العربي عند الملايويين، فكان الشيخ أحمد الفطاني أبرز نموذج، لأنه كان عبقرية في التعليم، وإن تفانيه في الدراسات الإسلامية التي مكّنه من إتقان مختلف المعارف والمجالات، وأكسبه مكانة مرموقة بين شعراء العرب والملايويين، ويتضح من هذا أن المعرفة في مجال علوم اللغة العربية كانت منتشرة وشائعة في التربية الإسلامية في أرخبيل الملايو في ذلك الوقت، على سبيل المثال، تعتبر مساهمته في الأدب العربي حاليًا موضوعًا مهمًا للمؤتمرات، وأصبحت مساهمته في الدراسات الإسلامية، وخاصة أعماله، مرجعًا للتعليم الإسلامي في أرخبيل الملايو، ليس ذلك فحسب، بل تم نشر كثير من كتبه في الخزانة الفطانية في كوالالمبور، مما يتيح للقراء فرصة قراءة أعماله ودراساتها، ونظرًا إلى إنجازاته، فقد زاد عدد كبير من الطلاب الملايويين والسكان المحليين في أرخبيل الملايو يدرسون الدراسات الإسلامية في شبه الجزيرة العربية، مثل: مكة المكرمة وجامعة الأزهر، وكان الشيخ أحمد الفطاني وزملاؤه محمد يوسف بن أحمد معروف بتؤ كِنالي (Tok Kenali) (١٨٦٨-١٩٣٣) وداتو نيك محمود بن نيك إسماعيل (Dato' Nik Mahmud bin Nik Ismail) (١٨٨٢-١٩٦٤) من أوائل الطلاب الملايويين الذين التحقوا بجامعة الأزهر^{٤٧٦}.

475. Khalil Muammar A Harris. (2018). *Ilmu Ketatanegaraan Melayu Raja Ali Haji*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka. Ms 21.

٤٧٦. من مقابلة مع فروف داتو الدكتور محمد فخر الدين بن عبد المعطي، الأستاذ في كلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. وهو من عائلة الشيخ أحمد الفطاني والشيخ وان صغير محمد. وقد أجرت الباحثة هذه المقابلة في مكتبه الساعة ٩:٣٢ صباحًا، التاريخ: ٧ ديسمبر ٢٠٢١م.

وأصبح علماء الملايو السابقون الذين أمموا بنجاح دراساتهم الجامعية في الخارج رؤادًا في ذلك الوقت، وكان معظم الطلاب في أرخبيل الملايو يتابعون دراساتهم الإسلامية ولا سيما في شبه الجزيرة العربية. وذلك لأن مجموعات من الطلاب الملايويين استمروا في دراستهم جزيرة العربية؛ حتى تم توثيقها على أنها تبني جماعة الجاوية وقبولها العلماء أو المؤسسات العربية كما في مكة المكرمة^{٤٧٧}.

وعلى الرغم من أن بعض الملايويين وصلوا دراستهم في داخل البلاد فقط، فقد قامت الحكومة بمراعاة تربية رعيتهما بحضور معلمين من الخارج وداخل البلاد، ونتيجة لهذا أصبح منهج تربية الإسلامية في أرخبيل الملايو قريبًا من منهج الدراسة التربوية الإسلامية في الخارج مثل التلقي والحلقات،^(٤٧٨) والتواصل اللغوي بين المعلمين والطلاب حينئذ ليست اللغة العربية فقط، بل لغة لهجتهم كذلك، وذلك كما فعل الشيخ حمزة الفنصوري وأسرته في بناء المدارس الدينية يسمى بداياة (Dayah)^{٤٧٩} مثلاً، وكذلك في عهد السلطان إسكندار مودا في آتشيه وجدت تربية الدراسات الإسلامية على المستوى الجامعي، كما مثل عصرنا الحالي، فبنيت جامعة بيت الرحمن، وبدأ تعليم العلوم المختلفة، ثم أحضر العلماء من تركيا والعرب والفرس والهند لتعليم المجتمع^{٤٨٠}.

فاللغة العربية هي مصدر النص وفصله، واللغة الملايوية هي لغة التطبيقات والتوضيحات بشكل خاص في الممارسات الأساسية ومقابلتها باللغة العربية^{٤٨١}، ويؤكد مدخل التواصل اللغوي ما بين هاتين اللغتين على استكشاف عمليات الاتصال والتفاعل وإتقان الصيغ اللغوية؛ مما يؤدي إلى أدوار مختلفة للمتعلمين خارج المدخل التقليدي، لأن دور المتعلمين في الفصول الاتصال الذي يتميز بالمشاركة النشطة؛ لأنه قدم مساهمات في أساتذته في اختيار الدورات والأنشطة التدريسية التي سيجريها، بالإضافة إلى توضيح آرائه حول طرق التدريس المستخدمة، فهو يتعاون باستمرار مع المعلمين؛ لتحقيق أفضل النتائج وممارسة اللغة بطريقة واقعية وواضحة^{٤٨٢}.

477. Abdurrahman Mas'ud. (2006). *Dari Haramain ke Nusantara Jejak Intelektual Arsitek Pesantren*. Indonesia: Kencana. Ms 100.

٤٧٨. عبد الغني يعقوب فطاني (٢٠١٢)، البعد الديني والثقافي لدي الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية، في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، عدد خاص، فبراير، ص ١٢١-١٣٨.

479. Bobbo Aidi Rahman (2016). *Sastra Arab dan Pengaruhnya Terhadap Syair-Syair Hamzah Fansuri*. *Jurnal Tsaqofah & Tarikh*. vol1, Indonesia: Institut Agama Islam Negari (IAIN) Bengkulu. Ms 30.

480. Taqiuddin. (2008). *Sejarah Pendidikan, Melacak Geologi Pendidikan Islam di Indonesia*. Bandung: Press Mulia. Ms: 157-158.

٤٨١. حنفي دولة (٢٠١٣). نحو تطوير مداخل المعاجم العربية الملايوية للطلاب في الدراسات العربية الإسلامية في المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة أبحاث (محكمة). ج ١. ماليزيا: IIUM Press. ص ٢٦١.

٤٨٢. مصطفى محمد حسين إبراهيم (٢٠١٣). تأثيرات اللغة الأم والمجتمع في تعليم اللغة الأجنبية للناطقين بغيرها في المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة أبحاث (محكمة). ج ١. ماليزيا: IIUM Press. ص ٢١٢.

ومن هنا، فإن اتصال اللغة الاجتماعية في التربية الإسلامية أدت إلى تطور المدارس الإسلامية في أرخبيل الملايو كما في ماليزيا وإندونيسيا وكذلك في بروناي.

ويرحب السكان المحليون بالدراسات الإسلامية بسبب تطور علوم المعرفة؛ حيث توجد العناية الفائقة بها من جانب السلاطين الإسلاميين والإمارات الدينية التي يتم فيها تطبيق الأحكام الشرعية، والمراكز العلمية والدراسات الدعائية تحت أسماء مختلفة مثل فندوق (Pondok) كما في ماليزيا. والفندوق مؤسسة دينية عالية تعتمد على نظام الحلقات، وتدرس كتب التراث العربي والإسلامي، وكذلك سوراو (Surau) باسم المصلى، والبلاي صح (Balaisah) مكان واسع مبني من الخشب لإقامات الصلوات الخمس ومحاضرات إسلامية^{٤٨٣}، ثم بالاي (Balai) معروف في بروناي دار السلام، ودورها يتساوى مع الأماكن الأخرى، وهو مكان الدراسة العلمية التقليدية للبروناويين، ويرحب بالخليين الراغبين في الدراسات الإسلامية في أي وقت مجاناً، وهناك فصول قراءة القرآن الكريم وتدريب ذكر مولد شرف الأنام بأنشودة بروناوية ومبنى بالاي غالباً بجانب بيت علماء بروناي^{٤٨٤}، ثم في إندونيسيا معروف بفسترتين (Pesantren) أما في آتشيه هناك سرمي مكة (Serambi Makkah) نافذة مكة على بلدهم لكثرة العلماء فيها، واهتمامها بالأحكام الشرعية، ومكافحة الهرطقة، والبدع، والخرافات، إضافةً إلى أنها محطة وقوف للحجاج الملايويين الراحلين إلى أرض الحرمين الشريفين^{٤٨٥}.

والعلماء المحليون هم الطلاب الذين أكملوا دراستهم في جزيرة العربية إلى وطنهم لمواصلة مهمة التربية الإسلامية في مجتمعاتهم، بينما بقي القليل منهم في جزيرة العربية مثلاً في مكة المكرمة، وهم استمروا في خدمة وطنهم بتربية طلاب المحليين الجاويين الذين واصلوا دراستهم، مثال على ذلك العلماء المحليين الذين معلمين في مكة المكرمة منهم الشيخ داود بن عبد الله ابن إدريس (سنى) فطاني (١١٨٣-١٢٦٣هـ) من العلماء المحليين الذي بذلوا جهوداً رائدة في خدمة تعليم التربية الإسلامية، وهو فرد من من المعلمين في عصر متأخر، كما أنه قام بتعليم عدد كبير من التلاميذ من ضمنهم راج علي الحاجي، وكان الشيخ داؤود الفطاني شيخاً عظيماً شيخاً للحج وشخصاً بارزاً في مجتمع الملايو بمكة المكرمة في ذلك الوقت^{٤٨٦}.

٤٨٣. عبد الغني يعقوب فطاني. (٢٠١٥). مساهمات علماء جاوا في إثراء التراث الملايوي العلمي. مجلة الإسلام في آسيا، ج١٢،

العدد: ٢، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، ص ٣٢.

484. Tassim bin Abu Bakar (2014). *Kampong Ayer: Pusat Pembelajaran Ilmu Agama Islam dalam Tradisi dan Reformasi Pendidikan Merista Jasa Sultan Haji Omar 'Ali Saifuddin Sa'adul Khairi Waddien*. Jilid I. Brunei Darussalam: Akademi Pengajian Brunei Universiti Brunei Darussalam & Yayasan Sultan Haji Hassanal Bolkiah. Ms: 49.

٤٨٥. قيصر أديب محول. (١٩٦٥م). الإسلام في الشرق الأقصى، وصوله وانتشاره وواقعه. بيروت: الدار القومية للطباعة والنشر والتوزيع. ص ١١١.

486. Raja Haji Ali al-Haj Raja Haji Ahmad Riau (2014). *Thamaratu'l -Muhimmah Diyafah lil Umara' i wal- Kubara' i li-Ahli al-Mahkamah*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah. Ms: 3.

أمّا الطلاب المحليون الذين لم يقدروا على الدراسة في الجزيرة العربية، فمعظمهم كانوا يدرسون في أرخبيل الملايو فقط، وعندما يسمعون أنّ العلماء المشهورين موجودون في تلك البلاد، يسافرون إلى تلك البلاد للدراسة، ومن الطلاب الذين سافروا إلى دول الملايو: فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين (Pehin Siraja Khatib Abdul Razak bin Hasanuddin) فكان فيهين يرغب أن يسافر إلى سبوتي (Sibuti) وميري (Miri)، ثم إلى ولاية صباح (Sabah) في ماليزيا، وسراواك (Sarawak) وكلياس (Kelias) وفافار (Papar)^{٤٨٧}.

ثم تطورت التربية العلمية في أرخبيل الملايو في عهد الاحتلال الغربي؛ حيث نبغ عدد من علماء المسلمين في شتى فروع العلوم مثل العلوم الإنسانية والطبية والهندسية والكيمياء وغيرها، دون الفصل بينها وبين التوحيد والفقه والتفسير والحديث والبلاغة، أو تقسيم العلوم كما حدث في أوروبا، ولكن حينما جاء الاحتلال الأوربي لأرخبيل الملايو، وبعدما سيطر المحتلون الأوربيون على إدارة الحكومة الإسلامية في أرخبيل الملايو.

فأدرك الاحتلال عناية المحليين في أرخبيل الملايو وحبهم للعلم، فاهتمّ بتقديم تربية علمانية للمحليين. فنتيجة لذلك، ركز الاحتلال كلّ اهتمامه على التعليم، وبدأ يدس فيه سمومه، وشجع مدارس الإرساليات التنصيرية لنشر النصرانية في بلاد المسلمين^{٤٨٨}.

ومن هذه الخطوات التي دخلت عن طريقها العلمانية للتعليم، تم إنشاء مدارس أجنبية في الدول الإسلامية بحجة تعليم الأطفال المحليين دراسة علوم اللغة الأوروبية والغربية وخاصة اللغة الإنجليزية؛ حتى أغلقت العديد من المدارس الدينية بسبب عدم حضور الطلاب لها، كما يحدث في بروناي دار السلام حيث إنّ بالاي (Balai) يقتصر دوره على تعليم القرآن الكريم، والتدريب على تلاوة ذكر شرف الأنام، والمذاكرة بين المحليين حول بعض الأمور الاجتماعية فقط.

وعلى ذلك، تمّ إنشاء منهج التعليم الحديث الرسمي في بروناي دار السلام عام ١٩١٤م، واتخذت الحكومة خطوة بارعة لإجبار الطلاب على الالتحاق بالمدارس الملايوية التي أسسها المحتلون، مع أخذ دروس التربية الإسلامية في المدارس الدينية التي أسسها المحليون، ويكون الحضور فيها بعد ظهر كل يوم للحفاظ على تقاليد التعليم الإسلامي^{٤٨٩}، وهذا ما حدث في عهد مولانا عمر علي سيف الدين في بروناي دار السلام، وعهد يعقوب الجوهري في ماليزيا.

487. Simat Angas, Suhaili Hassan & Ismail Ibrahim. (1992). *Tokoh-Tokoh di Brunei Darussalam: Pengenalan Ringkas*. Brunei Darussalam: Muzium Brunei. Ms:17.

٤٨٨. الهادي، محمد زين. (١٤٠٩هـ). مجالات انتشار العلمانية وأثرها في المجتمع الإسلامي. الرياض: دار العاصمة. ص ١٤-١٥.

489. Tasim bin Abu Bakar. (2014). *Kampong Ayer Pusat Pembelajaran Ilmu Agama Islam dan Pemantapn Sistem Pendidikan Formal dalam Tradisi dan Reformasi Pendidikan*. Jilid 1.

فكان مولانا عمر علي سيف الدين يتلقى دراسات التربية الإسلامية في القصر، ثم يواصل دروسه في الكلية الملايوية في كوالا كانسر (Kuala Kangsar) في ماليزيا، وعلى الرغم من تعليمه تحت أمر المقيم البريطاني، إلا أنّ تربيته الإسلامية مطلوبة بصورة أشد؛ حتى وصل إلى سن البلوغ، ورأى أنهم يريدون أن يلغوا قوانين الشريعة الإسلاميّة وممارستها، وأن يمنعوا دراسة العادات الملايوية والشعر البروناوي وشرف الأنام.

فأنمط التربية العلمية في بروناي دار السلام يمارس بتربية الملكيّة الإسلاميّة الملايو، وأصبح هذا التكون (الملكيّة الإسلاميّة الملايو) فلسفة يتعامل بها الناس في بروناي دار السلام؛ حيث يلزم نظام التربية البروناويين بأن يكونوا ملتزمين بمبادئ الإسلام منذ المرحلة الابتدائية في المدارس، ثم تنميتها في المدارس الثانوية باتباع هذا النظام؛ فالطلاب يتعلمون علم التوحيد والفقه والتصوف مباشرة، ويدرسون علم التوحيد بمعرفة الله، وكون عباده مثل الإنسان وعناية العقيدة الإسلامية، ثم يتعلمون علم التصوف ليجاهدوا النفس، ويمارسون التعبد والزهد وغيرها مما يوصل إلى مرضات الله، ويمارسون علم الفقه لتعلم أحكام الشريعة لأفعال العباد، ويهتمون بعلم الفقه لدراساتها ليُدرب البروناويين ليكونوا قادرين على معرفة وتمييز ما أحل الله وما حرمه باتباع شريعة الإسلام؛ لذلك، فإنّ المعرفة الواردة في علوم الإسلام ستتم تجميعها وترتيبها في الأساسيات التعليمية ليتم تدريسها عند البروناويين^{٤٩٠}.

ثم ركزت الباحثة عن تطوير التربية الإسلامية في التعليم الحديث في ماليزيا؛ حيث كان الشيخ يعقوب الجوهوري من الذين تعلموا أثناء التعليم العلماني في ماليزيا، ولا سيما في جوهور.

وفي عهد السلطان أبو بكر نشأ قانون دستور حكومة ولاية جوهور مكتوبًا بالقسم ٢٨ عام ١٨٩٥م، وتمّ ذكر التعليم في جوهور في هذا الدستور تحت قيادة يانغ أمات موليا أونغكو محمد خالد Yang (Amat Mulia Ungku Muhammad Khalid)؛ حيث اندمجت إدارة التعليمية مع التربية الإسلامية في قسم الدينية والتربية لعب دور وزارة الدين والتعليم دور مهما حيث كان يانغ أمات موليا أونغوم خالد أحد أعضاء مجلس الوزراء في حكومة ولاية جوهور آنذاك؛ لذلك، وضع السلطان إبراهيم (١٨٩٥-١٩٥٩م) منهجًا تعليميًا في جوهور بناءً على دستور عام ١٩٠٢م الذي يطلب من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ حتى ١٦ عامًا الذهاب إلى المدرسة.

في عام ١٩٠٦م، أنشأت الحكومة المدرسة القرآنية كفرع إداري لها، منذ ذلك الحين، وكان القسم مسؤولاً عن إدارة المدارس الملايوية في الصباح والمدارس القرآنية في فترة ما بعد الظهر، ومنذ عام ١٩٢٠م

Brunei Darussalam: Akademi Pengajian Brunei. Universiti Brunei Darussalam & Yayasan Sultan Haji Hassanah Bolkiah. Ms 50-51.

490. Jamil Al-Sufri. (2017). *Rampai Pendidikan: Memperkasa Pendidikan dan Pembelajaran di Negara Brunei Darussalam*. Brunei : Pusat Sejarah Brunei. Ms 84.

فصاعداً، تم تحسين البنية التعليمية للمدرسة القرآنية من خلال دراسة مواد العلوم الإسلامية، بما في ذلك التوحيد والفقه والتصوف، ثم بعد عام ١٩٢٧م أكمل العلوم الإسلامية في هذه المدارس بإضافة مادتين، العبادة وفقه المناكحات؛ حتى تمّ تغيير اسم مدرسة القرآن إلى مدرسة الكتاب.

أما في عهد الاحتلال البريطاني في ماليزيا، فكانت الإدارة المدارس الإسلامية، متماسكة مع تطور مدارس الملايو؛ حتى حدثت الحرب العالمية الثانية ما بين سنة ١٩٤١ حتى ١٩٤٥^{٤٩١}.

فيتمثل العرب في جوهور على نفس الامتيازات مع الملايوين في جوهور بعد أن وقعت الاتفاقية ما بين ولاية جوهور وبريطانيا، ويتمثل دور العرب في إدارة الشؤون الدينية في حكومة الملايو بأنهم كانوا أول من شغل مناصب مهمة في إدارة الشؤون الدينية، مثل الأئمة، والمؤذنين، والمدرسين الدينيين، ومديري المدارس الدينية، ومعظمهم من أحفاد السيد علوي.

وما يميز نظام التعليم الإسلامي في جوهور وممالك الملايو الأخرى هو نظام التعليم. إذ إن المجتمع يعتمد نظام التعليم بالمدارس الدينية أكثر بدلاً من نظام فندوق (Pondok) التعليمي، وتم إنشاء هذه المدارس الدينية لتحسين جودة التعليم الإسلامي (ورفع المعايير التعليمية لمجتمع الملايو في جوهور)، وأن يكون الطلاب الخريجون من هذه المدارس قادرين على ممارسة اللغة العربية وممتازين في علوم الدين واللغة، بحيث يكون مكانة التعليم الديني أن يستمر في التقدم؛ حتى يكون الطالب عالماً وفقهياً في الدين.

وتعتبر جوهور دولة دينية؛ لأنهم كانوا قادرين على الدفاع عن الإسلام في ظل الاحتلال البريطاني، ويسمح لأصحاب الديانات الأخرى في المجتمع بممارسة شعائهم، منذ ذلك الحين أرسل المحليون أبنائهم وأطفالهم إلى المدارس الدينية، وهذا يعتبر تقليدًا ثقافيًا راسخًا لمجتمع الملايوين؛ حتى قدّم دستور عام ١٩٠٢م الذي أجبر جميع الأطفال المحليين على الالتحاق بالمدارس الدينية^{٤٩٢}.

* * *

المطلب السابع: معرفة العلوم

سمح الدعاة بالكتب العربية باعتبارها كتبًا مرجعية لتدريس الدراسات الإسلامية في أرخبيل الملايو، كما رأينا في الفصل الثالث تحت عنوان: الشعر كوسيلة للمعرفة والتعليم، وقد يكون هذا دليلاً بارزاً على أنّ التعاون بين العلماء والأمراء قد تطور إلى إنشاء معاهد للتربية الإسلامية، كما في إحدى الممالك السلطانية

491. <http://spsrbpjaj2.blogspot.com/2010/11/sistem-pendidikan-agama-negeri-johor.html>, dated: 7th January 2022.

492. Mohd Farid Mohd Sharif, Muhammad Zuhair Zainal. (2019). *Sejarah dan Perkembangan Sekolah Agama di Negeri Johor*. Ebook: Buku Sekolah Agama & Pendidikan Islam Negeri Johor: Agenda Transformasi. Malaysia: Universiti Sains Malaysia.

في آتشييه تحت يد السلطان إسكندر مودا، ونفذت الحكومة نظامًا للتعليم العالي مشابهاً لنظام التعليم الحالي، منها على سبيل المثال "المُنَاصَة"^{٤٩٣} (Meunasah) هي مرحلة التربية الابتدائية، ورنكانج (Rangrang) لمرحلة الثانوية، وبالي (Balee) لمرحلة الثانوية السفلى^{٤٩٤}، ودايا (Dayah) هي المدرسة العالية، وجمعية بيت الرحمن في المرحلة الجامعة^{٤٩٥}.

فهؤلاء المعلمون يشيرون إلى الكتب العربية على أنها كتب مدرسية أو مصدرية، وأنها تقوم بمساعدتهم على فهم أساسيات المعرفة العربية من أجل التأهل لمزيد من الدراسة باللغة العربية، فيواصل العديد من الطلاب الملايويين دراستهم في الخارج، ويذهب معظمهم إلى مكة المكرمة وإلى الأماكن الأخرى، وهم يعاملون على قدم المساواة مع الطلاب الآخرين، ويحصلون على تعاليم مُساوٍ؛ حتى التخرج، ونالوا إجازات أكاديمية منهم الشيخ حمزة الفنصوري، والشيخ شمس الدين السومطراي (Syeikh Syams al-Din al-Sumatrani)، والشيخ عبد الصمد الفلمباني (al-Palimangi Syeikh Abd al-Samad)، ومحمد أرشاد البنجاري (Muhammad Arsyad al-Banjari)، والشيخ أحمد الفطاني، والشيخ أحمد الخطيب المَنَّكَابَوِيّ (Sheikh Ahmad Khatib Al-Minangkabawi) وغيرهم كثير^{٤٩٦}.

وعلى سبيل المثال، عندما نفحص الكتب العربية، نجد أنّ العديد من القصائد العربية أصبحت فنية للغاية، وأنّ عبارات المؤلف تجعل أفكاره خلّاقة، وتساعد القراء على إدراك مفاهيم بعض العبارات في هذه الكتب، وكذلك كما في كتب الملايوية الجاوية القديمة^{٤٩٧} فإنّ بعض الأبيات الشعرية أو قصيدة إما في اللغة العربية والملايوية ترتبط بعبارة الكاتب في عمله، ووفقاً للباحثة، فإنّ إحدى وظائف الشعر في تلك

٤٩٣ . أتت من الكلمة العربية "المدرسة".

494. A Hasjmy. (1983). *Kebudayaan Aceh dalam Sejarah*. Jakarta: Perebit Benua. Ms:193-194; Mahayuddin Yahaya & Ahmad Jelani Halimi. (1995). *Sejarah Islam*. cetakan 5. Malaysia: Penerbit Fajar Bakti Sdn.Bhd. Ms: 669.
495. Saifuddin Dhuhri. (2011). '*Dayah dalam Tiga Phase Perkembangan*'. Jurnal Pencerahan Intelektual Muslim dalam Jurnal SARWAH. Vol. IX (4). Januari-Juni. Ms: 160.
496. Azyumardi Azra. (2013). *Jaringan Ulama Timur Tengah Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Indonesia: Kencana. Ms:353-354.

٤٩٧ . الكتب الجاوية هي الكتب الإسلامية التي تم تأليفها أو ترجمتها أو شرحها من قبل العلماء الجاويين. وربما قد يدخل في هذا التعريف أيضاً الكتب التي ألفها العلماء الذين عاشوا خارج بلاد جاوي (من العرب والفرس والكرد والأتراك والهنود وغيرهم) لكن مبحثها يتعلق بالأمور الجاوية كالفناتوى والردود والأجوبة والشروح والحواشي وغير ذلك. وهذه الكتب الجاوية إما أن تكتب باللغة العربية أو باللغة المشتركة وهي اللغة الملايوية، أو باللغات المحلية كالجاوية المريكبية والصنداوية والمادورية والأشبية والبوغيسية وغيرها لكنها بالأبجدية العربية. انظر (Ginancar Sya'ban (2021) الشيخ مختار بن عطار البوغوري الجاوي ثم المكي (١٨٦٢-١٩٣٠) والكتب الصونداوية المطبوعة في مكة والقاهرة أوائل القرن العشرين، *Islam Nusantara Journal for the Study of Islamic History and Culture*. Vol II. No1. Indonesia: Fakultas Islam Nusantara Universitas Nahdlatul Ulama Indonesia. pp: 97

الكتب أن يساعد المجتمع أو المحليين في فهم القواعد الأساسية ضمن الموضوعات في تلك الكتب، التي إما أن تكون في مجال النحو أو الصرف أو الأدب العربي، أو الفقه أو التوحيد أو التصوف أو علوم التجويد، أو التاريخ الإسلامي أو الرياضيات وغيرها.

* * *

المطلب الثامن: التذكار والمناجاة

على سبيل المثال، كتاب بدائع الزهور للشيخ وان علي علامة الزكي الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني كما ورد عند الحاج وان محمد صغير عبد الله يبين مجموعة التذكار والمُناجاة في ميادين مختلفة مثل الرواتب، والدعوات، والصلوات، وتلاوة القرآن، وتعتبر معظم التذكار والمناجاة مناسبة لثقافة الملايوين والعادات والتقاليد في أرخبيل الملايو بشكل أساسي، كما ورد في كتب الحديث مثل صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وغير ذلك.

ومثلاً أفضل الدعاء أو التذكير عن الموت، كما أخذ الشيخ أحمد الفطاني من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه على نحو التالي:

يا قَاهِرًا بِالْمَنَايَا كُلِّ قَهَارِ	بِنُورٍ وَجْهِكَ أَعْتَفَنِي مِنَ النَّارِ
إِلَيْكَ أَسْلَمَنِي مَنْ كَانَ يَفْصِدُنِي	مِنْ أَهْلِ أُودِيِّ وَأَصْحَابِي وَأَنْصَارِي
فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ غَبْرَاءَ مُوَحِّشَةٍ	فَرْدًا غَرِيبًا وَحِيدًا تَحْتَ أَحْجَارِ
أَمْسَيْتُ ضَيْفَكَ يَا ذَا الْجُودِ مُرْتَهِنًا	وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْزُولٍ بِهِ قَارِي
فَأَجْعَلْ قِرَائِي مِنْكَ نَيْلَ مَغْفِرَةٍ	أَنْجُو إِلَيْكَ بِهَا يَا خَيْرَ غَفَّارِ

وكذلك في أبيات الشعرية، ومنها:

إِلَهِي أَنَا الْعَاصِي خَلِيًّا	مِنْ الْإِحْسَانِ حَاوٍ لِلْمَسْوِي
فَلَا فِعْلِي لِأَقْوَالِي يُضَاهِي	وَلَا قَوْلِي لِأَفْعَالِي يُسَاوِي
كُنُوبًا خَائِنًا لَمْ أَوْفِ عَهْدًا	وَلَمْ أَصْدُقْ بِمُضْمُونِ الدَّعَاوِي
فَسَامِخْ مُذْنِبًا وَارْحَمْ ضَعِيفًا	وَأَنْسِنِ مُوَحِّشًا فِي الْقَبْرِ نَاوِي
لَقَدْ عَوَّدْتَنِي بِالسُّتْرِ فَضْلًا	وَعَنَّا أَنْتَ لِلضَّرَاءِ زَاوِي
لَنَا مَعْرُوفُكَ الْمَعْرُوفُ فَضْلًا	بِهِ الْعَطْشَانُ لِلْغُفْرَانِ زَاوِي ^{٤٩٨}

498. Al-Fatani, Wan Ahmad Muhammad Zain. (1997). *Bada-i'uz Zuhur*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah, Ms:104-105.

كما عند كلام العارف بالله تعالى اليافعي حينما كتب هذه الأبيات، ثم تدرج مع الميت في كفته يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها^{٤٩٩}.

* * *

المطلب التاسع: البعد الفكري

أولاً: رواد التصوف

ومن المثير للاهتمام، أنَّ شعرية العلماء الملايويين مثل الشعر الصوفي أو الشعر الروحي تلعب دوراً مهماً في تحسين أخلاق المجتمع الملايوي من خلال تطبيق مفاهيم الصوفية على مجتمع التربية الروحية، فأعاد شعر الملايو من الشعر الذي أُلّفه حمزة الفنصوري في القرن السادس عشر الميلادي؛ لأنَّ شعره تأثر بالفارسية والعربية، وتعتبر شعرية حمزة الفنصوري من أقدم النماذج الشعرية العبقريّة في الأدب الملايوي؛ إذ ذكر فيها عناصر فكرية وفنية في الأدب العربي، وبعبارة أخرى، لطالما استخدم حمزة الفنصوري تأثير الأدب الصوفي العربي والفارسي في كتاباته الشعرية الملايوية وسميت بـ"الشعر الملايو".

وتحددت شعريته بعناصر الصوفية من خلال قراءة القصائد التي كتبها الصوفيون في بلاد العرب وفارس، مثل: ذو النون المصري (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، والفارابي (٢٦٠هـ/٨٧٤م)، وأبو يزيد البسطامي (ت ٢٦١هـ أو ٢٣٤هـ)، وأبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)، والمسعودي (ت ٥١٥هـ/١١٢١م أو ٥٢٥هـ/١١٣١م)، وفريد الدين العطار النيسابوري (ت ٦٢٧هـ)، وأبو بكر محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ)، وعبد الكريم الجيلي (ت ٨٠٥هـ)، وغيرهم كثير.

ومن الأبيات الشعرية المشهورة للشيخ حمزة الفنصوري ما يلي^{٥٠٠}:

Hamzah Fansuri di dalam Ka'bah
Menchari Tuhan di Baytul Ka'bah

وترجمتها كالآتي:

حَمَزَةُ الْفَنصُورِي فِي مَكَّةَ يَبْحَثُ عَنْ رَبِّهِ فِي بَيْتِ الْكَعْبَةِ

فهذه الأبيات قريبة جداً من مناجاة فريد الدين العطار لله سبحانه وتعالى في منطلق الطير، فيقول:

٤٩٩. الأنطاكي، داود. (د.ت). تذكرة أولى الألباب. بيروت: المكتبة الثقافية. ص ١٩٧.

500. Al-Attas, Syed Muhammad Naguib al-Attas, (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp35-36.

"وليس للعقل والروح طريق للطواف حولك، ولا يمكن لشخص قط إدراك كنه صفتك... وإذا قدر للعقل أن يدرك أثرًا من آثار وجودك. فلن يستطيع أن يسلك الطريق إلى إدراك كنهك" ٥٠١.

وكذلك في شعرية حمزة الفنصوري ٥٠٢:

Dari Barus ke Qudus Terlalu Payah
Akhirnya Dapat di dalam Rumah

وترجمتها كما يلي:

مُسَافِرْتُهُ مِنْ بَارُوسٍ إِلَى الْقُدْسِ صَعْبَةٌ لِلْغَايَةِ فَنَالَ أَحْيَرًا رَبَّهُ فِي الْإِقَامَةِ

وتلاحظ الباحثة أنّ أبيات شعره أقرب في وصف الحال الإلهي لابن عربي حيث يقول:

اختلسا من كرامات الكيان الأبدى

وجيئنا بمقامات العيان الأزلي ٥٠٣

ورفعنا عن تكاليف الوجود العمليّ

لمضاهاة استواء	فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى	بالوجود الخلقيّ
في لطيف ملكي	وكتيف بششريّ

وسألناه بأسرار المقام القدسي

نيل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشي ٥٠٤

ثم واصلت الباحثة في بيان أبيات شعرية لحمزة الفنصوري ٥٠٥، كما يلي:

Sidang "Talib" ke dalam hutan
Pergi 'uzlat berbulan-bulan
Dari muda datang berhuban
Tiada bertemu dengan Tuhan

٥٠١. بدیع محمد جمعة. (٢٠٠٢م). *منطق الطير*. لفريد الدين العطار النيسابوري. بيروت: دار الأندلس. ص ٩٨.

502. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp:27-28.

٥٠٣. بمعنى: القديم ولا أزلي غير الله تعالى، انظر: ابن عربي، أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي المرسى. (١٩٩٦م).

ديوان ابن عربي. شرح أحمد حسن بسبح. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٦م. ص ٢٣.

٥٠٤. انظر ابن عربي. (١٩٩٦م). *ديوان ابن عربي*. ص: ٢٣.

505. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. pp: 41

Oleh riyadat tubuhnya rusak
Hendak melihat serupa budak
Menghela nafas ke dalam otak
Supaya minyaknya jangan orak!

Karamatnya terlalu sangat
(Suaranya) pun besar amat
Angan-Angannya sekalian larat
(Se)makin dapat wasilnya bangat!

‘Ilmu Allah jangan kan gantung
Diparu-paru dan balik jantung
Tinggalkan jalan yang lancung
Mangkanya dapat jawhar kau kandung

‘Ilmu Haqiqat tiadakan sukar
Bukan dimata kau pusar-pusar
Urat pusat kau putar-putar
Olehnya itu Mahbubmu gusar

وترجمتها على حسب التالي:

وَدَهَبَ أَشْهُرٌ لِلْعُزْلَةِ	جَمَاعَةُ الطَّلَابِ فِي غَابَةِ
فَلَا يَلْتَقِي بِرَبِّ الْكَائِنَةِ	مِنَ الشَّبَابِ حَتَّىٰ عِنْدَهُ حَفِيدٌ
كَأَنَّ رَأْيَهُ مِثْلَ أَطْفَالِ الْفُتَيَاتِ	وَهَلَّكَ الْجَسَدُ بِسَبَبِ الرِّيَاضَاتِ
لَعَلَّ زَيْتَهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْمُفْسَدَاتِ	وَتَنَقَّسَ إِلَىٰ جَمْعَةِ الْعُقَلِيَّاتِ
وَصَوْتُهُ عَالِي	إِنَّ كِرَامَتَهُ كَبِيرَةٌ
لَعَلَّ مَا حَصَلَهُ شَامِلَةٌ	وَأَحْلَامُهُ وَاسِعَةٌ
وَلَوْ فِي الرَّيِّيْتَيْنِ وَقَلْبِكَ	إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَعَطَّلَ
سَتَفُوزُ أَنْتَ فِي مَكَانِ جَوْهَرِكَ	أَتْرُكُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُضِلُّكَ
وَلَيْسَ يَتَخَيَّلُ فِي عَيْنَيْكَ	فَعِلْمُ الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِصَعْبٍ عَلَيْكَ
فَيْقَلِقُ مَحْبُوبَكَ	فَيَلْعَبُ بِسُورَةِ بَطْنِكَ

وترى الباحثة أنَّ هذه الأبيات الشعرية قد تأثر فيها الشاعر بقصيدة ابن عربي، وهي كما يلي:

جَاهِلٌ وَأَيُّنَ اللَّهِ وَالْأَرْوَاحِ	لَا تَفْرَحَنَّ بِالاعْتِزَالِ فَإِنَّهُ
وَمَعَ الْجَلالِ جَلِيسُهُ الْمَصْبَاحِ	نُورُ الْإِلَهِ أَجَلٌ مِنْكَ نَفَاسَةٌ
وَإِلَى التَّعَلُّقِ ذَاتَهُ تَنَزَّاحِ	لَمْ يَعْتَزَلْ عَنْ نُورِ كَوْنٍ حَادِثِ
ظَهَرَ الْوَجُودِ وَدَامَتِ الْأَفْرَاحِ	لَوْ أَنَّ نُورَ الْحَقِّ مَعْتَزَلٌ لَمَا

بالنور من فلك البهاء إذا بدا للناظرين أضواء الأشباح^{٥٠٦}

وكذلك في أبيات شعره^{٥٠٧}:

Wujudnya itu suchi dan hening
Sifatnya elok tiada berbanding
Bukan dimata hidung dan kening
Jangan kau pandang di sana pening!

Indah sekali akan yang berkata diri
Da'wanya da'im "Suluki" dan "Sufi"
Tanazzul dan Taraqqi belum diketahui
Manakan dapat da'wanya tinggi?

Tuhan kita itu empunya wujud
Diubun-ubun dimanakan qu'ud?
Diubun-ubun jangan kauchari...

وترجمتها كما يلي:

صَفَاتُهُ جَمِيلَةٌ لَا أَحَدٌ يَتَسَاوَى
فَلَا تَنْظُرُ هُنَاكَ سَتَتَكُونُ الدَّوَارِ
دَائِمًا يَقُولُ سَلُوكِي وَصُوفِي عِنْدَهُ
إِنَّ وُجُودَهُ صَائِبٌ وَهَادِيٌّ
لَيْسَ فِي عَيْنٍ وَأَنْفٍ وَحَاجِبٍ
مَا أَجْمَلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ

وأقرب أبيات الشعرية لها ما نراه عند ابن عربي حيث يقول:

هذا الوجود الصغير
أنا الكبير القدير
تني المحيط الكبير
وللجديد ظهور
لا يعترضه قصور
في قبضتيه أسير
أنا الوجود الحقير
على وجودي يدور
ولا كنوري نور
روح الوجود الكبير
لولا ما قال إني
فإنني إن تأمل
فللقديم بذاتي
والله فرد قديم
والكون خلق جديد
فجاء من هذا أني
وأن كل وجود
فلا كليلي ليل

٥٠٦. ابن عربي، أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي. (د.ت). الفتوحات المكية. أحمد شمس الدين

(محقق). ج ٤. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٣٠-٢٣١.

507. Al-Attas. Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. Pp42.

فَمَنْ يَـقْلُ فِي عِبْدُ	أَنَا الـعَبِيدُ الْفَقِيرُ
أَوْ قَالِ إِنِّي وَجُودُ	أَنَا الـوَجُودُ الْخَبِيرُ
فَصَحْنِي مَالِكًا تَجِدْنِي	أَوْ سُوقَةً مَا تَجُوزُ
بَلِغْ وَجُودِي عَنِّي	وَالقَوْلُ صَدَقٌ وَزُورُ
وَقُلْ لِقَوْمِكَ إِنِّي	أَنَا الرَّحِيمُ الْغَفُورُ
وَقُلْ بِأَنَّ عَذَابِي	هُوَ الْعَذَابُ الْمُبِيرُ
وَقُلْ بِأَنِّي ضَعِيفُ	لَا أَسْتَطِيعُ أَسِيرُ
فَكَيْفَ يَنْعَمُ شَخْصُ	عَلَى يَدِي يَبُورُ ^{٥٠٨}

ثم بين حمزة الفنصوري عن مفهوم الفقير عند الله تعالى في شعره^{٥٠٩}:

Sidang Faqir empunya kata
Tuhanmu zahir terlalu nyata
Jika sungguh engkau bermata
Lihatlah dirimu rata-rata

Kenal dirimu hai anak jamu
Jangan lupa akan diri kamu
Ilmu hakikat bagiku ramu
Supaya terkenal ketinggian ada-Mu

Jika kau kenal dirimu baqi
Elokmu itu tiada berbagi
Hamba dan Tuhan daim berdamai
Memandang diri jangan kau lalai

٥٠٨ . ابن عربي . (١٩٩٩م) . الفتوحات المكية . ج ١ . ص ١٨٢-١٨٣ .

٥٠٩ . الأبيات الشعرية عند الشيخ حمزة الفنصوري التي أخذته من مخطوطات في جامعة ليدان Leiden University برقم: Ms.Jak.Mal.No.83 والآن قد وضعت في المكتبة الوطنية Cod.Or.2016، ومخطوطات من المتحف الإندونيسي برقم: Ms.Jak.Mal.No.83، والمكتبة الوطنية لجمهورية إندونيسيا (Perpustakaan Nasional Republik Indonesia- PERPUSNAS)، فستكون الأبيات كما يلي:

Kenal dirimu hai anak jamu
Janganlah lupa akan diri kamu
Ilmu hakikat yogya kau ramu
Supaya terkenal 'ali Adamu

انظر:

Abdul Hadi W.M. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Indonesia: Penerbit Mizan. Ms: 121.

وترجمتها على حسب التالي:

سَيِّدُ الْفَقِيرِ ذُو قَوْلٍ
إِذَا عِنْدَكَ عُيُونٌ
عَلِمَ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْأَجْنَبِيُّ
عُلُومَ الْمَعْرِفَةِ عَالِيَةً بِالنِّسْبَةِ لِي
إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ بَقَاءً
الْعَبْدُ دَائِمًا مَعَ رَبِّهِ فِي سَلَامٍ
رَبُّكَ ظَاهِرٌ وَحُفُّهُ جَالِي
فَأَنْظُرْ إِلَى بَاطِنِ نَفْسِكَ
لَا تَنْسَ أُصُولَ نَفْسِكَ
لِتَعْرِفَ عُلُومًا شَهِيرًا رَبُّكَ
كَمَالِكَ مُقْتَنِعٌ غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ
أَنْظُرْ لَهُ فَلَا تَكُنْ مُهْمَلًا

وسئل الشيخ عبد القادر الجيلاني عن معنى اسم الفقير فقال ف، ق، ي، ر، ثم أنشد:

فَاءُ الْفَقِيرِ فَنَاءُ فِي ذَاتِهِ
وَالْقَافُ قُوَّةُ قَلْبِهِ بِحَيْثُوبِهِ
وَالْيَاءُ يَرْجُو رَبَّهُ وَيَخَافُهُ
وَالرَّاءُ رِقَّةُ قَلْبِهِ وَصَفَاءُ
وَفِرَاعُهُ مِنْ نَمْتِهِ وَصِفَاتِهِ
وَقِيَامُهُ لِلَّهِ فِي مَرْضَاتِهِ
وَيَقُومُ بِالتَّقْوَى بِحَقِّ تَقَاتِهِ
وَرَجَعَهُ لِلَّهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ^{٥١٠}

واهتم الشاعر في بيته عن حب الإلهي، ليرجع إلى الله؛ لأنه هو التواب الرحيم كما أشار إليه في شعره^{٥١١}:

Qalahu Ta'ala pada sekalian Muslimin
Yogya kau taubat daripada dosa ajma'in
Hafazkan Innallahu yuhibb al – tawwabin
Supaya masuk ke dalam makna al – mutathobhirin

وترجمتها كما يلي:

قَالَ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
وَاحْفَظُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ
فَتُوبُوا مِنَ الذُّنُوبِ أَجْمَعِينَ
عَسَى أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمَطَّهِرِينَ

٥١٠. الحلبي، محمد بن يحيى التاذبي. (١٩٥٦م). قلائد الجواهر في مناقب عبد القادر. ط٣. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى

البابي الحلبي وأولاده. ص: ٧٣-٧٤.

٥١١. هذه الأبيات الشعرية قد جمعها أحمد فائز بن أحمد حمزة في رسالته بعنوان: أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري.

ص ٥٢-٥٨ وكذلك انظر:

Hamzah Fansuri. *Manuskrip: Syair-Syair Hamzah Fansuri*. MS Jak.Mal. No83. p. 55-57.

في بيان قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^{٥١٢}، وقد تحدث الجيلاني عن ذلك تفصيلاً؛ لأنَّ الحب تكون شعار السالكين الصادقين في التصوف، فهو مصدر كل الصفات الحميدة في أصحاب الطريق، ومصدر الإمتنان للمتألم ومصدر القدرة على الرضا بهم، فتصبح إرادتهم إرادته وهكذا. إنَّ الحب العميق والصادق لله عز وجل ورسوله ﷺ أدَّى إلى شعر في الأمة الإسلامية لا مثيل له في الأمم الأخرى، وهو الشعر الصوفي، وأنتج شعراء أفذاذاً خلدتهم التاريخ وترجمت أشعارهم إلى كثير من اللغات الدولية الأخرى، كرابعة العدوية، وأبي الحسن النوري، وأحمد الرفاعي، وسمنون المحب، والشبلي، وذي النون المصري، وتقي الدين بن تمام، وابن الفارض، وفريد الدين العطار، وسعدي الشيرازي، وحافظ الشيرازي، وجلال الدين الرومي، ومحمد إقبال^{٥١٣}.

فابن عربي يقول في بعض أبيات شعره:

ما فازَ بالتوبة إلا الذي قد تابَ منها والورى نُومُ
فمن يتوبُ أدركَ مطلوبه متن توبة الناس ولا يعلموا

فالتوابون أحباب الله فتطهيرهم تطهير ذاتي لا فعلي وهي صفة تنزيهه، فعين محبته لهم ليعلم أن صفة التوبة ما هي صفة التطهير^{٥١٤}.

والبيت التالي:

فَتُوبُوا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ عَسَى أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ نَجَاةً
لِأَنَّ اللَّهَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَالْخَطِيئَاتِ لِأَنَّهُ يُحِبُّ جَمِيعَ الْحَسَنَاتِ

وبحسب تصريح الشيخ عبد القادر الجيلاني عن الآخرة، فإن الآخرة عاصمة الحياة، لكن الحياة في هذا العالم تصبح اهتماماً بعد غد، ويجب على المرء أن يدرك حياته في حياة الآخرة؛ لتحصل ربها من الله لما فيه الجنة^{٥١٥}.

٥١٢ . سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

٥١٣ . الكيلاني، عبد الرزاق. (١٩٩٤م). الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة. دمشق: دار القلم. ص ٢٣٢-٢٣٣.

٥١٤ . ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج ٤. ص ٥٠.

٥١٥ . الكيلاني، عبد الرزاق (١٩٩٤م). الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة. دمشق: دار القلم. ص: ٢٣٠.

ثم في شعرية حمزة الفنصوري^{٥١٦}:

Hamzah asi karam di dalam athim
Minta Syafaat kepada Rabb al - Arsh al - ' azim
Kerana firman Allah al - Qur'an al - Karim
Mengatakan Inna'Llaha Ghafurun Rahim

أي:

يَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ
يَقُولُ فِيهِ: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
حَمَزَةُ الْعَاصِي فِي غَرْيِقِ بَحْرِ الْإِثْمِ
لَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ

ووضح ابن عربي موقفه من العرش الإلهي بقوله:

العرش والله بالرحمن محمول
واي حول لمخلوق ومقدرة
وحاملوه وهذا القول معقول
لولاها جاء به عقل وتنزيل
ما ثم غير الذي رتب تفصيل
جسم وروح وأقوات ومرتبة

فهذا هو العرش إن حققت سورته والمستوى باسمه الرحمن مأمول. كما دلل
ابن عربي في بيان العرش ويراد به الملك، ويقال إنه عرش الملك إذا دخل في ملكه خلل ويطلق ويراد به
السريير، فإذا كان العرش عبارة عن الملك، فتكون حملته هم القائمون به، وإذا كان العرش السريير، فتكون
حملته ما يقوم عليه من القوائم أو من يحمله على كواهلهم^{٥١٧} في قوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾^{٥١٨}.

ثم في شعريته^{٥١٩} كذلك:

Sayapnya Bernama furqan
Tubuhnya bersurat Quran
Kakinya Hannan dan Mannan
Da'im bertengger di tangan Rahman

اسْمُ جَنَاحِهَا الْقُرْقَانُ
وَالرَّجْلَانِ الْحَنَّانُ وَالْمَنَّانُ
وَالجَسَدُ مِنَ الْقُرْآنِ
دَائِمًا يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ

٥١٦ . هذه الأبيات الشعرية قد جمع لأحمد فائز بن أحمد حمزة في رسالته بعنوان: أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري.
ص ٥٢-٥٨، وكذلك انظر:

Hamzah Fansuri. *Manuskrip: Syair-Syair Hamzah Fansuri*. MS Jak.Mal. No83. P. 55-57

٥١٧ . ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج. ١. ص ٢٢٦.

٥١٨ . سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(519) Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Ms 130.

كما دلل ابن عربي على موقفه في بيان يد الله كما يلي :

فِي دُ اللَّهِ مُنْفِئَةً	وَيَدُ الرَّحْمَنِ آخِذَةً
فَالَّتِي لِلْجُودِ	وَالَّتِي لِلْعَبْدِ عَاطِلَةً
خَالِيَةً	
فَصَّيَلَتْ آيَاتُهُ عَجَبًا	وَهِيَ لِلْأَعْيَانِ وَاصِلَةً
لَوْ تَرَاهَا فِي تَقَلُّبِهَا	وَهِيَ فِي الْأَكْوَانِ جَائِلَةً
قَلَّتْ أَغْرَاضِي تَصَرُّفِهَا	وَهِيَ بِالْبِرْهَانِ سَاكِنَةً ٥٢٠

ثم في أبيات شعرية حمزة الفنصوري^{٥٢١} تالية:

Sirr Allah akan angganya
Nur Allah akan matanya
Nur Muhammad da'im sertanya
Liqa Allah nama 'ishq-nya

Liqa Allah nama 'ishq-nya
Sawt Allah akan bunyinya
Rahman dan Rahim akan hatinya
Menyembah Tuhan dengan sucinya

Bumi langit akan sangkarannya
Mekkah Madinah akan pangkalannya
Bait Allah nama badannya
Di sana bertemu dengan Tuhannya

Cahayanya seperti suluh
Bunyinya seperti guruh
Matanya lengkap dengan tubuh
Bulunya da'im sekalian luruh

Rupanya akan mahbubnya
Lakunya akan marghubnya
Bangsanya akan matlubnya
Buraq al- mi'raj akan markubnya

رُوحُ اللَّهِ حَيَاتُهُ	سِرُّ اللَّهِ فَزَعُهُ
وَنُورُ اللَّهِ عَيْنِيهِ	وَنُورُ مُحَمَّدٍ دَائِمًا مَعَهُ
إِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ عِشْقُهُ	وَصَوْتُ اللَّهِ سَمْعُهُ

٥٢٠. ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج. ٣. ص ٢٩٢.

521. Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Ms 130.

الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ فِي قَلْبِهِ
 إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ قَفْصُهُ
 وَبَيْتُ اللَّهِ جِسْمُهُ
 نُورُهُ سِرَّ رَاجٍ
 تَمَامَ الْعَيْنِ بِالْجَسَدِ
 وَوَجْهُهُ مَحْبُوبٌ
 وَعَرْقُهُ مَطْلُوبٌ
 وَعِبَادَةُ اللَّهِ بِنِقَائِهِ
 مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ قَاعِدَتُهُ
 وَفِي الْأَخْرَةِ مَكَانٌ لِقَاءِ رَبِّهِ
 وَصَوْتُهُ رَعْدٌ
 وَشَعْرُهُ دَائِمًا يَتَسَاقُطُ
 وَأَخْلَافُهُ مَرْغُوبَةٌ
 وَبُرَاقُ الْمِعْرَاجِ لَهُ مَرْكَبٌ

كما حدث الشيخ عبد القادر الجيلاني:

روح الوجود جباه من هو واحد
 عيسى و آدم والصدور جميعهم
 لو أبصر الشيطان طلعة نوره
 أو لو رأى النمرود نور جماله
 لكن جمال الله جلّ فلا يُرى
 فأبشر بمن سكن الجوانح منك يا
 عين الوفا معنى الصفا سر الندى
 هو للصلاة مع السلام المرتضى
 لولاه ما تم الوجود لمن وجد
 هم أعين هو نورها لَمَّا ورد
 في وجه آدم كان أول من سجد
 عبد الجليل مع خليل وما عند
 إلا بتخصيص من الله الصمد
 من قد ملأت من المنى عيناً ويـد
 نور الهدى روح التُّهى جسد الرشـد
 الجامع المخصوص ما دام الأبد^{٥٢٢}

وهناك أبيات شعرية كما وضع الشيخ حمزة الفنصوري حول نور محمد مثلاً، نجدها قريبة من مفهوم نور محمد في كتاب بحر اللاهوت عند الشيخ عبد الله العارف " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي خلق نور محمدية بقدرته والصلوة على محمد وحببيه وصفيه وعلى آله وأمته أجمعين. أما بعد قال عبد الله العارف قد سر الله تعالى روحه العزيز في بيان الغيب والشهادة فنظر في بيان الحق ويكتب كتاباً وسميها بحر اللاهوت لا حدود ولا انتهاء لمن كان يراه سعيًا الان في بيان العظيم من عظمة الله تعالى لا حدود ولا انتهاء كل كائن وكل لم يشهد إلا ذات الله قديم لا شريك بذات الله تعالى يعني ذات الله تعالى قديم، وهو ذات ضياء واسع طاهر صغاء صافية قديمة الوجود عظيمة لا حساب على انتهاء له، واعلم أن الله إذا لم يعشق لا مكان ولا زمان ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال، وأن نور محمد لم يكن لأن العرش والكرس وسبع السماوات والأرض، وكل أهلها جميعاً بخلق الله من نور محمد؛ لأن نور محمد خمسين ألف سنة يمشي على عظمة الله تعالى، وأن ذلك العظمة لمحمد ﷺ، وهو في عظمة الله تعالى، واعلم أن جميع الأشياء جعل

٥٢٢. المنلا، محمد والكيلاني، محمد الأمين. (٢٠١٤). السفينة القادرية شرح الصلاة الصغرى مع شرح حزب الوسيلة. للشيخ عبد القادر الجيلاني الحسين. دم: مركز تحقيقات علوم الإسلامى كامبيوتر علوم إسلامي. ص ١٥٤-١٥٥.

الله سبحانه وتعالى من نور ولاية، واعلم أنّ الولاية والنبوة هما صفة محمد ﷺ عند الباطن إسمه الولاية عند الظاهر إسمه النبوة، فقال أهل السلوك أول تجلي نور محمد هناك مجموع روح المخلوق والملائكة والأشياء جميعاً^{٥٢٣}.

أما عند ابن عربي كما يلي:

روح الوجود الكبير	هذا الوجود الصغير
لولا ما قال إني	أنا الكبير القدير
لا يحجبك حدودي	ولا الفناء والنشور
فإني إن تأملت	تني المحيط الكبير
فللقديم بذاتي	وللجديد ظهور
والله فردد قديم	لايعتير قصور ^{٥٢٤}

ثم بين الشيخ حمزة الفنصوري عن نور محمد في أبياته^{٥٢٥}:

Nur al-awwal nama jarinya
Lauh al-mahfuzh nama hatinya
Menjadi Jauhar dengan safinya
Itulah Ahmad awal nabinya
Dari Nur Allah dengan sucinya
Sekalian alam pancar nurinya
Menjadi langit serta buminya

Ala mini asal warnanya
Di sana sini pancar sertanya
Sidang ghafil(un) dengan karmanya
Lupakan nuri dnegan warnanya

Setelah zahir sekalin alam
Ia pun datang serupa Adam
Menjadi rasul nabi yang khatam
Supaya ummatnya jangan karam

523. *Manuscript Bahru al-Lahut (The Sufism Texts). Bahru al-Lahut (The Sufism Texts)*. British Library. EAP144/5/32, <https://eap.bl.uk/archive-file/EAP144-5-32>. Picture no 4 and 5; Amin bin Haji Che Ahmat.(2012). *Pemikiran Shaykh 'Abdullah 'Arif Tentang Doktrin Nur Muhammad Dalam Kitab Bahr al-Lahut*. Disertasi, Jabatan Akidah dan Pemikiran Islam. Universiti Malaya: Akademi Pengajian Islam, Naskhah dalam Lampiran (ب) nombor Or. 7059 (3).

٥٢٤. ابن عربي.(١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج ١. ص: ٢٣٠-٢٣١.

525. Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Ms 131-132.

فَهَا هُوَ أَحْمَدُ أَوَّلُ نُبُوَّتِهِ مِنْ نُورِ اللَّهِ صَفَاؤُهُ وَطَهَارَتِهِ
 عَلَى الْكَائِنَاتِ يَشَعُ ضَوْؤُهُ وَعَلَى سَمَاءِهِ وَأَرْضِهِ
 هَذَا أَصْلُ لَوْنِ الْعَالَمِ وَبِهِ مُنَوَّرَةٌ أَنْحَائُهَا
 وَاجْتَمَعَ الْغَافِلُونَ مَعَ نَصِيْبِهِ وَنَاسِيِ الطَّيْرِ نُورِي لَوْحِهَا
 وَبَعْدَ ظُهُورِ جَمِيعِ الْعَالَمِ جَاءَ مِثْلَ آدَمَ
 وَأَصْبَحَ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْخَاتِمِ لِيُجَنَّبَ أُمَّتَهُ مِنَ الظَّلَامِ

وتلاحظ الباحثة إلحاح الشعراء على استخدام عدد من رموز التصوف أهمها:

(١) العرش: وهو أعظم الأجرام السماوية، خلقه الله ليبين قدراته، ولم يعتبره مكاناً؛ لأن الله جعله يحتل مكاناً ويعظمه^{٥٢٦} وفي آيات شعرية سابقة يدل إلى إشارة في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^{٥٢٧}.

(٢) العزلة^{٥٢٨}: العزلة التي يبتئرها الناس هي إجبار الشخص على عدم الاختلاط بالآخرين، والخلوة وحده في الأماكن الأمان وابتعاد عن الناس في عبادة الله تعالى^{٥٢٩}.

(٣) السلوك: الأخلاق التي يجبة أن تعرفها أهل السلوك بحيث أن العرف والشعر قد وردا بمحاسن الأخلاق وسيئة الأخلاق ومأمورون بفعل الخير واجتناب الجهل^{٥٣٠}.

(٤) الطريقة: هو سلوك وعمل يرضى الله تعالى، ولا بد للسلوك أن يكون له أركان للراحة، وأجنحة للسير عليها، وهذه التحلي بالأخلاق الكريمة، وأخلاق الرسول ﷺ، وصحبه الكرام، والله القدير يرضيهم ويتخلى عن الأخلاق المدانة، والحق على السالك أن يكون له صبرا كبيرا وشكورا على نعم الله، والتواضع والتسامح والزهد، وعليه قدوة لتلاميذه ومريديه في مكارم الأخلاق، وعليه أن يعامل تلاميذه

٥٢٦. ابن عربي. (١٩٩٦م). ديوان ابن عربي، ص ٢٣.

٥٢٧. سورة طه، الآية: ٥.

٥٢٨. انظر:

Sidang "Talib" ke dalam hutan
 Pergi 'uzlat berbulan-bulan
 Dari muda datang berhuban
 Tiada bertemu dengan Tuhan

٥٢٩. ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج: ١. ص: ٢٣٠-٢٣١.

٥٣٠. ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ج: ٣. ص: ٣٦٧.

ومريده بها، وأن يأخذ العهد عليهم أن لا يتخلوا عنها؛ لكي يستطيع أن يسلك بنفسه ربه في الطريق المستقيم الذي يوصلهم إلى رضا ربه عز وجل^{٥٣١}.

(٥) التوكل: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٥٣٢) وحقيقة التوكل هو تفويض الأشياء إلى الله تعالى. والتوكل ثلاث درجات: وهي التوكل ثم التسليم ثم التفويض، فالتوكل يسكن إلى وعد ربه، وصاحب التسليم يكتفي بعلمه، وصاحب التفويض يرضى بحكمه. أما الحركة الواضحة المكتسبة بالسنة، فهي لا تتعارض مع التبعية الداخلية، وبعدها يدرك العبد أن امتنان الله تعالى في قلبه، لأن محل التوكل هو القلب، وهو تحقيق إيمان. الله عز وجل، إذا رُقي شيء فيه، رُقي قوياً وعظيماً^{٥٣٣}.

(٦) المنزل: في مفهوم التصوف يحتوي على منازل منها منزل الوجدانية ومنزل العقل، ومنزل العرش، والصدى والإتيان من العماء إلى العرش، وعلم التمثل، ومنزل القلوب والحجاب، ومنزل الاستواء الفهواني، والألوهية، وغيره كثير^{٥٣٤}.

(٧) العشق: هو مفتاح التصوف. إنها قوة خفية تلهم السالك للمضي قدماً على الطريق، متلهفين لمقابلة الحب الأبدي. إنه الله القدير. يعتقد العطار والصوفيون الآخرون أن الحب هو أعلى درجات الإيمان والكفر، فيفوقهم الحب على حد سواء^{٥٣٥}.

المطلب العاشر: أثر الشعراء المختارين في الإدارة الحكومية الإسلامية

من بين الأشعار الملايوية التي كتبها هؤلاء العلماء المختارون نجد عند راج علي حاجي (Raja Ali Haji) ومولانا عمر علي سيف الدين (Maulana Omar Ali Saifuddin) وفيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن (Pehin Siraja Khatib Abdul Razak bin Hasanuddin) أن عددًا من الأشعار في مجال السياسة أو الإدارة الإسلامية، وقد اعتبروها كدليل مرجعيّ لديهم.

ويعتقد أنه منذ انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية، مثل العصر الأموي والعباسي، كانت هناك كتب كتبت في مجال الإدارة والحكومة الإسلامية مثل: كتاب الماوردي المعروف بكتاب الأحكام

٥٣١. الكيلاني، عبد الرزاق. (١٩٩٤م). الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة. دمشق: دار القلم. ص ١٣٩ و ٢٢٠.

٥٣٢. سورة الطلاق، الآية: ٣.

٥٣٣. الكيلاني. (١٩٩٤م). الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة. ص ٢٤٦.

٥٣٤. ابن عربي. (١٩٩٩م). الفتوحات المكية. ص ٢٦٤.

٥٣٥. بدیع محمد جمعة. (٢٠٠٢م). منطق الطير لفريد الدين العطار النيسابوري. بيروت: دار الأندلس. ص ٩٠.

السلطانية^{٥٣٦} والقوانين الوزارية وسياسة الملك^{٥٣٧}، والتبذير المَسْبُوك في نصيحة الملوك^{٥٣٨}، بينما كتب شيخ الإسلام ابن تيمية بعنوان السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية^{٥٣٩} وكذلك عند ابن خلدون بعنوان المقدمة^{٥٤٠}.

ومن المناسب في هذا المقام أن نذكر الأبيات الشعرية المشهورة منذ العصر الجاهلي، في وصف الزعيم المدبر، والتي يقول فيها الشاعر لقيط بن خازجة الإيادي: ^{٥٤١}

وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ اللَّهُ دَرَكُكُمْ رَحَبَ الدَّرَاعِ بِأَمْرٍ مُضْطَلِعاً
لَا مُتْرَفاً إِنْ رَخَاءَ العَيْشِ سَاعِدُهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ حَشَعاً
مَا زَالَ يَخْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتَّبِعاً يَوْمًا وَمُتَّبِعاً
حَتَّى اسْتَمَرَ عَلَى شَرِّ مَرِيرَتُهُ مُسْتَحْكَمَ الرَّأْيِ لَا فَحْمًا وَلَا ضَرْعاً

وفي أرخبيل الملايو أيضاً، يتم تأليف الكتب من قبل علماء وموظفين مثل مستشاري السلاطين ورؤساء الحرب والكتّاب، والأدباء ومؤرخين وغيرهم كثير، وكان بخاري الجوهري عبقرياً بارزاً في الشعر الفارسي والملايوي، واستطاع تأليف كتاب "تاج السلاطين" باللغة الملايوية الذي تضمن قصصاً في إطارات عربية وأبيات شعرية الملايوية، ومن هنا، قد ظهر أنّ عبارته في ذلك الكتاب مكتوبة بأسلوب قريب من خصائص الكتب العربية^{٥٤٢}، وكذلك تون سري لانانغ (Tun Sri Lanang) الذي ألف كتابه "سلالة السلاطين" (Sulalah al-Salatin) حوالي سنة ١٦١٢-١٦١٧م، ثم كتب نور الدين الرانيري رجلاً حكيماً في آجيه بعنوان "بستان السلاطين" (Bustan al-Salatin) حوالي عام ١٦٣٨-١٦٤١م، فتتعلق الكتب المذكورة أعلاه بالإدارة الإسلامية التي تبنتها مملكة الملايوية الإسلامية، وقد تم سرد الوزراء والأمراء ككتب

٥٣٦. انظر الماوري، أبو الحسن علي بن محمد ابن حبيب البصري. (٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية. أحمد جاد (محقق). القاهرة: دار الحديث.

٥٣٧. انظر الماوري، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري. (١٩٧٩م). قوانين الوزارة وسياسة الملك. رضوان السيد (محقق). بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

٥٣٨. انظر الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد. (١٩٨٨م). التبذير المَسْبُوك في نصيحة الملوك. أحمد شمس الدين (محقق). بيروت: دار الكتب العملية.

٥٣٩. انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الخليم بن عبد السلام. (د.ت). السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية. بكر بن عبد الله العمران (محقق). (د.م). دار عالم الفوائد.

٥٤٠. عبد الرحمن بن خلدون. (د.ت). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الجيل.

٥٤١. انظر: الماوري. (٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية. ص ٤٢

542. Richard Winstedt. (1969). *A History of Classical Malay Literature*. London: Oxford University Press. Pp: 137.

مهمة في سياسة الإدارة الحكومية الإسلامية، مما يجعلها مفيدة بشكل خاص للملوك والأقارب والوزراء وتأثير على السكان المحليين كذلك.

فنصح مولانا عمر علي سيف الدين أولاده وخاصة جلالة الملك السلطان الحاج حسن البلقلية معز الدين والدولة سلطان بروناي دار السلام في بيان عن الإمامة، كما بيّن الماوردي في بيان حكم الخلافة فرض عليهم الكفاية كالجهاد وطلب العلم، وكذلك في الشروط التي ينبغي توافرها في الخليفة، فالشروط المعتبرة فيهم سبعة:

١. العدالة على شروطها الجامعة

٢. العلم المؤدي إلى الإجهاد في النوازل والأحكام

٣. سلامة الحواس

٤. سلامة الأعضاء من نقص يمنع عن استيفاء الحركة وسرعة النهوض

٥. الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح

٦. الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو

٧. النسب

وتعتبر المبادئ التي تحكم الحكومات العربية بما في ذلك الشريعة هي مبادئ إدارة الحكومة الملايوية، ويتضح من ذلك أنّ كتاب الماوردي بعنوان "الأحكام السلطانية" جعله أحد الكتب التي أصدرتها حكومة الملايوية لتطبيقه، أما كتاب تاج السلاطين الذي قام بترجمته باللغة الملايوية من اللغة الفارسية؛ إذ أصل هذا الكتاب كان باللغة الفارسية، ومصادر الكتاب لتاج السلاطين منه "سير الملوك" الذي ألفه نظام الملك الطوسي^{٥٤٣} حوالي سنة ١٠١٧-١٠١٧م، وقصص شعبية مثل محمود وأياز وخسرو وشيرين^{٥٤٤} وقصة يوسف وزليخة، ويظهر التأثير الفارسي في هذا الكتاب من بنية الشعر أو القصيدة المتأثرة باللغة الفارسية، وكذلك كلمات مستخدمة من اللغة الفارسية في شكل المثنوي والرباعي والغزل.

* * *

٥٤٣. الطوسي، نظام الملك. (٢٠٠٧م). سير الملوك أو سياست نامه. يوسف بكار (مترجم). ط ٢. بيروت: دار المناهل.

٥٤٤. خسرو وشيرين هو عنوان الرومانسية الأساوية الشهيرة للشاعر الفارسي نظامي كنجوي (١١٤١-١٢٠٩م)، الذي كتب أيضاً ليلي والمجنون، ويحكي نسخة مفصلة للغاية من قصة حب الملك الساساني خسرو الثاني للأميرة الأرمنية شيرين، التي أصبحت ملكة. من بلاد فارس. انظر https://stringfixer.com/ar/Shirin_and_Farhad (آخر زيارة في ١١/١٢/٢٠٢١م).

المبحث الثالث: تأثير الشعراء المختارين بمعاني الشعر العربي

ليس من السهل استقصاء كافة المعاني التي قام الشعراء الملايويون بالاعتماد فيها على معاني شعريّة سبق إليها الشعراء العرب، فالشعر العربي بحر لا ساحل له، وهناك كثيرٌ من الأفكار العامة التي يقر بها البشر على اخلغاتهم وثقافتهم، ومن ثم فإن الجمال فيها مرهون بالإبداع في الكتابة وتشكيل الصور الشعرية، وتجميل الأسلوب بما يتناسب مع لغة كل شاعر؛ ولذلك ستكتفي الباحثة في هذا المباحث بثلاثة من المعاني التي لاحظت فيها التأثير واضحًا بين العلماء الملايويين والشعراء العرب، وهي:

المطلب الأول: طلب العلم

أخذت الباحثة نموذجًا من شعر الشيخ أحمد الفطاني يقول فيه:

أَرْجُو بِهِ أَنَّ الْمَلَأِيُو تَرْتَقِي أَوْجَ التَّمْدُنِ وَالنَّجَاحِ وَتَصْعَدَا
أَرْجُوهُ أَنْ يُفْشِي الْمَعَارِفَ وَالْهُدَى فِيهَا فَيُحْتَضَى بِالْفَخَارِ وَتَسْعَدَا^{٥٤٥}

وهذه الأبيات قريبة من أبيات الإمام الشافعي التي يتحدث فيها عن العلم حيث يقول:

رَأَيْتُ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٌ وَكَوْ وَكَوْ لَدَتْهُ أَبَاءٌ لِكَامٌ
يُعْظَمُ أَمْرُهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ وَيَتَّبِعُونَهُ فِي كُلِّ حَالٍ

ثم ذكرت الباحثة عن نصيحة مولانا عمر علي سيف الدين إلى أولاده عن العلم

Wahai anakanda muda jauhari
Hendakmu tuan fikirkan diri
jangan berbuat sebarang ugari
ilmu pengetahuan baik dicari

Menuntut ilmu sangat disuruh
jangan memilih dekat dan jauh
hendaklah diaji (dikaji/didalami) bersungguh-sungguh
mudah menjadi pelita suluh

Muda berbangsa cahayanya ayah
berlemah gemalai menghamburkan madah
semakin berbangsa semakin merendah
buatkan amalan jangan bersudah

545. Wan Mohd Shoghair Abdullah (2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad al-Fathani*. Malaysia: Khazanah al-Fathaniah. Ms:19-20.

Dunia akhirat tiada rugi
jauh daripada nama yang keji
dengan izin Allahu Rabbi
menambahkan pangkat darjat yang tinggi

Wahai anakanda emas tempawan
cahaya mata ayahandamu tuan
bersegera mencari ilmu pengetahuan
itulah senjata yang setiawan

lalah sahabat yang pengasih
barang setapak tidak beralih
boleh dijadikan pahlawan terpilih
kebal dan kuat tiada digalih

Payah mencari sahabat begitu
di sini sana ia membantu
tiada bercerai barang sewaktu
kepada kita hatinya tentu

Demikian ringkasan tajuk karangan
untuk panduan emas gerangan
amat-amatilah wahai timangan
janganlah leka malam siangan

عَلَيْكَ التَّفَكِيرُ عَنْ نَفْسِكَ
وَابْحَثْ عَنِ الْعِلْمِ
لَا تَخْتَرِ الْقَرِيبَ أَوْ الْبَعِيدَ
لَعَلَّهُ يُصْبِحُ لَكَ سِرَاجاً مُنِيراً
أَخْلَاقُ سَلِيمٍ بِكَلَامِ صَانِي
فَاسْتَقِمْ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ كَالْعِبَادَةِ
بَعِيدٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ
فَدَرْجَاتُ الْعَالِيَةِ
فُرَّةٌ عَيْنٍ وَالِدِكَ يَا سَيِّدِي
هُذَا هُوَ السِّلَاحُ الْقَوِيُّ
تَحْمُلُهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ
لَا تَكُونُ مَخْدُوعاً مِنَ الْآخِرِينَ
لَا يَبْتَعِدُ وَلَوْ كَيْلَا
قَوِيٌّ وَلَا يَتَحَرَّكُ

أَيُّهَا الشَّابُّ الْكَرِيمُ
لَا تَفْعَلْ أَيُّ لُغْوٍ
طَلَبَ الْعِلْمُ هُوَ الْفَرَضُ
عَلَيْكَ تَحْصِيلُهُ بِجِدِّ
أَنْتَ نُورٌ لِأَبِ شَبَابِ الْوَطَنِ
أَصْبَحَ عَالِماً أَصْبَحَ تَوَضُّعاً
لَا خُسْرَانَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِإِذْنِ رَبِّ الْعِزَّةِ
أَيُّهَا الْإِبْنُ الْجَمِيلُ
أَسْرَعُ فِي التَّعَلُّمِ
الْعِلْمُ سِلَاحٌ فَعَالٍ
نَافِعٌ دَائِماً
هُوَ الصَّاحِبُ الْمُحِبِّ
هُوَ الْمُحَارِبُ الشَّجَاعِ

هَذَا الصَّدِيقُ صَعْبُ الحُصُولِ	يُسَاعِدُ فِي أَيِّ مَكَانٍ
لَا يُتْفَارِقُ وَلَوْ دَقِيقَةً	ثَابِتٌ فِي قَلْبِنَا مُسْتَقِيمٌ
هَذَا خُلَاصَةُ القَوْلِ	لِهَدَايَةِ الأَنْبَاءِ جَمِيعاً
تَأَمَّلُوا أَيُّهَا الأَوْلَادُ	وَلَا تَلْعَبُوا لَيْلًا نَهَاراً
هَذَا هُوَ الإِنْشَادُ وَالبَيَانُ	سَأَوْضِحُ تَوْضِيحاً
لَعَلَّنَا نَحْضُلُ عَلَى مَنَافِعِهِ	لِيَصِلَ إِلَيْنَا نِعْمَةٌ رَبَّنَا

ومن الوصايا العاليات لعبد الملك بن مروان إلى ابنائه: يا بني، تعلموا العلم؛ فإن كنتم سادة ففُتُّم، وإن كنتم وسطا سُدِّتُم، وإن كنتم سوقة عشتُم.

وقالوا: أعط العلم كلك يعطك بعضه، وأعطه بعضك لا يعطيك شيئاً. وهنا يلتقى الإمام الشافعي مع هاتين الوصيتين فيقول:

العِلْمُ مَغْرِسٌ كُلِّ فَحَرٍ فَافْتَحِرْ	وَاحْذَرْ يُفْثَوْتُكَ فَحَرٌ ذَاكَ المَغْرِسِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ العِلْمَ لَيْسَ يَنَالُهُ	مَنْ هَمَّهُ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ
إِلَّا أَخُو العِلْمِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ	فِي حَالَتَيْهِ عَارِيّاً أَوْ مُكْتَسِ
فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِنْهُ حِظّاً وَافِراً	وَاهْجُرْ لَهُ طَيْبَ الرُّقَادِ وَعَبْسِ
فَلْعَلَّ يَوْمًا إِنْ حَضَرْتَ بِمَجْلِسِ	كُنْتَ الرَّئِيسَ وَفَحَرَ ذَاكَ المَجْلِسِ ^{٥٤٦}

وكذلك نجد عند الشيخ يعقوب الجوهري:

Ayuhai ilmu kamulah Bahagia
Menerangi alam hati manusia
Kamulah sifat yang amat mulia
Membawa seorang ke panti jaya^{٥٤٧}

يَا العِلْمُ أَنْتِ السَّعَادَةُ	يُنَوِّرُ قُلُوبَ النَّاسِ
أَنْتِ خُلِقُ كَرِيمٍ	تَحْمَلُ الشَّخْصَ إِلَى القَوَرِ

٥٤٦ . الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (١٩٨٥م). ديوان الشافعي. ص ٨٤-٨٥.

547. Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub al-Johori*. Ms: 142.

ففي قربة في المعنى من أبيات الإمام الشافعي حيث يقول:

شَكُوتُ إِلَى وَقِيحِ سُوءِ حِفْظِي فَأَرْشَادِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِ
فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِلْعَاصِ^{٥٤٨}

* * *

المطلب الثاني: الهجرة وترك الأوطان

نقرأ عند الشيخ أحمد الفطاني قوله:

لَمْ لَا أَيْسُرُ تَأْسُفًا وَتَعَسُّرًا وَأَبْيَتْ سَهْرَانَ اللَّيَالِي لَمْ أَزَلْ
وَوَسَاوِسُ الْأَفْكَارِ بَاتَتْ فِي مَسَا وَلَطَى الْجَوَى قَدْ شَبَّهَا ذِكْرُ النَّوَى
فَأَنَا الْغَرِيبُ بِأَرْضِ مِصْرَ كَيْوَسْفٍ قَاسِيَتْ أَتْعَابًا وَجُوبَتْ فَيَافِيَا
وَأَعْضُ أَطْرَافَ الْبِنَانِ حَيَّرًا أَتَنَفَّسُ الصُّعْدَا وَدَمَعِي قَدْ جَرَا
مَرَّةَ الْفَوَادِ فَأَوْرَثْتُهُ تَكْدُرًا فَتَسَعَّرَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ تَسَعُّرًا
فِي سِجْنِهِ قَاسَى الْعَذَابَ الْمُضْجِرَا وَبَدَلْتُ أَذْهَابًا وَخُضْتُ الْأَنْجُرَا

وللإمام الشافعي أبيات نراها قد أثرت في معاني الشعر عند الشيخ أحمد الفطاني السابق، وهي

كما يلي:

مَا فِي الْمَقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ سَافِرٌ تَجِدُ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ
إِنِّي رَأَيْتُ وَقُوفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ وَالْأَسَدُ لَوْلَا فِرَاقُ الْأَرْضِ مَا فْتَرَسَتْ
وَالشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِي الْفُلْكِ دَائِمَةً مِّنْ رَّاحَةِ فِدَعِ الْأَوْطَانِ وَاعْتَرَبِ
وَأَنْصَبَ فَإِنَّ لَدِيدَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ إِنَّ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِمَ لَمْ يَطِبِ
وَالسَّهْمُ لَوْلَا فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ يُصِبِ لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمَنْ عَرَبٍ^{٥٤٩}

* * *

٥٤٨ . الشافعي . (١٩٨٥م) . ديوان الشافعي، ص ٧٩ .

٥٤٩ . الشافعي . (١٩٨٥م) . ديوان الشافعي، ص ٥٤-٥٥ .

المطلب الثالث: العيب

ونقرأ كذلك للشاعر راج علي حاجي حيث يقول في غورندام ثاني عشر:

Kejahatan diri sembunyikan
Kebaikan diri diamkan
Keaiban orang jangan dibuka
Keaiban diri hendaklah sangka

فَأخْفَاءُ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ وَهُدُوءُ أَعْمَالِ الْحَسَنَةِ
فَأَخْفَ عُيُوبَ النَّاسِ وَأَذْكَرَ عُيُوبَ نَفْسِكَ

وهذا البيت أقرب مفهومه بيت الشعر المتنبي كما يلي:

وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ ٥٥٠
إلى غيرها من المعاني التي تأثر بها العلماء من الشعراء الملايويين المدروسين، والتي يصعب استقصاؤها.

* * *

الخلاصة

أوضحت الباحثة صوراً من أثر الشعر العربي في شعرية الشعراء من العلماء الملايويين في أرخبيل الملايو، ومنها فطاني، ماليزيا، وإندونيسيا وبروناي دار السلام.

وفي الشعر الذي كتبه هؤلاء العلماء المختارون بعض المؤشرات التي تدلُّ على بوجود علاقة بينه وبين العالم العربي ورواد التصوف الإسلامي ومراجعتهم في الكتب العلمية باللغة العربية لما وضحت الباحثة من حيث الجانب اللغوي والفني والمعنوي.

وقد حاولت الباحثة أن تناقشها من خلفية الدراسة العلمية لهؤلاء العلماء، ومن هنا وجدت الباحثة مراحل الدراسة التي حدثت في أنحاء أرخبيل الملايو، ومنها:

(٥٥٠) المتنبي، أبو الطيب. (١٩٤٤م). ديوان أبي الطيب المتنبي. عبد الوهاب عزّام (محقق). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر. ص:

١ . دراسة التربية الإسلامية في جزيرة العربية.

٢ . دراسة التربية الإسلامية في أرخبيل الملايو.

٣ . دراسة العلوم الحديثة في أرخبيل الملايو.

أما في المرحلة الأولى، فقد أصبحت دراسة التربية الإسلامية في جزيرة العربية نمطاً تقليدياً من الدراسة في أرخبيل الملايو، حيث سافر الطلاب إلى شبه الجزيرة العربية مدة طويلة لمواصلة دروسهم؛ حتى أصبحوا فقهاء في علم الدين، ثم رجعوا إلى أوطانهم لمواصلة تقديم الخدمات العلمية للمجتمع، وهذا المنهج الدراسي من أفضل المناهج الدراسية؛ حيث كان هؤلاء يتعلمون على الفور من العلماء المشهورين في العديد من العلوم في شبه الجزيرة العربية.

وبممارسة هؤلاء الطلاب الملايو دراسة اللغة العربية التقليدية، ثم يستخدمون هذه الطريقة للدراسة في أرخبيل الملايو؛ حتى يتمكن طلابهم في أرخبيل الملايو من ممارسة هذه الدراسة حسب رغبتهم، كما في الدراسة التقليدية في بغداد ومكة المكرمة مثلاً، ومن هؤلاء الذين كشفت الباحثة عنهم: الشيخ حمزة الفنصوري، وراج عليّ حاجي.

فقد تعلم كل واحد منهم عددًا من العلوم الإسلامية، ثم مارسها في سياسة الحكومة في وطنه؛ حتى كتب عدة كتب عن حوار الحكومة الإسلامية لتطبيق الأوامر أو السلاطين في وطنه، أما الشيخ أحمد الفطاني، فكان رجلاً عالماً في جميع أنحاء العالم لما يتمتع به من شهرة في شبه الجزيرة العربية بعلوم المعرفة، فكتبه عدة كتب من مجالات مختلفة، وأصبحت كتبه مراجع في العلوم الإسلامية؛ حتى انتشرت في أرخبيل الملايو.

واهتمامه في التربية والتعليم المجتمع، ولاسيما الملايوين فقد بذل جهده في تأليف العلوم الدينية إما في اللغة العربية والملايوية، وليس ذلك فحسب، بل تم تسجيل اسمه كأحد أوائل الطلاب الملايوين في جامعة الأزهر، وبيئة الدراسة العربية تماماً جعل لغته العربية كلغة الأم، وأبرز نشاطه في دراسة مهارات اللغة العربية، حت صار شاعرًا بارزًا، ومحققًا متميزًا للعديد من الكتب العلمية.

أما في المرحلة الثانية فقد تمت دراسة التربية في أرخبيل الملايو، وقد شرحت الباحثة هذه المرحلة؛ لأنّ هذه المرحلة تساعد المجتمع في دراسة العلوم الإسلامية في اللغة الملايوية أكثر من اللغة العربية؛ لأنّ المعلم يمارس اللغة الملايوية أكثر من اللغة العربية، ومن الغالب، عندما يسمعون أنّ معلماً مشهوراً قد شكل لجنة علمية، فهؤلاء الملايويون يسافرون ويبدلون جهودهم في سبيل لقائه من أجل الدراسة على يديه.

ومن هنا، قد برزت الباحثة فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين من بروناي دار السلام، وتواصل دراسته في علوم الدين خاصّة في جيران وطنه مثلاً في صباح وسراواق، وجعل الكتب

العربية المختارة في ميدان علوم العقائد، والتصوف والفقه مرجعا مهمًا في دراسته، واهتمام في كتابة التواريخ برونوي دار السلام في اللغة الملايوية بالعبارة الشعرية أو المنظومات؛ ليجذب الجميع لتذكير حياة مجتمعاتهم بالاتفاق مع الأبيات الشعرية المنسوبة إلى للإمام الشافعي رضي الله عنه، وهي كما يلي:

الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا أَمْرٍ وَذَا خَطَرٍ وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ: ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرٍ
أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِهِ الدُّرُّ؟
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ!!^{٥٥١}

ولذلك، اهتم العلماء بعده مثل مولانا عمر علي سيف الدين في برونوي دار السلام والشيخ يعقوبي في ماليزيا بدراسة العلوم الإسلامية في عهد الاحتلال البريطاني، وهما قد دخلا مدرسة الملايوية بموافقة منهج دراسة البرتغاليين والمدرسة الدينية باتباع منهج التربية العلمانية؛ حيث يفرق العلوم الدينية والعلوم الأكاديمية، مثل علوم اللغة، وهكذا، ومن خبرتهما عن حياتهما في هذه المرحلة، دونا الشعرية الملايوية بعناصر النصيحة لحث المجتمع على دراسة العلوم في ميادين المعرفة المختلفة.

ثم أوضحت الباحثة أنّ تأثير الشعر العربي على العلماء المختارين يمكن أن يركز على الكتب العربية كمصدر مهم لديهم للقراءة والتحليل والدراسة، ولذلك، تقسم الباحثة هذا الأمر إلى عدة عناصر، بما في ذلك المعرفة العلمية، ووصفها بمنظومة أو شعرية ليسهل على المحليين حفظ القواعد العلوم مثل القواعد النحوية أو الصرفية وغيرها، فعمل الشيخ أحمد الفطاني على كتابة القواعد النحوية في صورة منظومات شعرية؛ حتى يساعد المبتدئين على دراسة العلوم النحوية وقواعدها عند عبد القاهر الجرجاني.

وبعد ذلك، كشفت الباحثة عن أحوال العقيدة الإسلامية في أرخبيل الملايو بحيث أشار هؤلاء المحليون إلى الكتب العربية، مثل جوهرة التوحيد، الذي قلده الشيخ أحمد الفطاني في كتابه: جمانة التوحيد، وقد لاحظت الباحثة أن الأبيات الشعرية في كتاب جوهرة التوحيد مركزة؛ لأنّ عبارته في توضيح علوم العقائد مسوقة بدون ذكر تفاصيل لمضمونها، بخلاف كتاب جمانة التوحيد الذي جاء الحديث فيه عن علوم العقائد واضحًا ومفصّلًا.

كما قامت الباحثة في دراستها بإبراز الإجازات العملية والتواصل بين هؤلاء العلماء وأساتذتهم، مثل عند الشيخ أحمد الفطاني، وقد اهتموا بالعقائد الإسلامية، كما اهتموا بتقوية الجوانب الروحية للمجتمع بالتذكير والمناجاة، فرغب الشيخ أحمد الفطاني كتابة العديد من الأبيات الشعرية باللغة العربية لمنفعة المجتمع في عملها.

٥٥١. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (١٩٨٥م). ديوان الشافعي. محمد عبد المنعم خفاجي (محقق). ط٢، القاهرة: مكتبة

الكليات الأزهرية، ص٧٢.

ومن الجدير بالذكر أنّ العلماء العرب لعبوا دوراً مهمّاً في تأثير الشعر العلماء الملايويين المختارين،
فقسّمت الباحثة إلى قسمين، هما: تربية أخلاق المحليين في التصوف، وفي الإدارة الحكومية الإسلامية.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله قد وصلت الباحثة إلى تقديم نتائج البحث في الختام، وعرض أهم التوصيات والاقتراحات:

أولاً: نتائج البحث

قسّمت الباحثة إلى نتائج البحث إلى قسمين: نتائج عامة، ونتائج خاصة.

(أ) النتائج العامة

١. في الفصل الأول، شرحت الباحثة موضوع البحث واعتمدت بشكل كبير على المعلومات التي حصلت عليها من المصادر والمراجع وثيقة الصلة ببحثها. لذلك يعتبر هذا الفصل مقدماً للدراسة وتعريفاً بها، كخطوة أولى للباحثة لتحليل بحثها ومناقشة آراء الباحثين ذات الصلة بالموضوع للحصول على نتائج جديدة تفيد بحثها.
٢. في الفصل الثاني عالجت الباحثة قضية الصلات بين العرب وأرخبيل الملايو من الناحية التجارية قبل ظهور الإسلام في أرخبيل الملايو، وكيف كانت الموانئ البحرية القديمة مكاناً للتجارة ولقاء الناس من جميع أنحاء العالم؛ للحوار حول العمليات الاقتصادية والبحرية في ذلك الوقت، ومن ثم عرف العرب بعض المعلومات عن أرخبيل الملايو، ثم وصل العديد من البحارة العرب مثل سليمان التاجر وابن بطوطة وغيرهم إلى أرخبيل الملايو حتى أقامت الدول العربية مثل الإمبراطورية العثمانية علاقات دبلوماسية مع حكومة الملايو، حتى بدأ انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو.
٣. تناولت الباحثة في الفصل الثالث مفهوم الشعر عند العرب وأثره في فن الشعر في أرخبيل الملايو، وأبرز مظاهر تأثير الشعر العربي بعدد من شواهد القبور المتضمنة أبياتاً من الشعر العربي كأبرز دليل على ظهور الشعر العربي في أرخبيل الملايو، وذلك من خلال زيارة الباحثة المباشرة، وكذلك بمراجعة المصادر والمراجع. بالإضافة إلى أنّ الشعر العربي في أرخبيل الملايو قد ساعد على تقوية مكانة الدين الإسلامي في قلوب الناس، كما ساعد على انتشار الدعوة الإسلامية.
٤. حددت الباحثة الشعراء المختارين في أرخبيل الملايو بما يمثل الفصل الرابع ترجمة وافية لهؤلاء العلماء لما هم من ذوي المواهب في كتابة الشعر العربي والملايو، لأنها تراهم يقدمون مثلاً بارزاً لبيان تأثير الشعر العربي، وإدراجه في إبداعاتهم الشعرية.

٥. عرضت الباحثة في الفصل الأخير مجموعة من مظاهر الشعراء المختارين بالشعر العربي في عددٍ من المعاني الشعرية، التي قد تكون عامّة مما يتفق لابس في معرفته، ولكنّ علامات التأثر بالشعر العربي كانت واضحة من وجهة نظر الباحثة.

(ب) النتائج الخاصة

٦. هاجرت جماعات من علماء جزيرة العربية إلى أرخبيل الملايو، وقد كان عددهم كبيراً جداً، حتى اعتنق الإسلام بعض ملوك تلك الجزر، وتبعتهم رعيّتهم التي تحت أيديهم. وهؤلاء الدعاة كان منهم جماعة من آل بيت الرسول ﷺ.

٧. هناك ثلاث مراحل عملية لتعزيز الإسلام في أرخبيل الملايو، وهي: الفترة ما بين ١٢٠٠-١٤٠٠م حيث بداية ظهور الإسلام في أرخبيل الملايو، ثم الفترة ما بين ١٤٠٠-١٧٠٠م حيث بدأ انتشار العلوم الدينية في الدراسة الإسلاميّة، إذ أن هذه الفترة كان فترة ذهبية لعدة الملوك السلامطين في جزر الملايو، وأخيراً الفترة بين ١٧٠٠ إلى الآن، وفيها تم تعزيز الشخصية الإسلامية في نفوس المحليين.

٨. إنّ دور الشعر العربي في بناء التراث الإسلامي في أرخبيل الملايو يمكن توكيزه في صياغة الهيكل الديني، بالإضافة إلى كونه وسيلة فنية جمالية، ووسيلة احتفاليّة عامّة، ووسيلة تعليمية تثقيفيّة في الوقت نفسه.

٩. الوسيلة الفنية الجماليّة يمكن أن تكتشفها من الآثار الموجودة في شكل المخطوطات والمنقوشات في أشكال النباتات والأزهار المتنوعة، وذلك يدلّ على انتشار الفنون الإسلامية في الأرخبيل.

١٠. تتمثل الوسيلة الاحتفالية العامة في بعض العادات والمجالس الدينية عند المجتمع، حيث كانت تنشأ في هذه المجالس القصائد العربية مثل قصائد الشعر الصوفي العربي أصبحت أذكاءً ورواتب وأدعية مأثورة لدى المجتمع الملايوي.

١١. الوسيلة التعليمية التثقيفية تتمثل في استخدام الشعر العربي في المنظومات التعليمية مثل نظم "متن الآجروميّة" وكذا "ألفية ابن مالك"، وغيرها من المنظومات العربية الموضوعية في قالب الشعر العربي.

١٢. اكتشف الباحثة عدداً من شواهد القبور منقوشة بشعرية العربية خلال زيارتها الباحثة المباشرة أم بمراجعة المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة العجيبة الجديرة بالرّصد والدراسة، والتي وقفت من خلالها على قرابة أربعين شاهداً شعرياً على تلك القبور.

١٣. أبرز الآثار المنقوشة بالأشعار العربية في شواهد القبور في أرخبيل الملايو، تشير إلى شغف الشعب الملايوي باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن ولسان الإسلام، كما أنّها تحمل قيمة حضارية كبيرة، ويوصفها علامة على تطور الخط العربي فنون الزخرفة الإسلامية بالمنطقة مما يدل على قدم وصول الشعر العربي إلى أرخبيل الملايو.

١٤. بقاء النصوص الشعرية في شواهد القبور، واستمرار ظاهرة كتابتها حتى يومنا هذا دليل على التمازج الثقافي بين الثقافتين العربية والملايوية حيث جمعهما الإسلام في مشكاة واحدة، وإن كان معظم المحليين لا يعرفون مضمون هذه المراثي المكتوبة بالأشعار العربية، بل إن الذين ينشدونها على القبور لا يعرفون معنى ما يقرأون غالبًا.

١٥. بعض النماذج في شواهد القبور المذكورة بما كسور عروضية كثيرة وقليل منها لا تنتمي إلى الشعر العربي، حيث لم نقف على مصادرها، ولعلها من تأليف بعض المحليين، وهذا هو سر خلوها من الوزن والقافية اللذين هما عمود الشعر العربي.

١٦. إنّ مقام الشعر العربي ظلّ مرتفعًا، وبهذه الحقيقة انتشر الشعر العربي في كل أنحاء العالم؛ حتى انتشر إلى أرخبيل الملايو، وكثير من الطلاب الناطقين بغير العربية يتعلمون الشعر العربي؛ لأنهم يرون فيه فنونًا مختلفة وأساليب جميلة؛ حتى جعلوا علماء وأدباء وشعراء في أوطانهم وجهودهم في دراسته.

١٧. خلفية الدراسة العلمية لهؤلاء العلماء المختارين تساعد على فهم تأثرهم بالشعر العربي. فدراسة التربية الإسلامية في جزيرة العربية أصبحت دراسة تقليدية في أرخبيل الملايو، حيث سافر الطلاب إلى شبه الجزيرة العربية مدة طويلة لمواصلة دروسهم؛ حتى أصبحوا فقهاء في علم الدين، ثم رجعوا إلى أوطانهم لمواصلة تقديم الخدمات العلمية للمجتمع، وهذا المنهج الدراسي من أفضل المناهج الدراسية؛ حيث تعلم هؤلاء مباشرة على يد عدد من العلماء المشهورين في العديد من العلوم في شبه الجزيرة العربية. ومارس هؤلاء الطلاب الملايو اللغة العربية التقليدية، ثم استخدموا هذه الطريقة للتدريس في أرخبيل الملايو؛ حتى يتمكن طلابهم في أرخبيل الملايو من ممارسة هذه الدراسة حسب رغبتهم، كما درسوا بعض العلوم التقليدية في بغداد ومكة المكرمة مثلاً، ومن هؤلاء الذين كشفت الباحثة عنهم: الشيخ حمزة الفنصوري، وراج عليّ حاجي.

١٧. يعدُّ الشيخ أحمد الفطاني وهو من أوائل الرجال الذين استخدموا العناصر الإسلامية وكاللمات العربية في شعرته الملايوية الجاوية، حتى جعل الشعراء الآخرين أبرز نموذجًا في بناء شعرية ملايوية صوفيّة متميزة.

- ١٨ . كان راج علي الحاجي رجلاً عبقرياً، وخصوصاً في شعره المتميز مثل غورندام دوا بلس (Gurindam dua belas) والتي كان لها أثر كبيرٌ على الشعراء والباحثين حتى الآن.
- ١٩ . كان الشيخ أحمد الفطاني رجلاً عالماً، وكان يتمتع بشهرة في شبه الجزيرة العربية، وكتبه معروفة في البلاد العربية وأصبحت مراجع في العلوم الإسلامية؛ حتى انتشرت في أرخبيل الملايو.
- ٢٠ . كان فيهين سراج خطيب عبد الرزاق بن حسن الدين شاعراً مشهوراً في سلطنة بروناي دار السلام. بالإضافة إلى مسوليته كقاضٍ في هذه الدولة، وكان له دورٌ في بناء الشعرية الملايوية المتأثرة بالثقافة الإسلامية.
- ٢١ . كان مولانا عمر علي سيف الدين سلطاناً لبروناي دار السلام. ومنذ فترة توليته سلطاناً، بذل وقت الراحة في بناء شعرية الملايوية ووصاياه لأبناءه في أمور الإدارة والسياسية بالرجوع إلى الكتب السياسية العربية مثل كتاب الماوردي في الأحكام السلطانية وغيرها، مما جعل نصوص شعرية ممتزجة بعناصر نظام السياسية الإسلامية.
- ٢٢ . كان الشيخ أحمد يعقوب الجوهوري شيخاً كبيراً في ماليزيا، وبتقليد التربية الإسلامية في مدرسته الملايوية، حاول بناء الشعرية الملايوية باتباع عناصر الشعر العربي.
- ٢٣ . إنَّ تأثير الشعر العربي على العلماء المختارين يمكن أن يركز على الكتب العربية كمصدر مهم لديهم للقراءة والتحليل والدراسة، ولذلك، تقسم الباحثة هذا الأمر إلى عدة عناصر، بما في ذلك المعرفة العلمية، وخصوصاً من خلال المنظومات العلمية التي تسهّل على المحللين حفظ القواعد العلوم مثل القواعد النحوية أو الصرفية وغيرها، بالإضافة إلى تربية أخلاق المحللين في التصوف، وفي الإدارة الحكومية الإسلامية.

ثانياً: الاقتراحات والتوصيات

بعد دراسة الباحثة قضية تأثير الشعر العربي كان من الطبيعي أن توصي المهتمين بميدان اللغة العربية ولاسيما في الأدب العربي من الباحثين وخصوصاً طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بجملة من التوصيات لعل الله ينفع بها.

- ١ . إن الشعر العربي مصدر من مصادر الخصب المعرفي والفكري بما يتضمنه من التجارب الثرية، واللغة النقية، والأساليب القوية، فيرجى لمن يدرسه أن يكتسب من ذلك قدرة على فهم اللغة العربية فهماً

صحيحاً، وينبغي أن يأخذ الدارس نفسه بالصبر والمثابرة عليه من أجل الوصول إلى هذه الأهداف السامية.

٢. قلة من الباحثين هم الذين ناقشوا حول أصول الشعر الملايو في أرخبيل الملايو. ونشأته ما زالت غير معروفة حتى الآن، فضلاً عن معرفة مدى تأثيره على الشعر العربي أو النظم الفارسي حقيقة. ولذلك، استغرقت الباحثة وقتاً طويلاً لتثبيت الأعراف الملايوية في فن الشعر الملايوي. وترجو الباحثة أن تجعل هذا الموضوع بحثاً جديداً للدراسة في المستقبل إن شاء الله.

٣. يصعب على الباحثة جمع كتب العلماء المختارين والحصول عليها؛ لأن معظمها لم يعد يُنشر، وبعض كتبهم محفوظة في أرشيفات ومملوكة للأفراد. ولذلك فإنَّ الحصول على نسخ يقتضي التعاون بين الأطراف المهتمة بالحصول عليها. ليس هذا فقط ، ولكن هناك بعض الكلمات أو القصائد غير واضحة في القراءة والتعريف. ومن أجل ذلك، ينبغي أن يفتح مجال دراسة المخطوطات كمادة اختيارية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

٤. تقترح الباحثة أن تجعل شعرية العلماء موضوعات للدراسة العميقة من جانب الباحثين الآخرين، لأنهم كانوا مشغولين في تربية المسلمين في أوطانهم وكتبهم مناسبة لدراستنا في الجامعة حالياً.

٥. تقترح الباحثة أن يقوم الطلاب البروناويون أو الطالبات البروناويات بدراسة متأنية عميقة للكشف عن الصورة الفنية في شعرية العلماء في أرخبيل الملايو.

٦. توصي الباحثة بإعداد ترجمة ملايوية جديدة وكاملة لأشعار العلماء الملايويين.

* * *

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. (٢٠١٢م). **مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام**. الرياض: دار الهداية للطبع والنشر والترجمة.
- الأتابكي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي. (١٩٦٣م). **النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أحمد بن حسن. (٢٠٠٥م). **القبورية: نشأتها، آثارها، موقف العلماء منها (اليمن نموذجاً)**. ط٢. اليمن: دار ابن الجوزي.
- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسيني الشريف. (٢٠٠٢م). **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. مجلد الأول**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (١٩٨٨م). **معرفة الصحابة**. عادل بن يوسف العزازي (محقق). الرياض: دار الوطن.
- الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه. (١٩٥٦م). **كتاب العقد الفريد**. ط٢. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- إليوت، ت. س. (١٩٨٢). **فائدة الشعر وفائدة النقد**. يوسف نور عرض (مترجم). هادي حسن (محقق). بيروت: دار القلم.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). **صحيح البخاري**. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). بيروت: دار طوق النجاة.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٩٩٨م). **كتاب الجنائز**. أبو صهيب الكرمي (محقق). الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
- البُستِّي، أبو الفتح علي بن محمد. (١٩٨٩م). **ديوان أبي الفتح البستي**. دريَّة الخطيب، ولطفي الصَّقَّال (محققان). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي. (١٩٨٧م). **رحلة ابن بطوطة**. محمد عبد المنعم العريان، ومصطفى القصاص (محققان). بيروت: دار إحياء العلوم.

البنجاري، الشيخ محمد أرشد بن عبد الله. (١٢٧٦هـ). سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين. مصر: دار إحياء الكتب العربية مصر.

بو، إدجار آلان. (٢٠١٠م). الأعمال الكاملة (الشعر). غادة الحلواني (مترجم). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

التاجر، سليمان. (٢٠٠٥م). عجائب الدنيا وقياس البلدان. سيف شاهين المريخي (محقق). الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.

التونجي، محمد. (١٩٩٩م). المعجم المفصل في الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. (١٩٩٧م). لباب الآداب. أحمد حسن بسج (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٦٨م). كتاب الحيوان. عبد السلام هارون (محقق). ط٧. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البالي الحلبي وأولاده.

_____ . (١٩٩٤م). كتاب التبصرة بالتجارة. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الجرجاني، علي بن عبد العزيز. (١٩٤٥). الوساطة بين المتنبئ وخصومه، محمد أبو الفصل إبراهيم، وعلى محمد البجاوي (محققان). القاهرة: مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه.

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (٢٠٠٤م). معجم التعريفات. محمد صديق المنشاوي (محقق). القاهرة: دار الفضيلة.

الجبشي، الحبيب علي بن محمد بن حسين. (٢٠١٠م). سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر. ط٦. طبعة خاصة على نفقة حفيد المؤلف.

الحضرمي، علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد. (١٩٦٨م). عقود الألباس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن حسن العطاس. ط٢. القاهرة: مطبة المدني.

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. (د.ت). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

ابن خردادبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله. (١٨٨٩م). المسالك والممالك. هولندا: مدينة ليدن المحروسة.

أبو خضير، عارف كرخي. (٢٠٠٦). شكري زين رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام. القاهرة: مكتبة الآداب.

_____ (٢٠١٨م). **توظيف الأدب في تعليم العربية لغير العرب**. بروناي دار السلام:

مطبعة يونسنا UNISSA PRESS.

خفاجي، محمد عبد المنعم. (١٩٩٢م). **الحياة الأدبية في العصر الجاهلي**. بيروت: دار الجيل.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ب البرمكي الإربلي. (١٩٩٤م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. بيروت: دار صادر.

ابن الديبشي، أبو عبد الله محمد بن سعيد. (٢٠٠٦م). **ذيل تاريخ مدينة السلام**. بشار عواد معروف (محقق). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الدمياطي، أبو بكر ابن السيد محمد شطا. (١٩٩٥م). **حاشية إعانة الطالبين البكري**. المليباري (محقق). وبهامشه: قرّة العين بمهمات الدين، للإمام العلامة زين الدين عبد العزيز بن زين الدين. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

راج علي حاجي بن راج أحمد ابن مودا راج حاجي في سبيل الله. (١٨٤٧). **سلطان عبد الملوك**. بتاويه: (د.ن).

رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، وعدلي بن يعقوب. (٢٠٠٨م). **الإسلام والأدب الملايو: تحليل للنقاشات في ماليزيا**. ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية.

رحمة بنت أحمد الحاج عثمان. (٢٠١١م). **مدخل إلى الأدب الإسلامي الملايوي**. ماليزيا: IIUM Press.

روسني بن سامه. (٢٠١٠م). **الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو في مجلة حوليات التراث**. العدد ١٠. الجزائر: جامعة مستغانم.

ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر. (١٨٩٣م). **كتاب الأعلام النفسي**. ومعه: **اليقوي**، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب. **كتاب البلدان**. ليدن: مطبعة بريل.

زكي نجيب محمود. (١٩٨٣م). **مع الشعراء**. ط٦. القاهرة: دار الشروق.

الزوي، عبد الحميد حمد محمد محمود، وصالحة يعقوب. (٢٠١٩). شرح منظومة وان أحمد الفطاني لعوامل الجرجاني ممزوجة بإعراب آيات الاستدلال. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي.

السواحلي، مصطفى محمد رزق. (٢٠١٥م). شعر الفقهاء في الميزان: الإمام الشافعي نموذجاً في مجلة الشافعي. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (دت). كتاب الرحمة في الطب والحكمة. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

شاكر، محمود. (١٩٩٧م). التاريخ المعاصر القارة الهندية. ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (١٩٨٥م). ديوان الشافعي. محمد عبد المنعم خفاجي (محقق). ط٢. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية

شهاب، حسن صالح. (٢٠١٠م). عجائب الهند لبرزك بن شهريا بين الحقيقة والأسطورة. أبو ظبي: دار الكتب الوطنية.

شوشة، فاروق، ومكي، محمود علي. (٢٠٠٧م). معجم مصطلحات الأدب. القاهرة: مجمع اللغة العربية. الشورى، مصطفى عبد الشافي. (١٩٨٣م). شعر الرثاء في العصر الجاهلي: دراسة فنيّة. بيروت: الدار الجامعية.

شيحة، مصطفى عبد الله. (١٩٨٨م). شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الصفري، أوانج محمد جميل. (٢٠١٦). الملك الشاعر السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين. بروناي دار السلام: مركز تاريخ بروناي.

صلاح عبد الصبور. (١٩٦٨م). قراءة جديدة لشعرنا القديم. بيروت: منشورات اقرأ.

عباس، إحسان. (٢٠٠٦م). تاريخ النقد الأدبي عند العرب. عمان: دار الشروق.

عبد الحكيم حسان. (١٩٥٤م). التصوف في الشعر العربي نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجري. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز عتيق. (١٩٧٦م). الأدب العربي في الأندلس. ط٢، بيروت: دار النهضة العربية.

أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم الغنزي. (١٩٦٥م). أبو العتاهية أشعاره وأخباره. شكري فيصل (محقق). دمشق: مطابع جامعة دمشق.

_____ . (١٩٨٦م). ديوان أبي العتاهية. بيروت: دار بيروت.

عثمان، محمد عبد الستار. (١٩٩٤م). ملامح عربية في شواهد قبور مصرية: دراسة من خلال تسعة شواهد قبور في سوهاج. العدد ١٦. جامعة أسيوط: حولية كلية الآداب بسوهاج.

عز الدين إسماعيل. (١٩٨١م). مفهوم الشعر في كتابات الشعراء المعاصرين. مجلة فصول، ع: ٤.

عليّ بن أبي طالب. (١٩٨٥م). ديوان الإمام عليّ. نعيم زرزور (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

العلوي، محمد أحمد بن طباطبا. (٢٠٠٥م). عيار الشعر. بيروت: دارالكتب العلمية.

العمرى، أمال أحمد. (١٩٨٦م). زخارف شواهد القبور الاسلامية قبل العصر الطولوني. القاهرة: حوليات هيئة الآثار المصرية.

غريب، جورج. (د.ت). الشعر الملحمي تاريخه وأعلامه. بيروت: دار المعارف.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.

غنيمات، قاسم محمد وحمودى، إمام الشافعي محمد. (٢٠١٧م). دور التجارة والتجار في نشر الإسلام في جنوب شرق آسيا. الأردن: دار الخليج.

الفاخوري، حنا. (١٩٨٦). الجامع في تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجليل.

فتحي، إبراهيم. (١٩٨٦). معجم المصطلحات الأدبية. تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر. (د.ت). تقويم البلدان. بيروت: دار صادر.

أبو الفرج قدامة بن جعفر. (١٣٠٢) كتاب نقد الشعر. القسطنطينية: مطبعة الجوانب.

القطاني، أحمد بن محمد زين بن مصطفى. (١٣٠١هـ). تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني وتسريح الغوامل في شرح العوامل للمرتجي. القاهرة: طبعة البهية.

_____ . (١٣٧٧هـ). كتاب بدر التمام والنجوم الثواقف. ط٧. قطاني:

فريس قطاني.

_____ . (١٩٩٧م). حديقة الأزهار والرياحين (باللغة الملايوية). ماليزيا:

خرانة فطانية.

القطاني، داود بن عبد الله. (١٣٣٠هـ). فتح المنان. أحمد بن رسلان الدمشقي (مترجم). مكة المكرمة: المطبعة المرية.

_____ (د.س). كفاية المحتاج في الاسراء والمعراج. ماليزيا: فرجيتقن المعارف سنديرين برحد.

القطاني، عبد القادر إسماعيل السنوي. (١٩٦٩م). مصباح الغلام شرح إيضاح المرام. ط٤. ماليزيا: مجلس أوكام إسلام كلنتن.

القطاني، محمد بن إسماعيل. (د.س). وشاح الأفراح وإصباح الفلاح. قطاني: مكتبة ومطبعة محمد النهدي وأولاده.

القرطاجني، أبو الحسن حازم. (٢٠٠٧م) منهاج البلغاء. محمد الحبيب بن الخوجة (محقق). ط٤. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الكلتاني، الشيخ وان علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور. (٢٠٢٠م). رسالة مجمع القصائد والعوائد. ماليزيا: الخزانة القطانية.

ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين. (٢٠١٤م). ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة. سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني (محقق). الرياض: مكتبة دار المنهاج.

المتنبي، أبو الطيب. (١٩٤٤م). ديوان أبي الطيب المتنبي. عبد الوهاب عزّام (محقق). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر

محمد رزقي رمضان. (٢٠٠٦م). أثر الأدب العربي الإسلامي في الأدب الإندونيسي الإسلامي. الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية.

المدني، محمد كبريات الحسيني. (١٤١٧هـ). كتاب الجواهر الثمينة في محاسن المدينة. محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. (د.ت). مروج الذهب ومعادن الجوهر. محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق).. بيروت: دار الفكر.

مطلوب، أحمد. (١٩٩٩م). فصول في الشعر. بغداد: مطبعة المجمع العلمي.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م). لسان العرب. ط٤. بيروت: دار صادر.

أبو نواس، الحسن بن هانئ. (١٩٣٧م). ديوان أبي نواس. محمود كامل فريد (محقق).. القاهرة: مطبعة حجازي.

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي. (٢٠١٨م). شرح سنن ابن ماجه. جدة: دار المنهاج.

هلال، محمد غنيمي. (٢٠٠٨م). الأدب المقارن. ط٩. القاهرة: نخضة مصر.

وان حسين عزمي عبد القادر، داتوء. (١٩٧٤م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر. رسالة دكتوراه. القاهرة: جامعة الأزهر.

وان مختار بن أحمد (١٩٧٤م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى الحاضر، رسالة دكتوراه. القاهرة: جامعة الأزهر.

ياسر عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق. القاهرة: مؤسسة اقرأ.

كتب بدون مؤلف محدد

ألف ليلة وليلة. (١٩٢٩م). القاهرة: سعيد عليّ الخصوصي وأولاده.

المعجم العربي الأساسي. (١٩٨٩م). جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس: مطبعة لاروس.

المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (٢٠٠٤). ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

موسوعة الحديث والكتب الستة. (٢٠١١م). إندونيسيا: فرستاكأن نسيونال.

ثانياً: المراجع الأجنبية

(أ) باللغة الإنجليزية

A Teeuw. (1966). *The Malay shair; Problems of origin and translation*, A Teeuw, In: **Bijdragen tot de Taal**. Landen Volkenkunde 122, no 4, Netherland: Leiden.

Al-Sufri, Awang Mohd Jamil. (2010). *Royal Poet AlMarhum Sultan Haji Omar 'Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien*. (Translated by: Datin Hajah Masni B Hajii Mohd Ali). Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.

Horton AVM.(1996). *A New Sketch of the History*. United Kingdom: Hither Green Lane.

J.A Bethune Cook. (1918). *Sir Thomas Stamford Raffles*. London: Arthur H Stockwell.

Peter Borchberg. (2010). *The Singapore and Melaka Straits*. Singapore: Nus PRESS.
Syed Muhammad Naquib alAttas .(2018). *The Origin of the Malay Sha'ir*. Malaysia: Ta'dib International.

(ب) باللغة الملايوية

- A. Hasjmy(ed). (1983). *Kebudayaan Aceh dalam Sejarah*. Jakarta: Penerbit Benua.
- A. Hasmy. (1984). *Hamzah Fansuri Sastrawan Sufi Abad XVII*. Hamzah Fansuri Penyair Sufi Aceh. Indonesia: Lotkala.
- A. Hasmy. (1984). *Hamzah Fansuri Penyair Sufi*. Aceh: Lotkala.
- Brahim bin Ampuan Haji Tengah. (2016). *Muda Omar Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.
- A Samad Ahmad. (2016). *Sulalatus Salatin Sejarah Melayu*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Abdul Karim Mohammad. (2009). *Melayu Islam Beraja: Peranan Ulama dalam Perkembangan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Abdul Hadi WM. (1995). *Hamzah Fansuri Risalah Tasawuf dan Puisi-Puisinya*. Indonesia: Penerbit Mizan.
- Abdul Hadi WM. (2001). *Tasawuf yang Tertindas*. Indonesia: Penerbit Paramadina.
- Abdullah Ishak, Haji. (1992). *Islam di Nusantara (Khususnya di Tanah Melayu)*. Cetakan Kedua. Malaysia: Bahagian Hal Ehwal Islam Jabatan Perdana Menteri
- Abdul Rahman Haji Abdullah. (2016). *Biografi Agung Sheikh Arsyad AlBanjari*. Malaysia: Karangkrak Sdn. Bhd.
- Abdul Razak Hassanudin (1979). *Shaer Yang DiPertuan*. Monograp Muzium Brunei, Brunei: Muzium Brunei.
- Abu Hassan Sham. (1993). *Puisi-Puisi Raja Ali Haji*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Ahmad Fathy alFatani. (2002). *Ulama Besar dari Patani*. Malaysia: Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Ahmad Fauzi Ilyas.(2019) *Pustaka Naskah Ulama Nusantara Fatwa, Polemik, Sanad Ijazah & Korespondesi*. Indonesia: Rawda Publishing.
- Ampuan Ibrahim bin Ampuan Tengah. (2016). *Muda Omar 'Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Ampuan Ibrahim Ampuan Tengah. (2016). *Muda Omar 'Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- A. Syed Sulaiman Nadvi. (1992). *Pelayaran Bangsa Arab*. (Penterjemah: Mazlan Muslim). Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Ahmad, Ali & Che Man, Siti Hajar. (1996). *Bunga Rampai Sastera Melayu Warisan Islam*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

- Al-Habib Alwi bin Thahir Al-Haddad. *Sejarah Masuknya Islam di Timur Tengah*. Indonesia: Lentera Basritama.
- Al-Johori, Ahmad Ya'qubi. (2021). *Lidah Melayu*. Malaysia: Akademi Jawi Malaysia.
- Al-Johori, Ahmad bin Ya'qub. (2021). *Kitab Adab Perempuan*. Malaysia: Akademik Jawi Malaysia.
- Al-Sufri, Awang Mohd Jamil. (1989). *Penyair Diraja AlMarhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddin Sa'adul Kahiri Waddien*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Al-Sufri, Mohd Jamil. (2002). *Adat Istiadat Diraja Brunei*. Brunei Darussalam: Jabatan Adat Istiadat Negara.
- Al-Sufri, Mohd Jamil. (2002). *Sejarah Sultan Sultan Brunei Menaiki Takhta*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.
- Al-Sufri Mohd Jamil. (2010). *Ketitihan alMarhum Sultan Omar 'Ali Saifuddin Sa'adul Khairi Waddien*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Azyumardi Azra (2002). *Islam Nusantara Jaringan Global dan Lokal*. Indonesia: Penerbit Mizan.
- Azyumardi Azra. (2013). *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Indonesia: Kharisma Putra Utama.
- Bustanuddin Agus, Rajawali Pers. (2007). *Islam dan Pembangunan*. Jakarta: PT Raja Grafindo.
- Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh. (2017). *Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara Tulisan Pilihan Terbitan École française d'ExtrêmeOrient dan Association Archipel Ditambah tiga Artikel*. Malaysia: Jabatan Muzium Malaysia École française d'ExtrêmeOrient dengan Kedutaan Besar Perancis di Malaysia.
- FrançoisRené Daillie. (1988). *Alam Pantun Melayu*. Malaysia: Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Hamka. (2016). *Sejarah Umat Islam*. Malaysia: Perpustakaan Negara Malaysia.
- Harun Mat Piah. (1989). *Puisi Melayu Tradisional*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Hermansyah & Zulkhairi (2014). *Transformasi Jauharat atTauhid di Nusantara*. Indonesia: Pustaka Larasari.
- Ismail Hamid. (1983). *Kesusasteraan Melayu Lama dari Warisan Peradaban Islam*. Malaysia: Penerbit Fajar Bakti Sdn. Bhd.
- Ismail Hamid. (2001). *Perkembangan Kesusasteraan Melayu Lama*. Malaysia: Pearson Education Malaysia Sdn. Bhd.
- Ismail Che Daud. (1992). *Tokoh-Tokoh Ulama' Semenanjung Melayu (1)*. Malaysia: Majlis Ugama Islam dan Adat Istiadat Melayu Kelantan.
- Irawan Djoko Nugroho. (2010). *Majapahit Peradaban Maritim Ketika Nusantara Menjadi Pengendali Pelabuhan Dunia*. Indonesia: Yayasan Suluh Nusantara Bakti.
- Khalil Muammar A. Harris. (2018). *Ilmu Ketatanegaraan Melayu Raja Ali Haji*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka

- Liaw Yock Fang. (2011). *Sejarah Kesusasteraan Melayu Klasik*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia Anggota IKAPI DKI Jakarta.
- Low Kok On. (2014). *Tunku Syarif Kedah di Pulau Labuan*. Malaysia: Penerbit Universiti Malaysia, Sabah.
- Mahayudin Yahaya & Ahmad Jelani Halimi. (1995). *Sejarah Islam*. Cetakan keempat. Malaysia: Penerbit Fajar Bakti SDN BHD.
- Mahmud Bakyr. (1970). *Memperingati Penukaran Nama Bandar Brunei Menjadi Bandar Seri Begawan*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Mohammad bin Pengiran Abd Rahman, Pengiran. (2005). *Islam di Brunei Darussalam*. Cetakan Ketiga. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Mohd Kamal bin Mahdi, Mohd Syukri Yeoh Abdullah. (2011). *Semiotika Dakwah Syair Sidang Fakir Syeikh Hamzah Al Fansuri*. Malaysia: Institut Alam dan Tamadun Melayu, Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Mohammad Salim. (2018). *Epitaf Jawi pada Batu Nisan: Perkuburan Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.
- Muhammad Hadi Muhammad Melayong. (2009). *Memoir Seorang Negarawan*. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Muhammad Syukri Rosli. (2021). *Lidah Melayu Ahmad Ya'qub alJohori*. Kitab Ilmu Bahasa Jawi, Malaysia: Akademi Jawi Malaysia.
- Nabir Haji Abdullah, Ishak Saat, Fairisa Othman. (2013). *Kaedah Penyelidikan & Penulisan Sejarah*. Malaysia: Emeritus Publications.
- Omar Ali Saifuddin. (1994). *Syair Perlembagaan Negeri Brunei*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Omar 'Ali Saifuddin (1994). *Syair Nasihat*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Omar Ali Saifuddin. (1967). *Sha'er Asli Rajang Hari*. Singapura: MPH Printers Sdn Bhd.
- Othman Mohd Yatim & Abdul Halim Nasir. (1990). *Epigrafi Islam Terawal di Nusantara*. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Raja Ali Haji. (2010). *Kitab Pengetahuan Bahasa*. Dikaji semula Hassan Ahmad. Malaysia: Yayasan Karyawan.
- Rayah Md Ali. (2012). *Syair Kenangan Karya Muda Omar 'Ali Saifuddin: Satu Analisis*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Razak Hassanudin. (1979). *Shaer Yang DiPertuan. Monograf Muzium Brunei*. Brunei: Muzium
- Saifuddin Duhri, Husni Mubarak, A Murtala, Hermansyah, Wahled Dahlan, Zulfikar, Khamisna. (2019). *Penelitian Konservasi, Pelestarian dan Internalisasi Makam Malikussaleh*. Aceh: Bappeda Kabupaten.
- Samsul Nizar. (2016). *Sejarah Pendidikan Islam*. Jakarta: Kencana.
- Simat Angas, Suhaili Hassan, Ismail Ibrahim. (1992). *Tokoh-Tokoh Agama di Brunei Darussalam: Pengenalan Ringkas*. Brunei Darussalam: Jabatan Muzium Brunei.

- Syed Nurul Akla Syed Abdullah, Adi Setia Mohd Dom. (2003). *Pengembara Ibn Battutah*. Malaysia: Percetakan Yayasan Islam Terengganu Sdn. Bhd.
- Taqiuddin. (2008). *Sejarah Pendidikan, Melacak Geologi Pendidikan Islam di Indonesia*. Bandung: Press Mulia.
- Teuku Iskandar. (1995). *Kesusasteraan Klasik Melayu Sepanjang Abad*. Brunei Darussalam: Universiti Brunei Darussalam.
- VI Braginsky. (1993). *Tasawuf dan Sastera Melayu Kajian dan Teks-Teks*. Jakarta: RUL.
- Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2000). *Wawasan Pemikiran Islam Ulama Asia Tenggara. Jilid 3*. Malaysia Persatuan Pengkajian Khazanah Klasik Nusantara & Khazanah Fathaniyah Kuala Lumpur.
- Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2005). *Syeikh Ahmad alFathani Pemikir Agung Melayu dan Islam*. Jilid 1. Malaysia: Persatuan Pengkajian Khazanah Klasik Nusantara & Khazanah Fathaniyah.
- Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2002). *Syair Yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad alFathani Siri Pertama*. Malaysia: Khazanah Fathani.
- Wan Mohd Shoghir Abdullah. (2002). *Syair yang Indah Gubahan Sheikh Ahmad alFathani Siri III*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah.
- Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2015). *Ensiklopedia Naskhah Klasik Nusantara*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah.
- Wan Mohd Shaghir Abdullah. (2016). *Katalog Karya Melayu Klasik, Koleksi Wan Mohd Shaghir Abdullah*. Malaysia: Khazanah Fatahniyah
- Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah. (2019). *Tafsir Puisi Hamzah Fansuri dan Karya-Karya Sufi*. Malaysia: Khazanah Fathaniyah.
- Wu Zong Yu. (1994). *Raja Brunei dalam Sejarah China*. Seminar Antarabangsa Kesultanan Brunei di Nusantara. Brunei: Pusat Teknologi Pendidikan.
- Yahya bin Ibrahim. (2000). *Sejarah dan Peranan Institusi Institusi Melayu Islam Beraja*. Brunei Darussalam: Pusat Da'wah Islamiah.
- Yura Halim. (2002). *Ririsej Brunei Darussalam*. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Zainuddin Hassan. *Persejaraan Adat Istiadat dan Alat Kebesaran Diraja: Dalam Institusi Raja dan Kesultanan Brunei*. Koleksi kertas kerja.
- _____. *Ensiklopedia Dunia*. (2005). DE Jilid 6. Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka Kuala Lumpur.
- _____. *Ensiklopedia Mazhab Shāfi`*. Jilid 2 Bahagian II (Penyebaran Mazhab Shāfi`, Brunei Darussalam: UNISSA PRESS.
- _____. *Glosari Istilah Kesusasteraan*. (1988). Malaysia: Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka.
- _____. *Kitab Maulid Syarafil Anam*. (2015). Brunei Darussalam: Jabatan Pengajian Islam.
- _____. *Catetan Sejarah Brunei dan Perjanjian*. Koleksi Buku Awang Haji Zainuddin bin Haji Awang Hassan. (tidak diterbitkan).

. *Sultan Haji Omar 'Ali Saifuddin Sa'adul Khairi Waddien Tokoh Adat Istiadat Sepanjang Zaman*. (T,T). Brunei Darussalam: Jabatan Percetakan Kerajaan.

ثالثاً: المخطوطات

- Ahmad bin Abdul Wahab AlFatani. (2018). *Manuskrip Kejelasan Buat Makan Kematian*. Koleksi Sheikh Wan Mohd Soghbir bin Wan Ahmad. Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.
- Ahmad bin Muhammad Zain alFatani. (2018). *Manuskrip AtsTsimar AsySyahiyah*. Koleksi Peribadi Haji Wan Mohd Shaghir Abdullah. Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.
- Imam Bushiri. (2019). *Manuskrip Qasidah Burdah Imam Bushiri Berserta Terjemahannya*. Koleksi Haji Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah. Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.
- Hamzah Fansuri. *Manuskrip: SyairSyair Hamzah Fansuri*. MS Jak.Mal.No83.
- Manuscript Maulud alNabi Sharaf alAnam*. (1892). EAP609/5/4 British Library and also <https://eap.bl.uk/archivefile/EAP60954>.
- Surat-Surat Syeikh Ahmad alFathani**. (2020). *Koleksi Manuskrip Wan Mohd Shaghir Wan Abdullah Jilid (I)*. Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.
- PS/PnB/MS/0000121(C.2). *Syair Sultan Ahmad Tajuddin*. Brunei Darussalam: Pen Borneo.

رابعاً: البحوث المنشورة في المجلات

(أ) المجلات باللغة العربية

- أنواري، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٥م). وصول الإسلام إلى جنوب شرق آسيا: دراسة تاريخية وتحليلية. مجلة الإسلام في آسيا. ج٢. عدد: ٢.
- ذو الأمل بن فيهين خطيب الحاج متاسن وإبراهيم محمود خليل. (٢٠١٩م). تأثير اللغة والثقافة العربية في الشعر الملايوي: أدي رومي نموذجاً. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية. العدد ٢٧. رقم ٤.
- رحومة، عبد الوهاب. (١٩٥٩م). تعريف الشعر. الفكر مجلة الثقافية. العدد ٤. تونس: الشركة التونسية. https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/EL_Fikr/Sana_4/Issue_6/index.html

فرحان ضيفور جهري. (٢٠٠٧م). **أعلام التصوف حمزة الفنصوري (الإندونيسي)**. مقالة مداد. منشور في موقع: www.midad.com/article/199330/ أعلام التصوف حمزة فنصوري الإندونيسي (تاريخ التصفح: ٢٠ يوليو ٢٠٢١م).

فريدة رحمن. (٢٠٠٥). **الوصايا التربوية في شعر غورندام (Gurindam) لراجا علي حاجي، نادي الأدب في مجلة علمية اللغة، والأدب، والفن، والثقافة العربية**. *Majalah Ilmiah Bahasa, Sastra, Seni dan Kebudayaan Arab* ٣، (١) <https://doi.org/10.20956/jna.v3i1.3822>

فطاني، عبد الغني يعقوب (٢٠١٢م). **البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية**. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، عدد خاص، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، <https://doi.org/10.31436/jlls.v2i2 LIT.82>

(ب) المجالات باللغة الإنجليزية

Carey, TF. (1933). **'Two Early Muslim Tombs at Brunei'**. *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol XI. Part II. Dec

S Q Fatimi. (1963). **Two Letters From the Maharaja to the Khalifah**. *Islamic Studies Journal*. Vol. 2. No. 1.

Sweeney, PL Amin. (1968). **'Silsilah RajaRaja Berunai'**. *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol. 41. No. 2

Sweeney, A. (1971). **Some Observations on the Malay Sha'ir**. *Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society*. 44(1 (219)), 5270. <http://www.jstor.org/stable/41492377>

Tibbetts, GR. (1956). **'PreIslamic Arabia and South East Asia'**. *Journal of the Malayan Branch of The Royal Asiatic Society*. Vol. 29. No. 3.

Winstedt RO. (1932). **'A History of Johore (13651895AD)'**. *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol. 10. No. 3

(ج) المجالات باللغة الملايوية

Abu Hanifah Haris & Mohammad Redzuan Othman. (2014). **Mesir dan Hubungan Awal dengan Masyarakat Melayu**. *Jurnal UNISEL Journal of Social Science and Humanities 1(1)*. Malaysia: Universiti Selangor.

Bobbi Aidi Rahman. (2016). **Sastra Arab an Pengaruhnya Terhadap SyairSyair Hamzah Fansuri**. *Jurnal Tsaqofah & Tarikh*. Vol1.No.1, Indonesia: Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Bengkulu

Hanif Fathoni. (2012). **'Gaya Bahasa dalam Syair "All'tiraf" Karya Abu Nuwas: Sebuah Analisis Stilistik'**. *Jurnal At-Ta'dib*. Vol. 7. No. 2. Indonesia: Fakultas Tarbiyah Universitas Darussalam Gontor.

- Idham. (2015). *'Edisi Syair Pertama Naskah Qashidah Burdah'*. *Jurnal Pusaka Khazanah Keagamaan*. Indonesia: Balai Penelitian dan Pengembangan Agama Makassar.
- Jamaluddin Hashim, Abdul Karim Ali. (2008). *Kitab AlSirat AlMustaqim oleh Shaykh Nur AlDin AlRaniri: Satu Sorotan*, *Jurnal Fiqh*. [S.l.]. v. 5 . p. 197215, dec. ISSN 22897518.
- Mohd Alwee Yusoff, Mohamad Azrien Mohamaed Adnan. (2011). *Shaykh Ahmad alFatani (18561908M) dan Sumbangannya Terhadap Pengajian Ilmu Nahu di Institusi Pondok Negeri Kelantan*. *Al-Basirah*, vol1, no1.
- Rahimin Affandi, Amirulhakim, Abdul Aziz, Aisyah Faizah. (2015). *Relasi Aceh dan Turki dalam Islamisasi Dunia Melayu*. *Kontekstualita*. Vol. 30. No. 1.
- Saifuddin Dhuhri. (2011). *'Dayah dalam Tiga Phase Perkembangan'*. *Jurnal Pencerahan Intelektual Muslim*. *Jurnal SARWAH*. Vol. IX (4). Januari/Juni.
- Sangidu. (2002). *"Sidang Fakir Empunya Kata" Karya Syaikh Hamzah Fansuri Kajian Filologis dan Analisis Semiotik*. *Humaniora*. Vol XIV, No 3. Indonesia: Universitas Gadjah Mada.
- Siti Aisyah binti Pungut. (2010). *Perkembangan Negeri Brunei 1959: Sejarah Awal Pembentukannya*. *Jurnal Pusaka*. Bilangan 19.

خامسًا: الأوراق البحثية

- Al-Sufri, Mohd Jamil. (1985). *Maulana Paduka Seri Begawan Sultan Jeneral Sir Muda Omar 'Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien Suatu Tinjauan dalam Muda Omar 'Ali Saifuddien Resepsi Tokoh dan Karya*. Kertas kerja Pertemuan Nusantara keV, Brunei Darussalam: Pusat Sejarah.
- Al-Sufri, Mohd Jamil. (1999). *Ketahanan dan Kesenambungan Brunei dari Perspektif Sejarah dalam Masa Silam Sarana Masa Depan*. Kumpulan Kertas Kerja Seminar Sejarah Brunei II. Brunei Darussalam: Jabatan Pusat Sejarah.
- Pengiran Ahmad bin Pengiran Mohd Yussof. (2018). *Gelaran-gelaran di Brunei. Brunei Darussalam: Persepsi Sejarah dan Masyarakat Brunei Darussalam: Pengenalan Melalui Sejarah*. (Kumpulan Kertas Kerja Seminar Brunei Dalam Sejarah). Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan. Bandar Seri Begawan.
- Yahya bin Haji Ibrahim. (2009). *Beberapa Aspek Pemikiran Al-Marhum Sultan Haji Omar Ali Saifuddien Sa'adul Khairi Waddien dalam Syair-Syairnya: Satu Kajian Awal*. Kertas Kerja Pertemuan Sastera Nusantara. Brunei Darussalam.
- Brunei di TengahTengah Nusantara*. (1994). Kumpulan Kertas Kerja Seminar Seminar Sejarah Brunei. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.

سادساً: الرسائل العلمية:

(أ) باللغة العربية

أحمد فائز بن أحمد حمزة. (٢٠١٣م). أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري. (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك.

زمان، أنور يعقوب. (٢٠١١م). شعر التعازي والقبور في الأندلس: المحاور والسّمات الفنيّة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. (رسالة دكتوراه).

عائشة بنت إسحاق (٢٠١٧م). تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي: دراسة تحليلية مقارنة. يرموك: جامعة اليرموك. (رسالة الدكتوراة)

وحسن لطف أحمد. (٢٠١٩م). شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث: دراسة في الشكل والمضمون. اليمن: جامعة صنعاء. (رسالة ماجستير).

(ب) باللغة الإنجليزية

Al-Attas, Syed Muhammad Naquib. (1966). *The Mysticism of Hamzah Fansuri*. (Ph.D Thesis). University of London, School of Oriental and African Studies.

Othman Mohd Yatim. (1985). *Batu Aceh: A Study of 15th19th Century Islamic Gravestones in Peninsular Malaysia*. (Ph.D Thesis). University of Durham.

سابعاً: الوثائق

File Maqam Siti Ruqaiyah binti Sultan Abdul Majid. Bil: PS/PY/NBM:01/02.2/88. Brunei Darussalam: Pusat Sejarah Brunei.

Annual Report on Brunei for the year 1951. British Resident's Office.

ثامناً: الحوارات

الحوار مع الحاج عالمين بن الحاج داميت بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠١٩م في الساعة ٩,٣٠ صباحاً في بيته قرية لومافس (Kampong Lumapas).

تاسعًا: شبكة الإنترنت

<https://newakhtha.com/>

<https://www.almaany.com>

(تاريخ في التصفح: ٥ https://www.oocities.org/tamadunislam/islam_dari_china.htm)

(ديسمبر ٢٠١٩م)

<https://www.noorbook.com>

المزين، علاء حسني. (٢٠١٢م). أضواء على خصائص الشعر الملايوي الحديث في مقالة المزين مأخوذ

من الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/39254/#ixzz6pvHg1Y65.

(تاريخ التصفح: ٢ يناير ٢٠٢١م).

شوقي ضيف (١٩٣٤) الشعر في مجلة الرسالة العدد ٢٨، في الموقع

[/https://alantologia.com/blogs/6256](https://alantologia.com/blogs/6256)

وكذلك في <https://almaktaba.org/book/31854/2371#p1>. (تاريخ في التصفح: ٢٠٢٢، ١٨).

روسني بن سامح. ملامح تأثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو. كتاب مجلة جامعة أم القرى. العدد ١٩.

ج٢. ص ٣٥٨. مأخوذ من الموقع: <https://almaktaba.org/book/1190/858#p3>. (تاريخ

التصفح: ١٧ مارس ٢٠٢١م).

<https://penasntri.id/kitabalfiyahtulisantanganmbahkholilberusia122tahunlebih/>.

(تاريخ في التصفح: ٢٠٢١، ١٢، ٣).

<https://alif.id/read/ahmadginanjar/kitabnazamalajurumiyyahberbahasasundakaryakhi>

[shaqfaridcintawanatasikmalayab225828p](https://alif.id/read/ahmadginanjar/kitabnazamalajurumiyyahberbahasasundakaryakhi). (تاريخ في التصفح: ٢٠٢٢، ٣، ٢٤).

(تاريخ في التصفح: ٢٠٢١، ٢، ٢٢). <http://medantahreer.com/mobile/shownews159216.php>.

[https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1)

[1](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1). (تاريخ في التصفح: ٢٥ مايو ٢٠٢٠).

[https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1)

[1](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1). (تاريخ في التصفح: ٢٤ إبريل ٢٠٢١).

<https://www.mapesaaceh.com/2017/03/nisanacehlapanganekspresiseniman.html>.

(تاريخ في التصفح: ٨ يوليو ٢٠٢٠).

[https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1)

[1](https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultanghiyatsuddinbinalauddinriayat.html?m=1). (تاريخ في التصفح: ٢٤ إبريل ٢٠٢١).

(تاريخ في التصفح: ٢٢ فبراير ٢٠٢٢). <https://diwandb.com/poem/>.

<https://www.mapesaaceh.com/2017/04/baitbaitsyairsultanandalusiapada.html>. (تاريخ).

(في التصفح: ١٠ يوليو ٢٠٢٠)

<https://www.mapesaaceh.com/2017/04/baitbaitsyairsultanandalusiapada.html>. (تاريخ).

(في التصفح: ١٠ يوليو ٢٠٢٠)

<https://www.mapesaaceh.com/2017/12/kemilaudarikotasumatrasejarahuntuk.html>.

(تاريخ في التصفح: ٦ يونيو ٢٠٢٠).

<https://www.mapesaaceh.com/2017/12/kemilaudarikotasumatrasejarahuntuk.html>.

(تاريخ في التصفح: ٦ يونيو ٢٠٢٠).

<https://www.mapesaaceh.com/2018/10/diantarapesanyangtumpahdisetiap.html>.

(تاريخ في التصفح: ٢٠ مارس ٢٠٢١).

<https://web.archive.org/web/20170606005555/http://misykah.com/nisannisanakerajaanlamuridilamrehdankutaleubokacehbesar2/>. (تاريخ في التصفح: ١ يوليو ٢٠٢٠ م).

<https://web.archive.org/web/20170606005555/http://misykah.com/nisannisanakerajaanlamuridilamrehdankutaleubokacehbesar2/>. (تاريخ في التصفح: ١ يوليو ٢٠٢٠ م).

<https://web.archive.org/web/20170606005555/http://misykah.com/nisannisanakerajaanlamuridilamrehdankutaleubokacehbesar2/>. (تاريخ في التصفح: ١ يوليو ٢٠٢٠ م).

<http://jejaksejarahmelaka.blogspot.com/2013/01/makamsultanalauddinriayatsyahpagoh.html>. (تاريخ في التصفح: ٢٣ يوليو ٢٠٢٠ م).

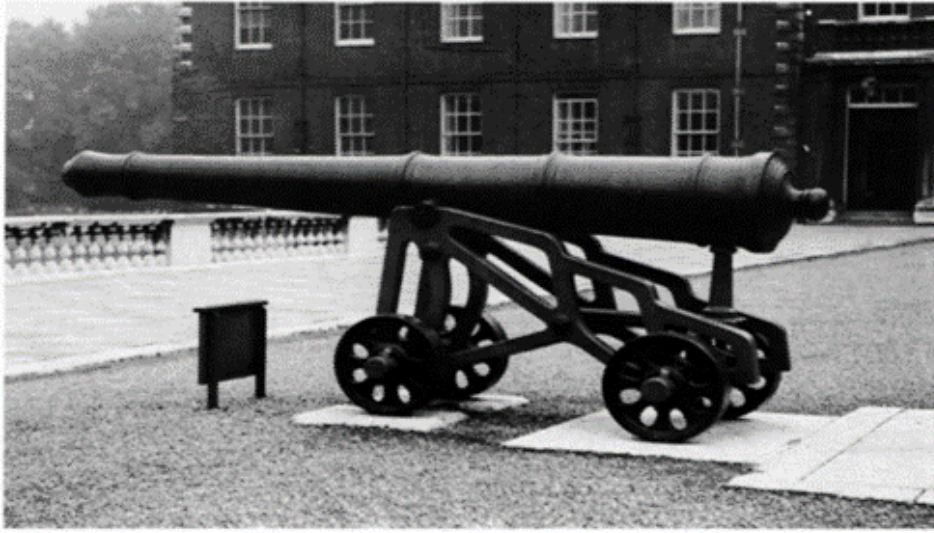
<http://pelitabrunei.gov.bn/Lists/Haluan/NewDisplayForm.aspx?ID=58&ContentTypeId=0x0100E45E094702897743A80F278A641051F8>. (تاريخ في التصفح:).

(٨,٨,٢٠١٦)

الملاحق

الملحق (١)

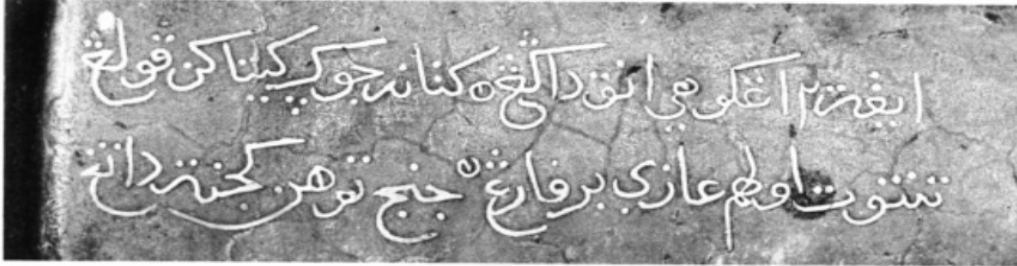
أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية



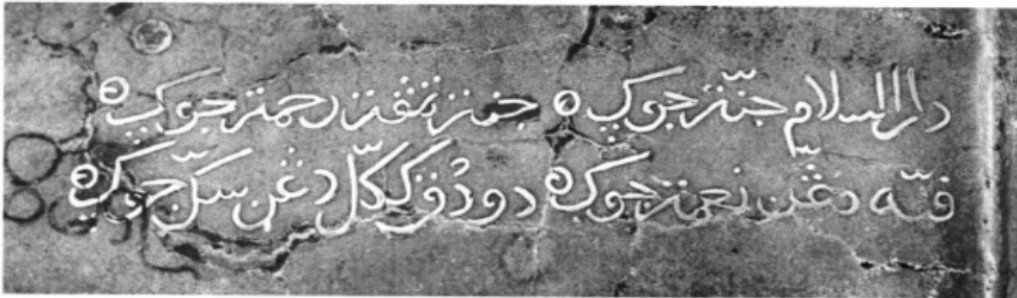
The inscribed cannon in grounds of the Chelsea Hospital, London.

المحلقة (٢)

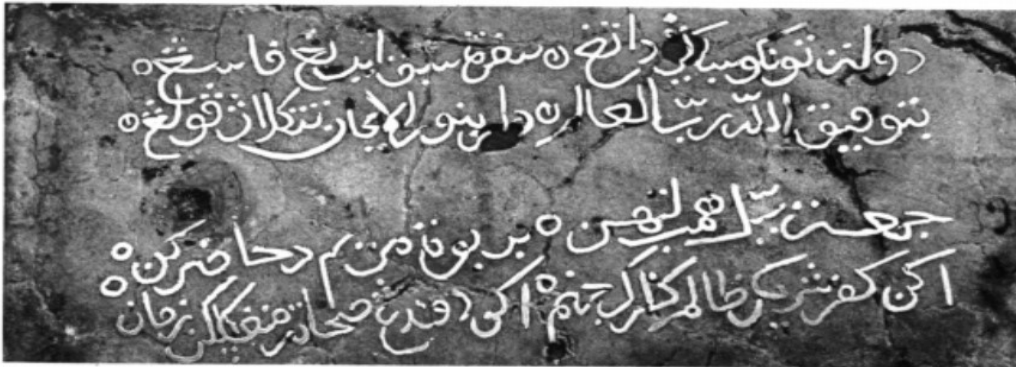
أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية



Verse 5



Verse 6



Verse 7 & 8



The Weight

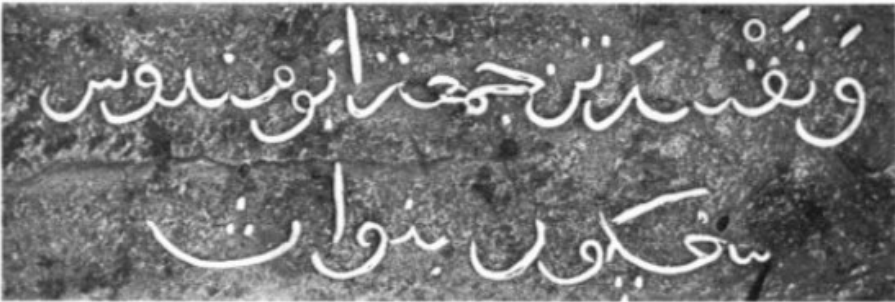
الملحق (٣)

أبيات شعرية منقوشة على البنادق الملايوية



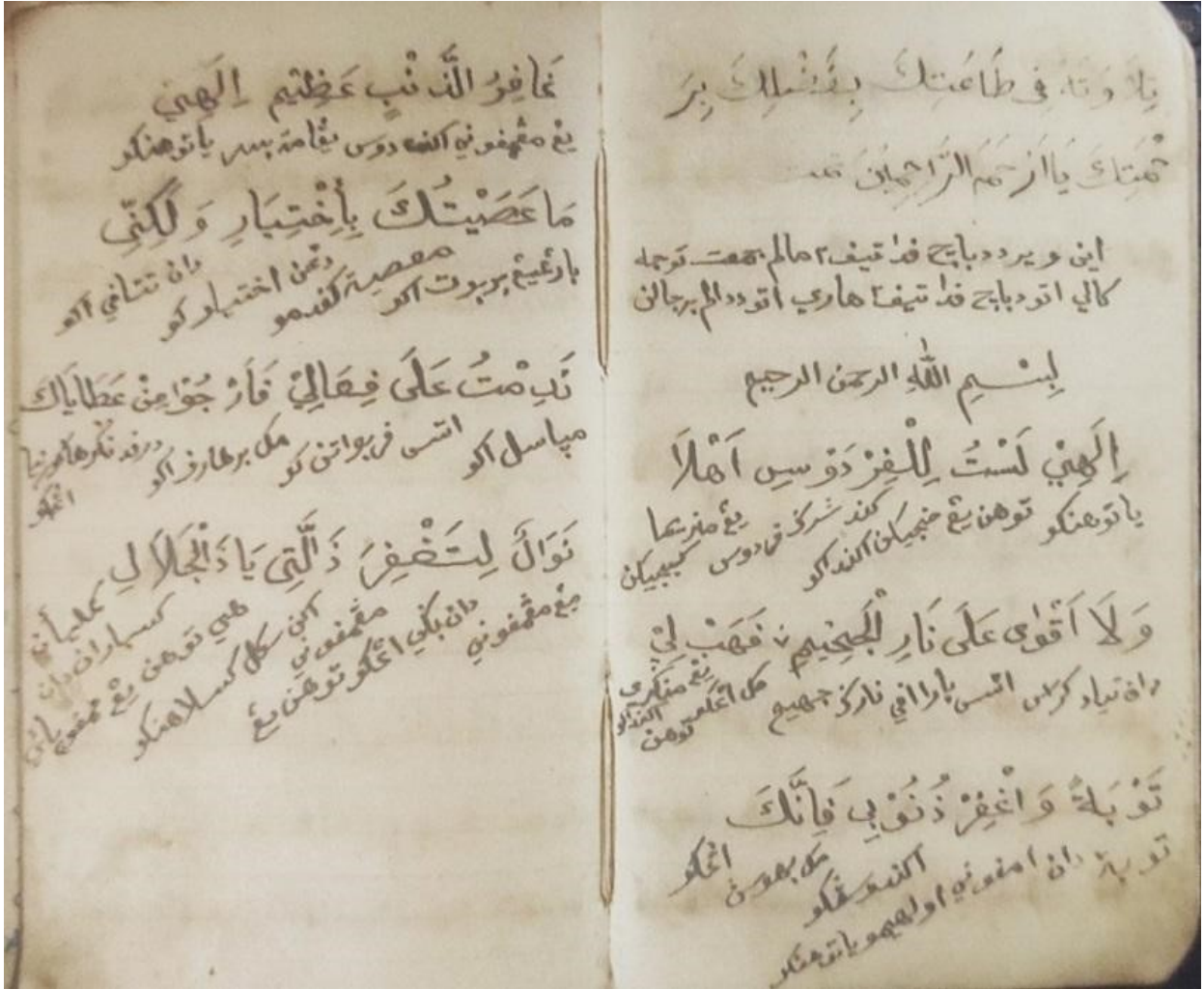
The Cartouche

The Engraver's Mark



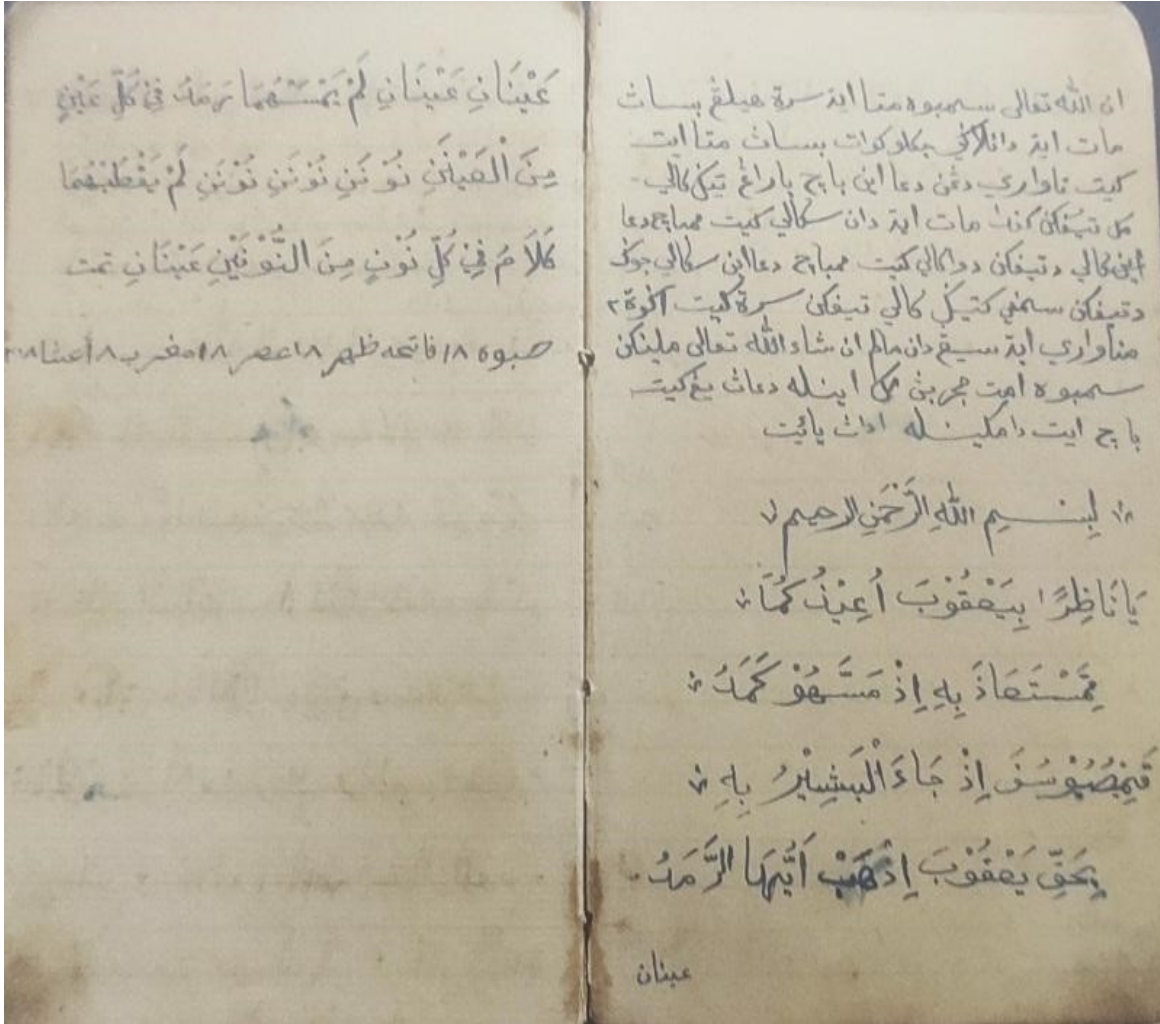
الملحق (٤)

صورة نسخة من مخطوطة الأذكار اليومية لدى المحليين في القرية المائة
(قرية سوعي كدايان) في بروناي دار السلام



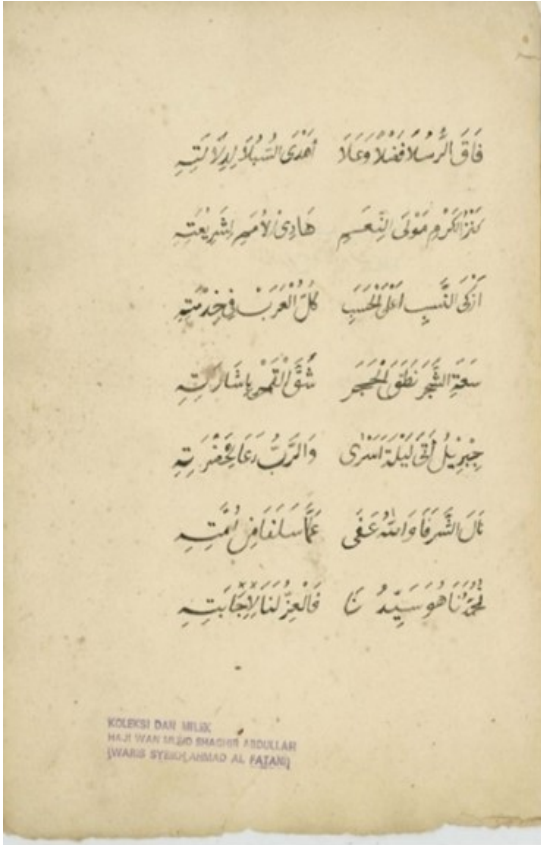
الملحق (٥)

صورة نسخة من مخطوطة الأذكار اليومية لدى المحليين في القرية المائية
(قرية سوشي كدايان) في سلطنة بروناي دار السلام



الملحق (٦)

صورة نسخة من قصيدة البردة وترجمته على يد
الشيخ إسماعيل بن عبد القادر بن مصطفى الفطاني



34



3

الملحق (٧)

صورة نسخة من مخطوطة كتاب شرف الأنام، وجدت في "كوجرات" بالهند حوالي سنة ١٨٩٢م



الملحق (٨)

صورة نسخة من كتاب ذكر مولد شرف الأنام المقرر كمادة واجبة
في المدرسة الدينية في بروناي دار السلام



الملحق (٩)

صورة نسخة من مخطوطة ألفية ابن مالك بخط ابن هشام



صورة لبداية نسخة (أ) اب، التي بخط ابن هشام

الملحق (١٠)

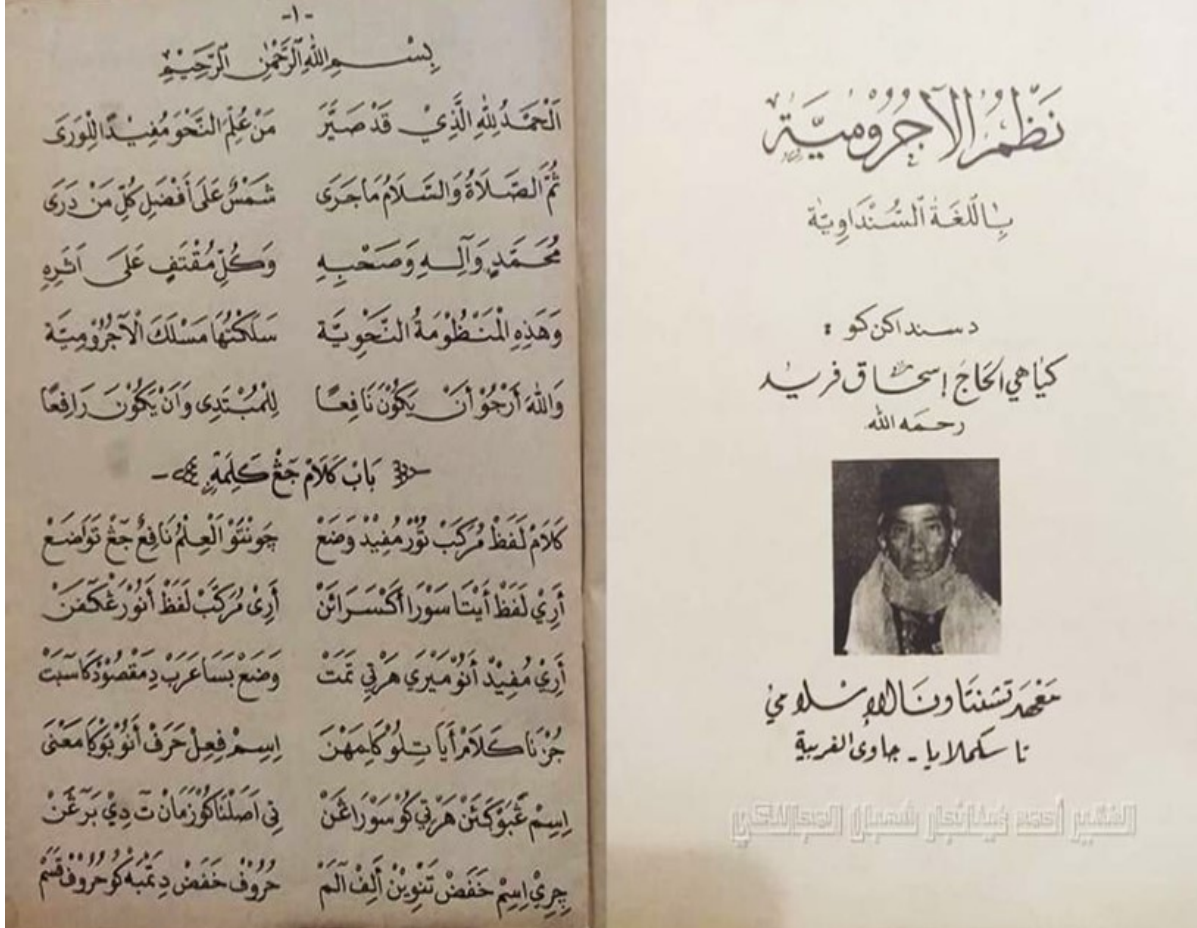
صورة نسخة من مخطوطة ألفية ابن مالك، بخط محمد خليل بن عبد الله من إندونيسيا



صورة نسخة من مخطوطة كتاب: منظومة الثمار الشهية



صورة نسخة من مخطوطة كتاب: نظم الأجرومية، لكياي الحاج إسحاق فريد

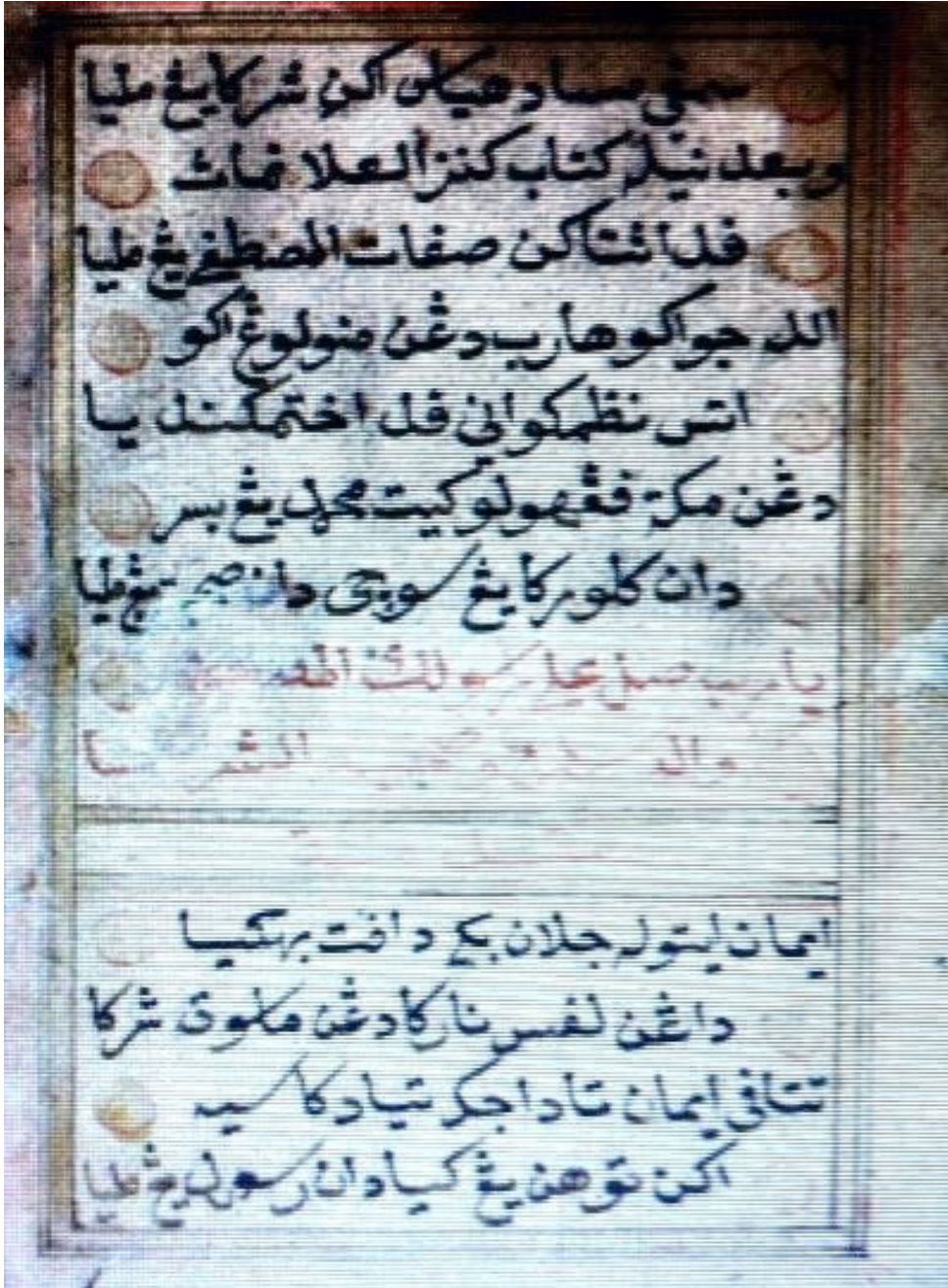


صورة نسخة من كتاب شرح الحكيم، للشيخ عبد الملك بن عبد الله



الملحق (14)

صورة نسخة من مخطوطة كتاب: كنز العلاء، للشيخ محمد بن سيد زين العابدين

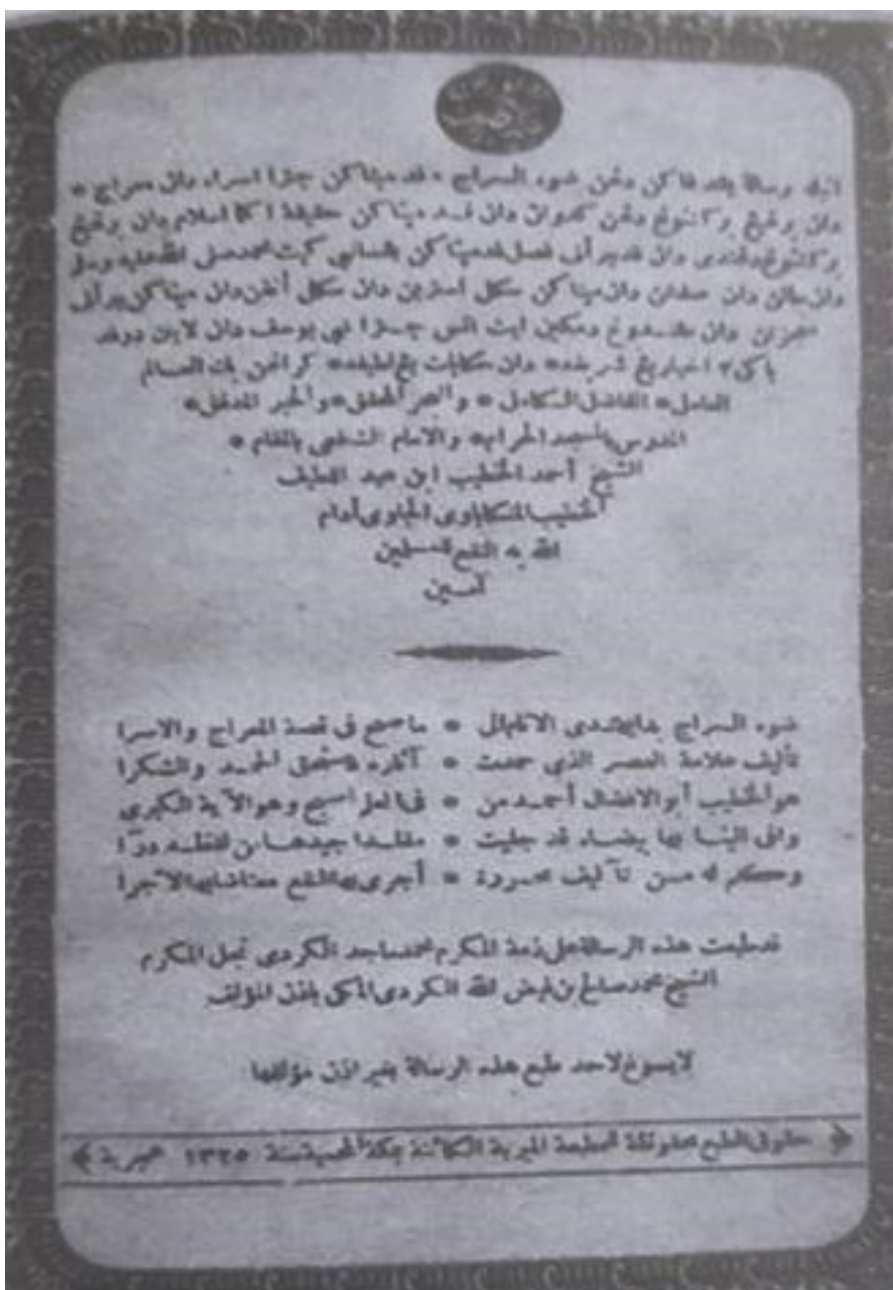


الملحق (١٥)

صورة نسخة من كتاب: بدر التمام والنجوم الثواقب
للشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني



صورة نسخة من كتاب: ضوء السراج في قصة الإسراء والمعراج
للشيخ أحمد الخطيب ابن عبداللطيف المنغكابوي



صورة نسخة من كتاب: مورد الظمان



صورة نسخة من كتاب: سبيل المهتدين، للشيخ محمد أرشاد البنجاري



صورة نسخة من كتاب: سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين

﴿ بركات المشيء الاديب الودعي الاربب لشيخ أحد القنطاني ﴾
﴿ بلفه الله غاية الاماني مقرعا دشن كتاب ﴾

فوج فوجين آيت بك توهن يخ محمودهكن بك كيت جان يخ مانده كجدبن فد حال أي
دشن كتوشكالن دان رجة دان سجهترا أنس فقهول سكل فسورهن دان أنس سكل كلور
كان دان تولن يخ تفكي ككاهن (كدين در ايت) مك أداله ستفه درقد سبسر ٢
انكرهاي رب العالمين دان سلمفه ٢ كريان أنس هيمان يخ مسلمين يات كتاب يفرعما
سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين كراشن كي العلامة للعارف بمولاه لشيخ محمد أرشد بن
عبد الله اياه كتاب يخ ساغة بسراعتبارن فد بهسا ملايوسوله ٢ اياه كابون يخ محفوياي بوه
بواهن يخ انده ٢ دان بوغا بوغانن يفتيادل بور أداله ديفكندی سفرة برغيغ دليهنكن أنس
روفا يخ جيل دان ان شاه الله تعالى أي توله اصح دان سجهترادرقد تحريف دان تبديل

أنا ربيدر قم ذاك السبيل • الى روضة فيها منى السبيل
تنوع فيها الزهر حسنا وغردت • بلايل نياها ولقصون تميل
فكم نادم للفتيان فيها تنزها • فنادمهم مثل لتصوص تقول
لذا سكروا فيها بكاسات خرة • تزيدهمو أجرا وتنمو للمقول
فما هي الا روضة للعلم والهدى • وهي سبيل المهتدين لسبيل
كتاب حوى كتب السراة أئمة • شمس هدى لايعترها أقول
نهاية رملي وتحفة هبتمى • ومعنى خطيب هل لتلك مثيل
فما هو الا كنز من بيتي لغنى • وبسر ٧ صداه ولشفا يا عليل
فطالعه واقراءه تراه به نبي • له من بعلياه تقر للمحول
هو للعلم السامى محمد ارشد • هو المفرد المحوى فيه الجزيل
هدانا نبي جنس لللايوسبيلنا • وأبني له ذكرنا سنيا يطول
فوننا كيدر قم لاح كتابه • كساه سنى لطبع البهى القبول
فما حجب به حسنا فان طروسه • حكى لونها خد الحبيب الجميل
واسطرها فاقت سلاسل عسجد • وأحرفها أزررت بمكنون لولو
يقول سناه حين أزهى مباحيا • أيصرفي الهدى الحسنى مثيل

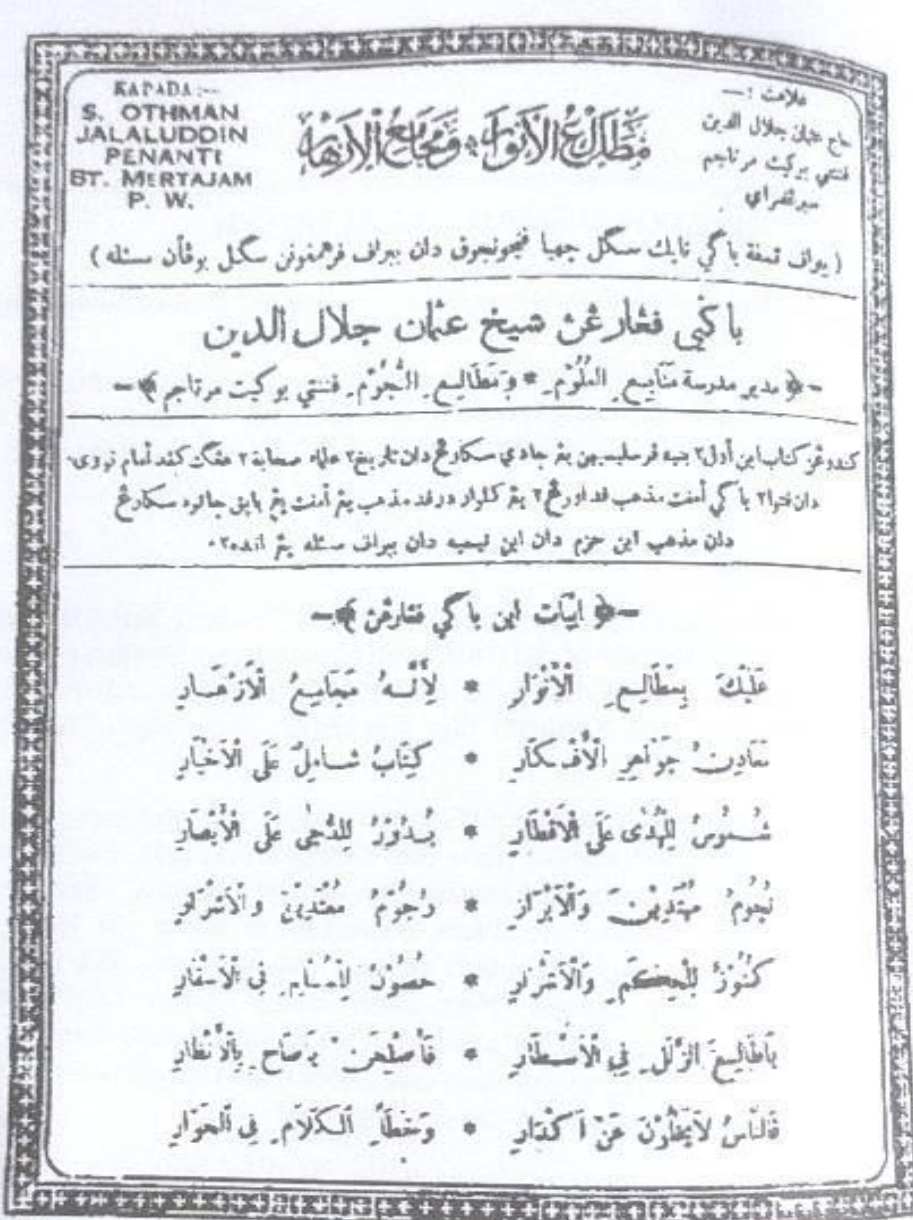
الملحق (٢٢)

صورة نسخة من كتاب: الجواهر الموهوب وزهرة المورد
للعالم الفاضل الشيخ وان علي بن عبد الرحمن كلنتاني



Kitab Al-Jauhar al-Mauhub, cetakan sulung (di Makkah)

صورة نسخة من كتاب: مطلع الأنوار ومجامع الأزهار
للشيخ عثمان جلال الدين



Kitab Matali' al-Anwar wa Majami' al-Azhar

صورة نسخة من كتاب:

شرح فتح المعين (عرب ملايو)، للشيخ عثمان جلال الدين



صورة نسخة من كتاب: أنوار الهدى وأمطار الندى، للشيخ عثمان جلال الدين
(شرح تفسير الجلالين)



Anwar al-Huda wa Amtar al-Nada (Sharh Tafsir al-Jalalain,

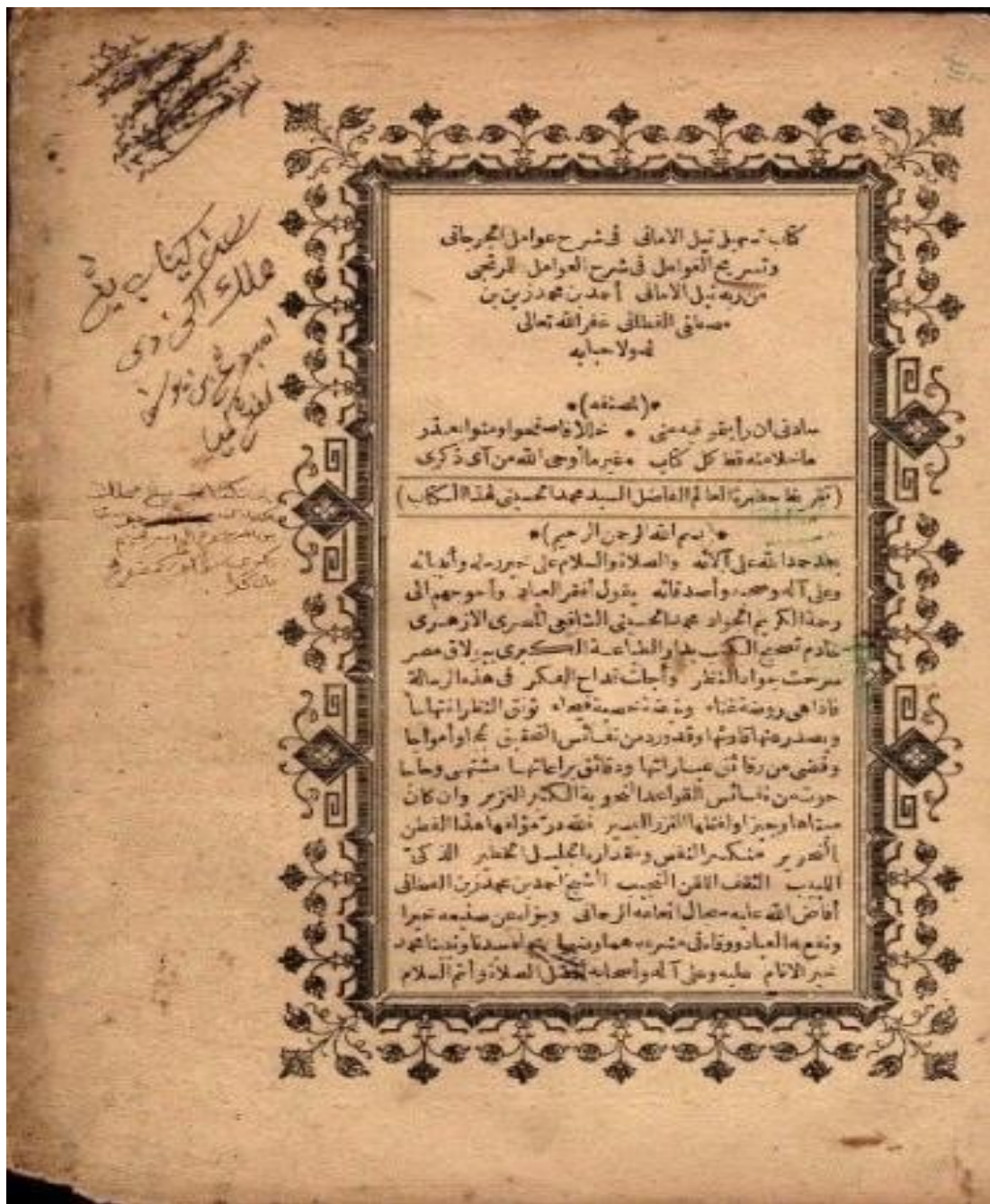
صورة نسخة من كتاب: وشاح الأفرح وإصباح الفلاح
لمحمد بن إسماعيل داود الفطاني



صورة نسخة من كتاب: مصباح الغلام شرح إيضاح المرام
للعلامة الشيخ إسماعيل عبد القادر الفطاني

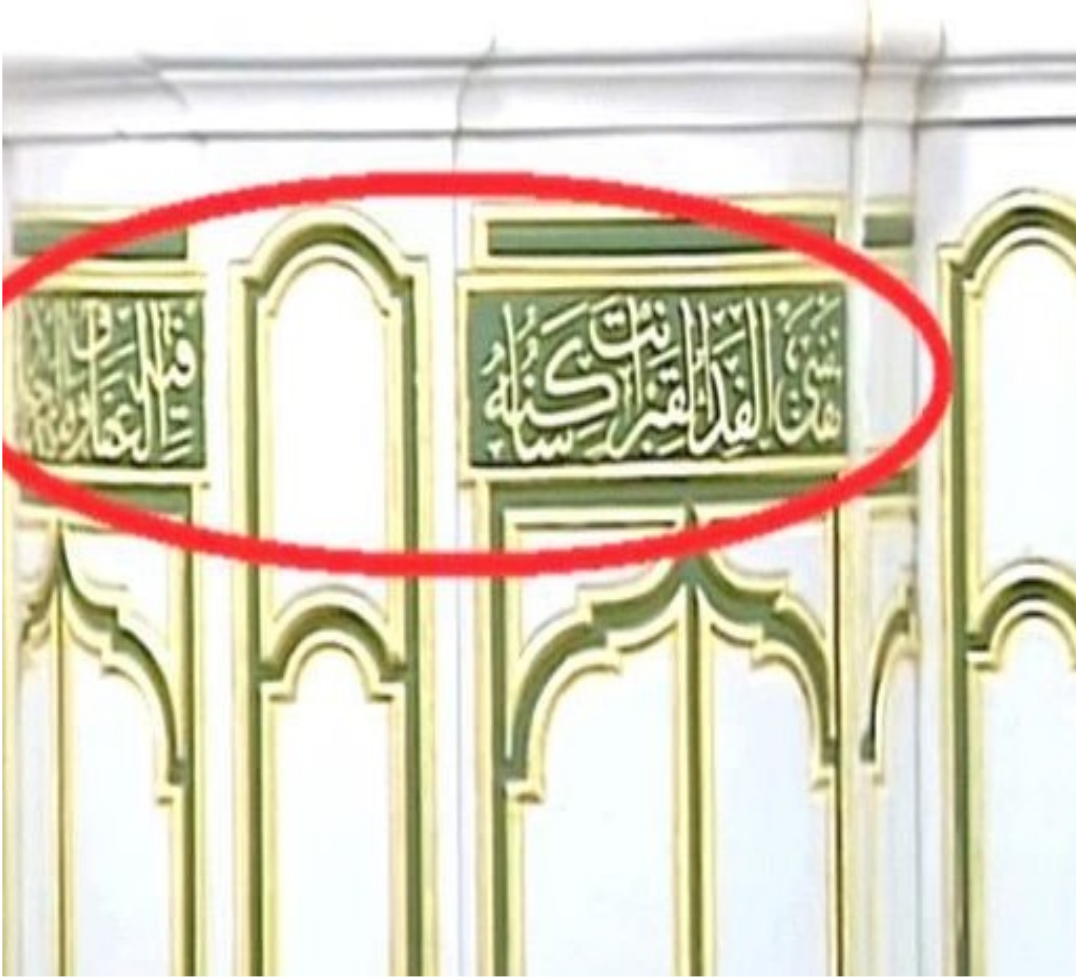


صورة نسخة من كتاب تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني، وتسريح العوامل في شرح
العوامل، للمرتجي لأحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني



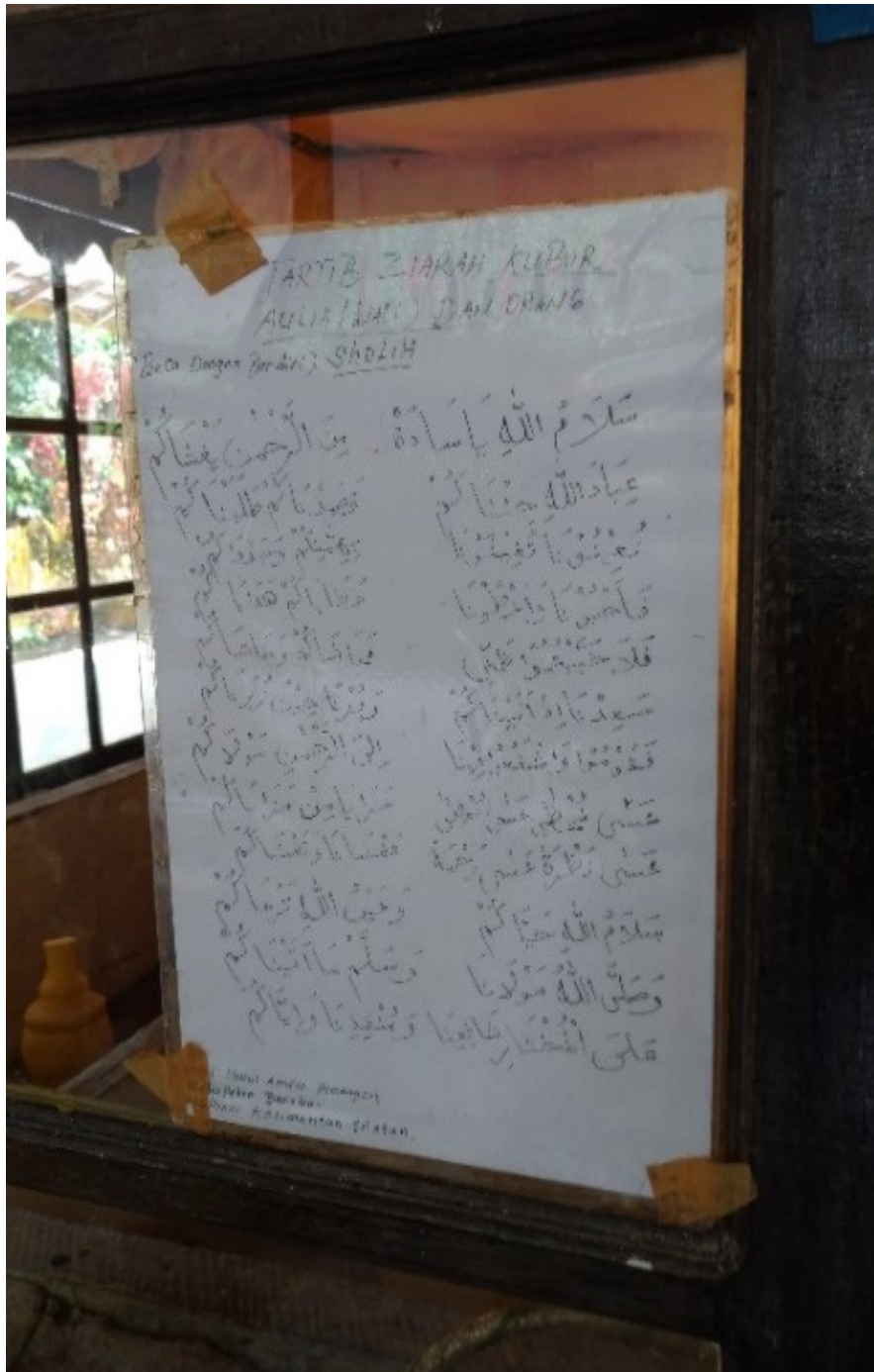
الملحق (٣٠)

صورة لأبيات من الشعر منقوشة على قبر الرسول ﷺ



الملحق (٣١)

صورة لأبيات شعرية في مقام راج تانجونجورا
(Makam Raja Tanjungpura)





**SYEKH MUHAMMAD
AMINULLAH AL MAGHRIBI**

صورة لأبيات شعرية في مقام راج تانجونجورا
(Makam Raja Tanjungpura)

92 — Manakib Datu Sanggul

Semoga Rahmat dan Salam Terlimpah Kepadamu Wahai Kekasih ALLAH

Kami Datang Berdiri Menghadap untuk Berziarah
Kepadamu Wahai Kekasih ALLAH

Kami Merasa Sangat Bahagia Ketika Berstemu Denganmu
dan Bermaksud untuk Bertawassul Kepadamu Karena
ALLAH

Maka Kabulkanlah Permohonan Wahai Kekasih ALLAH
Wahai Wali Allah! Kami Berharap dengan Kavamamu
Agar Sudilah Kiranya Memohonkan Kepada ALLAH Swt.,
Agar Tercapai Cita-cita yang Kami Kebendaki
Kami Menghendaki Rezeki Halal Melimpah Wahai Kekasih
ALLAH,

Serta Dapat Berhaji Berkali-kali Wahai Kekasih ALLAH
Serta Mati Dengan Mulia, Mendapatkan Khusnul
Khatimah

Semoga Beroleh Ridha-Nya Dan Bisa Taqarrub Kepada-Nya
Wahai Kekasih ALLAH! Semoga Salawat dan Salam
ALLAH Tetap Terlimpah Pada Nabi Muhammad Saw., dan
Tidak Lupa Pula Puji Syukur Kami Hatirkan Kehadirat
ALLAH Swt.

Kasidah di Makam Para Wali Allah — 91

KASIDAH DI MAKAM PARA WALI ALLAH

سَلَامُ اللَّهِ وَالرَّحْمَةُ * عَلَيْكُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

أَتَيْنَاكُمْ وَرَزَانَاكُمْ * وَلَقَدْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

سَعَدْنَا إِذْ لَقِينَاكُمْ * فَصَدْنَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

نَوَسَلْنَا بِكُمْ اللَّهُ * أَحْبَبْنَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

رَجَوْنَا مِنْ مَسْرَا يَا كَلِمَ * لِنَدْعُو يَا وَلِيَّ اللَّهِ

إِلَى السُّوْحَنِ مَا يُرَامُ * لَسَدْنَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

طَلَبْنَا وَسَعَةَ الرِّزْقِ * حَلَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

وَرَحِمَ النَّبِيِّ فِي الْحَرَامِ * مَرَارًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

وَحَسَنًا فِي الْخِصَامِ * كَرَامًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

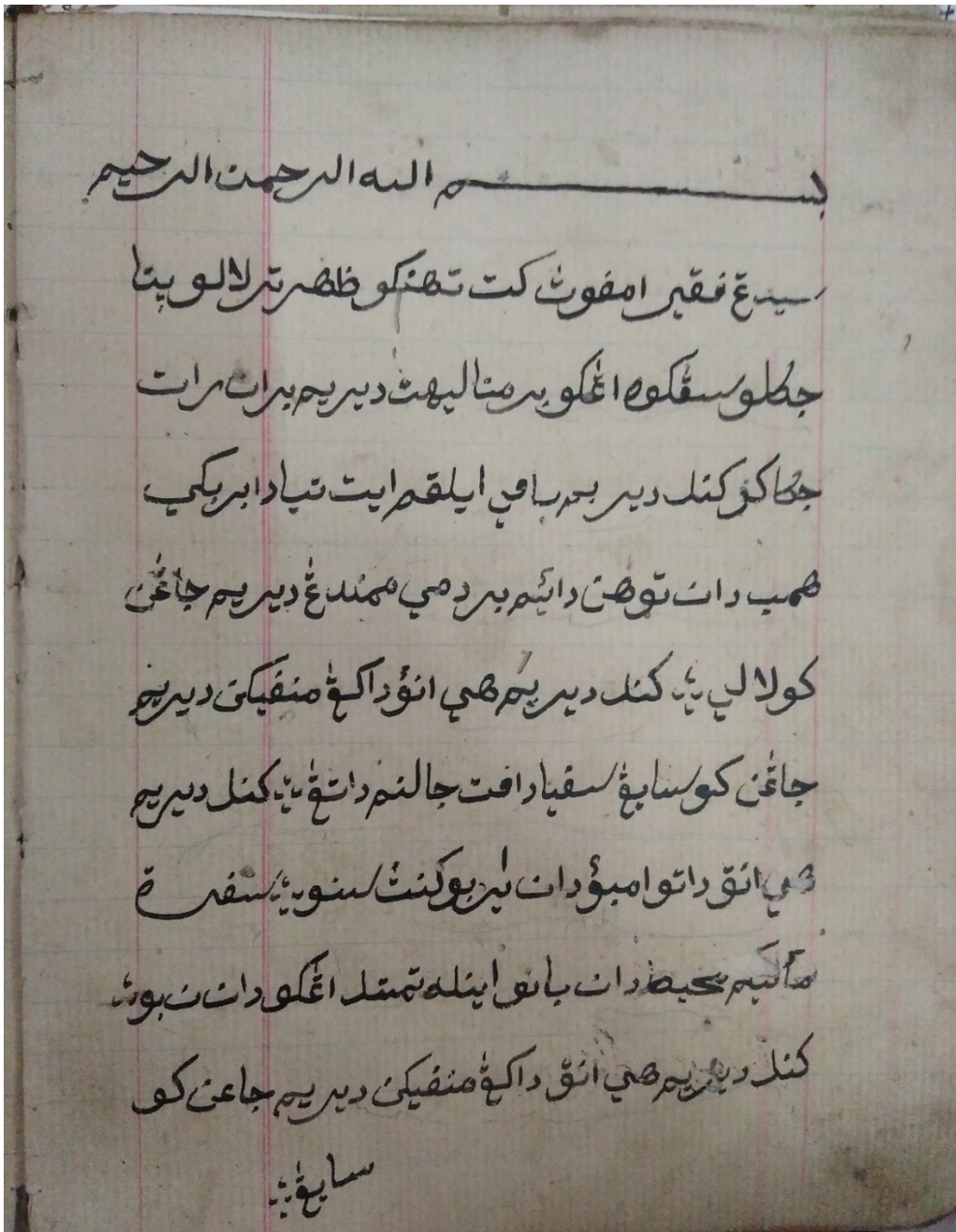
عَسَى نُرْضَى عَسَى نَغْفَى * نَقْرَبُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

وَعَسَى وَسَلَّمَ عَلَيَّ * مُحَمَّدًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

وَحَمْدًا لِلْمُهَيَّبِينَ * وَشُكْرًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

صورة نسخة من شعر سيد الفقير
(Syair Sidang Faqir)

صفحة (١)



سابعه: كسوله اثبات، كمن قاله سمفيله انكوانو
 هلويلو: باسم الله ايت كوانونام اياه اصل
 مولا فرتام: لفظا جلا الله سلطان اسما
 كسابر همقوت كسطين نماين، باسم الله ايت فر
 مولا: ان كلامه ايله اسم ملك العالم مقبول
 دعوة ديري نچووع كلام فقي منقسه سوت نظم
 رحمن ايت سوات صفت كمرهن توهن كسطين
 تمقت يك، السبلاوق اسيدامراة كسطين ايت سر
 ليه نعمة، رحيم ايت صفت ية ثاب
 ديكاسيه هان، دالم اخبر تفكر ية باق

كثر يا مرجمه الكثر يعقني يا مني اري دنيا بر كوان
 قسم جنس بدان ثرتا وان يا نفسم ايت بكيا
 كلا وان كميله انكوانو بفسوان يا امرت دان دنيا
 ساعث مليا تكلواك، تققل له ديا علم دان عمل
 ساعث ثياب بر غمنا سرتا اله اياك، تيب صيرا
 طلمستقيم تراك لو فنيجه ديا شس نرا كادياتر
 بستع يا تجرت لبه كسفرة فداع دسا جاتوه افكو
 تريبواغ يا فاتع دان عكي قائم كوق عت عمر لو
 فت تباداكو ابقت عمره فنيجه سير اساسي فكة
 كارت تيداق برو ليه عفته كارت دنيا نكفري

اولك

اولا ت مؤمنين دات فلسو سطلين دالهم ت تار
دات تراكابلوم ديرا تاملية ردي عمدا ت تار
سوز هاري قيامه برهفت دم ستر سطلين اومه
مراسمي فانس تراكالو ام تيارا تيريند يه بيرغ
سناقت بير ديري دي فاداغ تراكالو فانس مر سكي
هبله بادان دات نفسي تار فبكر له قوا ت كيه دات
ماله اكن عمره كيه هاري كيمالمه تار
سبعه دات مالهم اقلوا نقتب د
سفاي سانع تتفلك مار تيرين
مشهد قلب
كفنا ر ب كرات كلمه
كفت ليسان

صورة نسخة من مخطوطة: "غورندم ١٢" برقم W233.
حصلت عليها الباحثة أثناء زيارتها المكتبة الوطنية لجمهورية إندونيسيا

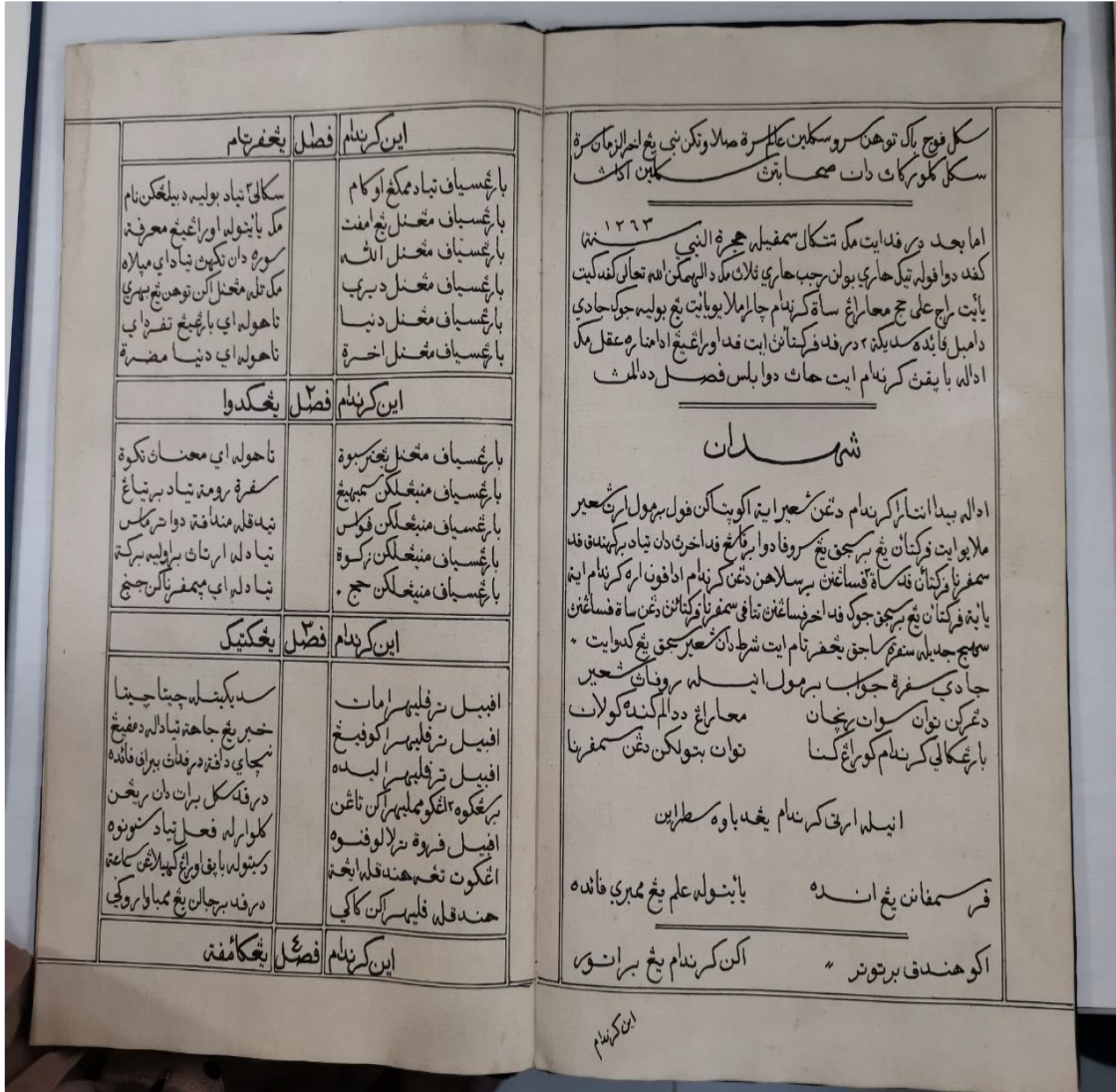
صورة ١



صورة نسخة مخطوطة ثانية نسخة حديثة مكتوبة باليد للحفاظ على المخطوطة الأصلية

هذه نسخة غورندم ١٢ " برقم W233 .

صورة ١



سکل فوج باک توهن کړوسکون علم سره هېلا و تکی نېغ لمر الزمان سره
 سکل کورکات دات صحه ایت کلیان اکلاش
 اما بعد در فدایت مک تنکال سمفیلله محرره النبي ١٢٦٣
 کفند دوا قوله تیک حاری یون رجب حاری فلان مک دالمه من الله تعالی کفند کت
 یا ایت ارج علی حج معارف ساه کړندلم چارم الا یو ایت یغ بولیه جو کجادی
 دامبل فایده سکدیکه ۲ در فدا و کشتان ایت فدا اور تیغ ادا نما سر عقل مک
 اداله با یقت کړندلم ایت حاک دوا بلس فصل ددلمش

شمدان

اداله پیدا ایتا کړندلم دغن شعرا ایتا کویتا کن فول برمول ایت شعیر
 ملا یو ایت فرکتان یغ بریحی یغ سرفا دوا بر فاکغ وداخرت دن تیا در پهنده فدا
 سمف نازکتان فکساة قسلاغن بر سلاهن دغن کړندلم ادا فون اره کړندلم ایت
 یا ایت فرکتان یغ بریحی جو ک فدا اخر فساغن تافی سمف نازکتان دغن ساه فساغن
 سمه ج حدیله سمف ساجق یخفر تام ایت شرطان شعیر سحی یغ کدوا ایت
 جا دی سفره جوب برمول ایتله سرفوات شعیر
 دتکرین توان سوان ریجان معارف ددلم کتله کولان
 بارغ کالی کړندلم کور ایت کتا توان بشولکن دغن سمف ناز

ایله ارفی کړندلم یغ د باوه کطرا این

فرسمان یغ اسده یا بنوله علم یغ مبري فائده
 اکو هندق برتوتور " اکن کړندلم یغ براتوړ

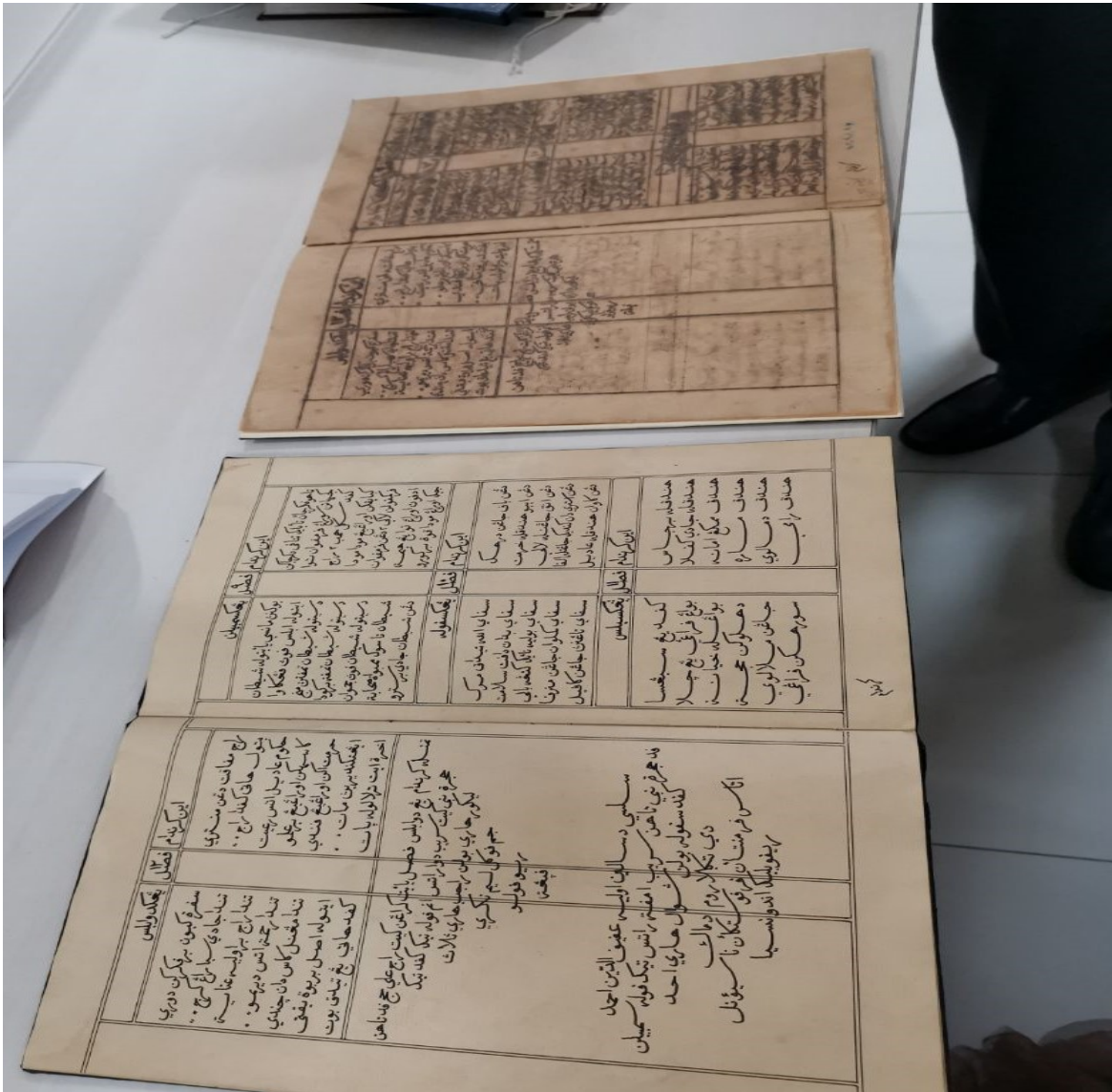
این کړندلم	فصل	یخفر تام
بارغسیاف تیا دملخ او کام	سکالی تیا د بولیه د بیلخکن نام	
بارغسیاف مخنل یغ امفت	مک یا بنوله اور تیغ معرفت	
بارغسیاف مخنل انا	سور دان تکیون تیا دای مپلا ده	
بارغسیاف مخنل دیرب	مک تله مخنل کن توهن یغ شهري	
بارغسیاف مخنل دنبا	ناحوله ای بارغ تیغ تفر دای	
بارغسیاف مخنل اخره	ناحوله ای دنبا مضرة	

این کړندلم	فصل	یخکدوا
بارغسیاف مخنل یخبر سوه	ناحوله ای معنن تکره	
بارغسیاف منبخلکن سمیه یغ	کفره فرومه تیا د بر تیغ	
بارغسیاف منبخلکن فوکس	تیدقله متناقفة دوا تر بلس	
بارغسیاف منبخلکن زکوة	تیا دله اراتا ک بر اولیه برکته	
بارغسیاف منبخلکن حج	تیا دله ای پیمفر ناکن حج	

این کړندلم	فصل	یخکینک
افبیل تر فله برامات	سد یکیتله چیتا چیتا	
افبیل تر فله بر کو فیک	خبر یغ جا هت تیا دلم در فیک	
افبیل تر فله بر لیده	نچای دفته در فلت بر فای فائده	
برغکوه انگو مېلمه برکن تاغن	در فدا کسل برات دن بر یغن	
افبیل فریره تر لوفنوه	کلوار له فعل تیا د سنونوه	
اغکوت تخه هندقله یغنه	دکستوله باقی او ایت لپلاش کتله	
هندقله فلیه برکن کالی	در فدا بر جان یغ مېلمه بر وکی	

این کړندلم	فصل	یخکافیت
------------	-----	---------

این کړندلم



صورة نسخة من مخطوطة رسالة الشيخ أحمد الفطاني
إلى السلطان زين العابدين، سلطان ترنجانو

رَوْضُ الْأَمَانِي زَارَهُ غَيْثُ النَّكَدَا
 وَأَعَاشَهُ وَالنَّمَالُ قَدْ تَادَتْ أَجْثَا
 وَسَرَى إِلَيْهِ مِنْ نَيْسَمٍ مُكَرَّجِمٍ
 فَتَمَحَّضَتْ أَرْهَارُهُ وَسَكْرُونَقَمَتْ
 وَتَصَقَّقَتْ أَغْصَانُهُ وَتَمَايَلَتْ
 وَتَنَوَّعَتْ أَنْفَعَامُ مَسْجِدِ جَبْهَرَةَ
 شَمْسُ الْقَحَّارِ وَبَدْرُ أَفْلَاكِ الْعُلَا
 بَحْرُ التَّمْضِيلِ غَيْثُ كُلِّ عَطِيبِيَّةٍ
 بَرَّ التَّعْطِيفِ فِي الْوَرَى مَنْ بَبْرُهُ
 هُوَ نَجْمَةُ الْأَوْطَانِ فَخْرَةُ أَهْلِهَا
 أَعْنَى بِهِ مَلِكُ التَّرْتَفَانِ وَالْفَسْتَى
 أَعْظَمُ بِهِ مَلِكُ الرَّشِيدِ أَجْمَعًا
 مَلِكُ أَجَلِ عَنَائِهِ سَكْبَرُ الْمَعَارِفِ
 مَا مَرَفَى دَوْلِ الْمَلَايُومَنْ حَسَوَى
 أَمَا الدِّيَابَةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْعَدَا
 وَلَقَدْ سَمَّيْتَنِي الْمَلُوكِ مَقَامُهُ
 هُوَ فِي الْمَلُوكِ مِنَ الْمَلَايُومَنْ بَدْرُهُمْ
 هُوَ مَا جَدَّ مِنْ مَا جَدَّ أَسْلَافُهُمْ
 قَمُوهَا الْمَلِكُ ابْنُ الْمَلُوكِ أَصَالَةُ
 فَرَجَ عَلِيٍّ سَيِّدُ مَنْ سَكَبِي
 دَوْلَةُ تَسْمُومِيهِ عَلَى كُلِّ الذَّرَكِ
 أَرْجُو بِهِ أَنَّ الْمَلَايُومَنْ تَكْرِيهَتَيْنِ
 أَرْجُوهُ أَنْ يُفْشِيَ الْمَعَارِفَ وَالنُّهْدَى
 وَأَجَلُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ فَيْضَتَانِيهِ
 أَنْ يَضْبُطُوا لَعْنَةَ الْمَلَايُومَانِ هَا
 لِيُؤَلِّقُوا لِلنَّاسِ تَارِيخًا حَسَوَى
 قَمْبَلَاءَ أَحْيُوا ذِكْرَ أَسْلَافِكُمْ
 وَلِتَعْتَدُوا فِي تَشْرِيطِيهِ مَلِيكِكُمْ
 وَقَبَاخِرْفَا بَيْنَ الْأَنْسَامِ بِفَضْلِهِ
 هَذَا قَمْبَلَاءُ تَنَاؤُومُ جَنَابِهِ
 تَرْجُوهُ حَسَنَ قَبُولِهِمَا وَجَاهِهِمَا
 وَتَقُولُ فِي الدَّعَوَاتِ يَا رَبِّ الْفُلَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ مَا

فَأَعَادَ زَاوِيَهُ طَرِيًّا ذَا نَسْدِي
 لَا تَفْجَبِينَ إِنَّ النَّكَدَا تَحَوَّثَ النَّكَدَا
 مَا مِثْلُهُ دَوْمًا عَلَيْهِ تَعَوَّدَا
 فَزَهَا بِأَنْهَجِ مَا يَسِيرِينَ وَأَجُودَا
 مَلْرَبًا وَطَيْرَ مَسْرَةَ فَكْرًا شَكَا
 شَعْرًا لِمَنْ أَسْدَى لَنَا تِلْكَ الْيَدَا
 نُورَ الصَّفَا نَيْلَ الْوَفَارِيَةِ الصَّدَى
 مِنْ غَيْرِ سَبَقِي مَسَاكِلَ يُعْطَى أَبْنَادَا
 لَا زَالِكَ فِيهِمْ دَائِمًا مَتَجِدَا
 جَمَعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ تَتَوَدَّدَا
 وَأَخَوَالُ الْفَتَاةِ وَالْمَرْوَعَةِ وَالْجَمَادَا
 بَيْنَ النِّيَاسَةِ وَالذَّرَابِيَةِ مَرْثِيدَا
 وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالْإِهْمِيدَا
 هَذَا الْفَصَالُ قَمْبَلَاءُ لَمْ يُوْجَدَا
 لَهُ فَهُوَ مَعْدِنُهَا فَلَا تَشْكُرُوكَا
 حَسَبًا وَتَجَدًا وَأَنْتَسَابًا سَرْمَدَا
 وَالْبَدْرُ يُزِيرِي بِالتَّجُومِ إِذَا بَدَا
 نَالُوا السَّعَادَةَ سَابِقًا وَالتَّوَدُّدَا
 يُرَوَى حَدِيثُ الْمَجْدِ عَنْهُمْ مُسْتَدَا
 مِنْ دَوْلَةِ لِسَوَى الْفُلَا لَمْ تُولَدَا
 فَعَلَا الشَّرِيكَ قَدْرُهُ وَالْفَكْرُ قَدَا
أَوْجُ الشَّمْعَيْنِ وَالشَّجَاعِ وَتَصْنَعُهَا
فِيهَا فَيُحْتَقَلُ بِالْفَخَارِ وَتَسْمَعُهَا
أَنْ يَا مَرَّ الْعُلَمَاءُ أَصْحَابَ النُّهْدَى
لَوْ بَشَتْ بِهَا أَيْدِي تَحَارِفِ الْمَدَى
نَبَا الْمَلَايُومَانِ لَمْ تَضَاعَتْ سُدَى
فَيَفُوحُ عَرْفُكُمْ الذِّكْرُ مَوْجِدَا
 يَبْقَى لَهُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ مَحَلَّدَا
 إِذْ سَأَسْكُمُ حَبْرًا عَلَيْنَا سَيِّدَا
 هُوَ كَفَيْهِ مَنْ أَمَّ سَاحَتَهُ أَحْسَدَى
 قَمْبَلَاءُ وَإِنْ فِي مَسْجِدِهِ قَمْرَتْ يَكَا
 لِحْفَظْ لَنَا هَذَا الْمَلِكِ وَأَسْمَدَا
 رَوْضُ الْأَمَانِي زَارَهُ غَيْثُ النَّكَدَا

صورة نسخة مخطوطة من شعر ابن عباس رضي الله عنه، بيد الشيخ أحمد الفطاني

زكرت فؤادى ^{بغزة} غارة الإتيان
 وزنت طير المسرة والهنكا
 ما ذاك إلا من زيارة سيدي ال
 الصاحب ابن الصاحب المفضل من
 فزارني إياه من أقصى المشرق
 لولا وكف فأنه كحف الندى
 حبر الورى بحر العلوم وجمعها
 كم من أحاديث رواها كم له
 الله عليه تأويل اجلت
 الله أعطاه الفضائل جملة
 وله كرامات تلوح مع المدي
 من زار ساحته يقال المرحي
 إن أمته ذو حجة أو مفلس
 ياسيدي أشكر إليك مصابيا
 أمراضا أوجعا ثمادى ههنا
 ضغنا بها ذرعا ومناق بنا القضا
 في العلاج وقد صلينا فقد
 لم يبق غير شكائى لنا بكم
 أرجو به كسر الشفاعة بالشفاء
 فأمدنا بشفاعة شجر بيها
 هذا رحاب سيدي حاشا كمن
 حامي المني بقري الضيوف وها أنا
 فيمن من نعم الوجوه لو حجبه
 يجعل في الشرى القيام بحاجتي
 مولاي سددت القرم قلوبنا
 ياريتنا بالمصطفى وبالله
 وببسمه العباس ثم بجمله
 إقبل توسلنا به وأغفر لنا

فصفي الزمان لنا ورب الناس
 وتفصحت أزهار روض الآس
 سحر ابن عم المصطفى العباس
 بيت تطهر من قذى الأرجاس
 أغلى من النافوت والإلباس
 مرزى العبد علم الرقاد الراسي
 من في الهداية ضاه كالقبايس
 تفسير آيات بلا اللباس
 ظلم العوائج فهو كالشربس
 ومن الصالح كساه خير لباس
 لم تحسن بالأقلام والأطراس
 وبزول عنه أذى الضنى واليبس
 يعط المني ويحجز الإقلايس
 اشتد في أزمانها وبنايس
 لودام عجل شيب مغرق راسي
 ونفس الصعدا لها أنفاسي
 يحجز الأطناب كالسبال رواسي
 ونوسلى بكمو أجل عمر سبي
 مما تكاد يجرها ونفاسي
 من هذه الأمراض والآفاسي
 تلقونه بالعكس والأزكاسي
 من صيفكم يا كينس الأكياسي
 من تبع الموتى من الأرماسي
 فلقد جعلتكم عمدي وأساسي
 نعتي بكم تمض كالقراطيس
 وبصصيه البرا من الأذاسي
 الحزين في العيب خير ففاسي
 وأعسل بصائرنا من الوسايس

صورة نسخة من كتاب: تسهيل نيل الأمانى في شرح عوامل الجرجاني، وتسريح العوامل في شرح
العوامل للمرتجى من ربه نيل الأمانى أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني بمطبعة بولاق

شرح العوامل للطلاب قد نادى * بان يمناه جادت بالذى جادا
وأنه خير شرح للعوامل قد * ألفت اليه نحاة العصر مقلادا
شرح الفطاني الفطين الشيخ أحمد من * بشرحه أرشد الطلاب ارشادا
وافاك باللفظ والمعنى قد اتفقا * كأنما يابس الارواح اجسادا
لها فصيح ومعنى لو طوت به * عامات بالحذف والتكبير أعوادا
يا طالب النحو كم ذا أنت مشتغل * بجمعك الكتب معنيا ومنقادا
هوامل النحو لا تطلب بها بدلا * ولا من الكتب الا شرحها زادا
مدفح بالنابع نشر منه أرخه * تسهيل نيل الامانى نشره از دادا

١٨ ٥٥٥ ١٣٣ ٩٠ ٥٠٥

سنة ١٣٠١

طبع في مطبعة دار الحياة المكتبة الرشيدية بدمشق

على نفقة اصحابها

صورة نسخة من مخطوطة بحر اللاهوت

صورة ١

قال النبي صلعم من ترك الاثر ارفه و فاسق ومن ترك التصديق فهو منافق

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي خلق في محمد بعد

بعد تلى والصلوة على محمد حبيب وصفيرو عياله واصحابه واملهم

اجمعين **اما بعد** قال عبد الله العارفي قدس الله روحه الدين

في بيان الغايك والشهادة فنظري بيان الحق ويكتب كتابا

سميها بحر اللاهوت لاحدود ولا انتها لمن كان يراه سعيدا لان

في بيان العظيمة من عظمة الرب تعالي لاحدود ولا انتها لكل كائين

لم يكن وكل له يشهد ذات الله تعالي قديم لا شر له ذات الله تعالي

بمعنى ذات الله تعالي قديم وهو ذات صياح واسع طاهر صفا صنيف

قديمة الوجود عظمة لا حساب علي لا انتها **لا اعلم ان الله اذ لم**

يعشق للمكان ولا زمان ولا نون ولا تحن ولا عين وشماله

ان نور محمد له يكن لان الفرض والكس وسبح السموات والارض

ولم اهاها جميعا بخلاف الله من نور محمد لان نور محمد خمسين

الف سنة مشي علي عظمة الرب تعالي وان ذلك العظمة الحمد مسلم

بمعنى العلمانية والشرعية

وهو في عظمة الرب تعالي **اعلم** **شريع** الاشياء جعل الرب تعالي
 في نور **ولاية اعلم** ان **الولاية** والنوة وهما منتهى محمد معلم
 عند الباطن اسم الولاية عند الظاهر اسم النبوة قال اهل
 السلوك اول نجلي نور محمد هناك **جمع روح الخلق**
 والملائكة والاشياء جميعا **اعلم** ان **روح** الاول عالم كبير وهو
 روح الانساني من ذاك الرب تعالي وكل الاشياء من العرش والكرسي
 واللوح والغمام والسمون والارض والجن والناز واهلها
 وانواع العجائب والشمس والقمر والنجوم والسماء باها
 باهلها من الانسان والحيوان والجمان والشياطين و
 الاشياء جميعا خلق الرب تعالي من روح الانساني وهو من
 عظمة الرب تعالي قال الرب تعالي خلق الاشياء لاجلك وخلقك
 لاجلي **اعلم** ان كل شئ خلق الرب تعالي بسبب الولاية لان نور محمد
 كمال قال الرب تعالي من نور **اعلم** ان الملائكة جعل الرب في نور الانسان

ادان نور نبوة آيت دو فلك رسوات نبوة التعريف
 كدو نبوة الشريعة في رتبهم آيت
 معني فركن معرفة ذات اللذات
 اسماء الله برهون في كدو سفره معني
 فركن حكم الله وان امر الله وان فقهار
 على حكم الله وان مملوكون سيارت
 حملها كركن دان عقل نبوة اشريع
 آيت رتبة غار

من الملائكة جميعا والارض باهلها

الملحق (٣٨)

Sidang “Talib” ke dalam hutan
Pergi ‘uzlat berbulan-bulan
Dari muda datang berhuban
Tiada bertemu dengan Tuhan

Oleh riyadat tubuhnya rusak
Hendak melihat serupa budak
Mengahela nafas ke dalam otak
Supaya minyaknya jangan orak!

Karamatnya terlalu sangat
(Suaranya) pun besar amat
Angan-Angannya sekalian larat
(Se)makin dapat wasilnya bangat!

‘Ilmu Allah jangan kan gantung
Diparu-paru dan balik jantung
Tinggalkan jalan yang lancung
Mangkanya dapat jawhar kau kandung

‘Ilmu Haqiqat tiadakan sukar
Bukan dimata kau pusar-pusar
Urat pusat kau putar-putar
Olehnya itu Mahbubmu gusar

الملحق (٣٩)

Wujudnya itu suchi dan hening
Sifatnya elok tiada berbanding
Bukan dimata hidung dan kening
Jangan kau pandang di sana pening!

Indah sekali akan yang berkata diri
Da'wanya da'im "Suluki" dan "Sufi"
Tanazzul dan Taraqqi belum diketahui
Manakan dapat da'wanya tinggi?

Tuhan kita itu empunya wujud
Diubun-ubun dimanakan qu'ud?
Diubun-ubun jangan kauchari . . .

الملحق (٤٠)

Sidang Faqir empunya kata
Tuhanmu zahir terlalu nyata
Jika sungguh engkau bermata
Lihatlah dirimu rata-rata

Kenal dirimu hai anak jamu
Jangan lupa akan diri kamu
Ilmu hakikat bagiku ramu
Supaya terkenal ketinggian ada-Mu

Jika kau kenal dirimu baqi
Elokmu itu tiada berbagi
Hamba dan Tuhan daim berdamai
Memandang diri jangan kau lalai

Kenal dirimu hai anak dagang
Nafikan dirimu jangan kau sayang
Nafi dan itsbat bagiku bintang
Supaya mudah engkau datang

Dengarkan sini hai anak datu
Ombak dan air asalnya Satu
Seperti manikam Muhith dengan nyata
Inilah tamsil engkau dan rata

Jika terpandang olehmu firman
Pada kitab Taurat, Injil dan Furqan
Wahuwa Ma'alum pada ayat Quran
Bikulli syai-in Muhith terlalu 'aiyan

Syari'at Muhammad ambilkan suluh
Ilmu hakikat bagiku pertubuh
Nafsumu itu bagiku bunuh
Mangkanya dapat sekaliannya luruh
Mencahari dunia berkawan-kawan
Oleh nafsu yang khabits kamu tertawan
Nafsumu itu bagiku lawan
Mungkin sampai engkau bangsawan
Mahbubmu itu tiada berhail (dinding)
Pada fa ainama tawallu jangan kau ghafil
Fatsamma wajhullah sempurna wasil
Inilah jalan orang yang kamil

Kekasihmu zahir terlalu terang
Kedua alam nyata terbentang
Ahlul ma'rifah terlalu menang
Wasilnya daim tiada berselang

Hapuskan akal dan rasamu
Lenyapkan badan dan nyawamu
Pejamkan hendak(nya) Kedua matamu
Di sana lihat peri rupamu

Adamu itu bagiku sering
Supaya dapat ke negeri yang hening
Seperti Ali tatkala berperang
Melepaskan daldal tiada berkekang

Hamzah miskin orang 'uryani
Seperti Ismail menjadi qurbani
Bukannya 'Ajam lagi 'Arabi
Sentiasa wasil dengan yang Baqi

الملحق (٤١)

Aho segala yang menjadi faqir
Jangan bersubahat dengan raja dan amir
Karena Rasul Allah bashir dan nadhir
Melarangkan kita saghir dan kabir

Rasul Allah itu dari Rabb al - Alamin
Membawa ayat Innallah yuhibbu al - mutawakkilin
Yogya diketahui oleh sekalian salihin
Supaya masuk ke dalam kandang ashiqin

Rezkimu mawjud di dalam maklumat
Lagi belum lahir ardi wa al - samawat
Jika lagi engkau muhtaj ke rumah makhlukat
Manakan dapat beroleh a'la al – Darajat

Dalil ini dibawa Imam al - Muttaqin
Yakni : Fa - tawakkalū in kuntum mu'minin
Jika tawakal mu kepada Arham al – Rahimin
Mangkanya dapat ke Kaum al – sabirin

Sabda Abu Hasan Ali al - Murtada
Qala : Man tawakkala ala'Llahi kafa
Daripada dalil Qur'an jangan kau thagha
Supaya dapat ke dalam Jannat al - Ma'wa

Perbuatan maksiat da'im kau cari
Tiada kau takut akan jadi asi
Rezeki haram lagi engkau ghani
Manakan sampai engkau pada Ilahi

Katakan olehmu pada sekalian salim
Akan sāriq dan ghani tempatnya jahim
Jangan diturut kata Shaytan al - Rajim
Supaya luput engkau daripada adhab al - ' alim

Akan fasik itu azabnya shadid
Dihancurkan Da'im dijadikan jadid
Pada sekalian muttaqi jalannya ba id
Tiada ia dapat menjadi Abd al – hamid

Qalahu Ta'ala pada sekalian Muslimin
Yogya kau taubat daripada dosa ajma'in
Hafazkan Innallahu yuhibb al - tawwabin
Supaya masuk ke dalam makna al – mutathobhirin

Ketahui Inna'Llaha arsala ' abdahu
Menyuruh berkata pada sekalian ummatahu
Al - Ta'ibu min al - dahanbih kaman la dhanba lahu
Inilah perbuatan yang dikasih Rabbahu

-Hadith ini daripada perbuatan Nabi al – Musthafa
Terlalu mulia pada alam al - ' ala
Kerana Wa ma yanthiqu ' an al - hawwa
Da'im In huwa illa wahun yuha

Taubat kamu daripada sekalian sayyi'at
Supaya di akhirat berolah najat
Kerana Allah Ghafir al - Dhanb wa al - Khathi'at
Terlalu kasih akan sekalian hasanat

Hamzah asi karam di dalam athim
Minta Syafaat kepada Rabb al - Arsh al - ' azim
Kerana firman Allah al - Qur'an al - Karim
Mengatakan Inna'Llaha Ghafurun Rahim^(٥٥٢)

(٥٥٢) هذه الأبيات الشعرية قد جمع لأحمد فائز بن أحمد حمزة في رسالته بعنوان أثر الأدب العربي القديم في شعر حمزة الفنصوري، ص ٥٢ - ٥٨، وكذلك انظر:

Hamzah Fansuri. *Manuskrip: Syair-Syair Hamzah Fansuri*. MS Jak.Mal.No83. pp 55-57.

الملحق (٤٢)

1

Thayr al-'uryan ungags ruhani
Di dalam kendang hadrat Rahani
Warnanya pingai terlalu safi
Tempatnya kursi yang maha 'ali

Sunggupun 'uryan bukannya gila
Mengaji Al-Quran dengan tertila
Tempatnya mandi sungai Salsabila
Di dalam Firdaus ra'su Zanjabila

Sungai ini terlalu 'ali
Akan minuman thayr al-uryani
Setelah minum jauh hairani
Takar pun pecah belah serahi

Minuman ini terlalu larang
Harganya banyak artamu alang-alang
Badan dan nyawa jangan kau sayang
Inilah harga arak yang garang

Thayr al-Uryan mabuknya salim
Mengenal Allah terlalu alim
Demikianlah mabuk harus kan hakim
Inilah amal Sayyid Abu Al-Qasim

Minuman itu tiada berbagai
Pada Ramadhan harus kau pakai
Halal thayyiban pada sekalian sakai
Barang meminum dia tiadakan lalai

Minuman itu terlalu safi
Yogya akan syurbat maulana qadi
Barang meminum dia Tuhan kita radi
Pada kedua alam ia Hayy Al-Baqi

Minuman itu yogya kau bermain
Supaya lupa engkau akan kain
Buangkan wujudmu cari yang lain
Inilah 'uryan pada ahl al-batin

Jika engkau kasih akan nyawamu
Terlalu batil sekalian kerjamu
Akulah 'uryan jangankan katamu
Orang yang 'uryan bukan rupamu

Riya' dan khayal tiadakan qabil

Pada orang arif yang sudah kamil
Lain daripada mabuk dan ilmu wasil
Pada ahl al-haqiqah sekalian batil

Riya' dan khayal ilmu nafsani
Di manakan sampai pada ilmu yang 'ali
Seperti Bayazid dan Mansur Baghdadi
Mengatakan Ana Al-Haqq dan qawl Subhani

Kerjamu itu hai anak dagang
Pada ahl al-ma'rifah terlalu malang
Markab tauhid yogya kau pasang
Di tengah laut yang tiada berkarang

Hamzah Fansuri di negeri Melayu
Tempatnya kapur di dalam kayu
Asalnya manikam tiadakan layu
Dengan ilmu dunia dimanakan payu

Unggas pingai terlalu 'asyiq
Da'im bermain di kursi Khaliq
Bangsanya Rahman yang fa'iq
Menjadi sultan terlalu la'iq

Unggas itu tahu berkata
Sarangnya di padang rata
Akan wujudnya sekalian mata
Mengenal Allah terlalu nyata

Mazhar Allah akan rupanya
Asma Allah akan namanya
Malaikat akan tentaranya
Akulah wasil akan katanya

Sayapnya Bernama furqan
Tubuhnya bersurat Quran
Kakinya Hannan dan Mannan
Da'im bertengger di tangan Rahman

Ruh Allah akan nyawanya
Sirr Allah akan angganya
Nur Allah akan matanya
Nur Muhammad da'im sertanya

Liq Allah nama 'ishq-nya
Sawt Allah akan bunyinya
Rahman dan Rahim akan hatinya
Menyembah Tuhan dengan sucinya

Bumi langit akan sangkarannya
Mekkah Madinah akan pangkalannya
Bait Allah nama badannya
Di sana bertemu dengan Tuhannya

Bumi langit akan sangkarannya
Mekkah Madinah akan pangkalannya
Bait Allah nama badannya
Di sana bertemu dengan Tuhannya

Cahayanya seperti suluh
Bunyinya seperti guruh
Matanya lengkap dengan tubuh
Bulunya da'im sekalian luruh

Rupanya akan mahbubnya
Lakunya akan marghubnya
Bangsanya akan matlubnya
Buraq al- mi'raj akan markubnya

'Ilm al-yaqin nama ilmunya
'Ain al-yaqin hasil tahunya
Haqq al-yaqin akan lakunya
Muhammad nabi asal gurunya

Syariat akan tirainya
Tariqat akan bidainya
Haqiqat akan ripainya
Ma'rifat yang wasil akan isainya

'Alam nasut akan hambanya
Perisai malakut akan kutanya
Duldul jabarut nama kudanya
Menyerang lahut akan kerjanya

Dengarkan hai anak jamu
Unggas itu sekalian kamu
Ilmunya yogya kau ramu
Supaya jadi mulya Adamu

Emas dan perak jangan kau sayang
Supaya dapat Mahbub kau amang
Melepaskan Duldul jangan berkekang
Supaya jadi engkau hulubalang

Unggas pingai bukannya balam
Da'im berbunyi siang dan malam
Katakan olehmu hai ahl al-alam
Hamzah Fansuri sudahlah karam

Unggas nuri asalnya cahaya
Diamnya da'im di Kursi raya
Daripada nurnya faqir dan kaya
Menjadi insan, tuan dan saya

Kuntu Kanzan asal sarangnya
'Alam lahut nama kandangnya
Terlalu luas dengan lapangnya
Itulah kanzan dengan larangnya

'Aql al-Kulli nama bulunya
Qalam al-a'la nama kukunya
Allah ta'ala nama gurunya
Oleh itulah tiada judunya

Jalal dan jamal nama kakinya
Nur al-awwal nama jarinya
Lawh al-mahfuzh nama hatinya
Menjadi Jauhar dengan safinya

Itulah Ahmad awwal nabinya
Dari Nur Allah dengan sucinya
Sekalian alam pancar nurinya
Menjadi langit serta buminya

Ala mini asal warnanya
Di sana sini pancar sertanya
Sidang ghafil(un) dengan karmanya
Lupakan nuri dnegan warnanya

Setelah zahir sekalin alam
Ia pun datang serupa Adam
Menjadi rasul nabi yang khatam
Supaya ummatnya jangan karam

Ia (pun) datang dengan burhannya
Lengkap lagi dengan ayat Qurannya
Yogya kauturut kata furqannya
Supaya jadi engkau qurbannya

Ahmad datang dengan satarnya
Mengatakan Allah dengan jabbarnya
Sungguh pun Tuhan dnegan ghaffarnya
Yogya kau takut akan qahharnya

Nabi dan wali sekalian takut
Akan jabbarnya seperti laut
Manakan dapat engkau menyahut
Di laut qahhar ke hilir hanyut

Ilmu Jauhar sungguh pun qabil
Akan kuat badan hanya hasil
Pada ilmu Allah kerjanya ha'il
Antara allah dan orang kamil

Ilmu Allah terlalu 'ali
Dengan jawhar tiadakan kafi
Ilmu Allah yogya kau cahari
Supaya dapat hidupmu baqi

Jauhar itu terlalu mulia
Akan orang yang mud abelia
Bukannya ilmu Allah yang sedia
Dengan ghayr Allah jangan bersedia

Pada dzat Allah tiadakan lulus
Akan orang yang berlumpai putus
Ahl al-jawhar makanan kurus
Seperti Ahmad dan 'Isa lukus

Hamzah gila berkawan-kawan
Mencari Jauhar akan cahaya badan
Oleh makhluk pergi tertawan
Makanan jadi engkau bangsawan

Thayr al-'uryan ungags sultani
Bangsanya nur al-rahmani
Tasbihnya Allah subhani
Gila dan mabok akan Rabbani

Ungas itu terlalu pingai
Warnanya terlalu bisai
Rumahnya tiada berbidai
Duduknya da'im di balik tirai

Awwalnya itu bernama ruhi
Millatnya terlalu sufi
Mashafnya besar suratnya Kufi
Tubuhnya terlalu suci

'Arasy Allah akan pangkalannya
Habib Allah akan taulannya
Bait Allah akan sangkarannya
Menghadap Tuhan dengan sopannya

Sufinya bukannya kain
Fil-Mekkah da'im bermain
Ilmunya zahir dan batin
Menyembah Allah terlalu rajin

Kitab Allah dipersandanginya
Ghayb Allah akan kandangnya
'Alam lahut akan kandangnya
Pada da'irah Hu tempat pandangnya

Dzikir Allah kiri-kananya
Fikir Allah rupa badannya
Syurbat tauhid akan minumannya
Da'im bertemu dengan Tuhannya

Suluhnya terlalu terang
Harinya tiada berpetang
Jalannya terlalu tenang
Barang mendapat dia terlalu menang

Cahayanya itu tiada berhai'il
Bayna 'Illahi dan baynal-amil
Syariatnya terlalu kamil
Barang yang mungkir menjadi jahil

Jika kau dapat asal ilmunya
Engkaulah yang amat tertahunya
'Amal ini engkaulah empunya
Di sana-sini engkaulah sukunya

Ilmunya tiada berbagai
Fardhu yogya kau pakai
Tinggalkan ibu dan bapai
Menyembahkan Tuhan jangan kau lalai

Ilmunya ilmu yan pertama
Madzabnya madzhab ternama
Cahayanya cahaya yang lama
Ke dalam surga bersama-sama

Ingat-ingat hai anak dagang
Nafsumu itu lawan berperang
Angkamu jadikan sarang
Citamu satu jangan bercawang

Siang hari hendak kau sa'im
Malamnya yogya kau qa'im
Kurangkan makan lagi dan na'im
Nafi dan itsbat kerjakan da'im

Tuhan kita itu yang punya 'alam
Menimbulkan Hamzah yang sudah karam
'Isyq-nya jangan kaupadam
Supaya wasil dengan laut dalam

الملحق (٤٦)

Ini Gurindam pasal yang pertama

Barang siapa tiada memegang agama	Sekali-kali tiada boleh dibilangkan nama
Barang siapa mengenal yang empat	Maka ia itulah orang yang ma'rifat
Barang siapa mengenal Allah	Suruh dan tegahnya tiada ia menyalah
Barang siapa mengenal diri	Maka telah mengenal akan Tuhan yang bahri
Barang siapa mengenal dunia	Tahulah ia barang yang teperdaya
Barang siapa mengenal akhirat	Tahulah ia dunia mudarat

Ini Gurindam pasal yang kedua

Barang siapa mengenal yang tersebut	Tahulah ia makna takut
Barang siapa meninggalkan sembahyang	Seperti rumah tiada bertiang
Barang siapa meninggalkan puasa	Tidaklah mendapat dua termasa
Barang siapa meninggalkan zakat	Tiadalah hartanya beroleh berkat
Barang siapa meninggalkan haji	Tiadalah ia menyempurnakan janji

Ini Gurindam pasal yang ketiga

Apabila terpelihara mata	Sedikitlah cita-cita
Apabila terpelihara kuping	Khabar yang jahat tiadaiah damping
Apabila terpelihara lidah	Niscaya dapat daripadanya faedah
Bersungguh-sungguh engkau memelihara tangan	Daripada segala berat dan ringan
Apabila perut terlalu penuh	Keluarlah fi'il yang tiada senonoh
Anggota tengah hendaklah ingat	Di situlah banyak orang yang hilang semangat
Hendaklah peliharakan kaki	Daripada berjajian yang membawa rugi

Ini Gurindam pasal yang keempat

Hati itu kerajaan di dalam tubuh	Jikalau zalim segala anggotapun rubuh
Apabila dengki sudah bertanah	Datanglah daripadanya beberapa anak panah
Mengumpat dan memuji hendaklah piker	Di situlah banyak orang yang tergelincir
Pekerjaan marah jangan dibela	Nanti hilang akal di kepala
Jika sedikitpun berbuat bohong	Boleh diumpamakan mulutnya itu pekung
Tanda orang yang amat celaka	Aib dirinya tiada ia sangka
Bakhil jangan diberi singgah	Itulah perampok yang amat gagah
Barang siapa yang sudah besar	Janganlah kelakuannya membuat kasar
Barang siapa perkataan kotor	Mulutnya itu umpama ketor
Di mana tahu salah diri	Jika tidak orang lain yang berperi

Ini Gurindam pasal yang kelima

Jika hendak mengenai orang berbangsa	Lihat kepada budi dan bahasa
Jika hendak mengenal orang yang berbahagia	Sangat memelihara yang sia-sia
Jika hendak mengenal orang mulia	Lihatlah kepada kelakuan dia
Jika hendak mengenal orang yang berilmu	Bertanya dan belajar tiadalah jemu
Jika hendak mengenal orang yang berakal	Di dalam dunia mengambil bekal
Jika hendak mengenal orang yang baik perangai	Lihat pada ketika bercampur dengan orang ramai

Ini Gurindam pasal yang keenam

Cahari olehmu akan sahabat	Yang boleh dijadikan obat
Cahari olehmu akan guru	Yang boleh tahukan tiap seteru
Cahari olehmu akan isteri	Yang boleh dimenyenangkan diri
Cahari olehmu akan kawan	Pilih segala orang yang Setiawan
Cahari olehmu akan 'abdi	Yang ada baik sedikit budi

Ini Gurindam pasal yang ketujuh

Apabila banyak berkata-kata	Di situlah jalan masuk dusta
Apabila banyak berlebih-lebihan suka	Itulah landa hampirkan duka
Apabila kita kurang siasat	Itulah tanda pekerjaan hendak sesat
Apabila anak tidak dilatih	Jika besar bapanya letih
Apabila banyak mencela orang	Itulah tanda dirinya kurang
Apabila orang yang banyak tidur	Sia-sia sahalalah umur
Apabila mendengar akan khabar	Menerimanya itu hendaklah sabar
Apabila menengar akan aduan	Membicarakannya itu hendaklah cemburuan
Apabila perkataan yang lemah-lembut	Lekaslah segala orang mengikut
Apabila perkataan yang amat kasar	Lekaslah orang sekalian gusar
Apabila pekerjaan yang amat benar	Tidak boleh orang berbuat honar

Ini Gurindam pasal yang kedelapan

Barang siapa khianat akan dirinya	Apalagi kepada lainnya
Kepada dirinya ia aniaya	Orang itu jangan engkau percaya
Lidah yang suka membenarkan dirinya	Daripada yang lain dapat kesalahannya
Daripada memuji diri hendaklah sabar	Biar dan pada orang datangnya khabar
Orang yang suka menampakkan jasa	Setengah daripada syirik mengaku kuasa
Kejahatan diri sembunyikan	Kebaikan diri diamkan
Keaiban orang jangan dibuka	Keaiban diri hendaklah sangka

Ini Gurindam pasal yang kesembilan

Tahu pekerjaan tak baik, tetapi dikerjakan	Bukannya manusia yaituih syaitan
Kejahatan seorang perempuan tua	Itulah iblis punya penggawa
Kepada segaia hamba-hamba raja	Di situlah syaitan tempatnya manja
Kebanyakan orang yang muda-muda	Di situlah syaitan tempat bergoda
Perkumpulan laki-laki dengan perempuan	Di situlah syaitan punya jamuan
Adapun orang tua yang hemat	Syaitan tak suka membuat sahabat
Jika orang muda kuat berguru	Dengan syaitan jadi berseteru

Ini Gurindam pasal yang kesepuluh

Dengan bapa jangan durhaka	Supaya Allah tidak murka
Dengan ibu hendaklah hormat	Supaya badan dapat selamat
Dengan anak janganlah lalai	Supaya boleh naik ke tengah balai
Dengan kawan hendaklah adil	Supaya tangannya jadi kapil

Ini Gurindam pasal yang kesebelas

Hendaklah berjasa	Kepada yang sebangsa
Hendaklah jadi kepala	Buang perangai yang cela
Hendaklah memegang amanat	Buanglah khianat
Hendak marah	Dahulukan hujjah
Hendak dimalui	Jangan memalui
Hendak ramai	Murahkan perangai

Ini Gurindam pasal yang kedua belas

Raja mufakat dengan menteri	Seperti kebun berpagarkan duri
Betul hati kepada raja	Tanda jadi sebarang kerja
Hukum 'adil atas rakyat	Tanda raja beroleh 'inayat
Kasihkan orang yang berilmu	Tanda rahmat atas dirimu
Hormat akan orang yang pandai	Tanda mengenal kasa dan cindai
Ingatkan dirinya mati	Itulah asal berbuat bakti
Akhirat itu terlalu nyata	Kepada hati yang tidak buta

Tamatlah Gurindam yang duabelas pasal yaitu karangan kita Raja Ali Haji pada tahun Hijrah Nabi kita seribu dua ratus enam puluh tiga likur hari bulan Rajab Selasa jam pukul lima

الملحق (٤٧)

(Syair Siti Sianah)
Bismi'llahi'l-Rahmani'l-Rahim
Bismilah permulaan kalam
Al-Hamdulillah Tuan Seru alam
Salawatkan Nabi Sayyid al-Anam
Serta keluarganya sahabat yang akram

ححح aba'adahu kemudian daripada itu
Fakir mengarang syair suatu
Kepada Allah mintak perbantu
Menyudahkan maulud Nabi yang ratu

Nabi Muhammad Rasul yang mulia
Ialah penghulu segala dunia
Barang siapa berimankan dia
Dunia akhirat mendapat Bahagia.

Bangsa Quraisy yang utama
Ayahandanya Abdullah bernama
Bondanya Aminah nama selama
Binti al-Wahhab yang saksama

Masa ia mengandung Nabi Allah
Tiadalah berat tiadalah Lelah
Di dalam Makkatu Syarrafatu'llah
Beberapa tanda kemuliaan terjumlah

Tatkala bondanya mengandungnya
Ringan dan senang tiada sakitnya
Pada satu masa waktunya
Antara jaga dengan tidurnya

Datanglah malaikat memberi khabar
Kepada bondanya Aminah mu'tbar
Engkau ini buntingkan Sayyidil-Basyar
Nabi yang mulia yang amat besar

Tatkala hampir akan bulannya
Datanglah malaikat mengajarnya
Beberapa jampi dengan serapahnya
Memeliharakan daripada kejahatan seterusnya

Pada awal bulan pertama
Bermimpilah Aminah perempuan utama
Nabi Allah Adam datang menjelma
Berkatalah ia bersama-sama

Katanya “Hai Aminah yang mulia
Engkau buntingkan Penghulu Dunia
Beranakkan dia tiada sia-sia
Dunia akhirat mendapat Bahagia”

Bulan kedua bermimpilah serta
Nabi Allah Idris memberi berita
Kepada Aminah ia berkata
“Engkau buntingkan Junjungan Mahkota”

Bulan ketika dikata orang
Nabi Allah Noh datang seorang
Berkhabarlah ia dengan yang terang
Nabi dibuntingkan futuh berperang

Bulan keempat tahun Fil
Datang kepadanya Ibrahim al-Khalil
Berkhabar kepadanya sir dan qalil
“Engkau buntingkan nabi yang jalil”

Bulan ke lima khabar yang tentu
Nabi Allah Ismail datang begitu
Berkhabar juga demikian itu
Akan kelahiran Nabi yang ratu

Apabila sampai bulan yang enam
Nabi Allah Musa alaihi’l -Salam
Datang berkhabar di dalam manam
Kelebihan Nabi Sayyidi’l-Anam

Bulan ke tujuh pula dikata
Nabi Allah Daud datanglah serta
Kepada Aminah memberi warta
Kelebihan Nabi alam semesta

Bulan kedelapan Nabi Sulaiman
Datang dengan kesukaan aman
Memberi khabar yang keterangan
Buntingkan Nabi akhiru’l-zaman

Bulan sembilan tidak selisih
Datang kepadanya Isa al-Masih
Ia berkata, “Hai Kekasih,
Engkau buntinkan Nabi yang Fasih”

Segala Nabi yang tersebut itu
Memberilah ia khabar yang tertentu
Apabila diperanakkan matahani perbantu
Namakan Muhammad demikian itu

Allahum Salli wa sallim alaihi

HAMBA-LAH YANG BERNAMA SHAER YANG DI-PERTUAN BRUNEI

Hijratan Nabi Junjongan kita
Saribu tiga ratus bilangan nyata
Empat puloh satu lagi berserta
Jumlah hitongan segala pendeta

Bersamaan dengan Hijratun Masehi
Seribu sembilan ratus jauh seliseh
Dua puloh dua lagi di-kaseh
hitongan Padri yang amat faseh

Rabiul Akhir lima belas hari
Yau mil Isnin kalam berlari
Empat Desimber sudah berdiri
Gutika besok bukan-nya sari

Pukol tujuh jam sekarang
Matahari keluar chahaya-nya terang
Masa itu lah shaer terkarang
Waalah hu a'lam lebeh dan kurang

Di-karang dagang yang hina lata
Entah benar entah pun dusta
Sekadar habar orang berkata
Bukan di-lihat dengan-nya mata

Daripada dagang sangat ghairat
Di-ambil kertas lalu di-surat
Kesah renchana paduka hasrat
Penghibur hati sangat gelurat

Malas dagang hendak berhabar
Hal Singapura di-dalam bandar
Jikalau di-surat beratus lambar
Tiada terpungut dagang yang gubar

Adapun akan dagang asmara
Bukan-nya ikut ka-Singa pura
Harapkan habar sanak saudara
Serta di-timbang dengan kira-kira

Bukan-nya di-lihat dengan-nya mata
Sekadar mendengar orang berkata
Entah benar entah pun dusta
Dagang mengarang jangan di-nista

Lamun sekadar karang mengarang
Tiada mengaku di-tengah terang
Apa boleh buat masa sekarang
Tiada melihat jadi berkurang

Bukan-nya dagang memuji diri
Wallah tiada demikian pari
Habar di-dengar memberi ngeri
Maka berbangkit hati sendiri

Tiada di-panjangkan kalam meranchana
Mengambil sedikit jadi sempena
Karana dagang orang yang hina
Jangan di-murkai Duli Yang Gana

Ampun maaf ayuhai tuanku
Segala yang salah patek mengaku
Apa yang kurang di-dalam karangan ku
Harap di-ampun kurnia berlaku

Kesimpulan daripada Shaer Yang Di-Pertuan

Selama Residen memangku bandar
Negeri Brunel sangat muktabar
Nasib-nya baik d-dalam habar
Pangkat baginda bertambah besar

Yang pertama nasib-nya itu
Mendapat bintang baginda ratu
Alamat baik mufakat sekutu
Mashor habar kesini kesitu

Balum-nya lama di-dalam negeri
Dapat-lah bintang sultan johari
Masa memangku demikian pari
Halanglah baik nama sendiri

Yang kedua nama di-surat
Yang Di-pertuan pindah kedarat
Ramailah negeri memberi ghairat
Nama-nya baik pada ibarat

Adapun akan lapau istana
Kedua-nya di-roboh pindah kesana
Di-bikin di-darat dengan sempurna
Menatapkan bendera duli yang gana

Jarang residen demikian garang
Mendapat nasib masa sekarang
Yang telah lalu lebeh dan kurang
Tiada demikian sempurna tarang

Ketiga nama-nya sudah ketara
Baginda berangkat ka-Singapura
Zaman masa-nya memangku negara
Nasib-nya baik sangat anggara

Balum pernah pada ingatan
Sultan dan raja Pulau Kalimantan
Beberapa marhum di-dalam sebutan
Balum-lah ada melangkah lautan

Lamun sekadar Sarawak Labuan
Balum-lah di-sebut nama mengawan
Bahru-lah ini Yang Di-Pertuan
Nama Residen masa berkawan

Yang ke-empat di-beri tentu
Prince of Wales melawat kesitu
Raja yang terbilang kapada waktu
Negeri yang lain tiada begitu

Hatam shaer hatam-lah mudah
Hatam di-dalam hatiku gundah
Karang mengarang bukan-nya mudah
Siang dan malam tundok tengedah

Demikian pesan dagang yang hina
Siapa meminjam shaer ku disana
Jangan lama ayuhai mangurna
Sekali membacha habis sempurna

Jangan di-bacha dua tiga kali
Kapada dagang jadi pemali
Shaer nian tiada dapat di-beli
Kapada dagang pulang kembali

Demikian lagi pesan-nya beta
Kapada siapa meminjam cerita
Jangan di-bacha di-bawah pelita
Kalau terkena minyak yang lata

Demikian lagi pesan di-kenang
Jangan di-bacha dalam makan pinang
Takut terkena ludah berlinang
Hati-nya dagang tiada-lah senang

Habis-lah pesan dagang mengarang
Hatam-lah shaer lebih dan kurang
Wallahu a'alam sempurna tarang
Kalam dan dakwat sudah terlarang

Di dalam Brunei Khabar Muktamad
Sudah kembali Sultan Keramat
Pulang ke negeri dengan Selamat
Terlalu suka sekalian umat

Tersebut perkataan di dalam puri
Demikian titah raja Isteri
Kepada penyuran dangan bandaari
Pagawai masjid panggil kemari

.....membayar nazar
Berzikir maulad demikian khabar
Jikalau selamat sulatan muktabar
Melepaskan niat hati berdebar

Malam Jumaat sempurna tarang
Dipanggil naik masa sekarang
....di laut tiada berkurang
Di dalam lapau sempurna tarang

Serta sekalian pegawai masjid
Seperti imam mudim dan khatib
Tuan Imam Siraja Khatib
Naik ke lapau sempurna tertib

Habis berhimpun orang semua
Segala raja-raja serta pengawa
Habis naik muda dan tua
Membaca zikir menyebut doa

Pukul lapan permulahan buka
Ramainya berzikir sekalian semua
Nazar Raja Isteri Paduka
Pukul dua belas habislah jangka

Apabila habis pekerjaan sempurna
Turun nughara dari Istana
Makan makanan mulia dan hina
Tanda baginda selamat sempurna

Berzikir itu ada dua hari
Berturut-turut khabar dan pari
Ramainya lapau balai rongsari
Gandrang jaga-jaga masih terdiri

Kemudian Makan Doa Selamat
Pekerjaan jaga-jaga sampai tamat
Demikian adat raja keramat
Menyembelih kerbau sudah muktamat

Naik sekalian menteri pahlawan
Kedalam lapau duduk berkawan
Tanda selamat yang dipertuan
Lepas berlantik pergi mengawan

Berhimpun sekalian hamba Allah
Di dalam lapau sudah terjumlah
Aturan dibari semua telah
Barang sedikit tiada bersalah

Tatkala Asyrakal orang berdiri
Dipasangkan badil hormat khabari
Bunganya diangkat kanan kiri
Serta kalam biji khalbak kesturi

Atau diganti dangan minyak lundar
Mana yang harum seperti atar
Membesarkan nabi saaidil mokhtar
Semuanya duduk tahan sementara

Sudah berzikir bermakan-makan
Lengkap aturan di kerajaan
Demikian kurnia duli talampakan
Di sini tiada fakir sebutkan

المخلق (٥٠)

Wahai anakanda muda Arifin
Cahaya ayah muda yang mukmin
Sebelum menumpukan hati diyakin
Bukalah kitab Taj ul-Salatin

Taj ul-Salatin nama buku
Huraian nasihat di dalamnya beku
Tatkala memilih saudara suku
Hendaklah dibaca wahai malaiku

Cara menduga saudara yang pintar
Cara memilih yang akan digelar
Sama ada miskin atau saudagar
Cara dan syaratnya hendaklah diunjar

Syarat melayakkan gelaran ciri
Kepada cheteria sekalian menteri
Selain mempunyai budi pekerta
Empat syarat lagi menuruti

Syarat pertama iaitu bangsawan
Syarat kedua ialah hartawan
Syarat ketiga ialah dermawan
Yang keempatnya ialah Setiawan

Elok ditafsirkan satu-persatu
Syarat yang empat daripada satu
Supaya terang nyata dan tentu
Mengingatkan kewajiban tiada mutu

Syarat pertama bangsawan namanya
Bukan sahaja pangkat keturunannya
Berbaik-baik mengingatkan bangsanya
Hormat kepada saudara handainya

Syarakat kedua hartawan namanya
Bukan sebab banyak harta bendanya
Di sini dimaksudkan ialah fikirannya
Akal yang sempurna tak ada bandingnya

Ketiga dermawan syaratnya disebut
Bukan hanya menderma beragut-ragut
Menegur bermadah berlemah lembut
Mendermakan nasihat tenaga berturut

Keempat Setiawan dagang sebutkan
Nilainya tinggi tak dapat dikatakan
Senang disebut payah dikerjakan
Hendaklah dicari serta dapatkan

الملحق (٥١)

Perlembagaan Brunei nama ditara
Setelah dicadangkan untuk negara
Untuk kebajikan rakyat sugara
Memperbaiki nasib derita sengsara

Sebelum diambil Langkah muktamad
Dilantik komiti memberi maklumat
Pergi ke daerah bertemu rakyat
Mencari fikiran suara muktamad

Komiti melawat kampung daerah
Berjumpa ketua dan anak buah
Menerangkan maksud cadangan dicurah
Semuanya setuju tiada bantahan

Semua rakyat menyambut cadangan
Bersuka hati mendengarkan rancangan
Rakyat menghadapkan segala keterangan
Menyokong cadangan menguatkan rancangan

المخلق (٥٢)

Madah gubahan yatim yang lara
yatim berjaya nama tertara
tiada ada sanak saudara
dengan berunding atau bicara

Allah Taala memberi akal
dapat menyusun kalam sejangkal
diberanikan hati serta tawakal
syair dikarang aksara janggal

Tawakal kepada Tuhan Rabbana
jangan mendapat bala bencana
mudah terdapat jalan sempurna
jadi saudara di sini sana

Jangan sekali Tuhan dilupakan
serta junjungan nabi pilihan
Nabi Muhammad akhirul zaman
Ialah nabi membawa firman

Menyampaikan firman Tuhan semesta
kepada umatnya sekalian rata
tidak memilih miskin berharta
semua itu dinasihat semata

Mengucap kalimah Tuhan Yang Esa
Hendaklah amalkan senantiasa
baik di bandar atau di desa
jangan tertinggal biar biasa

Wahai anakanda muda jauhari
Hendakmu tuan fikirkan diri
jangan berbuat sebarang ugari
ilmu pengetahuan baik dicari

Menuntut ilmu sangat disuruh
jangan memilih dekat dan jauh
hendaklah diaji (dikaji/didalami) bersungguh-sungguh
mudah menjadi pelita suluh

Muda berbangsa cahayanya ayah
berlemah gemalai menghamburkan madah
semakin berbangsa semakin merendah
buatkan amalan jangan bersudah

Dunia akhirat tiada rugi
jauh daripada nama yang keji
dengan izin Allahu Rabbi
menambahkan pangkat darjat yang tinggi

Wahai anakanda emas tempawan
cahaya mata ayahandamu tuan
bersegera mencari ilmu pengetahuan
itulah senjata yang setiawan

lalah senjata amat berguna
dapat dibawa ke sini sana
walau dibawa ke mana-mana
tidak sekali terkena juajana

lalah sahabat yang pengasih
barang setapak tidak beralih
boleh dijadikan pahlawan terpilih
kebal dan kuat tiada digalih

Payah mencari sahabat begitu
di sini sana ia membantu
tiada bercerai barang sewaktu
kepada kita hatinya tentu

Demikian ringkasan tajuk karangan
untuk panduan emas gerangan
amat-amatilah wahai timangan
janganlah leka malam siangan

Inilah saranan dan keterangan
ayahanda huraikan sedapat-dapatnya
mudahan ada manfaatnya
untuk kita dapat rahmatnya

Mudahan Tuhan memberi rahmat
kepada kita sekalian umat
yang mencintai serta bertaat
hingga sampai hari kiamat

Mencintai Allah jangan berhenti
mengingatkan la berserta hati
Itulah pegangan yang sejati
dunia akhirat menanglah pasti

Dunia akhirat tiada kalah
sebilangan banyak lawan berjumlah
kemenangan besar kita dapatlah
jika dengan takdir Allah

Wahai anakanda muda teruna
delapan bersaudara emas kencana
Inilah huraian tajuk mengerna
untukmu tuan mudahan berguna

Allah menjadikan sekalian kita
manusia namanya nyata
walih dari makhluk yang lata
kemuliaan kita ada berserta

Wahai penuntut muda teruna
Menyusun syair hendaklah kena
Timbangan sajak sama dibina
Baharulah ia cukup sempurna

Jika ada timbangan bunyinya
Lebih kurang pada tiap-tiap keratnya
Pada dua bunyi seboleh-bolehnya
Tidak mengapa demikian adanya

Jikalau tiga bunyi lebihnya
Antara satu dengan satunya
Cacatlah ia dengan nyatanya
Tidaklah petah dalam karangannya

Jika qofiyah itu sajaknya
Tidak sama keempat-empatnya
Itupun cacat dengan terangnya
Walaupun nyata segala maksudnya

الملحق (٥٣)

Wahai Penuntut Muda Teruna
Timbangan Sajak Sama dibina
Jika Ada Timbangan Bunyinya
Kadar Dua Bunyi Seboleh²nya
Jikalau Tiga Bunyi Lebihnya
Cacatlah Ia Dengan Nyatanya
Jika Qofiyah Atau Saja'nya
Itupun Cacat Dengan Terangnya

Menyusun Syair Hendaklah Kena
Baharulah Ia Cukup Sempurna
Lebih Kurang Pada Tiap² Katanya
Tidak Mengapa Demikian Adanya
Antara Satu Dengan Satunya
Tidaklah Petah Dalam Karangannya
Tidak Sama Keempat²nya
Walaupun Nyata Segala Maksudnya

الملحق (٥٤)

Delapan bunyinya itu
Sajaknya sama sekutu
Empat kaedah tertentu
Asalnya memang begitu

Hai Abang dan adik
Pandang dengan selidik
Cotoh syair pendek
Supaya kamu cerdik

Kalau kamu selia
Carilah upaya
Gubah dengan jaya
Supaya mulia

Kalau kamu cekap
Karang syair berangkap
Jangan tidak lengkap
Atau banyak cakap

Cakap tidak guna
Kalau tidak kena
Sajak serta makna
Atau timbang merana

الملحق (٥٥)

Wahai anakku muda berhemat
Mengarang syair jangan dianjak
Timbangan sajak hendaklah cermat
Supaya kamu menjadi bijak

Syair dikarang hendak berpadan
Timbangan bunyi hendak dikaji
Sajaknya kena dengan sempadan
Supaya syair tidak terkeji

Jikalau tidak mengambil petua
Mengarang syair tidak sempurna
Tujuan syair habis kecewa
Penat Lelah tiada berguna

Wahai anakku muda bistari
Demikianlah contoh syair dikarang
Jika tidak demikian peri
Setelah kamu ditengah terang

Aidil fitri hari berbahagia
Kaum muslimin bersukacita
Secarik kertas penganti saya
Ganti ziarah antara kita

Aidil Adha hari yang utama
Kaum muslimin bermacam warna
Dipadang Arafah berhimpun sama
Mengerjakan Haji dengan Sempurna

Setelah itu turun ke Mina
Melontar segala jamrah yang tiga
Balik ke Mekah janganlah lena
Tawaf dan Saie hendak dijaga

Bila Selesai Terus Bercukur
Supaya yang harap jadi halal
Setelah itu mengucap syukur
Kepada Tuhan Malik al-Jalal